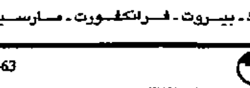


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 17 شوال 1417هـ - 24/2/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6663
London - Monday - 24 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6663





لحين استكمال الملف مع السعودية

الكويت وإيران تؤجلان بحث الحدود البحرية بينهما

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده ان الكويت وايران قررتا تاجيل مناقشة موضوع الحدود البحرية بين البلدين حتى استكمال السعودية والكويت تحديد حدودهما البحرية المشتركة.

وكان الوزير الايراني يتحدث امس في مؤتمر صحافي قبيل مغادرته الكويت مختتما زيارته الرسمية التي استغرقت يومين. وقال ان هناك تفاهما بين الكويت وايران في موضوع حدودهما البحرية وسيدرس الامر فور تفرغ الكويت له.

وعن حدود ايران البحرية مع باقي الدول المطلة على الخليج قال: «انه لا يوجد ما تدارسه بهذا الشان سوى مع دولة الكويت. اما بالنسبة لدولة الامارات العربية المتحدة فحدودنا واضحة، وتمارس الدولتان نشاطاتهما بشكل منفرد او بصورة مشتركة. فلدينا مخازن نفطية مشتركة واذا ما اختلفت وجهة نظر احدى الدولتين (الامارات وايران) في موضوع ما، او حصل سوء تفاهم فإن افراد الاسرة الواحدة من ابوين يحدث بينهم مثل ذلك، ويمكن طرح اي خلاف بيننا على بساط البحث والمناقشة».

وحول نتائج زيارته ومباحثاته مع المسؤولين الكويتيين قال الوزير الايراني ان المباحثات تركزت على تعزيز وتوسيع العلاقات الثنائية وان لجنة مشتركة شكلت لمتابعة النقاط التي اتفق عليها. وتوصلت المباحثات الى تحضير الارضية الاساسية للتعاون في مجال النفط الخام ومشتقاته وذلك كبداية لتعاون مقبل اوسع. واكد الوزير الايراني ان هناك مجالات واسعة للتعاون بين الكويت وايران في مجال استكشاف واستخراج النفط لكن هذه المجالات لم تستثمر بعد لاغراض التعاون المشترك.

ونفى اقازاده ان تكون الاحتياطيات النفطية الايرانية سجلت تناقصا خلال السنوات القليلة الماضية قائلا: «ان احتياطي ايران من النفط الخام يصل الى 90 مليار برميل ويقدر

التتمة .... ص 4

شرطي في عمان يدقق أمس في رخصة ميسر أبو الهوا التي أصبحت أول سائقة سيارة أجرة في الأردن (رويتر)

الأمير عبد الله يستقبل رئيس هيئة أركان الإمارات ومدير الاستثمارات البترولية

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض امس الشيخ الفريق محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة الاركان بدولة الامارات العربية المتحدة والشيخ منصور بن زايد آل نهيان مدير شركة الاستثمارات البترولية في ابوظبي.

وحضر الاستقبال الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض، والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران في ديوان ولي العهد.

وكان الشيخ الفريق محمد بن زايد والشيخ منصور بن زايد آل نهيان قد وصلا الى الرياض في وقت سابق امس.

كما استقبل الأمير عبد الله امس وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الذي قدم له رؤساء جماعة تحفيظ القرآن الكريم بالسعودية.

السعودية تسعى للتعرف على توجهات الفريق الجديد في إدارة كلينتون

الخليج والعلاقات الثنائية والسلام تتصدر مباحثات الأمير سلطان بواشنطن

واشنطن: من محمد صادق

يصل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الى قاعدة اندروز بالقرب من واشنطن بعد ظهر اليوم في زيارة رسمية للولايات المتحدة ممثلا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يجري خلالها محادثات مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه البرت جور وكبار اركان الادارة الجديدة، تتناول ملفات الشرق الاوسط، ومنطقة الخليج والعلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

ويستهل الأمير سلطان برنامج زيارته الحافل باللقاءات باجتماع مع الرئيس كلينتون في البيت الابيض غدا، وهو اول اجتماع للرئيس الاميركي منذ توليه فترة رئاسته الثانية مع مسؤول عربي على هذا المستوى الرفيع.

ونقلت وكالة رويتر عن دبلوماسي سعودي في واشنطن امس قوله تعليقا على زيارة الأمير سلطان «انها رحلة مهمة للغاية بالنسبة لنا. فهذه ادارة جديدة لأغراض عملية... فترة ثانية وتغيير في فريق الامن القومي. ونشعر ان الوقت مناسب للالتقاء على اعلى مستوى واللقاء نظرة على الاعوام الاربعة المقبلة».

ويرافق الأمير سلطان وفد من كبار المسؤولين في الحكومة السعودية في مقدمتهم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز السفير السعودي لدى الولايات المتحدة، ووزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي ابراهيم النعيمي، ووزير التجارة الدكتور اسامة جعفر فقيه، ووزير الدولة الدكتور مساعد محمد العيبان، ونائب وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور جبارة الصريصري، ومسؤولون عسكريون كبار، ووفد اعلامي رسمي.

وبعد محادثات الأمير سلطان مع الرئيس كلينتون، تبدأ لجان من الجانبين في مجالات الخارجية والطاقة والتجارة محادثات بعد الظهر.

ويعقد الأمير سلطان بعد غد محادثات مع وزير

التتمة .... ص 4

أوساط الحزب المعارض تؤكد وجود إجماع للمشاركة في الانتخابات اليمنية

جار الله وسيف صائل مرشحان لخلافة مقبل في أمانة «الاشتراكي»

صنعاء: من حسين الجرباني

بعد ان قدم علي صالح عباد (مقبل) الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني استقالته، تقرر ان يظل المكتب السياسي (وهو اعلى هيئة في قيادة الحزب) في حالة انعقاد دائم، حتى ينجز المهام المتعلقة بانعقاد الدورة الاستثنائية للجنته المركزية يوم 27 فبراير (شباط) الجاري حسب ما اكدته مصادر في المكتب السياسي لـ«الشرق الأوسط». وتشمل استقالة مقبل تجميد عضويته في الحزب، واستقالته ايضا كامين عام لمجلس التنسيق الاعلى لأحزاب المعارضة اليمنية.

وفي حالة قبول اللجنة المركزية استقالة الامين العام، فإن الاوفر حظا في خلافة مقبل هو جار الله عمر - رئيس الدائرة السياسية - او الدكتور سيف صائل خالد رئيس الدائرة التنظيمية وكلاهما عضو في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي.

وقالت المصادر ان الموقف الاجرائي - في حالة قبول استقالة الامين العام للحزب ينص على «اختيار احد اعضاء المكتب السياسي ليتولى قيادة الهيئات الحزبية»، وفي الغالب ازاء التطورات التي يعيشها الحزب الاشتراكي بعد استقالة مقبل فإن رئيس الدائرة السياسية في اللجنة المركزية هو الذي سيتولى مهام الامين العام، ووفقا لهذا التقليد فإن جار الله عمر - رئيس الدائرة السياسية - قد يخلف مقبل، حتى انتداب امين عام جديد.

وجدير بالذكر ان الهيئة الحزبية المعنية بانتخاب الامين العام او البت في استقالته هي اللجنة المركزية.

وحول موقف الحزب الاشتراكي من الانتخابات البرلمانية اليمنية التي ستجرى يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل، اكد عبد الباري طاهر - عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير صحيفة «الثوري» الناطقة باسم اللجنة المركزية - لـ«الشرق الأوسط» على «وجود اجماع بشان مشاركة الحزب الاشتراكي في الانتخابات المقبلة واذا وجدت تباينات حول هذا الامر، فهو في التقديرات المتعلقة بالضمانات

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

الاصولية لها ارتباط بالمسيحية

● يطل الدكتور خير الدين قارلمان استاذ الفقه الاسلامي في تركيا على موضوع الاصولية من زاوية مغايرة لغالبية الزوايا التي عالجتها من قبل. فهو يرى ان الموضوع لا علاقة له بالعلمانية او الدين، فهذا شيء مرتبط بالديانة المسيحية ويحكم الكنيسة الاوروبية والثورة عليها من قبل اتباعها الذين عانوا من اضطهاد الحكم الكهنوتي. وفصل الدين عن الدولة تبعا لذلك، له ظروفه الاوروبية الخاصة. اما الاسلام فلم يكن في تاريخه شيء من ذلك، ولهذا فان الحكم الاسلامي ليس حكما ثيوقراطيا (دينيا) وليس علمانيا. انه حكم اسلامي له طبيعته الخاصة.

(ص الدين)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

أكد رفضه للطرح الإسرائيلي «لبنان أولا»

الجيش اللبناني يدعو لعدم إقحامه في السياسة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الجيش اللبناني امس «انه لا يتدخل بالسياسة ولا يقبل اي تدخل بالشؤون العسكرية من قبل السياسيين».

جاء ذلك على لسان العقيد الركن الياس فرحات مدير التوجيه في الجيش اللبناني خلال احتفال اقامته مديرية التوجيه في وزارة الدفاع اللبنانية. وقال فرحات: «ان الجيش اللبناني مؤسسة من مؤسسات الدولة، ويلتزم قرار السلطة السياسية التنفيذية الممثلة بمجلس الوزراء، ولا يتدخل بالسياسة ولا يقبل بالتالي اي تدخل بالشؤون العسكرية من قبل السياسيين».

اما بالنسبة الى الطرح الاسرائيلي «لبنان اولا»، فقد شدد الجيش اللبناني على رفضه القاطع لهذا الطرح. وقال فرحات: «اننا نرفض هذا الاقتراح لانه يؤدي الى فصل المسارين اللبناني والسوري، وهذا ضد مصلحة البلدين». مؤكدا «ان وجود الجيش في الجنوب اللبناني يسقط مقولة اسرائيل انه لا يوجد جيش في لبنان. لان الجيش موجود ولديه الكفاءة والاستعداد التام لملء الفراغ في حال انسحاب اسرائيل من الجنوب».

تفاصيل ص5

7 أجنحة تتنافس على قيادة الجماعة المسلحة الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

بينما تشير التقارير الواردة من الجزائر الى احتدام الصراع المسلح بين سبعة اجنحة على قيادة «الجماعة الاسلامية المسلحة»، اكثر التنظيمات الاصولية تطرفا في البلاد، اعلن امس عن مقتل عشرات المسلحين في اطار صراع الاجنحة هذا، وكذلك في مواجهات شهدتها الايام الاخيرة بين قوات الامن والمجموعات المسلحة وان بين القتلى اثنين من «امراء» المجموعات المسلحة.

فقد اكدت مصادر امنية امس مقتل 28 مسلحا يومي الخميس والجمعة الماضيين في عملية تمشيط غابات في تيبازه وفي مداهمة لشقة في قلب الجزائر العاصمة.

تفاصيل .... ص 4

بعد تفجر الصراعات القبلية في ولاية دارفور

اعتقال 35 من قيادات الإدارة الأهلية في السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعتقلت سلطات الامن السودانية في ولاية دارفور 35 من قيادات الادارة الاهلية الزغاوة والعرب الرزيقات بمنطقة كتم بدارفور وتم نقلهم الى سجن شالا بالفاشر. وجاءت هذه الاعتقالات في اعقاب تفجر الصراع القبلي بين الزغاوة والعرب الرحل بمحافظة كتم اخيرا مما ادى لمقتل 60 شخصا من الطرفين وفقا لاحدث تقدير حول عدد القتلى.

وارسلت الحكومة تعزيزات الى المنطقة عقب تجمع افراد من الزغاوة المدججين بالسلاح من مناطق مختلفة وحاولوا اقتحام كتم، وتعمل حاليا ثلاث طائرات هليكوبتر لمراقبة الاوضاع، فيما تجتمع لجان اهلية ورسمية للتوسط بين الطرفين.

ومن ابرز المعتقلين الشيخ موسى هلال (زعيم الرزيقات الشمالية والعرب الجلول)، والشيخ محمدين الدود (عمدة العريقات)، والملك محمدين ادم صبي (من الزغاوة) والعمدة شريف آدم الطاهر (شقيق التجاني آدم الطاهر وزير الطيران ومن الدور).

التتمة وتفاصيل .... ص 4

فضيحة المستشار القضائي تتداخل مع توسيع الاستيطان

شامير يصعد ضد نتنياهو وسط حملة لإطاحته

تل أبيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي بدا فيه ان رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اقر بانه مشبوه في فضيحة المستشار القضائي، وقام بتعيين محام يترافع عنه في القضية، يزداد الضغط عليه من داخل حزبه (الليكود) ومعسكره (اليمين) بزعامة رئيس الوزراء الاسبق اسحق شامير. فمن جهة يطالبه منتقدوه بالاستقالة «قبل ان يغرق ويغرق معه الليكود كله»، ومن جهة ثانية يطالبونه بالمباشرة فورا في تنفيذ مشروع التهويد الاستيطاني في جبل ابو غنيم وغيره من مناطق القدس العربية المحتلة.

ومع ان زعيم حزب العمل، شيمعون بيريس، تحفظ عن الحديث عن انتخابات قريبة وقال انه ينصح الجميع بالصبر حتى ينتهي تحقيق الشرطة في هذه الفضيحة، والمتوقع ان يتم خلال اسبوعين، فإن رفاق نتنياهو في الليكود لا يصبرون وبداوا يتحدثون جهارا عن التحضير لاستبداله.

وطرحت عدة اسماء لخلافته

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص3

Price List Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 69CS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K.100 P *Greece480GDr *Hungary FT398 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 280Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 438 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 28PESO *Spain 300Pts *Sweden15Skr *Switzerland 33F *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

ايكيوس أعلن عن اتفاق في واحدة من «القضايا الساخنة» مع بغداد

العراق يوافق على نقل محركات الصواريخ الى الخارج لتحليلها

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

في ختام مهمة استغرقت أربعة أيام في بغداد، اعلن المبعوث الدولي، رولف ايكيوس، ان العراق وافق على ما كان يعد قضية ساخنة للغاية بقبوله فحص بقايا محركات صواريخ في الخارج. لكن البيان المشترك الذي صدر عن الامم المتحدة والحكومة العراقية امس لم يحدد فورا الجهة الخارجية التي ستكلف بفحص بقايا المحركات، كما لم يات في البيان ما يفهم منه ان السماح العراقي بنقل أجزاء الصواريخ يشكل مقدمة لغلق الملف المعلق بين الطرفين، وتتوقف عليه، ضمن قضايا أخرى، مسالة البت في انهاء العقوبات المفروضة على العراق لأكثر من ستة اعوام.

بل أكد ايكيوس في تصريح مستقل ذلك الموقف بقوله ان الاتفاق على نقل الاجزاء لا يضع حدا لمخاوف الامم المتحدة بشأن الصواريخ العراقية التي يزيد مداها على 150 كيلومترا. واضاف قوله «هذا لا يعني اننا توصلنا الى نهاية». وتابع قائلا انه لا تزال هناك قضايا معلقة في مجالات التسلح الاخرى.

وكانت بغداد تعارض منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي طلب اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل نقل قطع الصواريخ وتحديدا 130 محركا الى الولايات المتحدة لفحصها هناك في مختبر في هانتسفيل في الاباما. واقترح العراق في حينه فحص قطع الصواريخ في روسيا الامر الذي رفضته الامم المتحدة. لكن رئيس اللجنة الخاصة، ايكيوس ونائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز وجدا صيغة اتفاق على هذه النقطة تقضي بفحص قطع الصواريخ في مختبرات عدة بلدان. فقد اعلنا في بيان مشترك في ختام زيارة ايكيوس لبغداد امس ان «الحكومة العراقية وافقت على نقل بقايا ومحركات الصواريخ المحظورة من اجل تحليلها من قبل اللجنة».

مختبرات

واضاف البيان ان «التحاليل ستجرى بمساعدة فريق من الخبراء الدوليين تحت اشراف اللجنة في مختبرات توضع بتصرفهم من قبل حكومات تساهم في اعمال اللجنة». لكن البيان لم يحدد هذه الحكومات. وكان ايكيوس قد اشار في مؤتمر صحافي في بغداد الى ان اللجنة الخاصة «تلقت حتى الآن عروضا من الولايات المتحدة وفرنسا وان عرضا قدمته روسيا يجري النظر فيه». مضيفا «لم ننته حتى الآن من البحث» عن مختبرات.

وقال ايكيوس من جانبه للصحافيين «وافقت حكومة العراق على نقل بقايا محركات صواريخ محظورة من العراق لتحللها اللجنة تحليلا دقيقا». ولم يذكر ايكيوس موعد نقل المحركات واجزاء اخرى، لكنه قال ان لجنته تنوي نقلها الى معامل في الولايات المتحدة او فرنسا. وقال ايكيوس ان شحن تلك الاجزاء كان «قضية ساخنة» خلال المفاوضات مع مسؤولين عراقيين على رأسهم نائب رئيس الوزراء.

ويتوجه ايكيوس الى بغداد مرة كل شهرين طبقا لاتفاق مع السلطات العراقية. وسبقت زيارته للعاصمة العراقية حملة عنيفة من الصحف الرسمية التي طالبت باستقالة مسؤول الامم المتحدة واتهمته بانه غير موضوعي وبانه ينفذ ارادة الولايات المتحدة. وسبق ان اعلن ايكيوس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ان العراق ما زال يخفي ما بين 6 و 16 صاروخا.

ايكيوس يشير بيده وهو يتحدث في المؤتمر الصحافي في بغداد أمس، وبدا الى يساره رياض القيسي، نائب وزير الخارجية العراقي. (رويتر)

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد اتهمت العراق في مطلع فبراير (شباط) الجاري باخفاء 25 صاروخا على اراضيه منتهكا بذلك قرارات الامم المتحدة. وتنص قرارات الامم المتحدة على استمرار الحظر المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت عام 1990 طالما لم تتأكد يونسكوم (اللجنة الخاصة) من ان بغداد دمرت كل اسلحة الدمار الشامل اضافة الى الصواريخ الممنوعة.

نزع الفتيل

ووصل ايكيوس الى بغداد يوم الخميس الماضي في محاولة لنزع فتيل مواجهة بشأن اجزاء محركات صواريخ مدمرة ترغب اللجنة في نقلها الى الولايات المتحدة لتحليلها هناك. واجرى ايكيوس منذ وصوله محادثات مكثفة مع المسؤولين العراقيين. وحدث ان العراق كشف تحت اشراف الامم المتحدة عن اماكن دفن فيها صواريخ مدمرة في محاولة لاثبات انه دمر صواريخ بعيدة المدى يعتقد ايكيوس ان بغداد لا تزال تخبئها في انتهاك لشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

واخرج العراق حتى الآن نحو مائة محرك صواريخ لكن ايكيوس يطالب بفحصها للتأكد من انها محركات خاصة بصواريخ سكود التي اشترتها بغداد من الاتحاد السوفياتي السابق قبل ان تغزو الكويت عام 1990.

ويتعين ان تحصل بغداد على شهادة من ايكيوس تفيد انها لا تملك اي اسلحة دمار شامل محظورة قبل ان ترفع الامم المتحدة العقوبات التي تفرضها على العراق، رغم سماحها لبغداد ببيع كميات محدودة من النفط لشراء احتياجات انسانية وفقا لصيغة النفط مقابل الغذاء (القرار 986).

عراقيون اصطفوا في طابور أمام محل بقالة في بغداد أمس لصرف مقنناتهم الشهرية من المواد الغذائية. كان العراقيون بانتظار زيادة المقننات هذا الشهر بفعل البدء في تطبيق القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء)، لكن الحكومة أبلغتهم أن الزيادة ستضاف إلى البطاقات التموينية في أبريل (نيسان) المقبل. (أ ب)

أنقرة أكدت وطهران تنفي خروج سفيرها وقنصلها من تركيا

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

حاولت ايران التخفيف من شأن الأزمة الدبلوماسية التي احدثها سفيرها في انقرة، محمد رضا باقري، قبل اسبوعين. ونفت أمس تقارير مفادها ان السفير ومعه القنصل الايراني في اسطنبول، محمد رضا رشيد «طردا» أو حتى غادرا بسبب الورطة التي سببها باقري لحزب «الرفاه» الحاكم.

تلك الورطة التي احدثها السفير باقري حين وقف على منصة احتفالات «امسية القدس» الى جوار بكير يلديز، رئيس بلدية سنجان على مشارف انقرة، ودافع عن مبدأ تطبيق الشريعة منددا باسرائيل التي تقيم معها تركيا تعاونا أشبه بالتحالف العسكري. وقال الدبلوماسي الايراني متحدثا عن «الثورة الإسلامية في ايران» خلال الامسية «ان النصر سيكون للاسلام في العالم كله».

وقال القنصل الايراني في اسطنبول في حينه «لا يمكن لأحد ان يوقف تقدم الاسلام الذي ينمو في كل انحاء العالم. انهم (العلمانيون) لا يستطيعون وقف نمو الاسلام بالمبالغة في ابراز حادث بسيط».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن علاء الدين بروجيردي، نائب وزير الخارجية الايراني، قوله «ان مدة السفير باقري في انقرة انتهت وانه سيعود الى طهران في وقت مناسب وبعد حفل الوداع». وقال المسؤول الايراني ان «هذين الدبلوماسيين موجودان في طهران للمشاركة في اجتماع تنظمه وزارة الخارجية».

وكرر نائب وزير الخارجية الايراني القول ان «مهمة باقري لم تنته بعد، استنادا الى النظم المعمول بها في الخارجية، وسيعود الى ايران عندما يحين الوقت لعودته». واجمالا نفت طهران التقارير التي قالت اول من امس «ان سفيرها غادر تركيا بسبب خلاف دبلوماسي نجم عن تصريحات ادلى بها خلال اجتماع حاشد مناهض لاسرائيل وطالب فيها بتطبيق الشريعة الاسلامية».

واكد مصدر رسمي في الخارجية التركية في اتصال اجرته «يونايتد برس انترناشونال» يوم الجمعة الماضي ان الحكومة التركية «لا تتوقع عودة الدبلوماسيين الايرانيين الى البلاد» (يقصد من ايران الى تركيا ثانية) وانها اتخذت «الخطوات المناسبة في هذا الشأن».

وكانت وزارة الخارجية التركية قد أعلنت يوم الجمعة الماضي، ان السفير باقري والقنصل الايراني في اسطنبول غادرا البلاد يوم الاربعاء الماضي. وسبق ان قدمت انقرة احتجاجا الى طهران بسبب تصريحات باقري في أمسية القدس.

لكن عضوا كبيرا في حزب «الرفاه» الذي يتزعمه نجم الدين اربكان، رئيس وزراء تركيا، كان قد أعلن في وقت سابق انه لا توجد صلة بين مغادرة السفير وهذه المسالة.

واضاف «انتهت مهمته. وغادر على اية حال». واثارت تصريحات باقري في حينه غضب الاوساط العلمانية التركية.

وقال باقري في ذلك الوقت انه «لن يقبل احتجاج» انقرة. واضاف «الجميع مع الشريعة لأن تركيا بلد مسلم بنسبة 99 في المائة. وكانت الاوساط العلمانية التركية قد طالبت باعتبار السفير الايراني «شخصا غير مرغوب فيه».

ريفكند يدعو لإغلاق الجدل مع ألمانيا حول وصفه بـ «اليهودي»

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند إلى إغلاق ملف الجدل الذي ثار عندما وصفته صحافية ألمانية بأنه «يهودي». وقال في تصريح نشرته صحيفة «الصنداي تليجراف» البريطانية أمس «اعتبر الموضوع منتهياً». ثم أضاف قوله «ليست لدي نية لمتابعة ما حدث، ولا أريد من أي شخص أن يتابعها، فقد كانت ملاحظة سخيفة من صحافية شابة، قالت هي نفسها إنها لم تكن تعرف تفسير الموقف الذي وضعت نفسها فيه».

وجاءت تصريحات الوزير البريطاني لإنهاء ضجة تمثلت في تلقي السفارة الألمانية في لندن عشرات الاتصالات الهاتفية خلال الأيام القليلة الماضية، قامت بها منظمات وشخصيات يهودية، طالب أصحابها باتخاذ إجراءات ضد صحيفة «فرانكفورتر الجماينه تزيتونج» ومطالبتها بالاعتذار، ومحاسبة الصحافية ميكايلا ڤيجيل (28 عاماً) التي كتبت التقرير موضوع القضية، باعتبار أن وصف ريفكند بأنه «يهودي» يعتبر إهانة. ترجع بداية القضة إلى كلمة ألقاها مالكولم ريفكند أمام لقاء سياسي في العاصمة الألمانية بون مساء الأربعاء الماضي، تحدث فيها عن موقف الحكومة البريطانية المعارض للوحدة الأوروبية، الذي يعتبر هو نفسه من أكثر المتشددين بشأنه، واختتم كلمته باقتباس من حديث للقس المسيحي مارتن لوثر مؤسس الكنيسة البروتستانتية، قال فيه «هذا هو موقفي، ولا أستطيع أن أفعل غير ذلك»، فأعربت الصحافية - في تقريرها الذي نشرته الصحيفة صباح اليوم التالي - عن دهشتها من اقتباس شخص يهودي تعبيراً شهيراً لأحد زعماء التقاليد المسيحية.

وفي حين نفت الصحافية ميكايلا ڤيجيل أي مضمون عنصري للعبارة التي استعملتها في تقريرها، وقالت «لا أعتبر كلمة يهودي إهانة، ولدي أصدقاء أميركيون كثيرون يفخرون بأنهم يهود»، قالت الحاخام البريطانية جوليا نوبيرج إنه «يتعين على الحكومة الألمانية اتخاذ إجراء ضد الصحيفة، ورفضت اعتذار الصحافية». وقال مايك جيبس - عضو مجلس العموم البريطاني عن حزب العمال، وهو يهودي أيضاً - «إنه لأمر سيئ أن يتعرض ريفكند للهجوم بسبب عقيدته الدينية»، وأضاف «آمل أن تفعل الصحيفة شيئاً لمعالجة الموقف».

تشيلر ترفض عرض يلماز مطمئنة إلى قدرة الائتلاف التركي على الصمود

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تحليل اخباري

عشية الجلسة البرلمانية غدا لمناقشة توجيه اللوم الى الحكومة التركية توطئة لطرح الثقة بها، حاول زعيم المعارضة، مسعود يلماز، اضعاف ثقة الائتلاف الحاكم بنفسه. ولهذا الغرض اقترح ان يأتلف حزبه «الوطن الأم» مع حزب «الطريق القويم» الذي عندئذ يتعين عليه الانسحاب من الائتلاف مع حزب «الرفاه» الذي يتزعمه رئيس الحكومة نجم الدين اربكان، غير ان تانسو تشيلر، زعيمة «الطريق القويم» رفضت عرض يلماز مؤكدة تمسكها بالبقاء مع اربكان، لانها ترى ان الائتلاف بشكله الحاضر قادر على صد هجمات المعارضة.

في هذا الاطار، ترى المعارضة، ان باستطاعتها ايضا استثمار تمسك تشيلر باربكان.

وكانت الجماهير التركية قد عقدت امالا عريضة على تولي اربكان زعيم حزب «الرفاه» للسلطة في البلاد (بالشراكة مع تشيلر) لا سيما بعد خطواته التي اعتبرها المحللون معتدلة في شؤون السياسة الخارجية بتوسيع دائرة علاقات تركيا شرقا، وداخليا من خلال التشريعات الاقتصادية والادارية والمالية والثقافية مما رفع رصيدها الشعبي الى 32 بالمائة في استطلاعات الرأي.

لكن الاوساط العلمانية الكمالية رأت في تصرفات بعض اركان الرفاه محاولة لاحداث انقلاب مدني ضد النظام القائم. ونظرت هذه الاوساط بقلق الى محاولة اربكان «دغدغة» عواطف قواعد الحزب وجماعات دينية أخرى وتطرقه (في رأي المحللين) في حماية شريكته تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية بتبييض صفحتها في لجنة التحقيق البرلمانية عن الاتهامات الموجهة اليها بالفساد وباستغلال النفوذ، ثم تستر اربكان على اعوان تشيلر في فضيحة سوسورلك التي كشفت تعاون المافيا مع بعض افراد القوات المسلحة (الامن والشرطة والجيش) ومع السياسيين (النائبين محمد اغار وزير الداخلية عن حزب «الطريق القويم» الذي استقال بسبب تلك الفضيحة، وسداد بوجاق نائب اورفا عن الحزب المذكور ايضا).

ويضاف الى ذلك في رأي المستائين مطالبة اربكان بمنح الموظفات حرية استخدام غطاء الرأس، وبناء جامع ميدان تقسيم السياحي وحرية منح جلود الاضاحي الى الجهات المعنية وفتح الطريق البري للحج، تلك الاجراءات التي اعتبرتها الاوساط العلمانية - الكمالية في البلاد محاولة للقيام بانقلاب مدني ضد النظام القائم، ما ادى الى تحرك الجيش باستعراض عضلاته في بلدية سنجان (احد اقضية العاصمة انقرة) التي كانت مسرحا للمظاهرات المعادية لحزب «الرفاه» بعد اقامة امسية القدس فيها.

يضاف الى ذلك ايضا تلك الحملة التي نظمها رئيس بلدية سنجان، بكير يلديز والسفير الايراني في انقرة (محمد رضا باقري)، على العلمانيين وعلى الدول التي تقيم العلاقات مع اسرائيل او تتعاون معها، اضافة الى الاعتداء على الصحافية ايشين غوورال التي كانت القشة التي قصمت ظهر البعير بعد ان نظمت المعارضة (البرلمانية والاعلامية والجماهيرية من خارج البرلمان) حملة تشهيرية مركزة ضد الرفاه واربكان من جهة وضد تشيلر ومسايرتها له بالخروج على قواعد النظام القائم وغضها الطرف عن معاداة اربكان للعلمانية والاسس الكمالية في البلاد من جهة اخرى، كل ذلك ادت الى تراجع رصيد اربكان وحزبه الى حوالي 22 - 24 بالمائة حسب تقديرات مؤسسات استطلاع الرأي، العلمانية والاسلامية.

لكن غلطة المعارضة التي لا تغتفر في حسابات المحللين هي تلك المظاهرة التي نظمها «حزب الشعب» الجمهوري بزعامة دنيز بايكال تحت شعار «لا.. للشريعة»، مما ادى الى ردود فعل عنيفة في الاوساط الشعبية الاسلامية فكان ذلك سببا في انعزال حزب الشعب الجمهوري جماهيريا وتراجع حزبي المعارضة «الوطن الام واليسار الديموقراطي» عن المشاركة في تلك المظاهرة اولا وتصريح زعيميهما مسعود يلماز وبولند اجاويد بانهما لا يعارضان الشريعة التي تعني الاسلام وانما يعارضان اقامة دولة اصولية في البلاد. بل ان ردود فعل قواعد هذين الحزبين قد دفعت يلماز الى طرح فكرة اقامة الائتلاف مع حزب «الطريق القويم» دون شروط مسبقة مع تنازله عن رئاسة الحكومة الائتلافية القائمة الى شخص ثالث. ربما يقصد نجم الدين جوهري نائب رئيس حزب الطريق القويم الذي اثنى على حكمته في حل المشاكل السياسية. ولكن كلا من نائبي رئيس حزب الطريق القويم، حسن اكينجي رفضا اقجاكي رفضا عرض يلماز.

وعلقت تشيلر على عرض يلماز بهدوء غير معهود منها في اللقاء التلفزيوني الذي اجراه معها المحلل السياسي ومحمد بارلاص على شاشة قناة تي. جي. ري. تي الخاصة، بالقول: انها لم تعد تهتم بمثل هذه العروض بعد التجربة المريرة التي عاشتها مع يلماز (من قبل) في الحكومة الائتلافية الثالثة والخمسين، لا سيما وانها تثق بشريكها اربكان وان احدهما لا يمكن ان يطعن الاخر، اضافة الى انها معنية اليوم مع شريكها اربكان بوضع اسس اقامة تركيا الكبرى كجزء من اوروبا. ولما سألها بارلاص عن الاجراءات التي يمكنها اتخاذها في حالة عدم قبول تركيا في الاتحاد الاوروبي، اجابت بكل ثقة واطمئنان: اذا لم يتحقق ذلك فان اوروبا ستكون الخاسرة وليست تركيا لان خارطة المنطقة تتغير من الشرق الاوسط الى آسيا الوسطى.

واضافت تشيلر الى ذلك قائلة: ولهذا فانني واثقة جدا من قبول تركيا الكبيرة في اوروبا الكبيرة، وسوف تخطو تركيا خطوات جادة نحو الديمقراطية وحماية حقوق الانسان بمستوى اوروبا، ومن هنا اقول ان اراجيف الانقلابات العسكرية والمناقشات الجارية حول النظام التي تريد بها المعارضة ارباك الحكومة، هي هراء لا يؤثر في مسيرة الحكومة وانجازاتها، لا سيما وان اوروبا لن تقبل تركيا الدكتاتورية في صفوفها.

غير ان اقوال شوكت قازان وزير العدل (من حزب الرفاه) التي اساءت الى العلويين في موضوع اطفاء الانوار وتصريحاته الحادة، اضافة الى ازعاج نجاتي تشيليك وزير الشؤون الاجتماعية (من حزب الرفاه)، للعسكريين في انتقاده لنصب تمثال اتاتورك في منطقة سلطان بيلي احدى ضواحي اسطنبول، وقد تدفع الحكومة الى اجراء تعديل وزاري بعد التصويت على توجيه اللوم توطئة لطرح الثقة غدا لا سيما وان تشيلر ايضا تميل الى ذلك نظرا لعدم ارتياحها الى تصريحات بعض وزرائها واعلانهم عدم ثقتهم باربكان (مثل وزير الصحة يلديرم اق طونا) لا سيما وان الحسابات القائمة في البرلمان تجعل من المستحيل حصول المعارضة على 276 صوتا المطلوبة لاسقاط الحكومة وكل ذلك رغم الاعتقاد السائد بان المعارضة ستنتهز كل فرصة مواتية لطرح الثقة بالحكومة مستقبلا لاسقاطها وقبل ان يحل دور تشيلر لتولي رئاسة الوزارة طبعا لنظام المناوبة في اواخر يونيو (حزيران) المقبل.

موجز

إيطاليا تعزز تعاونها مع العراق

● أعلن كلاوديو بولدوري رئيس مركز التعاون الايطالي العراقي ببغداد ان الحكومة الايطالية أعطت دلالات واضحة لاعادة علاقاتها مع العراق من خلال فتح شعبة رعاية المصالح الايطالية في العاصمة العراقية اخيرا.

وذكرت اذاعة بغداد امس ان بولدوري اشار الى ان المركز سيشهد نشاطات واسعة في اطار سياسة ايطاليا لكسر طوق الحصار المفروض على العراق منذ اكثر من ستة اعوام.

العراق يكلف القطاع الخاص تنفيذ بعض المشاريع النفطية

● حدد المجلس الوطني العراقي (البرلمان) المشاريع النفطية التي يمكن ان تستثمر من قبل القطاع الخاص.

وفي نبأ لاذاعة بغداد امس ان الدكتور منذر وردي الآلوسي رئيس لجنة النفط والطاقة والصناعة والمعادن في البرلمان العراقي، اكد ان استثمار النشاط الخاص في القطاع النفطي يشمل مشاريع نقل المنتجات النفطية والنفط الخام ومحطات تعبئة الوقود والمستودعات ومحطات تعبئة الغاز السائل.

ترميم المدارس العراقية عن طريق تبرعات أهالي الطلبة

● دعت وزارة التربية العراقية الى عدم إثقال كاهل أولياء امور الطلبة بجمع التبرعات.

ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن مصدر في وزارة التربية العراقية قوله ان الوزارة اصدرت توجيهاتها لجمع التبرعات لمرة واحدة في بداية العام الدراسي.

ولم ينف المصدر استعداد الوزارة لقبول التبرعات في اطار مبدأ التكافل الاجتماعي للمساهمة بترميم المدارس ومستلزماتها.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

بعد أن تحول من شاهد إلى مشبوه في فضيحة المستشار القضائي

نتنياهو يعين محاميا للدفاع عنه ويرفض الدعوات المطالبة بإستقالته

تل ابيب: من نظير مجلي

لجأ رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، الى محام ليترافع عنه في فضيحة المستشار القضائي التي اصبحت تعرف في اسرائيل بـ «بيبي - جيت»، وبذلك اعترف بشكل غير مباشر ان بعض الاطراف تتعامل معه كمشبوه في القضية وليس مجرد شاهد. لكنه رفض الدعوة الموجهة اليه بالاستقالة او حتى بالخروج في اجازة، وتعهد بان يتجاوب مع المحققين اذا طلبوا التحقيق معه مرة اخرى بيد ان هذا التوجه لم يخفف من هول الازمة العاصفة بحكومته. ولا تزال الاحداث تتوالى باتجاه تصعيد الصراع، من طرف المعارضة من جهة، ومن طرف خصوم نتنياهو في حزب الليكود نفسه وبشكل اشد، اذ بداوا يستعدون لخلافته.

وكانت هذه الفضيحة قد بدأت تتخذ مجرى آخر منذ نهاية الاسبوع، حين كشف التلفزيون الاسرائيلي ان نتنياهو انتقل من شاهد اثبات في الفضيحة الى مشتبه فيه، وذلك بعد ان حاول تقزيم عملية التحقيق معه والرد على اسئلة المحققين بالقول: «لا اعرف» و«لا اذكر». واحدث هذا الكشف، الذي لم ينفه احد، صدمة كبرى في اسرائيل اذ ان نتنياهو كان قد نجح في استبعاد الشبهات من حوله. واصدر المحققون بيانا مرنا حول التحقيق معه جاء فيه انه رد على كل الاسئلة وان جو التحقيق كان موضوعيا، فيما تبين انه حاول حجب المعلومات التي يعرفها وان جو التحقيق كان عدائياً واثر ذلك ارتفعت اصوات المعارضة تطالبه بالاستقالة او الخروج في عطلة، وتقديم موعد انتخابات الكنيست ورئاسة الحكومة وشكل سكرتير عام حزب العمل، نيسيم زفيلي، طاقما مهنيا يستعد لتقديم موعد الانتخابات.

لكن زعيم حزب العمل، شيمعون بيريس، انتقد امس هذا الاجراء وقال: «علينا ان نصبر حتى ينتهي التحقيق وعندها نرى ما سنفعله» والمعروف ان بيرس هو مرشح حزب العمل لرئاسة الحكومة من الآن وحتى اغسطس (آب) المقبل لكن المتنافسين على خلافته يطالبون بتغيير هذه الوضعية وتقديم موعد الانتخابات الداخلية في حزب العمل، حتى يتاح انتخاب قيادة شابة في اسرع وقت.

بيد ان الامور في حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو بدأت تلتهب. وراح العديد من قادته يطالبون باستقالته في حالة ثبوت تورطه ويقولون «علينا ان نمنع تحطم الليكود بسببه».

ولوحظ وجود اتجاهين في مواجهة الازمة الحالية في الليكود: الاول يمثله تجمع قادة الليكود وهجومهم المباشر على نتنياهو، ومن بين هؤلاء رئيس الليكود السابق ورئيس الحكومة لست سنوات، اسحق شامير، ووزير القضاء السابق، موشيه نيسيم، ووزير الدفاع السابق الذي كان يعتبر الاب الروحي لنتنياهو موشيه ارنس (انتخب اخيرا نائبا لرئيس اللجنة السياسية في قيادة الليكود)، ورئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الحالية، عوزي لنداوي (وهو الذي بادر الى اقامة هذا التجمع).

ويتهم هؤلاء نتنياهو بادارة ظهره الى حزبه (الليكود) والعمل المستقل الذي يتجاهل خبرة رفاقه القدامى. ويطالبونه بالعودة الى الحزب والعمل في قيادته ليس كقائد منعزل بل كقائد اول ضمن الجماعة.

وقال موشيه نيسيم، في حديث اذاعي، امس ان نتنياهو اعطانا المثل في الرجل الذي يعمل في السياسة من دون خبرة، ويتصرف بثقة بالنفس بشكل مبالغ فيه. وقد احاط نفسه بمستشارين من هذه النوعية نفسها. فانسلخوا عن الحزب وعن الواقع ايضاً واكد نيسيم ان على نتنياهو ان يستقيل، اذا قررت الشرطة تقديمه الى المحاكمة. فهذه فضيحة خطيرة لم تعرف اسرائيل مثيلا لها منذ «فضيحة لافون» (ثارت سنة 1954 حين ضبط ارهابيون اسرائيليون يحاولون تفجير عبوات في مصالح ومواقع اميركية في القاهرة، بهدف تخريب علاقة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر مع الاميركيين، التي بدأت في ذلك الحين).

الثاني ويضم القيادات الشابة التي تخجل من هذه الفضيحة وتطالب بان يتخذ الليكود موقفا ديمقراطيا اصيلا فلا يقبل على نفسه رئيسا متورطا في فضيحة كهذه. وقد بدأ هؤلاء يستعدون فعلا لاحتمال سقوط نتنياهو ويتحدثون عن خلافته ايضا. وتطرح حاليا اسماء اربعة مرشحين لخلافة نتنياهو، هم:

- اسحق موردخاي وزير الدفاع، الذي يعتبر الاكثر شعبية بين الوزراء في قواعد الليكود وفي الشارع وحتى في صفوف القيادات العربية والعالمية. لكن نقطة ضعفه انه لم يأت من بين صفوف الحزب، بل جاء من الجيش وتفاوض اولا مع حزب العمل، عندما قرر الدخول الى الحلبة السياسية.

- بيني بيجن وهو وزير العلوم الاول في حكومة نتنياهو، الذي استقال من الحكومة احتجاجا على اتفاق الخليل. ويعتبر يمينيا متطرفا يرفض «الانسحاب من اي شبر من ارض اسرائيل» ويرفض تطبيق اتفاقات اوسلو. وهو نجل القائد التاريخي لليكود، ورئيس الوزراء الراحل مناحم بيجن ولكن بيجن مرفوض من القوى المنهجية في الليكود، والتي اصبحت تشكل اغلبية. ويفضلون عليه وزير المالية، دان مريدور.

- مريدور، هو ايضا نما وترعرع في الليكود. ومن عائلة يمينية عريقة في الحركة الصهيونية وهو ايضا يميني متطرف بافكاره، لكنه قبل باتفاقات اوسلو. ومنذ توليه مسؤولية وزارة المالية في حكومة نتنياهو، يدفع باتجاه انجاح العملية السلمية، لانها تعود بالفائدة الاقتصادية على اسرائيل. ومريدور من خصوم نتنياهو المعروفين. ويتمتع بشعبية داخل حزبه.

- روني ميلو، رئيس بلدية تل ابيب - يافا. وهو ايضا من عائلة يمينية معروفة. وتربطه علاقة النسب ببيجن (تزوج من ابنة مناحيم بيجن). له مؤيدون في الليكود، لكنه لا يتمتع باكثرية. فهو يحمل افكارا واقعية ومتحمس لمسيرة السلام وينظر اليه في الليكود على انه يساري.

لكن نتنياهو، وان استسلم لواقع كونه مشبوها، يرفض الاستسلام لفكرة انه متهم وان حياته السياسية قد انتهت وقد يمارس عمله السياسي كالمعتاد، فقد زار امس عمان وبحث مع العاهل الاردني امكانية تنشيط العلاقات الاقتصادية.

وعين نتنياهو محاميا له، يعقوب فاينروط، ليتولى عنه كل موضوع الفضيحة. وقال المحامي باسمه، ان موكله (نتنياهو) لن يستعمل حقه في السكوت خلال التحقيق اذا احتاجه المحققون بعد، وسيرد على كل سؤال، وفي هذا توجه جديد. وانتقد المحامي تسريب الشرطة لمعلومات عن التحقيق الى الصحف (بقصد الكشف عن ان نتنياهو اصبح مشبوها) وقال: لا توجد اية حاجة ولا اي مبرر لان يستقيل نتنياهو او يخرج في اجازة فالتحقيق سيستمر اسبوعين وسنرى ماذا سيحدث في نهايته.

وردت البورصة الاسرائيلية على هذه الاحداث بتراجع كبير في حجم التداول. فقد هبط امس، وهو اليوم الاول للبورصة بعد الكشف عن تحويل نتنياهو الى مشبوه، حجم التداول الى النصف (200 مليون شيكل، اي 60 مليون دولار) وانخفضت اسعار الاسهم بنسبة 4 % بالمعدل.

من جهة اخرى، تزداد المطالبة بان يعلن اريه درعي، زعيم حركة «شاس» الاعتزال السياسي. فهو المتهم الاول في هذه الفضيحة ويمثل امام القضاء في قضية اختلاس كبرى.



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يطل بوجهه من بين عدد من المظلات التي لضطر المشاركون في حفل اقيم بمناسبة ذكرى وفاة رئيس الوزراء الأسبق ليفي اشكول، لاستخدامها بسبب الأمطار الغزيرة التي هطلت أمس (ا ب)

نائب الأمين العام للجبهة ينفي الاتهامات ويؤكد اعتقال عدد من كوادر تنظيمه

السلطة الفلسطينية تتهم «القيادة العامة» بالتخطيط لحملة اغتيالات

عمان: من صالح قلاب
لندن: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول كبير في المخابرات الفلسطينية، ان الاجهزة الامنية الفلسطينية احبطت قبل ايام مخططا كان قيد التنفيذ، للقيام بحملة اغتيالات ضد كبار المسؤولين الفلسطينيين وفي الوقت ذاته بسلسلة من العمليات الانتحارية على غرار عمليات العام الماضي التي نفذتها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي وكان لها تاثيرها الحاسم على آخر انتخابات اسرائيلية.

وحسب المسؤول فان تنظيم الداخل التابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل يقف وراء هذا المخطط، وقال المسؤول ان الاجهزة الامنية الفلسطينية على اثر كشفها المخطط اعتقلت جميع اعضاء هذا التنظيم في الضفة الغربية وعددهم نحو ثلاثين عضوا.

وفي حين ان المسؤول لم ينف او يؤكد ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كان من بين المستهدفين الا ان اوساطا فلسطينية قالت ان عرفات كان المستهدف الاول.

غير ان نائب الامين العام للقيادة العامة طلال ناجي نفى ذلك نفيا قاطعا، وقال في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» من مكتبه في دمشق «ان هذا الاتهام لا اساس له من الصحة. ولم نفكر يوما بهذا الامر وليس في برامجنا ولا نؤمن باسلوب الاغتيالات اصلا» مؤكدا «اننا اصحاب قضية ووجهة نظر نحتكم فيها للجماهير الفلسطينية التي بامكانها ان تميز بين الصح والخطأ وتفرق بين المدافع عن حقوقها والمفرط بها».

وشن ناجي هجوما على الاجهزة الامنية للسلطة الفلسطينية اذ قال «اعتدنا بين الفينة والفينة، على ان تلفق الاجهزة الامنية المحيطة بعرفات، حتى منذ كان في تونس، قصصا خيالية لتلهب حماسه بان هناك مؤامرة لاغتياله احبطتها هذه الاجهزة العظيمة حتى تنال الرضى والامتيازات والاستحسان. ان هذه الاجهزة بالتاكيد تخلق هذه الروايات من خيالها لخدمة مصالحها».

في ذات الوقت اكد ناجي اعتقال اجهزة الامن الفلسطينية لعدد من كوادر القيادة العامة السياسية والاعلامية. وقال ان الاجهزة في مناطق الحكم الذاتي اعتقلت 18 وليس 30 كادرا سياسيا واعلاميا يعملون في عدد من مدن الضفة الغربية دون اي مبرر ودون ارتكاب اي مخالفة للانظمة المعمول بها هناك. وقال ساخرا «يؤسفني القول ان كوادرنا الموجودة في المناطق التي لا تزال تخضع للاحتلال الاسرائيلي، لم تعتقل في حين تتعرض كوادرنا للاعتقال في مناطق السلطة» وتابع القول «وهذا هو الامن الذي وفرته السلطة للكوادر الفلسطينية والمناضلين».

ويذكر ان العلاقات بين الرئيس عرفات وبين زعيم القيادة العامة جبريل، اتسمت منذ انطلاقة الثورة الفلسطينية في منتصف عقد الستينات من هذا القرن بالتوتر المستمر وعدم الاتفاق واتخذت هذه الحالة صيغة المواجهة العسكرية مرتين، مرة في عام 1976 في ذروة اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية ومرة عام 1983 في طرابلس شمال لبنان.

وكان عرفات قد اتهم جبريل بالوقوف وراء الانشقاق في حركة «فتح» في عام 1983 وتميزت هذه الجبهة بانها ابتدعت عمليات الطائرات الشراعية في مهاجمة اهداف اسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة، وانها تمكنت من اسر عدد من الجنود الاسرائيليين داخل الاراضي اللبنانية عام 1983 واستبدلتهم بعدد من المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

والملاحظ رغم حقيقة ان الجبهة الشعبية - القيادة العامة - تعتبر اشد التنظيمات الفلسطينية رفضا للعملية السلمية واكثرها مقاومة للسلطة الفلسطينية، الا ان هذه هي المرة الاولى منذ عودة عرفات من الخارج التي يكشف فيها النقاب عن اعتقال بعض اعضاء هذه الجبهة.

وكانت القناعة السائدة قبل هذه الحادثة وقبل الاعتقالات الاخيرة الانفة الذكر ان الجبهة الشعبية - القيادة العامة - موجودة في الخارج فقط وانه لا وجود لها لا في الضفة الغربية ولا في قطاع غزة وان وجودها العسكري ينحصر في لبنان في حين ان وجودها السياسي والاعلامي موزع بين سورية وايران.

فكرة

مصطفى امين

يعطي الدستور الحق لرئيس الجمهورية في دعوة الناخبين للاستفتاء على حل مجلس الشعب.

هذا النص لم يوضع عبثا أو اعتباطا انما خول لرئيس الجمهورية استعمال هذا الحق اذا اقتضته الضرورة لمصلحة البلاد.

واستغل هذا النص مرة أثناء حكم الرئيس السادات، واستغل ايضا مرتين بعد حكم المحكمة الدستورية لقانون الانتخاب. أما الآن وبعد ان وصلنا الى طريق مسدود مع رئيس مجلس الشعب ومع لجانه للخروج من مأزق تحقيقات محكمة النقض التي حققت واثبتت بطلان انتخابات نصف المجلس ليس أمامنا الآن سوى الاتجاه الى رئيس الدولة لدعم حكم محكمة النقض وهو الذي يوصي دائما بالنزول على حكم القضاء. ولهذا أصبح من حقنا ان نطالب رئيس الجمهورية بدعوة الناخبين للاستفتاء على مجلس الشعب بشرط أن تكون الانتخابات المقبلة انتخابات حرة لا تزوير فيها ولا ضغط ولا ارهاب.

شعب يزيد عدد سكانه على ستين مليونا من حقه أن يفرض ارادته وينفذ مشيئته ويختار نوابه وممثليه بكل حرية وأن يشعر بأنه سيد قراره.

ان الشعوب من حقها ان تحصل على حقوقها وتفرض مشيئتها وتقول كلمتها.. كلمة الشعب لن تموت وانما يموت الذين يفرطون في هذه الحقوق أو يعبثون بها. وقد تفقد شعوب ارادتها فترة ولكنها لابد ان تستردها وبذلك تعود الى الحياة.

والحرية لا تعطى وانما تؤخذ وتنتزع من أيدي الغاصبين.

عرفات يحث أوروبا اليوم على دور أكبر في السلام

بروكسل - القدس المحتلة - اف. ب: يسعى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى حث الاتحاد الاوروبي وحمله على لعب دور سياسي اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط وذلك خلال عشاء عمل مع وزراء خارجية الدول الاعضاء الـ15 يقام على شرفه الليلة في بروكسل.

وسيشكل اللقاء مع الرئيس الفلسطيني ابرز النقاط على جدول اعمال مجلس وزراء الخارجية الاوروبيين الذي سيعقد بعد التوقيع على اتفاق انتقالي للتجارة والتعاون بين الاتحاد الاوروبي والسلطة الفلسطينية. وينص الاتفاق على تحرير المبادلات تدريجيا في اسواق الطرفين خلال خمس سنوات والحفاظ مؤقتا على بعض الامتيازات الضريبية لصالح الفلسطينيين.

برلمانيون مصريون يطالبون الحكومة بتعمير سيناء حتى حدود إسرائيل

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

طالب عدد من نواب مجلس الشعب المصري الحكومة بتشجيع المواطنين المصريين على الاقامة في سيناء، وانشاء تجمعات سكنية في كل انحائها، حتى الحدود المشتركة مع اسرائيل. واقترح النواب على الحكومة «انشاء محافظة مصرية جديدة، باسم محافظة وسط سيناء» تضاف الى محافظتي الشمال والجنوب، اللتين استحدثتا منذ توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل، بعد أن كانت سيناء محافظة واحدة حتى عام 1967.

واشار النواب - في اجتماع اللجنة البرلمانية للاقتراحات والشكاوى الليلة قبل الماضية - الى «استمرار حروب اسرائيل الخفية ضد مصر، من خلال محاولات اغراق السوق المصرية بالمخدرات، ثم تجديد نشاط الموساد التجسسي ضد مصر». واكد النواب على أن «مشروع تنمية سيناء القومي يجب أن يأخذ الأولوية على ما عداه من مشروعات قومية اخرى» لضمان تحقيق الانتشار البشري على كل ارض سيناء، والوصول بتعداد سكانها الى 3 ملايين نسمة، باعتبار الوجود السكاني المتنامي أحد الخطوط الدفاعية الرئيسية لهذه المنطقة».

وأكد النواب المجتمعون على تطابق موقف كل من الحكومة والبرلمان، على اساس أن تنمية سيناء كلها «من الأهداف الاستراتيجية لحماية الأمن القومي المصري».

وقالت اللجنة انه «رغم تحفظ وزارة الادارة المحلية - من خلال ممثلها الذي حضر الاجتماع - على إنشاء المحافظة الجديدة، حتى تتضح ملامح عملية التنمية، وتحدد الحاجة الى انشاء محافظة مستقلة جديدة، فان الأمر يتطلب اعادة التقسيم الجغرافي لجميع محافظات مصر، لتخفيف الكثافة السكانية في المناطق المكتظة». وقررت اللجنة دعوة الوزراء المختصين والخبراء في تنمية سيناء لتحديد الموقف النهائي من انشاء تلك المحافظة، على ضوء اقتراح نائبين من ابناء سيناء هما سليمان الزملوط وجليلة عواد.

موجز

اللجنة الأردنية - الفلسطينية تجتمع في غزة الشهر المقبل

● تعقد اللجنة الاردنية الفلسطينية العليا المشتركة في 8 مارس (آذار) المقبل اول اجتماعاتها في مدينة غزة.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان سيراس الجانب الاردني رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي في ما يراس الجانب الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن). وستبحث اللجنة العلاقات الثنائية والمساعدات الاردنية للفلسطينيين.

أبو مازن يطلع الشيخ زايد على مخاطر الاستيطان

● استقبل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) الذي ابلغه رسالة شفوية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ونقلت وكالة انباء الامارات عن عباس قوله بعد اللقاء، انه اطلع الشيخ زايد على «المستجدات على الساحة الفلسطينية وخاصة ابعاد اتفاق الخليل وقضايا المرحلة الانتقالية والمخاطر التي تتعرض لها القضية الفلسطينية من جراء استمرار الحكومة الاسرائيلية في عمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة».

إسرائيل اعتقلت متسللا عراقيا عند الحدود مع الأردن

● قالت مصادر امنية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس مواطنا عراقيا حاول التسلل من الاردن. واضافت ان العراقي (35 عاما) عبر الحدود الى اسرائيل بالقرب من بيت شين على الحدود مع الاردن شمال الضفة الغربية وانه كان اعزل على ما يبدو واحتجز لاستجواب. وحسب وكالة رويتر فقد عبر عراقيون من الاردن الى اسرائيل في الماضي للبحث عن عمل او لطلب اللجوء السياسي. ويفرض الاردن الذي كان يتعاون بهدوء مع اسرائيل حتى عندما كان العداء هو الصفة الرسمية للعلاقة بين الدولتين سيطرة محكمة على الحدود منذ ان وقع اتفاق السلام مع اسرائيل عام 1994.

5 ملايين دينار مكافأة للقبض على الزوابري

مصادر أمنية جزائرية تؤكد احتدام المواجهات بين الجماعات المسلحة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر امنية جزائرية امس مقتل 28 عنصرا مسلحا يومي الخميس والجمعة الماضيين في عملية تمشيط بغابات «مقطع خيرة» (تيبازة) ومداهمة شقة كانت تاوي مجموعة مسلحة بقلب العاصمة الجزائرية.

فقد قامت قوات الجيش والامن بتمشيط غابات «مقطع خيرة» احدى مناطق تجمع الجماعات المسلحة وتقع هذه الغابات على ضفاف وادي مزفران بالقرب من النواودة. واسفرت العملية حسب نفس المصادر عن مقتل 23 عنصرا مسلحا والاستيلاء على كمية من المتفجرات.

ويؤكد شهود عيان ان الجيش يستعمل من حين لآخر الطائرات المروحية المجهزة بالصواريخ لقصف الغابات المذكورة.

وفي الجزائر العاصمة داهمت اجهزة الامن الجمعة الماضي شقة في قلب المدينة كانت تاوي مجموعة مسلحة من خمسة عناصر وتمكنت من القضاء عليها وافاد مصدر امني ان بين القتلى «امير كتيبة الانصار» التابعة لجناح فريد الدركي من «الجماعة الاسلامية المسلحة».

واكدت المصادر الامنية من جهة اخرى انه عثر على جثث مجموعتين مسلحتين ذهبتا ضحية الاقتتال بين الجماعات المسلحة المتنافسة. واوضحت ان المجموعة الاولى قوامها 13 عنصرا مسلحا عثر على جثثهم بولاية سيدي بالعباس (غرب البلاد) تم التعرف على جثة المدعو «العاقل» الذي قدم في ديسمبر (كانون الاول) الماضي كخليفة للمدعو بن حيشة على راس «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الغرب الجزائري. وقيل يومئذ ان «العاقل» لم يكن محل اجماع.

اما المجموعة الثانية فتتكون من خمسة عناصر «قريبة من جناح مصطفى كرطالي» «امير الجماعة» بناحية الاربعاء، والذي تؤكد بعض مصادر المعارضة انه «اقرب جناح الى الحكم».

وتفيد المعلومات الامنية المسربة» في الآونة الاخيرة ان الجماعات المسلحة «تتوالد» بدل ان تتناقص تحت الضربات المتكررة التي تتلقاها على يد قوات الجيش والامن فهناك على الاقل سبعة اجنحة لـ «الجماعة الاسلامية» وحدها:

اولا: جناح عنتر الزوابري الذي يحتل منطقة حساسة على مشارف العاصمة الجزائرية من بودواو شرقا (بومرداس) الى مقطع خيرة على وادي مزفران غربا (تيبازة) وتحمل آخر المعلومات «الكتيبة الخضراء» التابعة لهذا الجناح مسؤولية المجازر التي شهدتها ولاية البليدة من سيدي الكبير وبن عاشور الى كراش اخيرا. وبسبب هذه المجازر خصصت السلطات الجزائرية جائزة لا تقل عن 5 ملايين دينار جزائري لمن يدلي بمعلومات تفضي الى القبض عليه.

ثانيا: جناح مصطفى كرطالي الذي يحتل ضواحي مدينة الاربعاء الواقعة على مقربة من منطقة جبال ووديان حصينة وهذا الجناح متهم - كما سبقت الاشارة - بالعمل لفائدة الحكم.

ثالثا: جناح مولود حبي الذي تنشط عناصره تارة بالاغواط وتارة شمال المدينة وتارة في العاصمة الجزائرية نفسها.

رابعا: جناح فريد الدركي «امير» العاصمة الجزائرية الذي يستعمل ايضا «كتيبة الانصار»

خامسا: جناح «عكاشة» المنشق بدوره عن الزوابري والذي يحتل مناطق شمال المدينة

سادسا: جناح عبد الرشيد الذي اعلن استقلاليته عن «الجماعة» وجيش الانقاذ معا ويعمل من مناطق شمال قسنطينة.

سابعا: جناح «العاقل» بغرب البلاد والذي اعلن امس عن مقتله في سيدي بالعباس مع 12 من مساعديه.

هذا «التعدد» في اجنحة «الجماعة» جعل بعض الاوساط تعتقد «ان الجماعات تريد تجاوزها بعد ان اصبحت معزولة ومحرجة بسبب المناكر المنسوبة اليها».

وفضلا عن «الجماعة» و«الجيش الاسلامي للإنقاذ» الجناح المسلح لجبهة «الإنقاذ» و«الفداء».

ظهرت اخيرا «الرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد» بقيادة علي بن حجر احد رجالات الحركة الاصولية في المدية.

ويرجح الملاحظون ان تكون الرابطة ائتلافا بين السلفية (علي بلحاج). و«الجزارة» (محمد السعيد).

لكن مصادر امنية تذهب الى انها ائتلاف من «الفداء» و«الباقون على العهد» التي نسب تاسيسها عام 1992 الى ابناء الشيخ عباسي مدني، رئيس جبهة «الإنقاذ» المسجون منذ 30 يونيو (حزيران) 1991، في اعقاب ما سمي آنذاك بحركة «العصيان المدني».

رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي يؤكد افتتاح مكتب تابع له في القاهرة

القاهرة: من سوسن ابوحسين

حسم لويس فري - مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية الاميركي - الجدل الذي اثارته وسائل الاعلام حول انشاء مكتب تابع لمؤسسته في مصر. وقال ان «الهدف من افتتاح المكتب هو تعميق التعاون بين مصر والولايات المتحدة الاميركية، خاصة في ما يتعلق بالتحقيق في القضايا الاقتصادية». وحول هدف افتتاح مكتب تحقيقات اميركي في القاهرة، في ظل وجود مكتب مماثل في اسرائيل، قال المسؤول الاميركي «لدينا علاقات قديمة وقوية مع سلطات الامن المصرية، ومصر مركز مهم كدولة وكاقتصاد، ومن الممكن لمكتب التحقيقات والشرطة المصرية ان يتعاونا معا، وهي خطوة من خطوات عديدة في مجال التعاون المستمر بيننا منذ عدة سنوات».

وكانت السفارة الاميركية قد اعلنت - قبل حضور المسؤول الامني الى القاهرة بيوم واحد عن افتتاح مكتب للتحقيقات الفيدرالية في مصر، لكن المصادر المصرية لم تؤكد هذا الاجراء، وتركته طي السرية، حتى اكد لويس فري ان انشاء هذا المكتب «نتيجة للعلاقات الخاصة بين مصر واميركا، ولمتابعة القضايا ذات الاهتمام المشترك».

العراق ينتقد تصريحات كويتية

بغداد - رويتر: انتقد العراق الحكومة الكويتية مستخدما لهجة حادة امس ردا على تصريحات ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي، الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، بأن العراق لا يزال لديه اطماع شريرة في الكويت.

ونفى وزير الاعلام العراقي، حامد يوسف حمادي، ما وصفه «بالتصريحات الاميركية المضللة في بداية الشهر الحالي عن وجود حشود وتهديدات عراقية جديدة».

وهي التصريحات التي ادعى حمادي أن الشيخ سعد استند اليها في تصريحاته امام مجلس الامة الكويتي قائلا: «المطلوب دائما هو الحيطة والحذر لأن العراق لا يزال لديه اطماع شريرة وجهنمية (في الكويت)».

موجز

أمير الكويت يتلقى رسالة من الرئيس السنغالي

● تسلم الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت امس رسالة من الرئيس السنغالي عبدو ضيوف لم يكشف النقاب عن مضمونها. واكد راديو الكويت ان السيدة ماتاساي ديالو نائبة رئيس البرلمان السنغالي قامت بتسليم الرسالة خلال استقبال امير الكويت لها امس والوفد المرافق لها.

ولي العهد البريطاني يصل اليوم للبحرين

● يصل ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز اليوم الى البحرين على متن اليخت الملكي بريطانيا التي يقوم بآخر جولة له قبل ان يرفع من الخدمة، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وكان الأمير تشارلز غادر مساء السبت الكويت حيث استقبله امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. ومن المقرر ان يستقبل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ولي العهد البريطاني الذي ينتظر ان ينتقل غدا الى قطر لزيارة ميناء رأس لفان اكبر ميناء لتصدير الغاز الطبيعي المسال في العالم والذي يفتتح اليوم. وينتقل الأمير تشارلز الاربعاء الى بنجلاديش بالطائرة ويعود منها الى لندن في اول مارس (آذار) المقبل.

إيران تامل في تصنيع الطائرات المدنية

● اعرب الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، امس عن امله في ان تتمكن بلاده من صناعة طائرات مدنية في المستقبل القريب ونقلت وكالة الأنباء الايرانية قول رفسنجاني ان بلاده تمكنت من كسر الاحتكار في هذا القطاع، ومن المتوقع ان تدخل في مجال صناعة الطائرات قريبا.

طهران تتقدم بمبادرة للتوسط في كردستان العراقية

● تقدمت طهران بمبادرة للتوسط بين الاطراف الكردية المتنازعة في شمال العراق.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان المبادرة اعلنت ليلة امس عقب اجتماع في طهران بين زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، جلال الطالباني، وآغا محمدي، ممثل المرشد الايراني، علي خامنئي. وان الطالباني طلب من طهران التوسط لحل النزاع بين الاطراف الكردية في شمال العراق.

بعد تأخر دام 9 أشهر وإثر 3 تطورات في الأيام الأخيرة

توقع اتفاق الأسبوع الحالي بشأن بدء الحظر على الطيران السوداني

نيويورك: من خليل مطر

بعد تاخر دام نحو تسعة اشهر يتوقع بعض الدبلوماسيين في الامم المتحدة بنيويورك ان يضع مجلس الامن التفاصيل الضرورية لبدء تطبيق العقوبات الجوية على السودان هذا الاسبوع، اذا ما تم تقديم التقرير الخاصة بالتبعات الانسانية لهذه العقوبات اليوم كما هو متوقع. وياتي هذا التحرك السريع بعد ثلاثة تطورات رئيسية حصلت خلال الايام القليلة الماضية. التطور الاول خاص بالتقرير الانساني. فبعد عودة مبعوث دائرة الشؤون الانسانية الى السودان، كلود روبولاين، وتقديمه تقريرا استند فقط على معلومات الحكومة السودانية، تدارست اجهزة الامم المتحدة المختلفة، مثل دائرة الشؤون السياسية ومكتب الامين العام كوفي انان، هذا التقرير وتم الاتفاق على تقديمه كورقة خاصة باعضاء المجلس وليس كتقرير رسمي منشور، خاصة وان مجلس الامن لم يطلب التقرير رسميا في قراره.

التطور الثاني تمثل في رسالة وجهها رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض السيد محمد عثمان ميرغني الى انان، ووزعت على كافة اعضاء مجلس الامن، تفند ادعاءات الحكومة السودانية حول الاثار الانسانية.

وقالت رسالة الميرغني، التي جاءت بعد رسالة مشابهة وجهها جون قرنق الى الامين العام السابق بطرس غالي في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي انه «نيابة عن التجمع الذي يمثل الاغلبية الساحقة للشعب السوداني، فانني اود ان الفت نظركم الى الادعاءات الخاطئة التي قدمتها حكومة السودان بهدف تجنب العقوبات على الخطوط الجوية السودانية». واضاف «اولا، ان ادعاء النظام العسكري الاصولي بان احوال الشعب السوداني ستتاثر بشدة لان الخطوط السودانية تنقل المساعدات الانسانية ادعاء خاطئ تماما. فاسطول الخطوط السودانية مشكل من اربع طائرات ايرباص وطائرتي بوينج 737، وكلها ليست بطائرات شحن.

ثانيا، لقد شن النظام العسكري في الخرطوم منذ تسلمه الحكم في يونيو (حزيران) 1989 حرب ابادة واعلن الجهاد ضد الشعب السوداني في الجنوب. وعملية الامم المتحدة الرئيسية لتقديم المساعدة الانسانية في السودان، عملية لايف لاين، منعت تكرارا من تنظيم رحلات اغاثة داخلية لصالح الشعب السوداني الذي يعاني من منطقة الحرب.

ثالثا: لقد منع النظام العسكري، الذي يدعي ضرورة استثناء الخدمات الخارجية للخطوط السودانية من العقوبات على اساس انساني، الامم المتحدة من استخدام طائرات هركوليس سي 130، لنقل المساعدات الانسانية الى المحتاجين في الجنوب.

رابعا، لقد اثبت، بما لا يدع مجالا للشك، ان الخدمات الخارجية للخطوط السودانية تستخدم بشكل رئيسي لصالح المسؤولين الحكوميين، ورجال الامن التابعين للجبهة الاسلامية، ورجال الاعمال. فعناصر الجبهة يتمتعون برحلات مجانية ورجال الامن يستغلون الرحلات الخارجية لاعمال لا علاقة لها باحوال الشعب السوداني. واود ان أؤكد هنا ان الاسطول الدولي للخطوط السودانية لا يشارك في عمليات توفير الاغاثة للمحتاجين من الشعب السوداني.

خامسا، لقد حول النظام العسكري في السودان بلدنا الى اكبر مخيم للارهابيين الدوليين، وشارك مرارا في عمليات لزعزعة استقرار دول جارة. ومحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك التي قام بها ارهابيون ساعدهم وسلحهم النظام العسكري في الخرطوم، تشكل الشهادة الافضل للسجل الاجرامي للنظام والذي ادين بشكل واسع من قبل المجتمع الدولي.

وعلى هذا الاساس، فانني اناشدكم واناشد اعضاء مجلس الامن اتخاذ الاجراءات الاكثر فعالية، وفرض عقوبات عملية على النظام العسكري في السودان، كدليل للتضامن مع نضال الشعب السوداني الذي عانى طويلا، وبهدف وضع نهاية للدكتاتورية العسكرية القمعية في بلدنا». اما التطور الثالث فهو يتمثل في اتفاق فرنسا والولايات المتحدة على صيغة زمنية للعقوبات الجوية. فخلال زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى باريس الاسبوع الماضي، اتفقت ونظيرها الفرنسي هيرفي دوشاريت على ان تكون العقوبات لسنة قابلة للتجديد. ولهذا يعمل الوفدان الاميركي والفرنسي لصياغة مشروع قرار بهذا الشأن ياخذ بعين الاعتبار الاستثناءات اللازمة لضمان عدم تاثير هذه العقوبات على المساعدات الانسانية للسودان.

مسؤول بحريني ينفي تورط العمال بالأحداث الأمنية العام الماضي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

نفى وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة البحرين عبد النبي عبد الله الشعلة امس وجود اي تورط للعمال البحريتيين في الاحداث التي وقعت في البحرين العام الماضي.

وقال الشعلة ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في مؤتمر صحافي عقده مساء امس: ان العمالة البحرينية كانت بعيدة عن تلك الأحداث ولم تشارك باي صورة فيها. واضاف ان السلطات البحرينية لا تضع اي «فيتو» على تشغيل اي عامل في اية مصلحة حكومية او خاصة كما لا تقوم بمنع احد من السفر الا اذا كان مطلوبا في قضايا جنائية.

واكد الوزير ان السلطات البحرينية حريصة على تسهيل فرص العمال البحرينيين في الحصول على عمل بدول مجلس التعاون، مؤكدا ان العمال البحرينيين بدول المجلس يتمتعون بسمعة مهنية ومسلكية عالية ولم يتم ابدا تسجيل اي تورط لاي منهم في قضايا امنية او سياسية.

وقدر الوزير البحريني عدد الباحثين عن العمل في البحرين بحوالي 4500 شخص معظمهم من الخريجين الجدد. وقال: ان البحرين لا تواجه مشكلة بطالة بالمعنى المتعارف عليه في الدول الأخرى وانما هي مشكلة ادماج الأيدي العاملة الوطنية في سوق العمل.ووصف الشعلة ما تعانيه البحرين في ميدان العمل بانه بطالة مقنعة، مشيرا الى وجود 30 الف فرصة عمل يشغلها اجانب في مؤسسات العمل الخاص على وجه الخصوص. واوضح ان عدد الذين يدخلون سوق العمل البحريني سنويا هو 6500 شخص وان الذين يبقون فترة تزيد على 6 اشهر بدون عمل يشكلون ثلثي هذا العدد. واكد ان البطالة الهيكلية في البحرين لا تشكل اكثر من 2 في المائة من حجم العمالة الكلي.

البرلمان المصري يمدد العمل بقانون الطوارئ حتى عام 2000

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

وافق مجلس الشعب المصري امس على قرار جمهوري بمد العمل بقانون الطوارئ، المعمول به حاليا في مصر - لمدة 3 سنوات اخرى تنتهي عام 2000. وتعهد رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري - في بيان طلب مد العمل بالقانون - بمسؤوليته «عن تصحيح أي تجاوز قد يحدث في تطبيقه»، واكد انه «لن يطبق الا على الخارجين على القانون، ومرتكبي جرائم العنف والاخلال بالامن العام». واضاف ان «هذا القرار لم يات ليحد من الحريات ، فهي مطلقة لأهل الكلمة والفكر، ويشهد بذلك العالم كله، ولكنه جاء من اجل حماية الاقتصاد المصري»، واشار الى انه «لم يكن مقيدا للحريات على الاطلاق».

وقال الجنزوري ان «الرئيس مبارك والحكومة والبرلمان حريصون على حرية وحماية الرأي» والدليل على ذلك صدور قانون تنظيم الحسبة وقانون الصحافة، وتعديل قانون العقوبات ليحمي حرية الكاتب والناشر والصحافي وصاحب الرأي، واستبدال الغرامة بعقوبة الحبس». وقال ان «الارهاب يتحرك بخطى سريعة في الدول التي حققت انجازات اقتصادية، بينما لا نجد ارهابا في الدول الفقيرة». واضاف قوله «لا تصدقوا ان هناك متطرفين في الدين، فهؤلاء يظلون في المسجد او الكنيسة، ولكن هؤلاء مفتئتون على الدين، سواء اسلامي أو مسيحي أو يهودي ، أو في اماكن اخرى لا تدين بديانات سماوية، وكذلك متطرفون في عاداتهم»وكانت اللجنة العامة في مجلس الشعب قد عقدت اجتماعا امس برئاسة الدكتور أحمد فتحي سرور - رئيس البرلمان ورئيس اللجنة - حضره وزير الدولة لشؤون مجلسي الشعب والشورى الدكتور كمال الشاذلي، ووزير الداخلية اللواء حسن الألفي، لمناقشة طلب مد العمل بالقانون. في ضوء تطورات الأحداث في الآونة الاخيرة.

وزير الخارجية القطري يتلقى رسالة من نظيره الإسرائيلي

الدوحة: من صالح الأشقر

اعلنت دولة قطر امس ان وزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني تلقى رسالة من نظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي. جاء ذلك في نبأ لوكالة الانباء القطرية التي لم تذكر كيف تم نقل تلك الرسالة. واضافت ان الرسالة تتعلق باخر مستجدات عملية السلام في الشرق الاوسط.

واعربت مصادر قطرية في الدوحة عن اعتقادها بان تكون للرسالة صلة بمحاولة اسرائيلية جديدة لدفع التطبيع في العلاقات مع قطر الى الامام بعد اتفاق الخليل الذي تعتبره اسرائيل انجازا في اتجاه السلام الشامل، خاصة بعد الانباء التي تشير الى امكانية استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من جديد.

وعلى الرغم من ان قطر كانت من بين الدول الخليجية التي سارعت الى فتح مكتب تجاري اسرائيلي في الدوحة وقام رئيس وزراء اسرائيل السابق شيمعون بيريس بزيارة الى قطر اثناء حكم حزب العمل الاسرائيلي، الا ان العلاقات في الوقت الراهن شبه متوقفة.

وعندما تسلم حزب الليكود السلطة في اسرائيل تعثرت عملية السلام في الشرق الاوسط نتيجة تعنت الليكود، فاعلنت قطر تجميد اية علاقات سواء كانت سياسية او اقتصادية مع اسرائيل.

وقال وزير الخارجية القطري في حديث سابق له ان دولة قطر ستقف الى جانب سورية ولبنان والفلسطينيين في عملية السلام، وحذر الحكومة الاسرائيلية من ان تتخلى عن السلام. واكد ان العلاقات القطرية - الاسرائيلية شبه متوقفة نتيجة للتعنت الاسرائيلي تجاه السلام على كافة الاتجاهات. واشار الى انه الغى لقاء مع ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل كان مقررا في نيويورك. كذلك ارجأ فتح مكتب تجاري قطري في اسرائيل.

لكن الحكومة القطرية اعلنت اخيرا ان اتفاق الخليل بين الفلسطينيين والاسرائيليين خطوة هامة لغاية لدفع عملية السلام للامام. واكدت في 8 يناير (كانون الثاني) الماضي حرصها على تحقيق تقدم جوهري وفعلي لعملية السلام من خلال تنفيذ اسرائيل لجميع الاتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية في ما يتعلق بالمرحلة الانتقالية او مفاوضات الوضع النهائي وكذلك استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وفقا للاسس والقواعد التي قامت عليها عملية السلام وخاصة قرارات الشرعية الدولة ومرجعية مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام.

أنباء عن دعوة إسرائيلية لمعاهدة دفاعية مع الأردن

الملك حسين يطلب من نتنياهو وقف الاستيطان والتزام الاتفاقات بشأن القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان العاهل الاردني الملك حسين طلب من رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو وقف حملة الاستيطان الاسرائيلية الجديدة والتخلي عن فكرة الاستيطان ككل. ودعاه للالتزام بالاتفاقات التي تتعلق بموضوع القدس والموقعة بين اسرائيل والسلطة، او بينها وبين الاردن.

جاء ذلك خلال المحادثات التي جرت بين الملك حسين وبين نتنياهو في عمان امس، كما جرى التاكيد على ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الجانبان بعد المحادثات. وتزامنت المحادثات الاردنية - الاسرائيلية مع انباء اسرائيلية عن دعوة تل ابيب لعمان لتوقيع معاهدة دفاع بين البلدين، وكذلك عن رغبة اسرائيل في دعم دور اقليمي يلعبه الاردن في المنطقة.

وكان نتنياهو قد وصل الى الاردن امس على متن طائرة خاصة هبطت في مطار ماركا العسكري يرافقه وفد يضم المدير العام لمكتبه الدكتور اوري جولد وعدد من مساعديه السياسيين والاقتصاديين وخبير في مكافحة الارهاب اضافة الى سفير اسرائيل الجديد لدى الاردن عوديد ارنين.

وقالت المصادر المذكورة لـ«الشرق الأوسط» ان المحادثات جرت في قصر بسمان بعمان في اجتماع مغلق بين العاهل الاردني ونتنياهو ثم بحضور وفدي البلدين. وحضر عن الجانب الاردني ولي العهد الامير حسن بن طلال، ورئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي وعدد من الوزراء ومدير المخابرات العامة. واكد الملك حسين انه بعد اتفاقية الخليل التي وقعت اخيرا وشكلت انفراجا في العملية السلمية، فان الاستيطان يشكل عقبة في وجه هذا الانفراج. واستعرض الجانبان الاردني والاسرائيلي خلال المحادثات الحفريات التي تجريها اسرائيل تحت المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية وكذلك بناء المستوطنات وعزم اسرائيل على بناء مستوطنة جديدة جنوب القدس في جبل ابو غنيم. كما بحث الجانبان سبل استئناف المسيرة السلمية وتعزيز الثقة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية التي ظهرت بعد اتفاق الخليل والحيلولة دون زعزعة هذه الثقة بعد شعور بعدم الثقة بدا يظهر لدى الفلسطينيين.

وابدى الاردن تخوفه من استمرار الحفريات تحت المقدسات الاسلامية واعرب عن استنكاره للمخططات الاسرائيلية لاستئناف عملية الاستيطان في القدس والمناطق العربية الامر الذي يهدد عملية السلام باكملها والتاثير على المسارات الاخرى وخاصة المسارين السوري واللبناني. واستعرض الجانبان العقبات والعراقيل التي تواجه هذين المسارين وسبل استئناف المفاوضات. ورحب مصدر في السفارة الاسرائيلية في عمان بدور الاردن في العمل لتحقيق السلام بين اسرائيل وسورية ولبنان واستئناف المفاوضات معهما.

وفي اطار المحادثات التي تناولت العلاقات الثنائية طلب الجانب الاردني من الجانب الاسرائيلي ازالة العراقيل والعقبات أمام حركة التبادل التجاري والنقل بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية واعطاء اولوية للمنتوجات الاردنية بالدخول الى الاسواق الاسرائيلية. كذلك تمت مناقشة المشاريع المشتركة بين الجانبين وخاصة مشاريع المياه واقامة السدود على نهري اليرموك والاردن ومشاريع تطوير اخدود وادي الاردن ومشاريع املاح البحر الميت ومشروع مطار السلام في العقبة وايلات.

من جانبها قالت مصادر سياسية مطلعة ان بنيامين نتنياهو عرض على الملك حسين توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين البلدين وان الجانب الاردني وعد بدراسة هذه الفكرة. كذلك تم استعراض عمل اللجان الامنية العسكرية وسبل ضبط الحدود ووضع تصورات لخطة عمل جديدة للعام الحالي.واضافت المصادر ذاتها ان نتنياهو يهدف من توقيع اتفاقية الدفاع المشترك الى ادخال الاردن في حلف مع اسرائيل وتركيا يكون سياسيا وعسكريا، رغم ان مسؤولا في السفارة الاسرائيلية في عمان لم يؤكد تلك الانباء، كذلك لم تعلن المصادر الاردنية الرسمية شيئا بشأن هذا الموضوع.

لكن المسؤول الاسرائيلي في السفارة قال ان طرح موضوع الامن واللجان العسكرية والدفاعية من اختصاص وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الذي سيزور الاردن في وقت لاحق الا انه أكد ان هناك تنسيقا سياسيا اردنيا واسرائيليا مع تركيا. وقال ان زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي ما زالت قائمة وان الحكومة الاردنية ما زالت تعمل على ترتيب زيارة لوزير الدفاع الاسرائيلي قريبا. وقال مردخاي في تصريحات له امس ان اسرائيل تدعو لتحالف دفاعي مع الاردن خاصة انه جسر يربط بين اسرائيل وسورية والعراق ودول اخرى.

وفي المؤتمر الصحافي دافع نتنياهو بحدة عن حكومة الليكود قائلا «إن هذه الحكومة هي الوحيدة القادرة على تحقيق السلام لأننا بدانا بتحقيقه داخل إسرائيل، وحشدنا تاييدا لم يكن متوفرا في السابق، واعلم انني تعرضت لتشويه صورتي وكانني عدو للسلام، وانا لن اتحدث بسوء عن الصحافة فالتاريخ سيحكم علينا اكثر من الصحف».

وطالب الملك حسين الصحافة المحلية والعالمية باعطاء المجال والفرصة لمعالجة المشاكل في المنطقة دون استباق الأمور او التعامل بالسياسة من خلال الإعلام، داعياً إلى ترك اتخاذ القرار السياسي للسلطات على أعلى المستويات.

وحول دور الأردن بالنسبة للمفاوضات السورية - الإسرائيلية قال الملك حسين «ان المفاوضات بدات بين الجانبين بإشراف الولايات المتحدة الاميركية وان سورية لم تطلب التدخل، وانا لم أعرض اي تدخل ولكنني مستعد لعمل كل ما يمكن لدفع عملية السلام»، بينما توقع نتنياهو ان تستانف المحادثات مع سورية في الاسابيع القليلة المقبلة.اما بالنسبة لموضوع القدس فقد اعترف الملك حسين بان للاردن وجهة نظر ولإسرائيل وجهة نظر اخرى، واستمرار الحوار واستئنافه في المرحلة النهائية كفيل بالوصول إلى نتائج عملية. املا ان لا يحصل أي شيء يفجر مشاعر الناس وداعياً إلى «التفكير بالعقول والقلوب بدل الآذان»وحول الاستيطان قال نتنياهو إن هناك خططاً تنموية للاحياء اليهودية والعربية وتطوير البنية التحتية للمناطق العربية في القدس، واكد انه لا يمكن أن تتم إزالة المستوطنات وخنقها وتدميرها، فهذا حل غير منطقي وهناك خطوط عريضة تمكن الفلسطينيين من حكم انفسهم ووضع قوانينهم على أن يتركوا لإسرائيل حماية اهتمامها الرئيسي وهو الأمن.

وكان أحد مراسلي الصحف الإسرائيلية قد بدا اللقاء بسؤال نتنياهو عن موقفه من المحاكمة المتوقعة، فابدى نتنياهو ضيقه وغضبه قائلاً له: الا يمكنك الانتظار دقائق حتى تعود إلى تل ابيب فتسالني هذا السؤال.

تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى

الأمير سلطان

الدفاع الاميركي ويليام كوهين في مقر الوزارة (البنتاجون) حيث يكون الوزير كوهين في مقدمة كبار المسؤولين والعسكريين الاميركيين في حفل الاستقبال الرسمي ثم يعقد الوزيران محادثات يعقبها غداء عمل يقام على شرف الأمير سلطان.

وفي ثالث ايام الزيارة (الخميس) يعقد الامير سلطان والأمير سعود الفيصل محادثات مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت، تتناول ايضا القضايا التي جرى بحثها مع الرئيس وغيره من المسؤولين في الادارة، وفي مقدمتها عملية السلام في الشرق الاوسط، والوضع في منطقة الخليج والامن والاستقرار في تلك المنطقة الحيوية من العالم.

وقد وصف مسؤولون في الادارة الاميركية زيارة الأمير سلطان بانها تتسم بالاهمية الكبيرة وان الرئيس كلينتون وأركان ادارته يولون الزيارة اهتماما كبيرا، ويتطلعون قدما الى المحادثات التي ستتم خلالها.

كما اكد المسؤولون عمق ورسوخ العلاقات التاريخية والمصالح المشتركة بين السعودية والولايات المتحدة، ويعكس هذا الاهتمام الرسمي الاميركي بالزيارة ذلك البرنامج الحافل الذي جرى اعداده للزيارة، والذي يتضمن ايضا لقاء مع عدد من زعماء الكونجرس.

ويذكر ان آخر زيارة قام بها الأمير سلطان لواشنطن كانت في اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1995 حيث اجتمع مع الرئيس كلينتون والمسؤولين الكبار في الادارة السابقة. وتاتي هذه الزيارة وهي اول زيارة لمسؤول عربي كبير على هذا المستوى الرفيع منذ تسلم الرئيس كلينتون فترة رئاسته الثانية للاطلاع على ومعرفة مواقف الادارة الجديدة من مختلف قضايا المنطقة وفي طليعتها عملية السلام في الشرق الأوسط، التي ستكون محور المحادثات التي سيجريها الشهر المقبل مع الرئيس الاميركي كل من ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، والرئيس المصري حسني مبارك، والعاهل الاردني الملك حسين.

الكويت وايران

احتياطي الغاز الطبيعي بـ21 ترليون متر مكعب. وهناك احتياطيات اخرى لم تكتشف بعد». وحول اجتماعات «اوبك» المقبلة وامكانية تغيير حصص الانتاج المخصصة لكل دولة عضو قال الوزير الايراني انني ووزير النفط الكويتي، الدكتور عيسى المزيدي، متفقان تماما على الابقاء على حصص الانتاج الحالية، وعلى ضرورة التزام الاعضاء بحصص انتاجهم من اجل المحافظة على الاسعار الحالية. وابدى الوزير عدم رضاه عن التجاوزات التي ادت لانخفاض اسعار النفط بمقدار 3.5 دولار للبرميل منذ اجتماع «اوبك» السابق محذرا من استمرار الانخفاض اذا ما استمرت بعض دول «اوبك» في تجاوز حصصها.

وعارض الوزير الايراني فكرة فرض ضريبة على الكربون التي تسعى الدول الاوروبية لتطبيقها قائلا ان هذا لا يساعد الاقتصاد العالمي، والعالم مرتبط ارتباطا وثيقا بالنفط وليس من الانصاف فرض مثل تلك الضريبة.

جار الله

الانتخابية، لكي تجري الانتخابات في ظل ضمانات سياسية وقانونية كافية ومتكافئة لجميع القوى السياسية.

وعلى صعيد مجلس التنسيق الاعلى لأحزاب المعارضة، تبين ان الحزب الاشتراكي اكبر الاحزاب المنضوية في هذا التكتل لم يشارك في الاجتماع الذي عقد في منزل الدكتور قاسم سلام الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي، بعد استقالة مقبل كامين عام لحزبه وكلامين عام لمجلس التنسيق، كما لم تشارك في الاجتماع المشار اليه احزاب التجمع الوحدوي اليمني، وحزب رابطة ابناء اليمن (راي) وحزب الأحرار الدستوري.

وفي اطار مشروع التنسيق الانتخابي بين احزاب المجلس الوطني للمعارضة (التكتل المنافس لمجلس التنسيق)، فقد تاجل التوقيع عليه رغم تأكيد مصادر في هذا التكتل بان المشروع اقر في صيغته النهائية، وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان «المشروع الذي توصلت اليه اطراف الحوار ما زالت حوله بعض الملاحظات ابداها التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم مع المؤتمر الشعبي العام) وكذلك على وثيقة التنسيق الانتخابي الموقعة بين المؤتمر والاصلاح في 25 يناير (كانون الثاني) الماضي، مما يتطلب بعض الوقت حتى يتسنى الاتفاق على الصيغة النهائية، وادخال بعض التعديلات على هذا المشروع، غير ان مصدرا في احزاب المجلس الوطني قال لـ«الشرق الأوسط» ان «الاصلاح لم تكن له ملاحظات على المشروع.

اعتقال 35

وفي خطوة غير مسبوقة نعى بيان من القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية امس العقيد ابو علامة البخيت الحسن عبر اجهزة الاعلام الرسمية. وقال البيان: «انه اثناء الفحص التدريبي لبعض الاسلحة بمنطقة البحر الاحمر أصيب العقيد ابو علامة البخيت الحسن ونقل للمستشفى حيث استشهد متاثرا بجراحه».

ومن جهة ثانية اكد الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة بوزارة الخارجية «ايمان السودان الراسخ بالحوار كوسيلة لتسوية النزاعات بالطرق السلمية باعتباره مبدأ اصيلا في سياسة السودان الخارجية». وقال في تعليق على تصريحات لرئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي بان بلاده لا تريد حربا مع السودان. «ان مبدأ الحوار انعكس في سياسة السودان تجاه دول الجوار باعتبار تلك المبادئ تمثل الضمانة الحقيقية لتوفير الامن والاستقرار بالمنطقة».

واضاف الدكتور اسماعيل في تصريحات امس ان السودان لا يرفض من حيث المبدأ اي دعوة لمعالجة المشاكل بالطرق السلمية شريطة «الا تكون تلك الدعوة مجرد مناورة او هدفا لتكريس الاحتلال وفرض سياسة الامر الواقع».

واوضح «ان مصداقية مثل هذه الدعوات تظل رهينة باعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل يوم 1/12 وسحب القوات المعتدية ثم بعد ذلك يمكن ان تتحدث عن عمل لاتفاقيات وآليات تساهم في تحقق الاستقرار بالمنطقة».

وقال ان الاتصالات مستمرة مع منظمة الوحدة الافريقية بشأن الاعتداءات التي حدثت اخيرا من اقلية التقراي، وان اللقاء الذي سيتم مع وزراء الخارجية الافارقة خلال مشاركة السودان في مؤتمر وزراء الخارجية الافارقة بطرابلس سيكرس لبلورة موقف في هذا الاطار.

واعرب المسؤول السوداني عن امله في ان «تنحاز مصر الى الموقف الرافض لأي عقوبات على السودان ولن تتجاوز التوترات الى موقف استراتيجي يخدم البلدين والامن القومي العربي والافريقي ويفوت الفرصة على اولئك الذين يسعون لتفتيت وحدة السودان»ولضاف وهو يتحدث عن موضوع فرض حظر على الطيران السوداني المثار الآن امام مجلس الامن ان كل الاحتمالات واردة وان المجلس منقسم الى ثلاثة تيارات تجاه قضية السودان، الاول تيار تقوده الولايات المتحدة وتعمل له وهو الذي ينادي بفرض عقوبات وحصار مفتوح على السودان، والثاني يرى عدم فرض اي عقوبات باعتبار انه لا توجد دلائل كافية لادانة السودان، والثالث يتحدث عن عقوبات محددة تراعى فيها الجوانب الانسانية.

شامير يصعد

مثل اسحق موردخاي، وزير الدفاع، ودان مريدور، وزير المالية، وبيني بيجن، وزير العلوم السابق، وروني ميلو، رئيس بلدية تل ابيب - يافا.

الى ذلك ينتظم عدد من قادة الليكود القدامى، الذين كانوا يقفون جانبا في الاشهر الاخيرة، في اتجاه تجديد نشاطهم واستعمال نفوذهم ورصيدهم للضغط على نتنياهو حتى يلتزم بسياسة الحزب وبرز بين هؤلاء اسحق شامير رئيس الحكومة الاسبق الذي يهاجم نتنياهو بغضب وبحدة في كل مناسبة، منذ ان التقى بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعلن التزامه بتطبيق اتفاقات اوسلو. ويتهم شامير نتنياهو بخيانة مبادئ الليكود وسيرأس شامير اليوم اجتماعا طارئا لجبهة ارض لسرائيل التي تضم 17 عضو كنيست يمينيا من الليكود وحلفائه، للضغط من لجل تعزيز الاستيطان اليهودي عموما وفي القدس خصوصا. ودعي الى الاجتماع ما لا يقل عن 30 عضو كنيست تحت عنوان: «البدء فورا بالبناء في هار - حوما (جبل ابو غنيم) في القدس». واعلن ان رئيس بلدية القدس، ايهود اولمرت، أحد اصدقاء نتنياهو المقربين، سيلقي كلمة في الاجتماع. واكد الناطقون بلسان هذه المجموعة انهم لن يكفوا عن ضغطهم السياسي - الجماهيري على نتنياهو، قبل ان يروا الجرافات تعمل في القدس.

وعلى صعيد آخر قررت نيابة الدولة منع صدور اي بيان عن التحقيقات في فضيحة المستشار القضائي «في سبيل وقف التسريبات». وبعد هذا الاعلان مباشرة خرج مراسل الاذاعة العبرية بنبأ قال فيه ان ضباطا كبارا من المحققين سربوا اليه بأن هناك خيبة امل من تصرف رئيس الحكومة «للذي لا يتعاون معنا على تقدم التحقيق».

ومن جهة اخرى، قدم وزير العدل، تساحي هنجبي امس شكوى في الشرطة ضد مدير عام سلطة الاذاعة والتلفزيون، بسبب ما نشر في التلفزيون، مساء الجمعة الماضي، ان هنجبي ضلل الحكومة والرأي العام خمس مرات على الاقل في موضوع تعيين المستشار. وطلب هنجبي من التلفزيون الاعتذار عن هذا الاتهام، فرفضت ادارته الطلب، فتقدم بشكوى وفق قانون القذف والتشهير.

ابنة رفسنجاني تفتتح اليوم ندوة حول دور المرأة في السينما المعاصرة

طهران: من محمد صادق الحسيني

اعلنت فاطمة هاشمي رفسنجاني كريمة الرئيس الايراني ورئيسة جمعية التضامن النسوي الايرانية بأن المنظمة النسائية غير الحكومية التي تترأسها بادرت الى الدعوة لانعقاد ندوة سينمائية عالمية في طهران ستبدأ اعمالها اليوم الاثنين وتستمر ثلاثة ايام للتداول بخصوص «دور المرأة في السينما المعاصرة». وقالت الكريمة الكبرى للرئيس الايراني في مؤتمر صحافي عقدته في طهران امس ان الهدف الاساسي من وراء عقد هذه الندوة هو «توجيه نداء الى ارباب السينما العالمية بالكف عن استخدام المرأة كسلعة في الاعمال السينمائية وابعادها عن لعب ادوار تتناسب مع فطرتها الانسانية او لاثارة العنف والجنس باعتبار ان كثيرا من اعمال العنف الممارس ضد النساء، سببها الاعمال السينمائية اللامسؤولة»وذكرت فاطمة هاشمي رفسنجاني «ان السينما الايرانية المعاصرة في عهد الثورة الاسلامية استطاعت انجاز خطوات متقدمة في هذا الاتجاه بما يبعد دور المرأة عن الابتذال والتلاعب بشأنها وقيمتها الانسانية». بيد انها قالت «لا يزال الطريق امامنا طويلا للوصول الى السينما النموذجية في هذا المجال، ذلك ان المرأة في بعض الافلام الحديثة الانتاج لا تزال تعرض الشكل يشوه من صورتها الاجتماعية الرفيعة».

وردا على سؤال فيما اذا كانت المرأة الايرانية تبحث عن دور متساو مع الرجل في الحياة السياسية والاجتماعية في ايران، قالت فاطمة رفسنجاني «نحن كمسلمات نؤمن ايمانا عميقا بانه ليس هناك (في الشرع الاسلامي) ما يعارض حضور المرأة ونشاطها في المجتمع ما دام ذلك لا يخالف مظاهر العفة العامة. كما اننا نعتقد بأن مشاركة المرأة في الاعلام السينمائي وفي مختلف مجالات الفن السليمة، امر غير محظور في الشرع الاسلامي، وان كانت بعض الشرائح من الاسلاميين قد لا تحبذ ذلك، لكن هذه مشكلتهم هم وليست مشكلة الشرع مع المرأة». لكنها اردفت قائلة: «اننا لا نبحث عن المساواة بأي ثمن بل اننا نرى المساواة في اطار مبدأ العدالة الاجتماعية. وهنا موضع لختلافنا مع النظرة الغربية لمساواة الرجل بالمرأة».

وبشأن مسألة حق مشاركة المرأة في انتخابات رئاسة الجمهورية قالت فاطمة رفسنجاني: «القانون في هذا السياق يحمل تعريفا يحتمل تفسيرين، وما يقبل به المجلس الدستوري الاعلى في البلاد هو الذي سيكون معيارنا جميعا في التعامل مع هذا الملف».

تجدر الاشارة الى ان منظمة التضامن النسوي تنظم هذه الندوة السينمائية بتعاون محدود من جانب منظمة اليونيسكو حيث ستحضر مندوبات عنها للمشاركة فيها بالاضافة الى منظمة السينما المعروفة بمنظمة فارابي الايرانية.

ودعي للندوة نحو 25 سينمائيا ونقاد الفن السابع واساتذة تدريس السينما في الجامعات ومن المقرر ان يشارك هؤلاء مع زملاء وزميلات ايرانيات على مدى ثلاثة ايام في اطار مناقشات حول طاولات مستديرة تلقى خلالها 18 محاضرة، ست منها تتناول الجانب الايراني وست تتناول الجانب الشرقي وست تتناول الجانب الغربي بالاضافة الى نقاشات حول محتويات افلام سينمائية ايرانية حصلت على جوائز عالمية.

ويشترك عدد من مشاهير النقاد السينمائيين من كندا وفرنسا وايطاليا وانجلترا واسبانيا وكذلك من الدول العربية حيث تشارك المخرجة السينمائية عطية الابنودي من مصر، وامينة بركات من تونس وفريدة بليزيد من المغرب.

قبل عودة دنيس روس المتوقعة للمنطقة

قمة سورية ـ لبنانية لتنسيق المواقف بعد إعلان أولبرايت تركيزها على السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»

عاد الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى بيروت مساء امس اتيا من دمشق بعدما عقد اجتماع قمة موسعا مع الرئيس السوري حافظ الاسد استغرق ساعة ونصف الساعة، وشارك فيه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وقد عقدت القمة اللبنانية ـ السورية غداة اختتام القمة السورية ـ المصرية بين الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك والتي تركزت على المازق الذي تعرضت له المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية نتيجة الشروط التعجيزية التي قدمتها حكومة بنيامين نتنياهو والتي رفضتها دمشق رفضا قاطعا. وتأتي قمة الاسد ـ الهراوي وفقا لمصادر دبلوماسية عشية اعتزام دنيس روس المنسق الأميركي العودة الى المنطقة لتحريك المسارين السوري والاسرائيلي وغداة اعلان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انها تنوي تحقيق انجازات في ملف الشرق الأوسط وان مسالة السلام تعتبر في اولويات برنامج الادارة الاميركية».

جاءت القمة في ظل التحركات الدبلوماسية الواسعة التي تشهدها المنطقة حاليا باتجاه العواصم الفاعلة لتحريك المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل.

وفي هذا الاطار اعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية: «ان القمة السورية ـ اللبنانية تركزت على مستجدات عملية السلام والاتصالات التي اجرتها دمشق مع عواصم الدول العربية والاتصالات اللبنانية العربية والدولية بالاضافة الى مسائل ذات اهتمام مشترك. واضاف كورية أن الرئيسين الاسد والهراوي عقدا اجتماعا مغلقا بينهما عقب انتهاء الاجتماع الموسع استغرق عدة ساعات.

وقالت مصادر مطلعة «ان القمة السورية ـ اللبنانية عقدت في اطار تنسيق العلاقات السياسية والاقتصادية والامنية بين بيروت ودمشق، والاسراع بتنفيذ الاتفاقات بينهما في خطوة التكامل لمواجهة المرحلة المقبلة. كما استعرض الرئيسان السوري واللبناني ما تشهده الساحة اللبنانية الداخلية بين اطراف الحكم اللبناني وتوضيح الصورة القائمة حاليا تمهيدا لانعقاد الاجتماع الموسع بين اركان الحكم اللبناني في دمشق في اطار المجلس اللبناني ـ السوري الأعلى برئاسة الرئيسين الأسد والهراوي وعضوية رئيسي المجلس نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ومشاركة وزيري الخارجية فارس بويز والدفاع محسن دلول والمتوقعة الشهر المقبل. ويعتقد بعض السياسيين ان يكون الاسد والهراوي قد تطرقا الى احتمال اقدام اسرائيل على اي عمل عسكري ضد لبنان او احتمال قيامها بعمليات ترتدي طابع الحروب الصغيرة للضغط باتجاه تحقيق تقدم على مسار المفاوضات من خلال شروطها ومطالبها التعجيزية.

ويقول هؤلاء ان المرحلة المقبلة مرحلة خطيرة وتستوجب التنسيق بين سورية ولبنان واتخاذ مواقف موحدة خاصة قبيل وصول المنسق الأميركي لعملية سلام الشرق الأوسط دينيس روس الى المنطقة قريبا. وبعد اعلان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت انها تعتزم تحقيق انجازات في ملف الشرق الأوسط وان مسالة السلام في المنطقة تعتبر في اولويات برنامج الادارة الاميركية.

وكان وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي قد اعلن في مطار بيروت الدولي بعد مغادرة الرئيس اللبناني الى دمشق «ان هذه القمة تعقد من اجل التنسيق لمواجهة تطورات المرحلة الخطيرة التي تمر بها المنطقة حالياء. وقالت مصادر لبنانية مرافقة للهراوي لـ«الشرق الأوسط» ان جميع الاتصالات المكثفة الحالية اللبنانية والسورية والمصرية والعربية تصب في اطار تحريك المفاوضات على المسار السوري ـ الإسرائيلي والمسار اللبناني ـ الإسرائيلي حيث تسعى تل ابيب للفصل بين هذين المسارين من خلال طروحات مثل «لبنان اولا» واحلال قوات فرنسية في الجنوب اللبناني مكان القوات الإسرائيلية المنسحبة» وغيرها من الطروحات التي رفضتها سورية ولبنان لانها تهدف الى الاستفراد بكل بلد على حدة وفرض الشروط الإسرائيلية التي لا تخدم في النهاية عملية السلام او الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان. وأضافت هذه المصادر ان الهراوي سيطلع الأسد على نتائج الاتصالات بين لبنان والدول المعنية بعملية السلام ومنها فرنسا التي عقد رئيسها جاك شيراك اخيرا محادثات مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري تناولت امكانية قيام باريس بتحرك لدفع المفاوضات توصلا الى السلام العادل والشامل ومبدأ الارض مقابل السلام الذي تؤيده العاصمة الفرنسية. كما سيطلع الهراوي الأسد على الاتصالات الدبلوماسية الأميركية ودولة الفاتيكان في هذا الشأن وذلك قبيل وصول وزير خارجية فرنسا الى سورية ولبنان واسرائيل في مهمة عاجلة لابلاغ المسؤولين في هذه الدول الرغبة الفرنسية للعب دور بارز في ازمة الشرق الأوسط بالتعاون مع الولايات المتحدة راعية عملية السلام وتقديم بعض الأفكار التي يعتقد الرئيس الفرنسي انها قد تؤدي الى تحريك المسار السوري الإسرائيلي المتجمد خاصة بعد اجتماعه مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في باريس والبحث في امكانية استئناف المفاوضات في الشرق الأوسط.

داعيا الحكم اللبناني إلى عدم الاكتفاء بالشكوى

«حزب الله» يهدد بقصف المستوطنات إذا أطاحت إسرائيل بتفاهم أبريل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن «حزب الله» اللبناني امس انه «لن يكترث بأمن المستوطنات» اذا استمرت اسرائيل في خرق تفاهم ابريل (نيسان) الذي ينص على تحييد المدنيين في الصراع بين المقاومة اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقال عضو كتلة نواب الحزب في البرلمان اللبناني محمد فنيش خلال تابين ضحية القصف الاسرائيلي على بلدة حبوش (قضاء النبطية) الثلاثاء الماضي: «ان المقاومة اللبنانية لن تكترث بأمن المستوطنات والمستوطنين اذا ما استمرت استباحة العدو الصهيوني لقرانا في الجنوب». واضاف: «اننا لا نستطيع ان نتحمل الاستباحة وتهديد امن اهلنا في قراهم ونقول بوضوح ان خيارات المقاومة مفتوحة اذا ما بلغ العدوان حداً خطيراً».

وطالب فنيش الدول التي رعت تفاهم ابريل «ان تلزم العدو باحترام معادلة هذا التفاهم». ودعا الدولة اللبنانية الى «عدم الاكتفاء بالموقف السياسي وتقديم الشكوى للجنة مراقبة التفاهم لأن هذه اللجنة ليست بديلاً عن المنظمات الدولية ومجلس الامن الدولي» مؤكداً انه «على الحكومة ان تحتكم الى مجلس الامن لشرح الظلم اللاحق بشعبنا ووضع الحقائق امام الرأي العام» محذراً اسرائيل، ولافتاً نظر الدول التي رعت التفاهم «ان لا يراهنوا كثيراً على صبر رجال المقاومة وعلى عدم استهدافهم للمستوطنات» او المستوطنين، فعند الإطاحة بمعادلة تفاهم ابريل (نيسان) وعندما تصبح القرى الجنوبية ارضاً محروقة عندئذ لا شيء سيمنع «حزب الله» من اللجوء الى استخدام كل الوسائل لردع العدو» مشدداً على «ان المقاومة اللبنانية لها وسائلها واساليبها وتقديرها للأوضاع، فلن تعطي العدو الذريعة للتفلت من معادلة تفاهم ابريل (نيسان)».

موجز

دعوة إلى الإسراع بإجراء الانتخابات البلدية اللبنانية

● اكد النائب اللبناني علي حسن خليل من كتلة نواب حركة «امل» على «ضرورة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في مواعيدها». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن خليل قوله «ان هذه الانتخابات ستتم بالوحدة التي تعزز الوضع الداخلي، رغم حديث المشككين والتخويف من مشاكل داخلية».

وزارة الداخلية اللبنانية توزع اليوم البطاقة الانتخابية

● اعلنت وزارة الداخلية اللبنانية انها ستبدأ اليوم توزيع البطاقة الانتخابية على المواطنين في المحافظات كافة. واشار بيان اصدرته الوزارة امس وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة عنه الى «ان عملية التسليم سوف تستمر حتى 31 مارس (آذار) المقبل». وقال البيان «ان حق للمواطن في الانتخابات البلدية والاختيارية مرتبط بالحصول على هذه البطاقة».

نائب لبناني يدعو الرئيس التركي لنفي تصريحاته حول الشريعة

● دعا احد قادة «الجماعة الاسلامية» في لبنان النائب السابق فتحي يكن الرئيس التركي سليمان ديميريل امس الى نفي ما نسب اليه من قول «ان من الرجعية العودة الى الشريعة الاسلامية في تركيا». ووجه يكن خطابا مفتوحا الى ديميريل (تلقى مكتب «الشرق الأوسط» نسخة منه) قال له فيه: «لكم ان تعتنقوا من المعتقدات ما تريدون وان تتخذوا من المواقف السياسية ما تشتهون، اما ما نسب اليكم فيعتبر تحقيرا للاسلام العظيم ونيلا من شريعته الغراء».

الشرع ووزير خارجية الفاتيكان يبحثان تعثر عملية السلام

دمشق: «الشرق الأوسط»

اجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس محادثات مع وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران الذي وصل اول من امس الى دمشق للتباحث مع المسؤولين السوريين بشان عملية السلام.

وقالت المصادر الرسمية ان توران طلب من الشرع نقل تحيات البابا وتمنياته الطيبة للرئيس حافظ الاسد كما تناول الحديث مسائل ذات اهتمام مشترك فضلا عن التطورات في المنطقة والمستجدات في عملية السلام والاوضاع في الاراضي العربية المحتلة. وكان وزير خارجية الفاتيكان قد اعلن لدى وصوله الى دمشق «ان زيارته تندرج في اطار علاقات سورية مع الفاتيكان والتي وصفها بانها علاقات عميقة» في وقت ذكرت فيه مصادر فاتيكانية أن البابا لن يزور اسرائيل، وانه لم يستجب للدعوة التي قدمها اليه بنيامين نتنياهو بهذا الخصوص.

الحكومة اللبنانية تقترح التعيين بدل الانتخابات في الشريط الحدودي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبدأ لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني، هذا الاسبوع، دراسة سلسلة اقتراحات قوانين ترمي الى تحديث نظام اللامركزية الادارية وعمل المجالس البلدية والاختيارية، وقد اوضح رئيس اللجنة النائب شاكر ابو سليمان «ان من ابرز التعديلات التي ستدخل على قانون البلديات والمختارين جعل ولاية مجالسها ست سنوات بدلا من اربع».

وقال ابو سليمان: «ان لجنة الادارة والعدل ستباشر اولا بدراسة تنظيم اللامركزية الادارية ثم تنظيم البلديات ومن ثم مهام المختارين، علما ان عمل القطاعات الثلاثة متداخل لكونها تمثل مجتمعة ما يعرف بالادارة المحلية». واضاف ابو سليمان «ان الحكومة ستشارك في اجتماع لجنة الادارة والعدل بعد غد والمخصصة لدراسة واقرار مشروع تعديل قانون البلديات». ونبه الى «ان هذا القانون اذا لم ينجز في اللجان والهيئة العامة للمجلس في الوقت المناسب فان الانتخابات البلدية المقررة في مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل ستجري وفقا للقانون الحالي الموضوع عام 1977».

وقال ابو سليمان: «ان الحكومة ارسلت ايضا الى البرلمان اقتراحا بلجازة تعيين مجالس البلديات والمختارين في المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان نظراً لتعذر اجراء الانتخابات في هذه المنطقة في ظل الاحتلال».

مطالبا بعدم تدخل السياسيين في شؤونه

الجيش يرفض «لبنان أولا» ويؤكد استعداده لملء الفراغ بعد انسحاب إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الجيش اللبناني امس رفضه للطرح الاسرائيلي «لبنان اولا» «لانه يؤدي الى فصل المسارين اللبناني والسوري وهذا ضد مصلحة البلدين» مشددا على ان وجود الجيش في الجنوب اللبناني «يسقط مقولة اسرائيل انه لا يوجد جيش في لبنان لان الجيش موجود ولديه الكفاءة والاستعداد التام لملء اي فراغ بعد انسحاب اسرائيل». وقال مدير التوجيه في الجيش اللبناني العقيد الركن الياس فرحات في احتفال اقامته مديرية التوجيه «ان الجيش مؤسسة من مؤسسات الدولة ويلتزم قرار السلطة السياسية التنفيذية المتمثل بمجلس الوزراء ولا يتدخل بالسياسة ولا يقبل اي تدخل بالشؤون العسكرية من قبل السياسيين» مؤكدا ان «لا علاقة للجيش في الانتخابات البلدية والاختيارية المتوقعة في يونيو (حزيران) المقبل».

واشار العقيد فرحات الى «ان حوالي نصف الوية الجيش المقاتلة منتشر على طول جبهة المواجهة مع العدو الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي وان مهام هذه الالوية هي منع العدو من اختراق المناطق المحررة والتصدي له بالوسائل المتوافرة ودعم صمود المواطنين وبقائهم لانه لا معنى لوجود جيش على الحدود والقرى فارغة». ثم حدد فرحات نتيجة هذا الدور في «سقوط مقولة اسرائيل من انه لا يوجد جيش في لبنان لكي تنسحب فالجيش اللبناني موجود وعنده الكفاءة والاهلية والجهوزية العالية». وقال: «بالنسبة لما يطرح حاليا عن «لبنان اولا» ان قرار قيادة الجيش هو ان «لبنان اولا» مرفوض لانه يؤدي الى فصل المسارين اللبناني والسوري عن بعضهما البعض وهذا ضد مصلحة لبنان كما انه ضد مصلحة سورية». واضاف «ان مجلس الوزراء اصدر قراراً في 1997/1/15 كلف بموجبه الجيش بالانتشار وحفظ الامن والنظام وبسط الدولة في مختلف المناطق اللبنانية وهو يقوم بهذه المهمة ويؤازر القوى الامنية الاخرى من امن داخلي وامن عام وامن دولة وجمارك». وقال فرحات: «ان الجيش تسنى له ان يقوم بدوره الامني والدفاعي بفضل النهج المؤسساتي وتوحيد الجيش اذ لا يمكن في لبنان ان نقوم باي مهمة امنية ودفاعية الا بجيش موحد. والجيوش الطائفية والمناطقية ولت الى غير رجعة فالجيش اللبناني يمثل كل اللبنانيين».

واضاف: «ان الجيش مؤسسة من مؤسسات الدولة يلتزم قرار السلطة السياسية التنفيذية الممثلة بمجلس الوزراء ولا يتدخل بالسياسة. الجيش ليس فريقاً مع احد ضد اخر ولا يقبل اي تدخل بالشؤون العسكرية من قبل السياسيين، في انتخابات 1992 و1996 شهد الجميع، الخاسرون قبل الرابحين، على ذلك وكان الجيش على مسافة واحدة من جميع المرشحين وحتى من المقاطعين والمشاركين. امن الحرية للجميع ناخبين ومرشحين وقد علمتم انه شوهد حوالي عشرة عسكريين مع مرشحين فالقي القبض عليهم فوراً وادخلوا السجن». وتمنى العقيد فرحات «ابعاد الجيش عن الصراعات السياسية وعدم اقحامه في الخلافات وفي الانتخابات. ان هذا ليس لمصلحة شخصية بل لمصلحة الجيش ولمصلحة لبنان».

بمناسبة الذكرى الثالثة لتفجير الكنيسة

دعوة الى رص الصفوف لمواجهة المخططات الإسرائيلية ضد لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

احيت كنيسة سيدة النجاة في منطقة ذوق مكايل شمال بيروت الذكرى الثالثة للمجزرة التي تسببت فيها متفجرة اودت بحياة 11 شخصا كانوا يصلون فيها.

وقد أدت عملية التفجير التي اتهمت «القوات اللبنانية» بتدبيرها الى حل «القوات» واعتقال قائدها سمير جعجع. وفتح ملفه القضائي الذي ادى الى حكمين بالاعدام خففا الى الاشغال الشاقة المؤبدة، رغم ان جعجع لم يدن بتفجير الكنيسة بعد انتهاء المحاكمة بل حكم عليه بـ10 سنوات اشغال شاقة لانشائه فصائل مسلحة رغم قرار حل الميليشيات في لبنان.

يذكر ان للمجلس العدلي وهو اعلى سلطة قضائية لبنانية حكم بالاشغال الشاقة المؤبدة على أحد اعضاء جهاز الأمن في «القوات» جرجس الخوري، الذي أدين بالعمل لحساب للخابرات الإسرائيلية والاعداد لتفجير كنيسة سيدة النجاة.

وقد اقيم في الكنيسة امس قداس احتفالي ترأسه المطران عبدو خليفة ممثلا البطريرك الماروني نصر الله صفير والقى كلمة دعا فيها «المسؤولين وجميع ابناء الوطن من كل الطوائف الى رص الصفوف لمواجهة العدو الإسرائيلي الذي يتلاعب بمصير الوطن والعودة الى عهد الأجداد الذين كان دستورهم النبل والشرف والكرامة». وقال خليفة «لا شك ان لبنان الذي فتح قلبه لكل مهجر يشكو اليوم التلاعب بمصيره من كل الذين يعتبرونه ساحة جغرافية لا غير فيما هو مساحة انسانية وايمانية لا حدود لها في هذا العالم».

وشدد خليفة على «بناء الوطن بقلب واحد وارادة واحدة في سبيل اعلاء شأنه حتى تكون الحرية للجميع على السواء والكرامة للجميع من دون تفرقة والاحترام للقيم من اولويات الوجود».

الحريري يجتمع بصفير قبل لقاء بابا الفاتيكان

باريس: «الشرق الأوسط»

علم من مصادر قريبة من البطريرك الماروني نصر الله صفير الذي يزور الفاتيكان حاليا انه سيلتقي، اليوم، رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي سيصل الى روما في وقت لاحق حيث سيقابل بدوره البابا.

وقالت المصادر ان لقاء الحريري بصفير سيتم قبل لقاء الحريري ببابا الفاتيكان وذلك بهدف الوقوف على رأيه في الزيارة المقرر ان يقوم بها البابا للبنان في العاشر من مايو (ايار) المقبل بالاضافة الى التنسيق بين الحكومة اللبنانية والبطريركية المارونية حول جدول اعمال هذه الزيارة.

وياتي لقاء الحريري بصفير والبابا في غمرة تحرك فاتيكاني واسع للتمهيد للزيارة البابوية بدأ بمحادثات اجراها سفير الفاتيكان في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي مع الاحزاب والقوى اللبنانية وخصوصا «حزب الله».

القضاء اللبناني يقرر اليوم مصير العراقي «الغامض» والتوقعات ترجح إبعاده

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر قضائية لبنانية مطلعة ان تقرر النيابة العامة العسكرية اليوم مصير العراقي بسام يعقوب يوسف الذي يجري التحقيق معه منذ الاسبوع الماضي بشبهة «الانتماء الى المخابرات العراقية، والقيام بعمليات تصفية لمعارضين عراقيين خارج لبنان» ورجحت «أن يتم ابعاده لأن لا موجب جرميا لمحاكمته في لبنان».

وقالت المصادر القضائية لـ«الشرق الأوسط» ان مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي خالد حمود الذي استجوب يوسف الجمعة الماضي سيصدر اليوم «قراراً بشأن التهم المنسوبة اليه، والمسار القانوني الذي ستسلكه هذه القضية». واشارت المصادر الى «ان التحقيقات لم تبين ان يوسف قام في لبنان بأعمال تقع تحت طائلة قانون العقوبات» وقالت «ان التدبير المرجح ان يتخذ بحقه هو ابعاده الى الخارج».

وكانت المصادر القضائية وصفت يوسف بانه «رجل مخابرات غامض» وقد انكر، لدى مثوله امام النيابة العامة العسكرية الاسبوع الماضي، «كل ما اعترف به خطيا» في التحقيقات الاولية لدى الاجهزة الامنية التي اوقفته سابقاً بشبهة «الانتماء الى المخابرات العراقية والقيام بعمليات تصفية لمعارضين عراقيين في لندن والكويت والمغرب والبانيا وبلدان اخرى».



صبي روسي التحق لتوه بالمدرسة الحربية البحرية يؤدي التحية العسكرية امام رئيسه المباشر في قاعدة كروشنتاد امس (رويتر)

في أول ظهور علني له منذ شهرين

يلتسين: سنقاوم توسع الأطلسي للنهاية ومتفائلون إزاء القمة الأميركية ـ الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قـال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس في اول ظهور علني له منذ نحو شهرين انه يتوقع التوصل الى اتفاق حـول خطط حلف شـمـال الاطلسي للتوسع شرقا خلال اجتماع القمة الذي يعقده الشهر القادم مع الرئيس الاميركي بيل كلينتـون. لكن الرئيس الروسي ـ الذي بدا نحيفا وان احتفظ بحيويته ـ اضاف للصحافيين ان بلاده «ستقاوم توسع الحلف الى اقصى حد ممكن».

واضـاف الرئيس الروسي: «لا يمكننا السماح بحصول مواجهة مع الغرب في هذه المرحلة. انه امر خطير وسبق مرارا ان فشل الشرق والغرب في التوصل الى تفاهم وينبغي عدم اضاعة الفرصة الحالية». واعتبر الرئيس الروسي، الذي كـان برفقـة رئيس الحكومـة فـيكتـور تشيرنوميردين ومسؤولين آخرين، ان الحلف «ذهب بعيدا جدا في مطالبه».

واعرب يلتسين، الذي اجتمع يوم الجمعة الماضي مع مادلين اولبرايت وزيرة الخارجيـة الاميركيـة، عن امله في التـوصـل الى حل وسط خـلال اجـتـمـاعـه مع كلينتـون في هلسنكي يومي 20 و21 مـارس (اذار) المقبل.

وقال يلتسين بعد ان وضع اكليلا من الزهور على «ضـريح الجندي المجهول» بمناسـبـة يوم القـوات المسلحـة في روسـيـا ان «الموقف الروسي ثابت. نحن نعارض توسيع حلف شمال الاطلسي. ومهمتنا الآن هي اعاقة ذلك لأطول فترة ممكنة وعدم السماح بتجدد المواجهة. لقد اتفقنا على البحث عن حل وسط واعتقد اننا سنتوصل الى ذلك خلال القمة التي سنعقـدها مع الرئيس كلينتـون في مارس». وقد قرر الحلف القيام باول عملية دمج لبلدان من اوروبا الشرقية ابتـداء من يوليـو (تموز) المقـبل. والدول الاولى على لائحة المرشحين للانضمـام اليـه هي بولندا والمجـر وجمهورية التشيك.

وفي مـا يتـعلق بالاصـلاح العسكري في روسـيـا اقـر الرئيس الروسي بوجود «صعوبات» مضيفا ان «التقدم الذي تم تحقيقه في هذا المجال بات ملحوظا». وقال: «على العسكريين ان يتحلوا بالتفاؤل» وهي طريقة للرد على وزير الدفاع ايجـور روديونوف الذي اعد تقريرا متشائما جدا حول وضع القوات المسلحة الروسية.

ويتـاخـر دفع اجور العـسكريين وتتكاثر التـقارير حـول تدهور وضع القوات الروسية نتيجة عدم قيام الحكومة الروسية بتسديد مخصصات الميزانيـة العـائدة الى الجيش. الا ان الرئيس الروسي اعرب عن قناعته بان «القدرة القتالية للجيش وقوات وزارة الداخلية والاجـهزة الامنية وغـيرها سـتبـقى، كمـا في الماضي، في اعلى مستوياتها».

ومكث الرئيس الروسي نحـو 20 دقـيـقـة عند النصب خـارج اسـوار الكرملين وتبـادل اطراف الحـديث مع الصـحـافـيين. وهذه هي المرة الاولى التي يظهر فيها يلتسين في مناسبة عامة منذ اصابته بالتهاب رئوي اعاق شفاءه المبكر من الجراحة التي اجريت له في القلب في نوفـمـبـر (تشـرين الثاني) الماضي.

وقـال يلتـسـين انه فـقـد 26 كيـلوجـرامـا من وزنه خـلال مرضـه. واضاف: «لقد شفيت تماما الآن. وما علي الا ان استـعـيـد بعض قـوتي». وحذر معارضيه في البرلمان من «مغبة محاولة تنحيتي».

وقــالت وكــالـة «ايتـــار تـاس» الروسـيـة للانبـاء ان يلتسين قال ان المحاولات لإنهاء مبكر لفترته الرئاسية «تنطوي على ابعاد سياسية شيوعية خطيرة». وافـادت ان الرئيس الروسي قـال في مـعـرض رده على اسـئلة الصحافيين: «هذا امـر لا طائل منه. فانا مقاتل وسابقى كذلك». واضاف ان بإمكانه «القيام بضربة مضادة حتى في دوما الدولة» (البرلمان).

موجز

الصرب نسفوا منازل مسلمين

* اعلنت قوة حفظ السلام الاطلسية (اسفور) ان الصرب نسفوا ليل السبت الاحد 9 منازل شاغرة في قرية مسلمة تقع شمال شرق البوسنة في الاراضي التي يسيطرون عليها. ونقلت «أ.ف.ب» عن بيان صادر عن هذه القوة انه تم ارسال عناصر من الكتيبتين الاميركية والروسية فيهـا الى المكان. يذكر ان صـرب البوسنة يعـارضـون عـودة العـائلات المسلمة الى الاراضي التي يسيطرون عليها، ويمارسون سياسة «الارض المحروقة» عبر تدمير جميع المنازل الصـالحـة للسكن في قـرى مهجورة لردعهم عن العودة.

لقاء مرتقب لزعيمي قبرص

● سيلتقي رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك وجلافكوس كليريدس زعيم القبارصة اليونانيين في دولة ثالثة في مـايو (أيار) المقبل تبـعـا لما ذكرته صحيفة «حريت» التركية امس. وقالت الصحيفة ان المبادرة، التي شرعت فيها للولايات المتحدة وبريطانيا والاتحـاد الاوروبي تحت مظلة الامم المتحـدة، ستكتسب الفاعلية في ابريل (نيسان) القادم. واضافت الصحيفة ان القمة بين زعيمي جزيرة قبرص المقسمة ستعقد بناء على دعـوة من كـوفي انان الأمين العام للامم المتحدة.

اتهام 155 شرطيا برازيليا بالقتل

* وجـه القضـاء المدني في سـاو باولو تهمـا الى 155 شـرطيـا بقتل 19 مزارعا لا يملكون اراضي في الدورادو دوس كـارايـاس في جنوب ولاية بـارا (شمال) في ابريل (نيسان) 1996 تبعا لوكالة «فولها» البرازيلية.

وكان القضـاء العسكري قد وجه الى رجـال الشرطة الـ155 تهمة القتل عام 1996 لكن الملف بات من اختصاص القضـاء المدني منذ صـدور القـانـون الجديد. وقال المدعي العام الذي يتولى الملف ان رجال الشرطة ارتكبوا «مذبحة حقيقية».

تصريحات أميركية بشأن كشمير

* قـال السـفـيـر الامـيركي في نيـودلـهي فـرانك ويزنار ان الولايات المتحدة «تفضل حلا سلميا للنزاع على كشمير حتى تتمكن الهند من العيش في سـلام مع جـارتهـا باكسـتـان». لكنه اوضح ان الولايات المتحدة لن تقوم باي وساطة لحل الازمة. ونقلت عنه وكالات الأنباء ان الولايات المتحدة «مستعدة لتقديم المساعدة اذا استدعى ذلك تطور الاحـداث او طلبت الدول المعنيـة بالموضوع مساعدة اميركية».

رحيل امبراطور الصين الاشتراكي (1 من 2)

دينـج زياوبينـج قاد خمس البشرية ووضع بصمته على القرن العشرين

بكين: من كيفن بلات*

تحليل اخباري

دينـج زياوبينـج، الزعـيـم الاكـبـر للصين على مـدى عقـدين تقـريبـا، حقق تغيرات عملاقة ستظل آثارها مـدوية في القـرن المقبل. فـقد نفذ صلاحيات واسعة النطاق ساعدت على رفع مستويات المعيشة لـ 1.2 مليار صيني، هم خمس البشرية. واخرج اكثر بلاد العالم كثافة سكانية من عزلة دولية خانقة ودفعها للبروز ضمن القوى العظمى على المسرح الدولي.

تولى دينـج المسؤولية الاولى في بلد سعى، منذ آلاف السنين، الى الانطواء على نفسه والانعزال عن بقـيـة العـالم، وها هو يتـركه وقـد صـار بلدا يعج بالمستثمرين الاجانب واسواق البورصة ومقاهي الانترنت. بلد يستطيع فيه مئات الملايين مشاهدة برامج التلفـزيون الغـربيـة، وسيـتحـول الى اكـبـر اقتصاد في العالم بحلول العام 2000.

وسـيـدخل دينـج على الارجح التـاريخ بوصـفـه واحـدا من اهم الشـخـصـيـات العـالمية في القـرن العشرين، فقد جند الجماهير الصينية وراء خططه الكاسحة لتحديث البلاد، واثار اعجاب وعجب زعماء العـالم بروحـه العملية التي توخت ابعاد الحـواجز الايديولوجيـة. وسـاهم دينـج في بلورة المقـترحـات لانهاء الاستعمار الغربي لهونج كونج وماكاو. ولربما يكون قـــد وضـع القــاعــدة الاســاســيــة للاتحـــاد السياسي الكونفـــدرالي لـ «الصين الكبرى» التي قد تضـم، ذات يوم، البر الصيني، وتايوان وهونج كونغ، وماكاو.

مـع ذلك، فـان بعض المحللين يقـول ان اسلوبـه الاوتوقـراطي في الحكم حـافظ على تماسك الصين خلال فترة اصلاحات مؤلمة. لكن التأثيرات المضاعفة للامركزية الاقتصادية والركود السياسي يمكن ان تمزق النسـيج الوطني وتحطم الوحدة الوطنيـة بعد موته. شق دينـج طريقة الى قمة هرم الحزب الشيوعي بضراوة بعد وفاة مـاوتسي تونج عـام 1976. وما ان افلح في التربع على القمة حتى راح يفكك نزعة عبادة شخـصـيـة مـاو، ويفكك الكومـيـونـات الريفـيـة، ويفكك ادوات الحكم القمعي على الطراز السوفياتي، بما في ذلك القيود السابقة على الدين والفن.

ودشن تـخـفـيف قـبـضـة الدولة عن الاقـتـصـاد والمجتمع حقبة جديدة من الازدهار، وتزايد الآمال، وانطلاق شـرارات الدعـوة الشـعـبـيـة للديمقـراطيـة وحقوق الانسان الاساسية. لكن دينج رد على المطالب التي قادها الطلاب من اجل الليبرالية السياسية عام 1989 باقرار استخدام العنف في العاصمة بكين، وطرد الاصلاحيين من الحزب، وتم اعـتـقـال زعـمـاء حـركة الاحـتـجـاج وامكن له بفضل هذه الاسـتـراتيـجـيـة الاحتفاظ باحتكاره للسلطة. لكن ذلك احدث انشقاقات وشروخا عـميـقـة في الحزب والمؤسسة العسكرية والشعب.

ويمكن لنا ان نقارن دينج بـكين شيـهـوانـج» اول امبـراطور للصين. فقد وحد هذا الاخيـر البلاد قبل نحو الفي عام. لكن المقارنة ستكون شؤما على الصين اذا كـرر التـاريخ نفسـه. فالامبـراطور التمس القوة وحدها للحـفـاظ على تماسك حكمـه، وادى مـوته الى اشـعـال صـراعـات على السلطة داخل البـلاد وبين المناطق المغـزوة. وتفككت المملكة تمامـا بعـيـد موته. ويقول بعض الباحثين الغربيين ان رفض دينج لاسـتكمـال الاصـلاحـات الاقـتـصـادية باصـلاحـات سيـاسيـة ـ والذي تكلل بالهـجوم العسكري في ساحة تيان آن مين في يونيو (حزيران) 1989 ـ ربما بذر بذور انتفاضة شعبـيـة اخرى، لكن معظم محللي الشؤون الصينية في الولايات المتحدة، شان الكثير من المثقفين الصينيين، يتفقون الان على ان الانجازات التي جاء بهـا دينج في الاقتـصـاد، والقـوة الوطنيـة والشـؤون الخارجيـة، تفوق سوءاته في استخدام القوة لصد اي تغيير سياسي.

* خدمة «كريستيان سـاينس مونيتور»

تدابير أمنية مشددة في محيط مقر إقامة الزعيم الصيني الراحل

بكين ـ أ.ف.ب: شـددت السلطات الصـينيـة التـدابيـر الامنية في محيط مقر اقامة الزعيم الصيني دينج زياوبينج في وسط بكين. ويسـارع الجنود الى رفع اكـاليل الزهور التي يضعها الزوار عند مدخل المنزل الرئيسي.

وشوهد قرابة 30 شرطيا داخل وقرب باصين متوقفين على مـقـربة من المدخل الرئيـسي لمنزل دينج الواقع الى الشمـال من المدينة المحرمة، قصـر اباطرة الصين القـدمـاء. ويتمركز قرابة 50 شرطيا اخرين قرب المنزل. وهذا المنزل الذي اقام فيه دينج كان مقر الاقامة السابق لرئيس الاجهزة السرية الصينية كانج شينج.

وشوهد رجل صيني عـجوز وزوجتـه، وصلا على متن سيارة اجرة، وهما يضـعـان اكليـلا من الزهور البـيـضـاء والصفراء (لونا الحداد في الصين) امام مدخل المنزل. وعلى الفور طلب منهمـا شرطيـون مغـادرة المكان بدون إبطاء ثم ابلغـوا بـواسطة اللاسلكي اربعـة جنود خرجـوا من المنزل ورفعـوا الاكليل. وتوفي دينج الاربعاء الماضي عن 92 عـامـا بسـبب قـصـور في التنفس ناجم عن مـضـاعـفـات مـرض باركنسون الذي عانى منه طوال سنوات.

● خـرج الشيوعيون النيـبـاليـون امس على الاجمـاع الذي تجلى في الاشـادة بالزعـيم الصـيني والاعـراب عن الاسف لوفاته ووصفوه بانه «خائن». وقال الحزب الشيوعي في نيبال الذي يعرف باسم «حزب حملة المشاعل» ان وفاة دينج «لا ينطوي على اي قدر من الاهمية».

وقال الامين العام للحزب موهان بيكرام سينج في بيان ان «الاشـــادة التي وجهها حاليا الامبرياليون والتوسعيون والانتـهـازيون والرجـعـيــون ايا تكن اتجـاهـاتهم الى الاصـــلاحـات الاقـتصـادية التي قام بها دينـج في الصين هي بـالتـــأكيـــد الدليـل على انه عـمل ضـد الحـركـة الشيوعية».

واضـاف البـيـــان ان دينج «خــائن لن توقف وفـــاته الاصلاحـات الاقتصـادية في الصين ولن يوليـهـا حزبنا اي اهميـة وذلك لن يغيـر شيـئـا في رأينا». ويذكر ان الحـزب الشيوعي في نيبال يناهض الملكية وتعدد الاحزاب ويريد ان يجعل من نيبال جمهورية شعبية.

الشرطة الفرنسية تجلي مهاجرين آسيويين من كنيسة في باريس

باريس: «الشرق الأوسط» وفرانس برس

اجلت الشرطة الفرنسية صـبـاح امس نحـو 200 شـخص يقـيـمـون في فرنسا بصورة غير قانونية ومعظمهم من الصينيين من كنيسة في باريس كانوا يحتلونها منذ بعد ظهر امس الأول مطالبين بتصحيح اوضاعهم. وقد احتل هؤلاء المهاجرون كنيسة سـان جـان باتيـست دو بيلفـيل مطالبين، حسب بيـان لهم، بإجـراء مفاوضات لتصحيح اوضاعهم. وهو الامــر الذي يطالبـون به منذ عـام وبتأجيل اعتقالهم وترحيلهم.

وذكـرت مـديرية الشـرطة ان العملية تمت بدون حوادث من الساعة 06.15 الى السـاعـة 06.45 بالتـوقـيت المحلي. ونفت الكنيـسـة انهـا طلبت اجلاءهم. وفي وقت لاحق اعلنت بلدية باريس انها هي التي تقدمت للشرطة بالطلب باعتـبـار الكنيـسة جزءا من املاكها. واستسلم المعتصمون بدون مقاومة لتجنب الاخلال بالأمن العام والاعتقال.

وحـذر المهـاجـرون من اعـتـمـاد مـشـروع القانون الخـاص بالهـجرة الذي يبحثه البرلمان حاليا والذي يثير جـدلا كـبـيـرا في فـرنسـا. ويرى المهـاجـرون ان هذا المشـروع «يزيد تجـريم المهـاجـرين ويشـرع الافكار القومـيـة والمعادية للاجانب ويتعدى على حـرية الجـمـيع». وطالبـوا بالحصول على دعم مواطني هذا البلد مؤكدين انهم ليسوا مهاجرين غير شـرعـيين ولا يريدون ان ينظر اليـهم على هذا الاساس. وكان عشرات الآف الاشخـاص قد تظاهروا امس الأول في باريس ضـد مـشـروع القـانون الذي سيناقشه البرلمان غدا. وقدرت مصادر نقـابيـة عـدد المتظاهرين بـ150 الفـا بينمـا تحـدثت الشرطة في تقـديرات اوليـة عن 20 الفـا. وتظاهر المعـادون لمشروع القـانون ـ الذي تقدم به وزير الداخليـة الفرنسي جان لوي دوبريه ـ تلبـيـة لدعـوة عـدد من الجـمـعـيـات والنقـابات والمنظمـات السـيـاسـيـة اليسـارية اضافة الى عدد كبيـر من نجوم الفن والمثقفين.

وسـار المتظاهرون وراء لافـتـة ضخـمة كتب عليها «معا ضد قانون دوبريه». وتصـدرت المسيـرة الممثلة ايمانوئيل بيارت التي دافعت الصيف الماضي عن مـئـات الماليين الذين لا يحـملون اوراقا ثبـوتية واعـتـصـموا داخل كنيسة في باريس. وكتب على لافتة اخرى «جميعنا ابناء مهاجرين» فـيـمـا كـان يسـود المظاهرة جـو من الموسيقى الصاخبة والطبول.

وكـانت الحكومـة قـد اعـتـبـرت المعارضة على مشروع القانون الجديد في بداية الامـر تمردا من جــانـب المثـقـفين الفرنسـيـين. لكن حـركـة الاحـتـجـاج انتشرت بسرعة لتـجـبـر الغالبـيـة الحـاكمة على ادخـال بعض التعديلات على مشروعها.

بلغراد تنتقد المعارضة بشدة

بلغـراد ـ وكـالات الانبـاء: انتـقـد التلفـزيون الرسـمي الصـربي قـادة المعـارضـة الصـربيـة واتـهـمـهم بـ«الاساءة الى ضحـايا النازية» عندمـا ازالوا النجمة الخماسية الشيوعية من قاعة مدينة بلغراد يوم الجمعة.

وازالت المعارضة اثناء التعبير عن فـرحـتـهـا بتـسلم ادارة البلدية النجمة التي باتت تمثل رمزا لخمسين عاما من الحكم الشيوعي. واختارت المعارضة احد قادتها لتولي منصب عمدة بلغراد. وجاء تسلم المعارضة ادارة مدينة بلغراد بعد اسبوع من تنازل الرئيس الصـربي سلوبودان ميلوشيفيتش تحت الضغوط الناتجة عن 3 اشهر من مظاهرات المعارضة في شـوارع بلغـراد والمدن الكبـيـرة. واعـتـرف الرئيس الصـربي بفـوز المعارضة في الانتخابات المحلية التي اجريت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

مادلين أولبرايت تزور بكين اليوم في أهم محطات جولتها الأوروبية الآسيوية

بكين ـ طوكيو ـ وكالات الأنباء: بعد زيارتها اليابان «أهم حليف في آسيا» من المقرر ان تصل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اليوم الى بكين في زيارة لم يكن من المنتظر ان تتميز بهذا القدر من الاهمية اذ انها ستاتي بعد وفاة الزعيم الصيني دينج زياوبينج الاربعاء الماضي.

وبسبب جنازة دينج، المقرر اجراؤها اليوم ايضا، اختصر زيارة اولبرايت بضع سـاعـات. لكن سيكون امامـها الوقت الكافي لاجراء مباحـثـات مع كل من نظيرها الصيني كيان كيشين ورئيس الوزراء لي بينج والرئيس الصيني جيانج زيمين.

وما كان مقررا ان يكون مجرد زيارة مجاملة لاولبرايت، التي تولت منصبها في مطلع فبراير (شباط) الجـاري، سيـصـبح اول لقـاء صيني ـ اميـركي رفيع المسـتوى يعـقد في مـرحلة مـا بـعد دينج. ورغم ان من غيـر المتوقع ان يكون لمحادثات اولبرايت في بكين اي تاثير درامي على العلاقات الاميركية ـ الصينية، فإن الطرفين يدركان انها تشكل مناسبة لانطلاقة جديدة لهذه العلاقات.

وسبق للرئيس الاميركي بيل كلينتون ان اعلن رغبته في اتباع اسلوب جديد في سياسته حيال الصين خلال ولايته الثانية. وجاءت وفاة دينج الاربعاء لتفتح صفحة جديدة في السياسة الصينية. وصرح السفير الصيني لدى واشنطن لي دوايو امس الأول بان «التاريخ اعطى بلدينا مناسبـة فريدة للعمل مـعا بشكل وثيق».

وبالنسـبـة الى جـيـانج زيمين، خلف دينج زياوبينج، فإن زيارة اولبـرايت ستشكل فرصة جيدة له لتاكيد دوره كزعيم للبلاد. وهو دور يرى المراقبون انه يفتقر فيه الى قوة شخصية سلفه.

وكانت اولبرايت قد اختـتمت أمس يوما من المحادثات مع المسؤولين في اليابان غطت مجموعة من المواضيع وركزت على قضيـة القواعد العسكرية في جزيرة اوكيناوا اليابانية.

وقال ناطق اميركي ان المحادثات «شملت عددا من المواضيع بينها شؤون دولية وخلافات تجارية وموضوع القواعد العسكرية الاميركية في اوكيناوا» التي تواجه اعتراضات شعبية واسعة في اليابان.

واجتمعت اولبرايت اليوم مع وزير الخارجية الياباني يوكيهيكو ايكيدا. وقال الناطق انها اعتذرت للوزير عن استخدام جنود اميركيين طلقات عليها مادة يورانيوم في جزيرة غير مأهولة تبعد 100 كيلومتر الى جنوب اوكيناوا. ونقل مسؤول ياباني عن اولبرايت قولها في الاجتمـاع ان واشنطن «تأمل ان تحل اليابان الخلاف على اراض اقيمت عليها القواعد العسكرية في اوكيناوا». ويرفض نحو 3 آلاف من ملاك الاراضي في الجزيرة تجديد عقود ايجار اراضيهم للاميركيين.

وتناول الاجتماع قضايا اقليمية بينها طلب ولشنطن من طوكيو الانضمام الى برنامج المساعدات الغذائية لكوريا الشمالية الذي تنفذه اميركا وكوريا الجنوبية والعلاقات مع الصين في اعقاب وفاة الزعيم دينج زياوبينج.

واعلن الوزير الياباني ان محادثات من اجل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اليابان وكوريا الشمالية جمدت. وقال الناطق الاميركي ان ايكيدا واولبرايت تعرضا ايضا لقضايا متعلقة بكوريا وبورما وايران والصين. وتلتقي اولبرايت صباح اليوم برئيس الوزراء الياباني ريتارو هاشيموتو على مائدة الافطار قبل مغادرتها طوكيو متوجهة الى بكين.

الوضع في تاجيكستان قد يتفجر ثانية لعدم شمول اتفاق السلام

الما آتا (قـزقـسـتـان) ـ رويتـر: رحبت حكومة تاجيكستان باتفاق لاقتسام السلطة مع جماعة المعارضة الاسلامية الرئيسية. لكن مراقبين حذروا من ان الاتفاق، الذي لم يشمل فصائل مسلحة اخرى، ربما يؤدي الى حالة من الفوضى.

ويعطي الاتفـاق، الذي وقـعـه الرئيس امام علي رحمانوف والزعيم المعارض سـيـد عبـد الله نوري في مدينة مشهد الايرانية يوم الجمعة، 13 مقعدا لكل جانب في لجنة مصالحة وطنية تضم 26 عضوا. وقال المتحدث باسم رحمانوف ان نوري سيعود الى العـاصـمـة دوشنبـه من منفـاه في افـغـانسـتـان ليـرأس اللجنة بعد اسبوعين تقريبا من اجراء محادثات سلام اخرى في موسكو بعد غد.

لكن دبلوماسيين في الجمهورية السوفياتية السابقة ذات الطبيعة الجبلية حذروا من ان جمـاعـات معارضة اخرى محلية وقبلية متذمرة من تخطيها في هذا الاتفاق يمكن ان تستخدم القوة لتقويض الاتفاق واشعـال جذوة الحرب الاهليـة من جديد». وقال دبلوماسي غربي مقيم في دوشنبه: «يتزايد عدد الاطراف في تاجيكستان0 لم يعد الامر مقتصرا على جانبين فقط».

وخـصـصت خطة السـلام الاصلية، التي رعتها الامم المتحدة، 20 في المائة من المقـاعـد في اللجنة للجماعات الاخرى ومنها فصيل «لينين اباد» الشمالي الذي كان يتمتع يوما بنفوذ كبير. ويشكك مراقبون ايضا في قدرة نوري ورحمانوف على كبح جماح عناصر متشددة تعارض الحلول الوسط بشـدة داخل معسكريهما.

فالشهر الماضي اقتحم قائد قوة مدرعة من الجيش بلدة يسيطر عليها زعـيـم منافس بدون اخطار الرئيس وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة. ورفض اوامـر مكررة بالعـودة الى الثكنات. وفي ذلك الوقت قـال الكولونيل محـمود خودوبيـرديف، الذي ينظر اليه على انه قائد انقلاب محـتـمل، انه لا يؤمن بمحـادثات السلام.

ويقـدر المراقبـون الغـربيـون المساحة التي يسيطر عليها رحمانوف بما لا يتعدى 20 في المائة من مساحة تاجيكستان المتاخمة لافغانستان والصين. وتمارس جماعة اسلامية معارضة مسلحة نشاطها على بعد 12 كيلومترا تقريبا من دوشنبه بحرية نسبية. وقال الدبلوماسي متسائلا: «ظاهريا تحـقق نوع من الاتفـاق السياسي، ولكن هل يملك اي طرف من الطرفين القدرة على تنفيذه؟»

وبعـد مـوجة اخـرى من اطلاق الرصـاص في دوشنبـه الاسـبـوع الماضي قتل فيها مسلحون مجهولون سبـعـة اشخـاص منهم حارسان للسفارة الاميركية، لا تستطيع اللجنة ان تترك اي شيء للظروف. فستشكل قوة خاصة قوامها 80 رجلا تقريبا من قوات الحكومة والمعارضة لحماية اعضاء اللجنة.

وتجلي السفارة الاميركية اقارب العاملين فيها0 واوقفت الامم المتحدة والصليب الاحمر نشاطهما خلال ازمة رهائن استمرت اسبوعين هذا الشهر خطفت فيها عصابة مسلحة نفى كل من الحكومة والاسلاميون انتماءها اليه عددا من عمال الاغاثة الاجانب. ويبحث بعض الدبلوماسيين الانتقال الى المجمعات الخاصة بسفارات بلادهم واستخدام السيارات المدرعة في التنقل.

وتبـدو روسـيـا، التي تخـشى اقتراب التشدد الاسلامي من حدودها الجنوبية والتي نشرت حوالي 20 الف جندي في تاجيكستان للقيام بعمليات لحفظ السـلام وحماية الحدود، محجمة عن الدخول في مستنقع الصراعات في البلاد. ويسرع الاجانب مع باقي سكان دوشنبه الى بيوتهم في وقت مبكر قبل حلول الظلام الذي تدوي فيـه طلقات الرصاص بدون سبب معروف0 ويعتبر ابتعاد الاجانب خوفا من الاقامة في هذه الدولة نذير شر لسكان تاجيكستان البالغ عددهم 5.7 مليون نسمة.

طالبان تعلن استرداد أسمر من قوات المعارضة في قونار

اسـلام اباد ـ وكـالات الانبـاء: اعلنت ميليشيا حركة طالبان الافغانية امس انها استعادت بلدة اسمر في مقاطعة قونار الشمالية الشرقية من قوات المعارضة. وقال مولوي صدر عزام رئيس بلدية مدينة جلال اباد الشرقية التي تسيطر عليها طالبان لوكالة الانباء الاسلامية الافغانية التي تتخذ من باكستان مقرا لها ان قوات طالبـان سيطرت على بلدة اسـمر الواقعة على بعد نحو 110 كيلومترات شمـال شرقي جلال اباد الليلة قبل الماضية.

وذكـر عزام ان طالبان تتعقب اعداءها في التلال وانها استعادت سيطرتها الكاملة على مقاطعة قونار بعد ان شهدت تمردا مناهضا لطالبان في اوائل الشهر الحالي. وقالت بعض التقارير ان التمرد بدأ حين حاولت طالبان نزع سلاح قبائل محلية، بينما ربط آخرون بين التمرد وبين مكافحة طالبان لتهريب الاخشاب الى باكستان.

وصرح عزام بان الثوار بقيادة مـالك زارين خـان يلقون دعـمـا من مـجلس الشـورى السـابق لاطراف محايدة تسيطر على مقاطعة ننجهار وعاصمتها جلال اباد. وقال ان اكثر من 40 شخصا قتلوا خلال اشتباكات مع الثوار خلال الشهر الحالي من بينهم قائد من طالبان يدعى مولوي كليم الله الذي كان مسؤولا عن التعليم في ننجهار.

وتسيطر طالبـان، التي دخلت العـاصـمة الافغـانيـة كـابل في 27 سبتمبر (ايلول)، على اكثر من 75 في المائة من اراضي افغانستان. ويعوق تقدمهـا شمـالا تحـالف يضم قـوات مـوالية لحكومـة الرئيس السـابق برهان الدين ربانـي والقـائد العسكري عبد الرشيد دستم وفصيلا شيعيا.

على صعيد آخر اعطت طالبـان جميع الرجال في العاصمة الافغانية كـابل مسـاء امس الاول مـهلة 9 أيام لإطلاق لحاهم تحت طائلة السجن لكل المخـالفين. وقال الحاج مولوي كلام الدين رئيس «هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» ان امام رجال كابل «مهلة تنتهي في الثالث من مارس (اذار) لإطلاق لحاهم. وكل من لا يحترم هذا الامر سيعتقل ولن يطلق سراحه الا حين تصبح لحيته بطول كف لو على الاقل ذات طول مقعول».

ودعا كلام الدين من جهة اخرى النسـاء لارتداء الشـادور «ثيـاب فضفاضة تغطي الجسم من الرأس حتى اخمص القدمين، ومثقوبة عند مستـوى العيـنين فـقط». واعلن ان عقوبات ستفرض على سائقي سيارات الاجـرة او التـجـار الذين يسـمـحـون لسـيـدات لا يرتدين الشـادور بركـوب سـيـاراتهم او دخـول محـلاتهم. وقـال: «اننـا لا نستطيع معاقبة النسـاء مباشرة، نحـاول استخدام سـائقي سيـارات الاجـرة والتـجـار لاجبارهن على ارتداء الشادور».

عشرات القتلى المدنيين في غارات جوية حكومية

سقوط مدينة كاليما المهمة بأيدي المتمردين في شرق زائير

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

علم من مصادر مطلعة في كيسنغاني الزائيرية ان مدينة كاليما في شرق البلاد سقطت مع مخيم اللاجئين التابع لها في ايدي المتمردين الزائيريين بقيادة لوران ـ ديزيريه كابيلا.

وافادت مصادر دينية صباح امس انها تلقت معلومات اكيدة تفيد ان المدينة سقطت السبت بايدي المتمردين بدون معارك. وكانت فرق تابعة لمنظمات انسانية قد حلقت بطائراتها ظهر امس الأول فوق المخيم ووجدته خاليا مع انه كان يضم قبلا نحو 25 ألف لاجئ. كما شاهدت الفرق نفسها قافلة من المقاتلين في باحة المخيم الواقع على بعد نحو 100 كيلومتر الى الشرق من مدينة كيندو.

وقالت مصادر زائيرية عدة ان القوات المسلحة الزائيرية بدأت في تلغيم الاراضي في دائرة قطرها 20 كيلومترا حول كيسنغاني وخصوصا في الشمال والشرق والجنوب الشرقي حيث يعتبر تهديد المتمردين اشد خطورة.

وافادت مصادر زائيرية مطلعة في كيسنغاني امس ان عشرات الاشخاص قتلوا في غارات جوية شنها الجيش الزائيري خلال الايام الماضية على مواقع للمتمردين تقع على بعد 100 كيلومتر الى الشرق من كيسنغاني. واضافت المصادر ان الغارات اوقعت قتلى في صفوف المتمردين والمدنيين. وقالت انها وقعت في محيط مكان معروف باسم «الكيلومتر 122» على الطريق بين كيسنغاني وبافواسندي المحاط بعدد كبير من مناجم الماس التي تسلل اليها المتمردون.

وتتواجه القوات المسلحة الزائيرية والقوات المتمردة منذ بضعة اسابيع في منطقة مناجم الماس هذه. وذكرت مصادر عسكرية زائيرية في كيسنغاني، المنطقة التي تنطلق منها القوات المسلحة الزائيرية لشن عملياتها في شرق البلاد، ان الغارات الجوية ستستمر «حتى تنظيف مناجم الماس».

وشنت الغارات ثلاث مقاتلات من طراز «ارماشي» المتمركزة في مطار كيسنغاني الدولي ويقودها مرتزقة اوروبيون معظمهم من الصرب كما افاد شهود موثوق بهم. وزرعت الغارات الرعب في نفوس سكان المنطقة. وفرت مجموعات من النساء والرجال والاطفال الى كيسنغاني. واكد بعض منهم ان منطقة مناجم الماس تعرضت للقصف واطلاق النار مرارا منذ مطلع الاسبوع.

وقد فر اكثر من 25 الف لاجئ من الهوتو الروانديين في زائير فجاة من مخيم في شرق زائير. واوردت انباء ان سبب فرار هؤلاء اللاجئين هو القتال الذي اندلع مجددا بين المتمردين الزائيريين والقوات الحكومية الزائيرية قرب المخيم. وتوجهت طائرة تابعة للمفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة الى المخيم ليلة امس الأول لتوصيل مساعدات انسانية لكن طائرة وصلت الى المخيم نفسه بعد ساعة واحدة من مغادرة الطائرة الاولى وجدت المخيم خاليا من اللاجئين.

وتسعى المفوضية حاليا للحصول على موافقة السلطات المحلية لبدء عملية بحث جوي عن هؤلاء اللاجئين وتحديد وجهتهم.

وجاء فرار اللاجئين والانباء عن تجدد القتال في وقت بدأ فيه ممثلون للمتمردين والحكومة الزائيرية محادثات في جنوب افريقيا بهدف انهاء الصراع المستمر منذ 4 اشهر. وهدد زعيم المتمردين كابيلا امس الأول بشن هجوم ضد مخيم قال انه يؤوي جنودا راوانديين وميليشيا من الهوتو اذا اخفقت المفاوضات الجارية في جنوب افريقيا مع الحكومة لحل النزاع.

واعلن كابيلا عن ذلك في مدينة بوكافو في شرق زائير، مشيرا الى ان قواته ستهاجم القوات الموجودة في المخيم والتي تدعمها الحكومة الزائيرية في حال لم تتوصل المحادثات التي تجري في جنوب افريقيا الى اتفاق. وهددت الحكومة الزائـيرية من جانبها بانها ستستانف عمليات القصف الجوي لقواعد المتمردين اذا تعرض مخيم تنغي ـ تنغي الذي يؤوي حوالي 160 الف شخص لهجوم.

وكانت القوات التابعة لتحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو ـ زائير، التي يتزعمها كابيلا، والتي تسعى الى اطاحة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو، قد تمكنت اخيرا من السيطرة على منطقة تبلغ مساحتها قرابة الفي كيلومتر مربع في شرق زائير.

انفستكورب

أربـــاح قيـاســيــة

أرباح صافية بلغت 90.4 مليون دولار أمريكي لعام 1996

حضرات السادة المساهمين الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بعون من الله وتوفيقه، حقق انفستكورب عام 1996 نجاحاً باهراً وارباحاً قياسية بلغت 90.4 مليون دولار، اي بزيادة نسبية قدرها 28.6% عن ارباح عام 1995، وبلغ العائد على متوسط الموجودات 5.2%، وعلى متوسط حقوق المساهمين 18.5%. ولقد أوصى مجلس ادارة انفستكورب بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين قيمتها 30 مليون دولار والتي تمثل زيادة بنسبة 100% عن الأرباح السنوية الموزعة في العام الماضي.

وفي مجال نشاطاته الاستثمارية، أتم انفستكورب خلال العام انجاز عشر صفقات بيع وشراء بما يعادل ثلاثة اضعاف متوسط عدد الصفقات الاستثمارية السنوية التي قام بها في السابق. فعلى صعيد الصفقات الاستملاكية أتم انفستكورب خمس عمليات كانت ثلاثة منها في الاستثمارات المباشرة بالشركات، واثنتين في العقارات، أما الصفقات الخمس الأخرى فقد كانت في مجال تسييل الاستثمارات حيث تم تسييل وبيع ثلاث شركات بالكامل بالاضافة الى شركتين تم تسييلهما جزئياً مع تحقيق عوائد مجزية للمستثمرين. ففي الوقت الذي واصل فيه البنك مجهوداته المعتادة في البحث عن المزيد من الفرص المواتية للاستملاك، انتهز أيضاً فرصة الانتعاش القوي لأسواق الأسهم للقيام بطرح أسهم أربع شركات من ضمن موجوداته للاكتتاب العام. ولقد كان أبرز نشاطات العام الطرح النهائي لأسهم مجموعة جوتشي، التي تعتبر أنجح استثمار حققه انفستكورب حتى الآن، بالاضافة الى الطرح الأولي لأسهم شركة ساكس فيفث افنيو حيث انها اكبر صفقة استثمار في تاريخ انفستكورب.

وقد شهد عام 1996 تطورات مشجعة وايجابية فيما يتعلق بالاستثمارات التي هي في حوزة انفستكورب حيث حققت معظم الشركات في المحفظة الاستثمارية تحسناً مطرداً في أدائها. وبالاضافة لذلك فقد ساعد انفستكورب عدداً من هذه الشركات بإنجاز استملاكات استراتيجية مكملة ضمن خططها التوسعية. وبنفس القرينة حقق انفستكورب تقدماً ملموساً في تحسين وزيادة قيمة محفظة عملائه العقارية.

وبالرغم من هذه النجاحات البارزة لم يخلو عام 1996 من خيبة أمل، فلقد فشلنا في تغيير المسار المتعثر لاثنتين من شركات محفظتنا الاستثمارية في الولايات المتحدة. فبالرغم من مجهوداتنا ومحاولاتنا القصوى لدعم وانقاذ هاتين الشركتين إلا اننا في النهاية لم نتمكن من التغلب على العوامل السلبية القاهرة التي تعرضت لها أسواق هاتين الشركتين مما اضطرهما لإعلان افلاسهما. وهنا تجدر الاشارة الى انه من أصل 61 استثماراً قام بها انفستكورب منذ انشائه وحتى الآن، لم تفشل سوى هاتين الشركتين مما أدى مع الأسف الى بعض الخسائر لنا ولعملائنا وكذلك للمصارف المقرضة لهاتين الشركتين. وباعتقادنا فإن سجل انفستكورب الحافل في النجاح بتحويل مسار شركات أخرى متعثرة تعود أسبابه الى متانة وخبرة ادارتنا المتخصصة في الاشراف على متابعة وادارة تلك الشركات، وإلى قيامنا بتخصيص طاقات وموارد هامة لدعم تلك الشركات وذلك نتيجة سنوات عديدة ركزنا خلالها جهودنا على بناء وتطوير امكانياتنا المتخصصة في مجال المتابعة والاشراف المكثف على عملياتنا الاستثمارية والتي تعتبر من أبرز السمات التي يتميز بها انفستكورب، وستبقى دوماً في مقدمة أولوياتنا الهامة.

وبالنسبة لعملائنا فقد كان عام 1996 عاماً ممتازاً أيضاً حيث قمنا بتوزيع مبلغ قياسي قدره 1.1 بليون دولار عليهم كعوائد على استثماراتهم التي تم تسييلها، كما تم الاكتتاب في الاستثمارات الأربعة التي عرضناها على عملائنا خلال العام بتغطية فاقت التوقعات، وكذلك فقد ازداد عدد عملائنا المستثمرين من خلال الحسابات المؤتمنة الخاصة بنسبة كبيرة.

وخلال العام واصلنا جهودنا بتوسيع الدور الاستشاري الذي يقوم به أعضاء مجموعة المساهمين الاستراتيجيين لانفستكورب والمكونة من عدد من كبار مساهمينا والمستثمرين في مشاريعنا الاستثمارية، وسوف نستمر في مواصلة السعي وبذل الجهد اللازم لتحقيق المزيد من الفعالية في هذا المجال. وخلال فترة انعقاد الاجتماع السنوي لهذه المجموعة في لندن في الصيف الماضي قام صاحب السمو الملكي الأمير شارلز أمير ويلز بدعوة المجموعة الى حفل عشاء في قصر سان جيمس، واننا نقدم لسموه خالص تقديرنا وامتناناً لالتفاتته السامية وحسن ضيافته.

كذلك نود أن نسجل هنا وافر تقديرنا الى السيد الياس حلاق الذي تقاعد من انفستكورب في نهاية عام 1996، والذي كان أحد المدراء التنفيذيين المؤسسين لانفستكورب. وقد شغل السيد حلاق رئاسة الإدارة المالية لفترة 12 عاماً، وبعدها شغل منصب رئيس العمليات المشارك وساهم مساهمة فعالة في بناء هذه المؤسسة وعلاقاتها المصرفية العالمية فله جزيل الشكر والثناء.

وإننا نتطلع الى عـام 1997، بعزم وثبات للاستمرار في اختيار الفرص الاستثمارية المجدية في كل من الولايات المتحدة وأوربا مصممين على أن يبقى انفستكورب في أدائه مؤسسة استثمارية ذات تركيز متميز من الناحيتين الجغرافية والنوعية، وتتجاوب دوماً مع رغبات المستثمرين وأفضلياتهم مع الحرص على مراعاة التطورات الاقتصادية العالمية المتغيرة.

وختاماً فإننا نود أن نعبر عن خالص امتناننا وجزيل شكرنا لكافة موظفي انفستكورب لولائهم المتناهي ومجهوداتهم الإبداعية الخلاقة وتفانيهم في القيام بأعمالهم على الوجه الأكمل. كما نتقدم لعملائنا الكرام بخالص الشكر والتقدير على الثقة الغالية التي منحونا إياها. ونتقدم بعظيم امتناننا وثنائنا لدولة البحرين أميراً وحكومةً وشعباً لدعمها وتشجيعها المتواصل لمؤسستنا والذي نقدره بكل فخر واعتزاز. كما نتوجه بخالص الامتنان والتقدير لأعضاء مجلس الادارة الذين وفروا لنا، كعادتهم ، القيادة والإرشاد.

والله نسأل أن يوفقنا في أداء واجباتنا.

عبدالرحمن سالم العتيقي
رئيس مجلس الادارة

نمير امين قيردار
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي

المؤشرات المالية لخمس سنوات

السنة	1996	1995	1994	1993	1992
صافي الدخل (بملايين الدولارات الامريكية)	90.4	70.3	51.0	67.3	62.7
مجموع الموجودات (بملايين الدولارات الامريكية)	1,742.8	1,740.7	1,395.4	1,338.5	1,139.7
مجموع حقوق المساهمين (بملايين الدولارات الامريكية)	516.1	458.8	406.3	372.7	323.1
العائد على معدل حقوق المساهمين (٪)	18.5	16.2	13.1	19.3	20.9
العائد على رأس المال المدفوع (٪)	90.4	70.3	51.0	67.3	62.7
العائد على معدل الموجودات (٪)	5.2	4.5	3.7	5.4	5.9
معدل مجموع المطلوبات إلى حقوق المساهمين	2.4 : 1	2.8 : 1	2.4 : 1	2.6 : 1	2.5 : 1
القيمة الدفترية للسهم (دولار للسهم)	1.29	1.15	1.02	0.93	0.81
معدل الارباح الموزعة إلى رأس المال المدفوع (٪)	30.0	15.0	15.0	15.0	15.0

بنك انفستكورب ش. م. ب. معفاة
الميزانية العمومية
كما في 31 ديسمبر 1996

	1996 دولار امريكي بالآلاف	1995 دولار امريكي بالآلاف
الموجودات		
نقد وأموال قصيرة الأجل	5.034	2.856
ودائع لدى البنوك	115.492	613.430
أموال مدارة	893.992	—
أوراق مالية قابلة للتسويق	—	155.659
مدينون	14.244	21.169
فوائد مستحقة وموجودات أخرى	21.510	67.988
استثمارات لأجل التسويق	306.086	295.941
استثمارات	329.382	520.071
موجودات ثابتة	57.031	63.615
مجموع الموجودات	1,742.771	1,740.729
المطلوبات		
ودائع من البنوك	149.487	151.284
ودائع أخرى	398.747	225.657
أرباح موصى بتوزيعها	30.000	15.000
فوائد مستحقة ومطلوبات أخرى	148.481	59.957
تسهيلات مصرفية متوسطة الأجل	500.000	830.000
مجموع المطلوبات	1,226.715	1,281.898
حقوق المساهمين		
رأس المال	100.000	100.000
علاوة اصدار أسهم	4.079	4.079
احتياطي قانوني	25.000	25.000
احتياطي عام	50.000	50.000
أرباح مستبقاة	336.977	279.752
مجموع حقوق المساهمين	516.056	458.831
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	1,742.771	1,740.729

عبدالرحمن سالم العتيقي
رئيس مجلس الادارة

نمير امين قيردار
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي

بنك انفستكورب ش. م. ب. معفاة
بياني الدخل الموحد والأرباح المستبقاة
للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 1996

	1996 دولار امريكي بالآلاف	1995 دولار امريكي بالآلاف
بيان الدخل		
فوائد مقبوضة	95.080	100.780
دخل الأموال المدارة	26.795	—
اجمالي دخل الموجودات	121.875	100.780
فوائد مدفوعة	78.180	81.238
صافي دخل الموجودات	43.695	19.542
دخل العمليات الاستثمارية	156.938	140.902
دخل العمليات	200.633	160.444
المصروفات المتعلقة بالعمليات الاستثمارية	60.666	42.844
المصروفات العمومية والادارية	49.572	47.315
	110.238	90.159
صافي دخل السنة	90.395	70.285
بيان الأرباح المستبقاة		
رصيد في بداية السنة	279.752	227.233
صافي دخل السنة	90.395	70.285
	370.147	297.518
أرباح موصى بتوزيعها	30.000	15.000
مكافأة أعضاء مجلس الادارة	1.362	1.362
تبرعات للأعمال الخيرية	1.808	1.404
	33.170	17.766
رصيد نهاية السنة	336.977	279.752

تقرير مراقبي الحسابات الى السادة المساهمين

ان الميزانية العمومية الموحدة لبنك انفستكورب ش. م. ب. معفاة وبياني الدخل الموحد والأرباح المستبقاة للسنة المنتهية في 31 ديسمبر 1996 والمبينة اعلاه هي مقتطفات من البيانات المالية الموحدة المدققة للبنك وغير للتحفظ عليها.

11 يناير 1997
المنامة - البحرين

ارنست ويونغ

GA/3243/ASA/INV

البحرين - بناية انفستكورب - ص. ب : 5340 - المنامة - البحرين - تليفون : 532000 - تلكس : 9664 إنكورب بي إن - فاكس : 530816
لندن - بناية انفستكورب، 48 جروفنر ستريت، لندن دبليو آي واي 6 دي اتش، انجلترا، تليفون : 0171-629-6600 - تلكس : 28430 إنكورب ج - فاكس : 0171-499-0371
نيويورك - 280 بارك افنيو، نيويورك 10017، الولايات المتحدة الامريكية، تليفون : 212-599-4700 - تلكس : 4976329 إنكورب - فاكس : 212-983-7073

«وثيقة كوبنهاغن»... ما لها وما عليها (2.2)

القواعد السياسية الغائبة في الجدل والحوار

بلال الحسن

ما ان تم الاعلان عن «وثيقة كوبنهاغن» في 97/1/30، حتى انفجرت الضجة في العواصم العربية. الأغلبية اعلنوا رفضهم لهذه الوثيقة، بينما وقفت الأقلية تدافع عنها بصعوبة. وبصراحة اقول ان الذين هاجموا الوثيقة اشتطوا في الهجوم، وان الذين دافعوا عنها لم يجيدوا الدفاع، ونشأ بين الطرفين نوع من الحوار المسبق الصنع الذي لا جدوى منه، انه ذلك النوع من الحوار الذي يشبه التراشق بالحجارة لا بالزهور، وبالكلمات القاسية لا بالحجج المقنعة، وهو ذلك النوع من الحوار الذي يأتي اليه كل طرف وقد اغلق اذنيه عن سماع ما سيقوله الطرف الآخر، بينما ينحصر همه في ان يقول ما عنده ويمضي، ما يهمه هو ان يكسب جماعته، لا ان يكسب خصومه، ما يهمه هو ان يشارك في المعركة معلنا رايه، لا ان يحول هذا الراي الى قاعدة مقبولة للنقاش، ومن غير الممكن اقامة حوار مجد حول قضية جوهرية من هذا النوع، إلا اذا كان هناك وعي مسبق، مدعوم بالاصرار، على حفر مجرى سياسي للنقاش، بعيد كل البعد عن عملية التراشق بالاتهامات التي لا تضيف شيئا الى عملية الوعي بابعاد الصراع الدائر ومشاكله. ان تسييس الحوار هو المسألة الأولى المطلوبة لكي يقف هذا الحوار على قدميه، ولا يهم بعد ذلك ان نتفق او أن نختلف، المهم ان يكون الحوار واضحا وصحيحا وصحيا، ان يكون حوارا سياسيا، حتى يختار كل شخص لنفسه ما يختار من موقفه حسب قاعدة جلية واضحة، وليس لمجرد الغضب او الاتهام او الشك بنوايا الطرف (العربي) الآخر.

ولهذه المعركة التي دارت حول «وثيقة كوبنهاغن» قاعدتها الأساسية التي تحمل كلمة «التطبيع»، بعد ان ثبت في اكثر من عاصمة عربية، ان الجماهير العربية مسنودة بقوى فاعلة داخلها، من المثقفين والنقابيين والحزبيين، يرفضون بوجدانهم قبل وعيهم، عملية التطبيع مع اسرائيل. قد يتفهمون ان موازين القوى تدفع بحكوماتهم باتجاه عقد تسويات سياسية، عادلة او مجحفة، ولكنهم لا يستطيعون ان يتقبلوا فكرة التطبيع مع اسرائيل. وما ان يطل اي عمل او «لقاء» او حوار مع طرف اسرائيلي، حتى تطل قضية التطبيع بالمقابل، ويدخل الأمر في «تابو» بحيث تستحيل عملية المناقشة والحوار. ان ادراك رفض الوجدان الشعبي العربي لقضية التطبيع، مسألة هامة ويجب ان تبقى حية داخل الذهن الفكري والثقافي والسياسي، اما حصر مناقشة اي حدث داخل اطار التطبيع، فهو امر يمنع المناقشة اصلا، ويجعل من عملية الرفض لها عملية ناقصة، وهو ما ندعو الى ضرورة تجاوزه من خلال تسييس النقاش لا من خلال محاصرته واغلاقه سلفا، ذلك اننا نحتاج الى نقاش عربي داخلي اكثر مما نحتاج الى حوار عربي - اسرائيلي، لمواصلة الحفاظ على الوجدان العربي حيا في مواجهة التطبيع، من خلال اسناده وتدعيمه بالرؤى السياسية الواضحة، لا بالتحريم فحسب.

لنقرأ عينة من الحوار ضد «وثيقة كوبنهاغن».

يقول احدهم «هذه خطوة جديدة متلهفة ومستعجلة نحو الهرولة والتطبيع مع اسرائيل، بعد خطوات سريعة سابقة، قطعتها الحكومات العربية من قبل، تطلعا الى الأحضان الدافئة لاسرائيل التي اصبحت بين يوم وليلة، في عيون البعض حمامة وديعة». ان البدء بالحوار من هذا المنطلق يحدد مسبقا شكل النقاش ومجراه الحتمي، ولا يهم بعد ذلك اي حجج منطقية يتم ايرادها، ما دامت قد وضعت داخل هذا السجن الاتهامي الغليظ القضبان.

ويقول كاتب آخر «ان عرب كوبنهاغن لا يستطيعون الزعم بأنهم يمثلون احدا في بلدانهم... ان التساؤل عن حقيقة ودوافع ذهاب بعض المثقفين العرب الى كوبنهاغن يستحق هو الآخر بعضا من التأمل والمناقشة... فهم لا يؤمنون بالاحتكام الى التاريخ... وهم يتبنون التوجه التجزيئي التفكيكي في رؤيتهم للقضايا الكبرى التي نناقشها... ان تحالف كوبنهاغن نموذج مثالي للنزعة التجزيئية التجريبية التي تهيمن على رؤيتهم». وبهذا النوع من الحوار الاتهامي الذي يصل الى حد رسم اسس فلسفية للاعراب عن خطأ موقف ما، يدخل الحوار في متاهات لا يمكن لها ان تنتهي الى اي نتيجة.

اما الذين دافعوا عن «اعلان كوبنهاغن»، فلم تكن حالهم افضل من حال المنتقدين، لقد قسموا المنطقة الى قوى (جاهلة) تعارض السلام، والى قوى (عاقلة) تؤيده، وقسموا المنطقة الى قوى تريد تحرير الأرض كلها، فخسرت الأرض، والى قوى تريد المفاوضات، فاستعادت الأرض. ان هذه القسمة بين الخطأ المطلق والصواب المطلق، لا تقود بدورها الى اي امكانية للتفاهم، بل تحتم ان يكون الطلاق بائنا. واذا كانت القوى التي يرفضها هذا المنطق، هي قوى الأغلبية التي وقفت ضد «وثيقة كوبنهاغن»، فهل يريد اصحاب هذا المنطق ان يحاوروا الأقلية المؤيدة لهم فقط؟ وما هي جدوى حصر الحوار مع هؤلاء؟

ان هذه النزعة لحصر كل حوار وخلاف عربي حول التسوية السياسية، بين جبهة الرفض وجبهة القبول، وبكلمات اخرى، بين الحمقى والعاقلين، وبين الحالمين والواقعيين، هي نزعة تبسيطية ولا جدوى منها، فالصراع السياسي الدائر حاليا ومنذ سنوات، لا ينحصر في هذه الزاوية الضيقة، انما هو صراع يدور حول «شروط» التسوية المطروحة، ويدور حول تقصير الحكومات العربية في استعمال ما لديها من قوة ذاتية للوصول الى ما هو افضل من التسويات، ويدور حول هذا التباعد والتنافر العربي الذي يدفع بكل طرف لكي ينجو بجلده، فيقدم على توقيع اتفاقات بائسة، بدلا من أن يلتقي الجميع عند ارادة واحدة، فتقودهم هذه الارادة الى حل واقعي لا يصادر ولا يلغي قضايا المستقبل، انها تدور حول القبول بتسويات عادلة او حول قبول الاستسلام للهيمنة الاسرائيلية. هذا هو جوهر الصراع، وهذا هو جوهر المناقشة، ويقود الاقرار به الى جدل سياسي مفيد، بينما يقود القفز عنه الى تراشق بالحجج دون نتيجة او جدوى.

نتصور لهذا الحوار البائس حتى يقف على قدميه، الالتفات الى جملة من القضايا التي تساعد على الفهم المتبادل، والتي تؤسس لقواعد واضحة، نقرر بعدها اذا كنا سنمضي الى لقاءات عربية - اسرائيلية ام نبتعد عن هذه اللقاءات، ونقرر بعدها افضل الوسائل لمواصلة العمل العربي، الجماهيري والثقافي، باتجاه دعم ما هو صحيح في السياسات العربية، او الوقوف في وجه ما هو خاطئ منها. والقضايا السياسية التي نراها هي:

اولا: قضية الموقع واثره في اتخاذ قرار سياسي يؤيد او يعارض لقاء مثل لقاء كوبنهاغن، ونعني هنا ان ما قد يراه المثقف المصري مثلا من دافع لمثل هذا اللقاء، لا يمكن ان يكون اساسا لدافع المثقف في بلدان عربية اخرى. ان المواطن او المثقف اللبناني يرى نفسه في حالة حرب مع اسرائيل، يحتاج فيها الى المساعدة والمساندة من العرب، ولا يرى نفسه في موقع يسمح له بالتحاور مع المواطن او المثقف الاسرائيلي، إلا على قاعدة ادانة الاحتلال ودعوة الجيش الاسرائيلي للانسحاب، وهو في موقفه هذا لا يتهم المثقف المصري ولا يدينه انما يدعوه الى مراقبة الوضع بمجمله واستنباط التكتيكات والسياسات انطلاقا من هذه الرؤية الشاملة، وبالمقابل فانه لا يتوقع من المثقف المصري ان يتهمه بالجمود والقصور عن رؤية التغيرات والتفاعل معها بل ان يقدر ظروف معركته ومقتضياتها. وكذلك المواطن او المثقف السوري يرى نفسه في حالة اشتباك تفاوضي مع اسرائيل (مع العمل ومع الليكود على السواء)، حيث رفض حزب العمل لمدة خمس سنوات، وقبل ان يقر بطريقة غير مباشرة، بمبدأ الانسحاب من الجولان المحتل، وحيث يرفض حزب الليكود بزعامة نتنياهو مواصلة المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها، وهو لا يستطيع من موقعه هذا ان يكون على استعداد سياسي ونفسي للتحاور مع المواطن او المثقف الاسرائيلي إلا على قاعدة الاستعداد للاعلان عن ضرورة نبذ موقف الاحتلال. ولذلك فان لقاء مثل لقاء كوبنهاغن لا يمكن التوجه نحوه انطلاقا من الموقع المصري فقط حيث هناك تسوية عمرها 18 عاما، ولا من الموقع الفلسطيني فقط حيث مظاهر التطبيع امر مفروض على المواطن والمثقف الفلسطيني بحكم واقع الاحتلال وضرورات التعامل اليومي المعيشي معه. ان الموقع اللبناني والسوري يتطلع الى دعم عربي لموقفه، لا الى تحاور مع الاسرائيلي على قاعدة حل وسط. ولذلك فان نشوء تعارض في المواقف يجب ان يفهم مصريا على هذا الأساس، وليس على انه قصور في فهم متطلبات السلام وما ينتج عنه، كما يقول المدافعون عن «وثيقة كوبنهاغن».

ثانيا: من الممكن نشوء حركة سلام في اسرائيل على غرار (حركة السلام الآن)، ولكن من غير الطبيعي نشوء مثل هذه الحركة في البلاد العربية، ذلك لأن اسرائيل دولة معتدية ومحتلة، ونشوء حركة سلام فيها هو موقف ضد الاحتلال والعدوان على شعوب اخرى، اما الدول العربية فهي دول معتدى عليها من قبل اسرائيل، فبأي منطق تنشأ فيها حركة تدعو للسلام مع المحتل؟

ان توضيح هذه القاعدة امر ضروري وهام، لأن البعض من انصار «وثيقة كوبنهاغن» يتطلع من موقع الاحساس بالنقص، الى حركة سلام عربية توازي حركة السلام الاسرائيلية، ثم «تتحالف» معها للترويج للتسوية السياسية المنشودة.

ثالثا: ان السؤال الأساسي والهام بالنسبة الينا، هو على اي قاعدة يتم اي لقاء عربي - اسرائيلي تدعو له هذه الجهة الدولية او تلك؟ على قاعدة رفض الاحتلال، واقرار مبدأ حق تقرير المصير للشعب المحتل، ام على قاعدة القوة والهيمنة والاستناد اليهما في طلب مقابل جغرافي او عسكري للاتفاق؟ بكلمات اخرى هل يتم اللقاء على قاعدة المنطق العربي ام على قاعدة المنطق الاسرائيلي؟ ان هذه النقطة هامة للغاية، لأنه على اساس المبادئ المقرة انسانيا ودوليا لا يمكن الخوف من اي لقاء أو حوار، اما على اساس الأمر الواقع ومقايضته فان الجدل الصاخب سيصبح سيد الموقف حيث يتحول المثقفون الى سياسيين محترفين، فلا هم يجيدون السياسة، ولا هم يحافظون على منطلقات المثقفين وهمومهم.

رابعا: يتولد عن النقاط الثلاث السابقة، نقطة رابعة، تبرز الحاجة الى قيام جبهة سلام عربية، بدلا من قيام جبهة سلام عربية - اسرائيلية. جبهة سلام عربية تحدد من الموقع الجماهيري والثقافي، مبادئ السلام العادل الذي يقبل به العرب، لتكون هذه المبادئ دعما للمفاوض العربي من جهة، وقيدا على التنازلات التي يدفع اليها من جهة اخرى، ولا يمكن القفز الى التحالف العربي - الاسرائيلي قبل انجاز هذا التحالف العربي - العربي.

ان جبهة سلام عربية تستطيع ان تخاطب المثقف الاسرائيلي بما هو مطلوب منه، مثلا: هل تم طرد الشعب الفلسطيني من ارضه بخطط مدروسة ومقررة أم هرب الشعب الفلسطيني من ارضه كما تقول الرواية الاسرائيلية الرسمية؟ هل يقوم المجتمع الاسرائيلي على قاعدة ديمقراطية حين يقول بأن اسرائيل هي دولة اليهود وليست دولة مواطنيها، ومن بينهم مليون فلسطيني يعاملون بسياسة عنصرية واضحة، وثلاثة ملايين لاجئ فلسطيني ممنوعين من حق العودة؟ هل ستعتذر اسرائيل للشعب الفلسطيني عما الحقته به من مآس وتتحمل كل النتائج السياسية والمالية المترتبة على هذا الاعتذار ام ستواصل القول بأنها حررت ارضها من الاستعمار البريطاني؟ هل ستقر اسرائيل بأنها احتلت الأراضي الفلسطينية عام 1967 ام انها حررتها؟

هل ستواصل اسرائيل قبول الأصولية فيها، وتعتبرها نتاجا ديمقراطيا، وتواصل التعامل معها، بينما هي تواصل حملتها على الأصولية في البلاد العربية وغيرها؟ ان هذه الاسئلة والقضايا التي تثيرها، هي التي يمكن ان تؤسس لتحالف عربي - اسرائيلي على مستوى المثقفين، وهي مسألة يجب أن تنجز اولا على صعيد المثقفين العرب ليتم الاستكشاف بعد ذلك اذا كان المثقفون الاسرائيليون مستعدين لمثل هذا النوع من الحوار ام لا، وباعتباره يؤسس لسلام حقيقي لا الى فرض منطق القوة القاهرة.

حين نتفق على هذه البنود السياسية الأربعة، يمكن للحوار حول «وثيقة كوبنهاغن» ان يستقيم، وان يصبح حوارا ايجابيا ومنتجا، لأن المؤيدين للوثيقة يعرفون آنئذ ماذا يؤيدون، والمعارضون للوثيقة يعرفون آنئذ ماذا يعارضون.

وحين تتوضح هذه المسلمات السياسية، وتصبح قاعدة لأي لقاء او حوار، يمكن التمييز بحد فاصل بين هذه اللقاءات وبين مسألة التطبيع. فالذهاب الى اي مكان لشرح الحق العربي وكسب التأييد له، يمكن ان يصبح حليفا للوجدان الشعبي الرافض للتطبيع مع المعتدي والمحتل.

مراقبة واشنطن

الذكرى والمصالحة

جيمس زغبي

كان ذلك عام 1971 حين زرت لبنان اول مرة لإجراء بحث لأطروحتي في الدكتوراه. امضيت في هذه الزيارة وقتا طويلا في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، ملتقيا اناسا، كانوا، حتى ذلك الحين، مفاهيم مجردة.

واستمعت الى شهادات مؤثرة عن طرد اللاجئين عام 1948، وقرأت الحكايات، وسجلت التفاصيل، واطلعتني العوائل التي زرتها على صور فوتوغرافية للكثير من البيوت والاحباب، وغيرها من كنوز الذكريات التي نجت بعد النزوح الى الشتات.

بعد خمس سنوات من ذلك قمت بتأسيس حملة حقوق الانسان الفلسطينية، وعملت في تعاون وثيق مع فيليسيا لانجر واسرائيل شاهاك، المدافعين الاسطوريين عن حقوق الانسان في اسرائيل. وادت جهودنا الى تعرية الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الفلسطينية غير المعروفة من قبل في الولايات المتحدة، مثل: التعذيب المنتظم للسجناء والتصرفات القاسية والمهينة للحط من شأن القادة الفلسطينيين، وطرد الزعماء من البلاد وهدم المنازل والقرى ومصادرة الأراضي وتدمير الحقول، والاعتقالات الجماعية الكيفية، والاجراءات القاسية للعقاب الجماعي ضد قرى ومناطق كاملة.

وكانت هناك خروقات مشينة اخرى: الاسقاط المتعمد لطائرة مدنية ليبية مما ادى الى مصرع سائر ركابها (73 راكبا) وقصف روضة اطفال مصرية، والقصف الواسع، المتكرر، ثم غزو واحتلال جنوب لبنان. ناهيك عن خروقات اخرى كثيرة لا تعد ولا تحصى.

وفي عام 1981 قصفت اسرائيل حي الفاكهاني في بيروت، الذي ادى الى مقتل اكثر من 380 لبنانيا وفلسطينيا. اعقبت ذلك «سنة 1982 المرة».

شهد العام 1982 «القبضة الحديدية» في الضفة الغربية وغزة، من جهة، والهجوم الشامل على لبنان الذي سعى الى خنق بيروت الغربية وتحطيم بناها التحتية. اخيرا اقتحمت المدينة، ونهبت، وروع سكانها.

ولم يكن قد بقي، عند ذاك، سوى نصف عقد على الانتفاضة بما فيها من «كسر عظام» واعتقالات جماعية، ثم بدء محادثات السلام.

وبعد 3 سنوات على بدء السلام ما يزال اللاجئون في لبنان في شتات المنفى التعيس. وما يزال لبنان محتلا، يتعرض للضرب دوريا، وما تزال اعمال المصادرة وبناء المستوطنات والآن الخنق الاقتصادي، مستشرية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

انني اعيد سرد هذه الفظائع لا لكي اجادل ضد عملية السلام، بل لكي اسلط الضوء على ابعادها المفقودة.

فمن الضروري بالنسبة لنجاح هذه المفاوضات ان نتذكر الفظائع التي المت بحيوات غالبية الفلسطينيين واللبنانيين والأردنيين والسوريين والمصريين.

يمكن وضع صيغ مجردة للتفاوض، وكتابة اتفاقات تحمل التواقيع. ولكن حتى يكون السلام حقيقيا آخر المطاف، لا بد من معالجة العذابات الشخصية للأفراد. ان العذاب الفلسطيني او العذاب اللبناني، الخ، لا بد ان يطرح على طاولة المفاوضات، ويحتل مكانه في العملية.

لا يمكن للإسرائيليين وحدهم ان يبقوا في المفاوضات متصدرين العذابات المتراكمة لشعبهم. لقد اخذوا التعويضات من المانيا، والآن فان المجلس اليهودي العالمي يطالب باستعادة الثروة اليهودية في البنوك السويسرية. وفي بولونيا، سيتمكن اليهود الآن من المطالبة بارجاع الأراضي التي صودرت منهم خلال الحرب العالمية. وفي البوسنة هناك محكمة لمجرمي الحرب، وفي جنوب افريقيا لجنة للمصالحة تحدد مسؤولية اولئك الذين ارتكبوا الجرائم في ظل نظام الابارتيد. وان الولايات المتحدة تطالب بفرض العقوبات على ليبيا وتفرضها فعلا، كما تشترع قانونا يهدد بمعاقبة اي بلد يتعامل تجاريا مع كوبا على اساس ان الأميركيين ذوي الأصل الكوبي يملكون ثروات صادرتها حكومة كاسترو بصورة غير قانونية.

وتعد هذه الافعال مبررة على اساس حصول معاناة واذى في السابق، وعلى اساس محاسبة طرف ما مسؤول عن هذه الافعال الجائرة. وبالطبع فان وقوع المصالحة لا يشترط دوما، معاقبة الافراد المسؤولين. وان نموذج جنوب افريقيا، على سبيل المثال، لا يشترط اكثر من تحديد المذنب وطلبه الصفح.

ولكن اذا لم يكن هناك ندم (وهذه حقيقة مؤلمة في العلاقات العربية مع اسرائيل)، ولم يكن هناك اعتراف بالاخطاء المرتكبة، فكيف يمكن ان تقوم مصالحة.

هناك اختلال في العلاقة العربية - الإسرائيلية فاسرائيل تتوفر على قوة عسكرية اعظم، وايضا، في ضوء المساندة الأميركية على قوة سياسية اعظم. لكن اسرائيل تتوهم انها تتوفر على قوة اخلاقية اعظم وانها تتفاوض باعتبارها الضحية الوحيدة، الساعية الى نيل الضمانات والأمن. ومما لا جدال فيه ان العالم العربي لم يبذل مساعي كبيرة لرد هذه النظرة الإسرائيلية وإفحامها.

ان السلام مطلوب ولا بد من حلوله، ولكي يحل السلام لا بد من مفاوضات. لكن المفاوضات لا بد ان تقوم على الاحترام المتبادل ومبدأ المعاملة بالمثل.

لا بد للعرب من الاقرار بمعاناة الاسرائيليين وانعدام امنهم، وبخاصة بحدود ما ان العرب مسؤولون مباشرة عن هذه المعاناة وانعدام الأمن هذا. ولا بد للعرب ايضا ان يطالبوا اسرائيل وافرادا اسرائيليين محددين بالاعتراف بمسؤوليتهم عن المعاناة التي سببوها للعرب.

ومن المذهل ان نلاحظ انه حين يتحدث الإسرائيليون عن المآسي التي حلت بهم فانهم يقدمون اسماء محددة، ووجوها محددة. فلديهم اسماء قتلى تفجير الحافلة في تل ابيب، واسماء قتلى معالوت، او ميونيخ. بل ان هناك نصبا تذكاريا في مستوطنة يهودية في الخليل يحمل صور يهود قتلوا في تلك المدينة عام 1929. ولكن من من العرب، عدا عوائل الضحايا، يتذكر اسما واحدا او وجها واحدا لعربي قتل في الانتهاكات الأخيرة.

واذا لم يطالب العرب بالتذكر واسناد المسؤولية، فمن تراه سيفعل؟ لا بد من ان يكون امامنا في كل الأوقات وجوه العوائل التي فقدت أحبابها في الفاكهاني وصبرا وشاتيلا، والحرم الابراهيمي، وقانا (وكل الأماكن قبلها وبعدها)، واسماء وصور السجناء الذين انتهكوا جنسيا او عذبوا جسديا، او العوائل التي عانت من الطرد، ومصادرة الأرض، وتدمير منازلها، وغيرهم ممن تعرضوا للمعاناة والمهانة.

فهؤلاء، بالمعنى الحرفي للكلمة، هم قوة لنا. ولا بد لنا من ان نتحسس مصابهم ونتجاوب معهم، فهؤلاء هم الذين سنخضع للحساب على ايديهم.

لا ادعو بذلك الى التفجع على الماضي، او توطيد عبادة المصائب. ولكن كيف يتسنى لنا المضي قدما، واناسنا يتمرغون في الألم، ما لم نعالج اوجاعهم، ونسعى، نيابة عنهم، الى ازالة اسبابها.

واذا كانت حيوات ومعاناة الكوبيين والبوسنيين والجنوب افريقيين واليهود، قاسية بما يكفي للتذكر، فان حيوات العرب لا تقل استحقاقا عنها.

ولا يمكن السماح للاسرائيليين بان يفعلوا ما فعلوه بعد الكشف الأخير عن القبور الجماعية لأسرى الحرب المصريين الذين ذبحوا بعد حرب 1973. حجة الاسرائيليين ان اثارة هذا الموضوع تعارض السلام، وهذه حجة مرفوضة على كل الأسس الاخلاقية والقانونية والسياسية ايضا.

واذا كنا نريد ان نقود شعبنا الى السلام والمصالحة، فعلينا ان ندرك ان قواعدنا تتمرغ في الألم. وان اغفال هذا الواقع يسيء الى ذكرى الذين تعذبوا، والى واقع الذين يتعذبون الآن. وان اغفال هذه الحقيقة يعطي الإسرائيليين شعورا زائفا بالسلام. كما لو ان عذابهم هو العذاب الحقيقي الوحيد، وان لا احد سيحاسبهم على افعالهم.

***

تهدف هذه المقالة، في جانب منها الى الرد على رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو الذي تساءل خلال زيارته الأخيرة لواشنطن، لماذا يرى الكثير من العرب الى اسرائيل بمثابة عدو. ودعا الزعماء العرب الى شن حملة اعادة تثقيف لتربية الناس على قبول اسرائيل والتصالح معها.

اتفق مع فكرة رئيس الوزراء، في ان المصالحة ركن اساسي للسلام، ولكن دعوته ستظل فارغة تماما، وهذا امر مأساوي، ما لم يكن هناك اعتراف بحصول الجور، والتزام بانهاء العذاب.

نأسف.. لا يوجد منقذ

أحمد الربعي

اكتب من امارة رأس الخيمة في دولة الامارات العربية المتحدة، حيث ينعقد مؤتمر «اعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين في ظل ثورة المعلومات» الذي ينظمه المعهد العربي للدراسات الاستراتيجية.

خلال جلسات المؤتمر الذي يشهد حشدا متميزا من المفكرين العرب كانت مسألة العرب ودخول القرن الحادي والعشرين هي القضية التي يتمحور حولها البحث.

كثيرون يعتقدون ان دخول القرن الحادي والعشرين بالمعنى الحضاري وليس الزمني هو مسألة استيراد تكنولوجيا متقدمة. وينسى الكثيرون في غمرة النقاش الصاخب ان مشروع النهضة يتطلب اول ما يتطلب، نهضة عقلية وفكرية، ولذلك فإن طموحنا لدخول القرن الجديد هو طموح اكبر من قدرتنا وامكاناتنا، واتمنى صادقا ان يدخل العرب القرن السادس والسابع عشر الاوروبي حيث بدأت الثورة الفكرية وما استتبعها من ثورة علمية وصناعية، حيث قاد فكر التنوير واعمال العقل الى عصر جديد للبشرية. او على الاقل نتمنى ان يدخل العرب القرن الثالث والرابع الهجري حيث عصر النهضة الفكرية وانتشار التسامح والعقلانية فكان عصر الخليفة المأمون، والمعتزلة والفلاسفة، وحيث قاد فكر التنوير الى مجتمع جديد ازدهرت فيه اللغة واصول الفقه والهندسة والفلك واقيمت دور الترجمة والمستشفيات والمراصد، وذلك كله بفضل الثورة الفكرية والعقلانية التي شهدها العصر.

علينا ان ننتبه ونحن ندرس علاقة العرب بالقرن الحادي والعشرين ان للنهضة شروطها، وانه دون استخدام العقل وتحكيمه في حياتنا فإن حلم النهضة سيكون امرا بعيد المنال. ففي عالم عربي يقتل فيه الابرياء نحرا بالسكاكين، وتطلق فيه النار على ابرياء لانهم ينتمون الى دين آخر، وتقوم فيه حروب اهلية، وترتفع نسبة الامية الى درجة مرعبة، وتغيب فيه حرية الرأي والرأي الآخر، وتغيب حرية التعبير والتسامح بين الاديان والطوائف، وتنتشر فيه البطالة، ويتم تشويه الاسلام وتحويله الى مفهوم اخلاقي يخلو من اي معنى حضاري.. في اوضاع كهذه نحتاج اول ما نحتاج الى نهضة فكرية تعيد للعقل اعتباره وللانسان قيمته.

على لوحة حمام السباحة في الفندق الذي ننزل فيه كتبت عبارة «نأسف لا يوجد منقذ» الجميع قرأها بمفهوم السباحة، احدهم قرأها قراءة ماكرة وهو يناقش علاقة العرب بالقرن الحادي والعشرين!

ونحن نخاف ان تكون قراءته صحيحة.. فالجملة تقول «نأسف لا يوجد منقذ» وهذا ما نخشى عواقبه.

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

حركات المعارضة والاستناد إلى الخارج

● من عبد العزيز بن محمد الواصل - الولايات المتحدة، ويست فرجينيا:

احتلت الازمة السياسية التي يعيشها السودان في هذه الايام مساحة كبيرة بين اعمدة الصحف والمجلات العربية، واخذ الكتاب والصحافيون بل وحتى القراء يدلون بدلوهم وصفا وتحليلا وانتقادا للاحداث الدائرة في جنوب السودان. ومعظم هذه الكتابات والتحليلات توحي - سواء بشكل مباشر او غير مباشر - بأن السبب وراء هذه الازمة هو السياسة الخاطئة التي تتبناها الحكومة السودانية الحالية والتي تتخذ من الاسلام غطاء ووسيلة لتحقيق المآرب - هذا بالطبع وجهة نظر المعارضين لسياسة الحكومة السودانية. اما المؤيدون لسياسة الحزب الحاكم في السودان فانهم يعتقدون ان التوجه الاسلامي الذي اخذت به الحكومة صار سببا في تكالب الأعداء وكثرة المنتقدين.

ومن بين الكتابات المتميزة التي تناولت الازمة الراهنة في السودان ما كتبه عبد الرحمن الراشد في زاويته «رؤية عربية»، ولعبد الرحمن الراشد رؤية ثاقبة في تصور وتحليل الاحداث السياسية، بل وغير السياسية، وله مشاركة ملحوظة وقيمة في الجدل السياسي الكبير الذي استحدثته الحكومة السودانية الحالية منذ وصولها الى سدة الحكم قبل ثماني سنوات.

وعلى غرار كتاب التراث في اختيار العناوين المسجوعة كتب عبد الرحمن الراشد مقالة تحت عنوان «الحجة الخارجية في الحرب السودانية»، وقد نشرت هذه المقالة على جزئين في العدد 6647 والعدد 6648. تناول الراشد في تلك المقالة مدى مصداقية الحجة التي يرددها اعلام الحكومة السودانية من ان الحرب الدائرة في جنوب السودان ما هي الا حرب بين السودان وقوات خارجية. وكما ان الحكومة السودانية بالغت وكذبت حينما ادعت ان الحرب في الجنوب انما هي حرب بين الشعب السوداني كقوة داخلية وبين قوات اجنبية، كذلك نجد ان ما كتبه عبد الرحمن الراشد يوحي ويدل على مبالغة اخرى، وهي ان الحرب الدائرة في السودان انما هي حرب بين السلطة ممثلة في الحزب الحاكم وبين قوات المعارضة السودانية.

لعله من الصواب القول بانه من الطبيعي ان تتجه حركات المعارضة الرامية لاسقاط حكم ما الى الاستعانة بقوات اجنبية. ولو استقرأنا التاريخ لوجدنا ان معظم حركات المعارضة التي نجحت في اسقاط الحكم نمت وترعرعت في بيئات وبلاد اجنبية. لذلك ليس من الغريب ان نجزم بأن المعارضة السودانية التي تخوض الحرب في جنوب السودان ضد الحكومة تلقى دعما وتأييدا ومساعدة من قوى خارجية. لكن ذلك بطبيعة الحال لا يعني ان تجرد الحرب الدائرة من هويتها السودانية، فهي حرب اهلية بين سودانيين معارضين للحكومة ومدعومين في الوقت نفسه من قوى اجنبية من جهة وبين الحكومة السودانية التي تتزعمها بشكل مطلق الجبهة الاسلامية من جهة اخرى. وفي نهاية المقالة تساءل عبد الرحمن الراشد بما نصه: «من سينهي عملية تقلد السلطة بالقوة التي ابتلي بها السودان في معظم تاريخه الحديث». في حقيقة الامر السودان ليس البلد الوحيد الذي ابتلي بمثل هذه الظاهرة، فلو رجعنا الى التاريخ الحديث لمعظم ما يعرف اصطلاحا بدول العالم الثالث واستثنينا الانظمة الملكية لاختلاف ظروفها، لوجدنا ان تقلد السلطة بالقوة امر مشاهد ومألوف. وبالرغم مما تبذله تلك الانظمة السياسية من جهود مضنية لاضفاء الشرعية والمصداقية لتقلدها واستمرارها في سدة الحكم الا ان ذلك الامر لا ينطلي على الجميع. والحكومة في السودان مثل غيرها من دول العالم الثالث. تسعى لاضفاء الشرعية على وجودها واستمرارها، لذلك اجرى الحزب الحاكم في السودان قبل فترة وجيزة انتخابات وتمت الترشيحات حتى تقنع الحكومة الشعب السوداني اولا والعالم ثانيا بان تربع الحزب واستمراره في السلطة امر مشروع تم بموافقة الشعب وجاء حسب اختياره. خلاصة القول فان السودان ليس البلد الوحيد الذي تتم فيه عملية الوصول الى السلطة بالقوة - خلافا لما توحيه عبارة عبد الرحمن الراشد - بل ان ما يحصل في السودان يمثل نموذجا من بين النماذج الكثيرة للانظمة السياسية التي ابتليت بها شعوب ما يعرف بدول العالم الثالث.

تحطمت الطائرتان.. لكن العدوان قادم

● من حسين عبد الله بيضون - صور - لبنان:

قرات في «الشرق الأوسط» مجموعة من التوقعات حول حقيقة سقوط طائرتين مروحيتين اسرائيليتين فوق شمال فلسطين بالقرب من الحدود اللبنانية، وفي الحقيقة فإن ذلك الحادث يوحي بمجموعة من الملاحظات على النحو الآتي:

1 - توقيت الحادث: الحادث اتى في وقت كان العنف على اشده في الجنوب وكانت اسرائيل تتكتم على اصاباتها الامر الذي دل بشكل مباشر ان المروحيات اما كانت قادمة لتنفيذ شيء ما او انها كانت تنقل قتلى وجرحى من عمليات حصلت.

2 - تضارب المعلومات في بداية الامر حول وجهة الطوافات والتضارب حول كيفية حصول الحادث.

3 - الكلام الاسرائيلي عن عدم وجود صندوق اسود في الطائرتين وهذه مسألة غير منطقية فليس هناك طائرة الا وفيها ذلك الصندوق.

ومهما تكن النقاط غير المنطقية في الحادث فإنه يجب علينا عدم النوم مرتاحين، فهناك تحضيرات طويلة الامد لعملية اسرائيلية ثانية والتي قد لا تبعد عنا زمنيا مسافة كبيرة فاسرائيل في الفترة الماضية استطلعت وخططت لسلسلة عمليات والآن... حان وقت التنفيذ.

عمل الخير... مال وجهد

● من الدكتور اسامة حسين عبد الغني - جدة:

تعقيبا على ما ورد في مقال عبد الله باجبير في العدد رقم 6628 في 1997/1/20 عن عائلة المرحوم احمد الجفالي ومركز العون بجدة.. اود ان اشكر الكاتب على كل ما ورد في مقاله والذي سلط الضوء على عمل خيري كبير يستحق منا الاعجاب والتقدير. لقد كان لي الشرف ان اكون احد المشاركين في ندوة التشخيص والتدخل المبكر والتي عقدت في مركز العون بجدة ما بين 7 و8 يناير 1997. وقد اتيحت لي فرصة الاطلاع على امكانيات المركز العظيمة والذي يحوي العديد من الاجهزة الحديثة والخبرات العالمية البشرية والتي هي في خدمة هؤلاء المعاقين.

لا شك ان فكرة اقامة هذا المركز تدعو الى الاعجاب والتقدير ويزداد اعجابنا عندما نعلم ان من يدير هذا المركز وبهذا الجهد الكبير ما هو الا احد افراد عائلة احمد الجفالي.. فاللافت ان تجود هذه العائلة الفاضلة بالمال والحقته بالجهد والمثابرة والعمل التطوعي والاشراف المباشر وذلك للتأكد من بلوغ هذا الهدف الانساني النبيل. ان اكثر الاثرياء العرب والمؤسسات المالية العملاقة في وطننا العربي لا يساهمون في اعمال خيرية تعود بالنفع على شعوبنا مثل بناء مدارس وجامعات ومستشفيات ومستوصفات ومراكز ابحاث علمية اما القلة منهم فانهم يقدمون المال فقط (جزاهم الله خيرا على كل حال) دون الجهد والاشراف المباشر على العمل الخيري لضمان استمراره وتحقيق الهدف الذي انشئ من اجله. امنيتي ان ارى الاثرياء العرب يتسابقون على عمل الخير ويساهمون في بناء مجتمعاتنا العربية بدلا من التسابق على بناء القصور وشراء السيارات الفخمة والبذخ والانصراف فقط الى كسب المال. فالمتعة التي تمتلئ بالخير هي اجمل متعة. ان مركز العون بجدة.. مثل حي... لمن في قلبه وانسانيته حياة.

الربعي والعقل المجرد

● من الدكتور محمد العيادي - واشنطن:

طالعت في جريدتكم الغراء يوم الاربعاء الموافق 1997/1/22 مقالا لأحمد الربعي بعنوان «النبع الحلال في الجزائر» وأنا احترم فيه هذا الحرص على الشعب الجزائري. ولكن يبدو ان الربعي حسم حكمه بأن المسؤول عما يجري هم الاسلاميون.

كيف يكون ذلك؟ وأود ان اذكره بأن «الشرق الأوسط» ذكرت بنفس يوم مقاله وعلى الصفحة الأولى بأن معظم التفجيرات كانت بمناطق تعتبر معاقل للاسلاميين، هل يقبل العقل المجرد ان يقوم اناس انتخبوا بنزاهة وفي وضح النهار بالانتقام من شعبهم.

التفكير المجرد والرزين يوحي بأن هناك مجموعة لها ارتباطها بجهات امنية هي التي وراء ذلك.

وانهم إذ يرتكبون هذه المجازر فهم يضربون اكثر من عصفور بحجر واحد، اولاً يضربون سمعة الاسلاميين في الداخل وينفرون منهم الشعب ويضربون سمعتهم في الخارج مستغلين وجود اعلام عالمي ملائم.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع قردان - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



السودان: الجميع في ورطة ويراهنون على «الجنرال انتظار»!

فهمي هويدي

بعد مضي اكثر من شهر على الحملة العسكرية التي استهدفت اسقاط نظام الخرطوم، نستطيع ان نقول ان الجميع اصبحوا في ورطة، لا يعرفون كيف يخرجون منها، واغلب الظن انهم يراهنون على ما يسميه العسكريون «الجنرال انتظار»، اي على عنصر الوقت، الذي يبدو انه وحده الذي يمكن ان يحل الاشكال على اي وجه.

نريد اولا ان نحرر مصطلح «الحملة العسكرية»، الذي التبس على كثيرين، وحاول البعض تجميله بالادعاء انها تضم قوات التجمع الوطني الديموقراطي المعارض. وهذا غير صحيح على الاطلاق، فقوام تلك الحملة - 90 في المائة على الاقل - هي قوات التمرد الجنوبية التي يقودها العقيد جون قرنق، اما نسبة العشرة في المائة المتبقية فهي تابعة للتجمع الديموقراطي، الذي هو في الاصل معارضة سياسية وليست عسكرية. وهذه القوات تستخدم «تسهيلات» من الدول المجاورة، تتراوح بين الطرق والتموين والطائرات والعتاد. وحسب مراقب غربي زار الحدود الاثيوبية السودانية قبل اسبوعين، فان المدفعية الاثيوبية قدمت غطاء لهذه القوات في بداية العملية العسكرية، التي اسفرت عن الاستيلاء على مدينة الكرمك، وهي القريبة من الحدود الاثيوبية. وكانت قوات التمرد الجنوبي قد احتلتها في اواخر الثمانينات ثم استردها الجيش السوداني بعد ذلك. وقد تحدثت صحيفة الجارديان البريطانية قبل ايام عن الدعم الاثيوبي لقوات التمرد، وقبلها اشار متحدث باسم الخارجية الامريكية عن تدخل «محدود» من جانب الدول المجاورة للسودان في العمليات العسكرية، الامر الذي لا يدع مجالا للشك في امرين: الاول ان الحملة العسكرية الاخيرة هي استمرار للمعارك التي تخوضها قوات جون قرنق وان تمت تحت لافتة التجمع الوطني الديموقراطي (جون قرنق نفسه اعلن ان الاستيلاء على الكرمك تم في اطار خطة «الثعلب الاسود» التي بدأ بها تمرده ودعوته لانفصال الجنوب) - الامر الثاني ان بعض الدول المحيطة بالسودان تساند الحملة العسكرية بوسائل شتى، وهذه الدول هي: اثيوبيا واريتريا واوغندا، اي انها حاضرة في الصراع وليست غائبة عنه كما يقال.

لماذا اقول ان الجميع في ورطة؟

وورطة النظام القائم في السودان تتمثل في انه بعد فوات فرصة التوصل الى حل سياسي اثناء وجود السيد الصادق المهدي في الخرطوم - وكان ذلك خطأ جسيما - ادرك انه لا بديل عن الحل السياسي، والا استدرجت البلاد الى حرب اهلية خصوصا اذا صعدت الدول الثلاث (اثيوبيا واريتريا واوغندا) ضغوطها، وتدخلت كطرف مباشر في المواجهة. وهو ما لوحت به التصريحات الاخيرة للرئيس الاوغندي موسيفيني.

ورغم الثقة البادية في الخرطوم الان والاطمئنان الى السيطرة على الوضع العسكري والداخلي بشكل عام، الا ان القيادات السياسية هناك تدرك ان احتمالات انفلات الوضع ليست مستبعدة تماما، خصوصا انها تدرك ان العاصمة محاطة بمناطق سكنية عشوائية يعيش فيها مليونا جنوبي، فضلا عن ان جنود الجيش السوداني ذاته 50 في المائة منهم لهم اصول وولاءات جنوبية. وهؤلاء وهؤلاء متعاطفون بدرجة او اخرى مع جون قرنق وتطلعاته. ولخشى ما يخشاه البعض في الخرطوم ان تعلن تلك الجموع انحيازها اليه، الامر الذي يمكن ان يفجر الصراع بين الشماليين والجنوبيين، ويغرق البلاد في بحر من الدم.

لذلك فان جهود حكومة الخرطوم الان تتجه الى احكام السيطرة على الموقف العسكري، وقد نجحت حتى الان في ايقاف تقدم القوات المهاجمة، ولم تمكنها من السيطرة على «الدمازين» التي تمد العاصمة والبلاد بثمانين في المائة من الطاقة الكهربائية. في الوقت ذاته فان حكومة الخرطوم تسعى جاهدة الى عقد اتفاق مع خمسة فصائل جنوبية اخرى لاقرار سلام شامل في الجنوب يقوم على ترتيبات انتقالية وتنظيم استفتاء حول تقرير المصير، وهناك احتمال لان يوقع هذا الاتفاق في جنوب افريقيا، واغلب الظن ان زيارة الفريق عمر البشير الى جوهانسبرج المقررة هذا الاسبوع لها علاقة بهذه الخطوة، حيث يراد الاستفادة من ثقل الرئيس مانديلا ورصيده لتعزيز تلك الخطوة.

يلفت النظر هنا ان القيادة السياسية السودانية قدمت الكثير من التنازلات لاقرار السلام في الجنوب، لكنها تشددت كثيرا في التفاهم مع القوى السياسية الشمالية، الامر الذي بدا عائقا حال دون استقرار السلام في البلاد. وبعد الاتفاق الذي تم بين المعارضة الشمالية وقوات قرنق فان هذه الخطوة اصبحت اكثر صعوبة، بل وانت إلى تقوية جناح السلطة الداعي الى استمرار المفاصلة مع قيادات تلك المعارضة. الامر الذي يعطي انطباعا مؤداه ان الخيار السياسي الذي هو بمثابة مخرج وحيد لمشكلة السودان بات طريقه مسدودا او شبه مسدود، بينما الخيار العسكري يظل باهظ التكلفة ماديا وسياسيا.

احسب ان ورطة المعارضة السياسية اكبر، فتحالفها غير المسبوق مع جون قرنق اثر كثيرا على رصيدها، واساء بوجه اخص الى الصادق المهدي، الذي اضطر لان يدافع عن قرنق في القاهرة ويصفه بانه «قيادة وطنية»، كما انه في الكويت اضطر لان يعلن انه لا يمانع في ان يتولى زعيم التمرد رئاسة جمهورية السودان، بله اضطر في تلفزيون دبي لان يدافع عن احتلال اريتريا لجزيرة حنيش!

هذه المواقف التي تورط فيها الصادق المهدي هي جزء من «فاتورة» تحالفه مع قرنق، الذي قوبل باستياء شديد في الشارع السوداني، وعلى حد تعبير اكاديمي سوداني زار القاهرة حديثا فان مؤيدي السيد الصادق في الخرطوم لم يعودوا قادرين الان على الدفاع عنه. صحيح انه اعلن في وقت لاحق ان «لكل منا توجهه الخاص» (يقصد هو وقرنق) الا ان ذلك لم يخفف من وقع ذلك التحالف في اوساط الداخل التي تعرف - من خلال خبرة طويلة - حقيقة سجل جون قرنق، بارتباطاته المشبوهة المعروفة مع اسرائيل والمخابرات الغربية ومجلس الكنائس العالمي، وبمقاصده التي سعى الى تحقيق بعضها حينا من الدهر حين اسس في عام 94م ما اسماه دولة «السودان الجديد» في جنوب البلاد. بسبب من ذلك كله فان قادة حزبي الامة والاتحادي الذين تحالفوا مع قرنق لا يريدون له انتصارا عسكريا بوصله الى الخرطوم فاتحا، فهم يعلمون - لا ريب - معنى ذلك وثمنه، ولكنهم يريدون منه عملا عسكريا يضغط على الداخل فيفجر انتفاضة تسقط النظام القائم، اعني انهم يريدونه عنصرا ضاغطا وليس طرفا حاكما. بكلام اخر فهم يريدونه حتى نقطة معينة، ويتمنون الخلاص منه بعدها.

ازعم ان مشاعر المعارضة الشمالية هي ذاتها التي تستشعرها انظمة عربية مجاورة للسودان مثل مصر، اذ تتنازعها رغبتان، احداهما التخلص من نظام الخرطوم والثانية الخشية من انتصار جون قرنق. ومصر بالذات لها قلقها المشروع على منابع النيل، التي تمثل الكثير بالنسبة لامنها القومي، وهي تعلم ان انتصار قرنق وسيطرته على الجنوب على الاقل من شانه ان يهدد المصالح المصرية في مياه النيل. والكلام عن المخططات الاسرائيلية لاقامة سدود في تلك المنطقة يمثل اغراء كبيرا لاثيوبيا ولجون قرنق للاضرار بالمصالح المصرية والضغط على القاهرة في كل الاحوال.

ان الخروج من الورطة يحتاج الى جهد عبقري.. او شهيد، هذا اذا لم يات الحل على ايدي «الجنرال انتظار».

حمد بن عيسى المعجب بأسلوب الملك حسين وحمد بن جاسم المتأثر بالنزعة الاولبرايتية

الحكمة حلالة الأزمات

فؤاد مطر

في كل مرة يصدر عن حاكم عربي موقف يتسم بالحكمة يسود شعور بان اي ازمة مهما بلغ عمق التأثر منها يمكن ايجاد حل لها على قاعدة الحكمة. وفي كل مرة يتصرف مسؤول عربي بطريقة لا يستوقفه من اجلها انه مطالب ببعض التنازلات، او فلنقل تجاوز ما هو مسيء، يتأكد لنا ان اي خلاف مهما كانت الجراح الشخصية غائرة في النفس يمكن استنباط مخرج له يستند الى قاعدة التسامح.

وما حدث بين البحرين وقطر في نوفمبر وديسمبر من العام الماضي (1996) حملنا على الاعتقاد، واستنادا الى طبيعة الخلافات بين بعض دول المشرق والمغرب، بان بذرة خلاف زرعت على ضفاف الخليج وانها ستنمو وتتحول الى صراع لا نهاية له. ومثل هذا الاعتقاد طبيعي بعدما تغلبت لهجة التحديات لدى الدولتين على لهجة التعايش الاخوي وتبادلت وسائل اعلام في كل من الدوحة والمنامة كلاما على صفحات الصحف ما لبث ان اوقفته عند حد مبادرة تتسم بالحكمة من جانب امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي عز عليه ان يقال ان مواطنا ومواطنة من دولة قطر مسجونان في البحرين بينما كل بيوت المسلمين في العالم تستعد لاستقبال شهر الصوم المبارك والذي هو عادة شهر لم شمل الأسرة. وعندما انبع ان الأمير اصدر عفوا عن الاثنين بعد ساعات من صدور حكم مخفف عليهما وأجيز لهما العودة الى بلدهما فان النفوس ارتاحت. ومثل هذه المبادرة ما كانت لتصدر لو ان منطق التحدي يغلب على منطق المرونة، اي بما معناه انه لا مجال لاي تساهل ولو حل الخراب. ومثل هذا المنطق عانت الأمة بسببه الكثير بعد الذي جرى للكويت وفيها، وكيف ان الخراب النفسي والمادي حل بالفعل في العراق لأن النداءات والتمنيات، الى حد الرجاء، الى الحكم العراقي وعليه من اجل ان ينسحب من الكويت ويوفر على المنطقة محنة ما بعدها محنة، ذهبت سدى ولم تلق الاذن الصاغية من الرئيس صدام حسين.

وفي تقديرنا ان شان امير البحرين علا اكثر فأكثر في نظر عارفيه ولم يفسر احد خطوته تلك على انها ناشئة عن ضعف، وانما كان هنالك ما يشبه الاجماع بان عفوه هو من نوع العفو عند المقدرة وان من تكون هذه حاله فان هامش الحكمة في اسلوب ادارته يكون متسعاً. وبطبيعة الحال فان من يعبر الحكمة في اسلوب ادارته لشؤون بلده اهتماماً يكون اكثر اطمئنانا على احوال البلاد ويكون العباد له شاكرين وعنه راضين.

والى ذلك فان من تكون الحكمة تشكل جزءاً من تفكيره يعرف انه كلما ابتعد خيار الحسم تفاقمت المشكلة. ونجد انفسنا ايضا نقارن بما حدث في العراق عندما جرى احتجاز مئات الأجانب وكان تأجيل حسم امرهم وانهاء احتجازهم يفرز المزيد من التعقيدات الى ان تم الافراج عنهم ومن دون اي ثمن يفيد العراق في رد الأذية عنه. ونقول ذلك على اساس انه لو ان امير البحرين لم يعتمد الحكمة التي نشير اليها لكان معنى ذلك ان الكلام المسيء المتبادل سيسود ولكانت رقعة الخلاف ستتسع ولكان الهم الخليجي سيستحوذ على الجميع ويقض مضاجع البعض على اساس انه من خلال هذا الخلاف ستتسلل محاولات لا يريد اصحابها الخير للبلدين ويهمهم اشعال البيت نارا تحت ستار طلب النار على نحو الحوار الشعري الشهير بين ليلى وابن عمها قيس.

واهمية ما فعله امير البحرين بالعفو الذي اصدره ان حرارة التعايش القطري - البحريني المتوعك تراجعت - بلغة الطبابة - الى 38 بعدما تجاوزت الـ41 ونتيجة لهذا التراجع بات ممكنا للامين العام لمجلس التعاون الخليجي الشيخ جميل الحجيلان ان يختصر المخاوف والتحفظات لدى كل من الجانبين وتحل محلها تلقائيا مشاعر الاطمئنان، وهو ما حدث بالفعل. كذلك ان اهمية ما فعله الامير بالعفو الذي اصدره هو تنشيط قنوات الاتصال من جهة والحرص من جهة اخرى على حصر المقاطعة بالقمة التي عقدت في الدوحة وزوال اسباب المقاطعة بالعفو الذي صدر على المواطن والمواطنة القطريين وعودتهما الى بلدهما الاول من بلدهما الثاني. وزيادة في التوضيح يمكن القول انه لا يمكن، ما دامت قطر هي رئيسة الدورة السابعة عشرة لمجلس التعاون الخليجي، ان تقاطع البحرين كل الاجتماعات التي ستنعقد طوال سنة في الدوحة وان معاودة الحضور والمشاركة هما في ازالة السبب الذي يتمثل في ان البحرين قررت - بصرف النظر عن الدوافع - ان تقاطع بعدما اعلنت ان قطر تتجسس عليها من خلال الشاب والشابة القطريين ردا على اتهام للبحرين بانها تتآمر على قطر. ومن هنا جاء قرار العفو بمثابة رسالة الى ان البحرين التي سبق ان اعلنت التزامها بقرارات قمة قاطعتها - وهو التزام يمكن تفهم دوافعه اكثر من تفهم اصرار البحرين على المقاطعة، وهو ما كنا لا نتمنى حدوثه - ستشارك في كل الاجتماعات التي ستنعقد في الدوحة وتحت الرئاسة القطرية وكانما ليس هنالك مقاطعة وغير المقاطعة. ومرة اخرى انه بفضل الحكمة يحدث ذلك. ويحدث ايضا ما هو اهم.

وهذا الأهم الذي نشير اليه هو اللقاء الذي تم في لندن يوم الثلاثاء 11 فبراير/ شباط 1997 بين الحمدين اللذين هما رمزا الأزمة بين الدولتين، ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ووزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وبدا هذا اللقاء في روحيته وليس في تفاصيله مثل تلك المبادرة التي قام بها الملك حسين (وكلاهما الملك والشيخ حمد بن عيسى تجمعهما صفات مشتركة كثيرة) يوم 8 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي عندما توجه بنفسه الى السجن المودع فيه السياسي البارز والمتألق والمشاكس، المهندس ليث شبيلات، واخرجه من السجن واصطحبه الى منزل والدته على رغم كل ما قاله الشبيلاتي المشاكس عن الملك والملكة نور مما اوجب - من وجهة نظر السلطة - ايداعه السجن. وعندما نشير الى بعض التشابه فعلى اساس ان ولي عهد البحرين اجتمع بالشيخ حمد على رغم ما قاله الوزير البحريني عنه من كلام في اليوم الاخير لقمة مجلس التعاون في الدوحة. وعندما يفعل ذلك الشيخ حمد بن عيسى فانه يبدو في نظر الآخرين مثلما بدا الملك حسين عندما توجه بنفسه واصطحب من السجن ابن العائلة الشبيلاتية حافظا بذلك الود لذكرى المرحوم والد ليث شبيلات ومؤكداً لوالدة ليث انها عزيزة على الاسرة الهاشمية.

وتشاء المصادفة ان اللقاء بين الحمدين في فندق «الدورشستر» جاء بعد ثلاثة ايام من لقاء مصادفة شهده مطار هيثرو بين اللذين تجمعهما صفات مشتركة كثيرة، حيث ان وصول الملك حسين الى المطار يوم السبت 8 فبراير تزامن مع وصول ولي عهد البحرين فكان لهما لقاء في القاعة الملكية الخاصة بكبار الزوار في مطار هيثرو تحول الى تشاور في التطورات العربية والدولية. وقد تكون صدفة اللقاء احيت في نفس ولي عهد البحرين اعجابا عاما استقبل به الناس ما فعله الملك حسين مع ليث شبيلات، فكانت مبادرته بلقاء وزير خارجية قطر، ذي النزعة الاولبرايتية (نسبة الى وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت) في مخاطبة الآخرين حتى اذا كانوا اولياء عهد وليسوا مثله وزراء. ثم كان قرار امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة يوم السبت 15 فبراير بان البحرين ستشارك في الاجتماع الوزاري الخليجي - الاوروبي في الدوحة (عقد الاجتماع في اليوم نفسه وشارك فيه وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وحظي من الامير الشيخ حمد بن خليفة باهتمام ملحوظ) وان المشاركة تأتي «دعماً لوحدة الصف الخليجي وايمانا بالمصلحة الخليجية المشتركة ولتعبر عن حرص البحرين على دعم التضامن بين دول مجلس التعاون الخليجي وتوفير كل ما من شانه ان يساهم في جهود تنقية الاجواء ودعم التقارب والتضامن بين دول المجلس...».

وهكذا نرى كيف ان الحكمة، بتغليب مصلحة الوطن والشعب على مصلحة الذات الحاكمة، من شان من يعتمدها ان تحل له اكثر المشاكل تعقيدا والتي تؤرق الحاكم وتؤرق شعبه على مدى ساعات الليل والنهار. وحيث ان المشاكل العالقة كثيرة في عالمنا العربي فان المرء يجد نفسه يكثر من التمني بان يتكاثر الحكماء بين اهل القرار، لعل وعسى ترتاح النفوس وتطمئن القلوب ويسود التآلف.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لماذا لم يهتم أحد باللقاء؟

هذه المرة لم يلق احد بالاً الى التحالف الذي اعلنت عن تاسيسه مجموعة من العرب والاسرائيليين في كوبنهاجن. وكذلك لم يعر احد اهتماما لاعتراض المستنكرين. وربما كان الطرفان يعتقدان انهما سيحدثان ضجة كبيرة مثلما فعل الرئيس الراحل انور السادات عندما زار اسرائيل، او مثلما فعل ياسر عرفات في اوسلو. الحقيقة انه لم يحدث شيء يستحق الانتباه، فقد اصبحت الجلسات واللقاءات تتم على مدار الساعة حتى فقدت بريقها. والمثقفون دخلوا الساحة متأخرين كثيراً عن زملائهم السياسيين والاقتصاديين والسياح وغيرهم. بذلك انتهى عهد الصدمات عندما كانت اخبار الجلسات، سرية او علنية، غريبة مثل اخبار القبض على مخلوقات من المريخ.

في لقاء كوبنهاجن لم يكن الحدث جديدا ولا مثيرا. فلماذا تم الاجتماع؟ يروي لنا المشاركون انه لم يكن دعائيا بل يبحث عن اضافة مفيدة. وبالفعل مات دعائيا حيث لم يهم اللقاء بين المثقفين العرب والاسرائيليين سوى الذين حضروه، ولم يستنكره الا قلة من زملائهم الذين لم ينصت لاستنكارهم الا قلة، لأن القطار يسير بلا توقف امام الاشارات الحمراء الصغيرة.

لم يعد اللقاء مشكلة، بل صار عدم اللقاء مشكلة مثلما حدث عندما رفض نتنياهو مواصلة المفاوضات، وغضبنا جميعا، مؤيدين ومعارضين. ايضا لم يعد هناك من يعارض كل شيء، خاصة بعد انسحاب واحد من آخر عمالقة الرافضين، نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين. فهو الآخر اعلن عن القاء سلاحه وارتضى الوضع الجديد. انها صورة محزنة لن ترى هذه التطورات تاتي متأخرة جداً.

لا ادري ما الذي يمكن ان يقوله سعيد حمامي، لو كان حيا اليوم، ينظر حوله فيرى موقف من تآمر على اغتياله عندما ذهب للقاء طرف اسرائيلي مكلفا بصفة رسمية؟ عشرات مثله سقطوا قتلى بسبب محرم لم يكن له معنى، فالحرب لم تعد الارض واللقاءات لم تعن تنازلا عن الارض.

ماذا عن البقية الأخيرة من الكتائب الرافضة؟ ليس لها سوى أن تنضم او أن تصبح مثل المحاربين اليابانيين الذين رفضوا الصلح واختباوا في الغابة وخرجوا بعد خمسين عاماً لينضموا.

والمثقفون العرب دخلوا الحلبة متأخرين، ففقدوا الاضواء، ولحسن حظهم واجهوا رفضا اقل ومخاطرة ادنى. غاب الاهتمام وتقلصت المخاطرة. خفت لهب التهديدات، وان لم ينطفئ تماما، فما تزال هناك جمرات حمراء.

واجتماع كوبنهاجن يختلف عن بقية الاجتماعات، انه تم مع اسرائيليين لهم وجهة نظر اقرب في تصورها من وجهة نظر رئيس السلطة الفلسطينية وابعد كثيرا من طرح رئيس وزراء اسرائيل. ورغم هذا فهناك من يعارض الفكرة من حيث المبدأ في اي لقاء مع الاسرائيليين، وعلينا ان نحترم عناد هذا الجناح ورفضه، مقابل ان يتفهموا حق الآخرين في ممارسة التفكير والتعبير طالما انها لا توقع شيئا بالنيابة عنهم ولا تفرض عليهم ما لا يرغبون في الالتزام به.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

مغازلة الصين

● ان بروز الصين كقوة اقتصادية كبرى يمنحها حقا واسعا لاختيار حلفائها. فأي من الأطراف الدولية ترى سيقع الاختيار عليه؟

تأتي زيارة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية لبكين، وبمحض الصدفة لتتزامن ومراسم تشييع الزعيم الصيني الأكبر دينغ زياو بينغ.

وقد وضعت ترتيبات الزيارة في الشهر الماضي. وكان من المفروض ان تشمل لقاء بين اولبرايت ودينغ نفسه. ووفقا للأنباء التي تسربت عن هذه الزيارة فان المباحثات ستتركز حول قضيتين اساسيتين: قرصنة الصين المزعومة للتكنولوجيا الأميركية واصرار واشنطن على اظهار قدر أكبر من احترام حقوق الانسان في الصين.

أما «القرصنة التكنولوجية» فيبدو انها قضية ستظل دون حل حتى تتمكن الولايات المتحدة من اجبار الصين على الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، على الأغلب خلال الأشهر الثمانية عشر المقبلة. فالاقتصاد الأميركي بات يتطور بسرعة كبيرة ليقوم بمهمة عصب التكنولوجيا المركزي بالنسبة للاقتصاد العالمي، وليس بالامكان السماح لسوق كبيرة مثل الصين بنسخ التكنولوجيا المكلفة ومن ثم بيعها دون ان تدفع العوائد المطلوبة.

اما قضية حقوق الانسان فعلى الأغلب أن الاهتمام سينصرف عنها على المدى القريب في الأقل. فقد اعلن الرئيس الأميركي كلينتون ان العلاقات الوثيقة مع بكين تمثل العمود الفقري بالنسبة لسياسته الكونية.

ولأسباب عدة فان الولايات المتحدة تعتبر الصين شريكا جذابا. فالصين اكثر بلدان العالم سكانا مما يؤهلها لان تصبح اكبر سوق يشهدها تاريخ البشرية. ويتسم المجتمع الصيني بنوع من الاستقرار الذي تفتقر اليه روسيا التي تمر في مرحلة مضطربة، وفي الوقت ذاته فان شبه القارة الهندية وباكستان وأفغانستان وآسيا الوسطى وشبه جزيرة كوريا مهددة جميعا اما باخطار خارجية او صراعات داخلية.

وبامكان الصين ان توازن زخم اليابان الاقتصادي وثقل روسيا التي قد تعود الى الظهور كقوة رئيسية في اوراسيا. كما ان بمقدورها ان تصبح الشريك الاكبر للولايات المتحدة في منطقة المحيط الهادي الآسيوي التي قد تصبح «سوقا مشتركة» ان استمر التطور فيها على النحو الذي جرى خلال السنوات الخمس الماضية.

لقد باشرت الولايات المتحدة بتعزيز موقعها في الاقتصاد الكوني من خلال منظومة «نافتا» (منطقة التجارة الحرة لشمال اميركا) التي تنضوي تحتها ايضا كندا والمكسيك. ومن المتوقع انضمام خمس او ست من دول اميركا اللاتينية اليها قبل نهاية هذا القرن. وحتى في حالة توسعها فان «نافتا» ستظل تشعر بالخطر ازاء منظومة الاتحاد الأوروبي الضخمة. ومن هنا تأتي اهمية الصين في حسم قضية توازن القوى في الاقتصاد الكوني.

والصين بطبيعة الحال بحاجة الى التكنولوجيا والمال الاميركيين الا انها ليست على استعداد لوضع البيض كله في السلة الأميركية لأن بمقدورها هي ان تكون نواة لتجمع اقتصادي هائل يبدأ في الشرق الأقصى ويمتد حتى الشرق الأوسط. ومن الناحية الأخرى فإن بامكانها ايضا ان تسعى الى تحقيق تحالف اقتصادي مزدوج مع اليابان وروسيا.

على ان ما يهم العالم في المرحلة الراهنة هو مدى تمكن الزعامة الصينية الحالية من ضمان الاستقرار الدائم في البلاد. وسيكون هذا الأمر نفسه موضع اهتمام مادلين اولبرايت ايضا.

«الشرق الأوسط»

* * *

حدود الكويت وإيران

● تتسم مباحثات وزير النفط الإيراني غلام رضا اقازاده في الكويت بأهمية بالغة ثنائيا واقليميا ودوليا

ليس غريبا او مستحيلا ان يذهب وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده الى الكويت ليجري محادثات على درجة كبيرة من الاهمية. وليس غريبا او مستحيلا ايضا ان يقرر وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي ان يرد له الزيارة ويذهب بعد شهر او شهرين الى طهران. فقد حاولت الكويت بكل وسيلة ممكنة على مدى السنوات الماضية ان تظل على علاقة حسنة مع ايران، الا عندما منعها العراق من ذلك في المراحل الاخيرة من حرب «شط العرب». وأحد الاسباب والذرائع التي عجلت في احتلال الكويت، هي الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي الى العاصمة الكويتية، قبل ايام من الغزو العراقي.

الآن لم يعد ممكنا فقط ان يأتي اقازاده، او حتى ولايتي الى الكويت، بل ايضا ان يذهب الشيخ صباح الاحمد الى طهران، او حتى الامير الشيخ جابر الاحمد نفسه، ما دام ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني دعاه مرة اخرى لزيارة العاصمة الايرانية. وليس سرا طبعا ان ايران تحاول بشتى الطرق ان تترجم المتغيرات التي حصلت مع العراق في الماضي، الى تغييرات تلقائية لصالحها في المستقبل.

ولعل التجاذب والاستقطاب الذي سببته حرب الخليج الاولى لم يعد قائما، وحالة العداء التي قامت في الحرب الثانية بين العراق وجارلته العربيات ادت بشكل مباشر الى شيء من الانفراج بينها وبين ايران. والاكيد ان هذا الانفراج لم يصل الى مستوى التقارب، لان الحذر الخليجي التقليدي من النظرة الايرانية او المفهوم الايراني لوضع المنطقة لم يتغير، والاصح أن طهران لم تفعل شيئا لتغييره، بدليل ما فعلته مع البحرين ايام اضطراباتها الامنية، او مع الامارات عندما تصرفت في الجزر الثلاث وكأنها جزرها فعلا كما تدعي، او في مفاوضات السلام التي يبعد مسرحها عن ايران حوالي ثلاثة آلاف كيلومتر، او مع مصر وتونس والجزائر حيث تلمح الحكومات الى دور ايراني مرة بالتسمية ومرات اخرى بالاشارة، او حتى في دول آسيا الوسطى وافغانستان وبعض بلدان افريقيا عندما يسمع الكثير عن تأثير ايراني متعدد الوجوه والعناصر.

مهم جدا ما يبحثه اقازاده مع المسؤولين الكويتيين اليوم، سواء في ما يتعلق بمجالات التعاون في الصناعة البتروكيماوية، او في ما يتعلق بترسيم الحدود البحرية بين البلدين التي لم تحسم حتى الان. لكن من المهم ايضا التأكيد على ان وجود اقازاده في الكويت يفي بأمرين اخرين على الاقل، الاول بداية تعامل جديد متحرر من الهولجس والمخاوف التي نشأت مع الشاه واستمرت مع الثورة، والثاني محاولة كويتية وربما خليجية ايضا لاقناع طهران بأن التقارب والتفاهم لا تصنعهما القوة بل الاحترام المتبادل القائم على حسن الجوار والابتعاد عن الاستفزاز والاثارة.

وفائي دياب

* * *

كيمياء الحب

● ما من ظاهرتين اثارتا اقلام الكتاب والشعراء والمفكرين كظاهرتي الموت والحب لا ندري ايا منهما غلبت الأخرى في الاهتمام

ان اليد الطولى كانت بدون شك للحب في الدراسة العلمية التي نشرها مؤخرا فريق من علماء الانتروبولوجيا في نيويورك. بالطبع هناك دراسات عديدة عن الحب. وكل يوم يظهر عالم او مفكر يخرج علينا بافكار جديدة، بيد ان من الصعب للانسان ان يجد ما هو اغرب من استنتاجات هذه الدراسة. يقول اصحابها ان للحب ثلاثة اركان: الشهوة والجاذبية والارتباط.

هذا كله كلام معقول، ولكن الدراسة تقول ان شحمة الاذن ومرفق الذراع هما من اهم عناصر الجاذبية التي يجدر بالانسان عرضها لمن يحب. بعيدا عن ذلك، لا يسع القارئ غير ان يتفق معهم بشأن اهمية التناظر. كلما ازداد في الشخص، رجلا كان او امرأة، ازدادت جاذبيته، بل وكما يقولون، ازداد ذكاؤه ايضا. ولكن في الموضوع ايضا بعض الحذر. فكمال التناظر في وجه الرجل ينطوي على احتمال تلاعبه وعدم اخلاصه للمرأة، او كثرة خياناته الزوجية اما كمال التناظر في وجه المرأة فيزيد من جاذبيتها للرجل.

يقول البروفسور راندي ثورنهل ان تناظر الجسم يشير الى قدرة جيناته على التعامل مع مشقات الحياة ومشاكسات الناس. يعني ذلك ان وجود التناظر الكامل في شخص هو شهادة مصدقة بكفاءته.

هذا كله كلام لا يتوقعه الانسان الا من الولايات المتحدة حيث يغرم الناس هناك بتحويل ابسط الامور الى نظريات وفلسفات واكتشافات. فالواقع ان اختلال التوازن والتناظر في الوجه يعتبره الناس منذ عصور قديمة مؤشرا على الشر وسوء الخلقة والخلق. وكثيرا ما عمد الادباء والروائيون الى تهشيم التناظر في شخصياتهم الشريرة ليدللوا على سوء طويتها.

هذا موضوع يلتقي ايضا بجماليات العرب، فقلما فاقهم شعب في ولعهم بالتناظر، سواء في قالب القصيدة او في زخرفة مساجدهم. النقش العربي يقوم كليا على التناظر الهندسي، بل وطور الخطاطون عندنا اسلوب المرآة لاعطاء الرقعة الخطية تناظرا تاما من نصفين متطابقين متقابلين، واحيانا من اربعة ارباع متطابقة متقابلة. نرجو الا يفهم احد من هذا الكلام اي اتهام لخطاطينا بالجنوح الى الخيانة الزوجية وعدم الاخلاص للمرأة. ولكن يجب ألا نستبعد ان وله العرب بالتناظر، يعبر عن ولعهم بالحب والجاذبية.

من ناحية اخرى رأت الدكتورة هلن فشر ان الحب ظاهرة كيمياوية تعني وجود كمية من الهرمونات تؤثر على خلايا الدماغ فتثير بصاحبه عندنا، او بصاحبته عندهم في الغرب، الميل الى الانجراف بعاصفة الحب والجنس. السؤال الذي لم يتطرق له هؤلاء العلماء، هو هل تلعب هذه الهرمونات الكيمياوية دورا في اعطاء التناظر لوجه صاحبها؟ المنطق العلمي يعطي جوابا ايجابيا لهذا السؤال. بقي سؤال اخر، هل يمكن تغيير تناظر الوجه عندئذ بأكل برتقالة مثلا صباح كل يوم؟ هذه اسئلة لا نريد ان نورط القارئ بالجواب عليها.

خالد القشطيني

انه لقرآن كريم ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وَأَرَادُوا بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَـٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ الأنبياء / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.27	5.28	4.50	5.00	5.00	4.56	5.34	5.32	5.00	5.34	4.49	4.45	5.17	5.03	4.34	5.04	6.14	4.57	5.36	5.27	6.03	5.20	5.57	6.25	5.45	5.06	5.23	5.39	5.10	5.30	5.57	5.06	5.19
[illegible]	6.45	6.49	6.11	6.20	6.28	6.26	7.00	6.58	6.19	6.50	6.06	6.02	6.32	6.13	5.52	6.34	7.45	6.21	7.02	6.57	7.41	6.52	7.36	7.55	7.22	6.44	7.02	7.17	6.57	7.11	7.36	6.36	6.47
[illegible]	12.34	12.35	11.54	12.06	12.08	12.04	12.46	12.40	12.01	12.36	11.51	11.47	12.19	12.23	11.46	12.21	1.19	12.01	12.40	12.15	1.05	12.25	12.57	1.29	12.50	12.09	12.21	12.40	12.02	12.24	12.55	12.11	12.23
[illegible]	3.54	3.54	3.08	3.25	3.23	3.24	3.52	3.41	3.17	3.55	3.09	3.06	3.38	3.23	3.07	3.28	4.22	3.11	3.47	2.59	3.55	3.26	3.42	4.33	3.45	3.00	2.02	3.27	2.24	2.57	3.37	3.14	3.29
[illegible]	6.24	6.22	5.35	5.54	5.50	5.55	6.23	6.10	5.44	6.22	5.36	5.33	6.06	6.20	5.40	5.59	6.51	5.39	6.15	5.34	6.28	5.56	6.17	7.02	6.16	5.33	5.38	6.01	4.06	4.36	6.12	5.43	5.57
[illegible]	7.54	7.52	6.51	7.24	7.08	7.03	7.47	7.34	7.01	7.39	6.51	6.47	7.19	7.20	6.59	7.18	8.16	6.58	7.37	7.03	8.00	7.23	7.50	8.27	7.48	7.05	7.12	7.33	6.42	7.11	7.46	7.08	7.20

وما ينطق عن الهوى

أيما عبد جاءته موعظة من الله في دينه فإنها نعمة من الله سيقت إليه فإن قبلها بشكر وإلا كانت حجّة من الله عليه ليزداد بها إثما ويزداد الله عليه بها سخطا.

أخرجه البيهقي في الشعب وابن عساكر في التاريخ عن عطية بن قيس أخي عبد الله المازني شامي.

دعاء اليوم

الله أكبر الله أكبر الله أكبر، بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على أهلي ومالي، بسم الله على كل شيء اعطاني ربي، بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء

الحوار الإسلامي ـ المسيحي.. رؤية إسلامية

الدكتور عز الدين إبراهيم *

1 ـ حوار الاسلام مع المسيحية قديم قدم ظهور الاسلام. فالقرآن الكريم مليء بالآيات الموجهة الى اتباع المسيحية: تأكيدا للحقائق المشتركة بين الدينين احيانا، وبيانا لنقاط الافتراق العقدية والتوثيقية احيانا، ودعوة للتلاقي على كلمة سواء احيانا «ثالثة». وقد حاور النبي صلى الله عليه وسلم قساوسة نجران ورهبانهم في المدينة المنورة ثلاثة ايام حيث نزلوا ضيوفا عليه في المسجد. وكتب الى المقوقس عظيم القبط في مصر، والنجاشي ملك الحبشة، وهرقل عظيم الروم البيزنطيين، وجبلة بن الأيهم من ملوك الغساسنة، والأسقف ضغاطر اسقف الروم في القسطنطينية، وأبي الحارث بن علقمة اسقف نجران (1). وتابع المسلمون هذا الحوار بالمشافهة والكتابة، لا يكادون يفترون عنه الا في فترات الصدام المؤسف بين اتباع الدينين، وأشدها فترة الحروب الصليبية ثم فترة الاستعمار الغربي.

ومع ان الحوار بين اتباع الدينين لم يكن دائما عذب المذاق، ولم يخل احيانا من العنف الجدلي الذي يحمل على تعصب كل فريق لمعتقداته، فإن تعاليم الاسلام نفسها قد اكدت ثلاث خصال مهمة هي: ان يكون الجدل مع اهل الكتاب بالتي احسن، وان يتذكر المسلمون ان المسيحيين اقرب الى المودة، وان التعامل مع الذين لا يتورطون في الاعتداء على المسلمين يجب ان يكون بالبر والعدل، قال تعالى: «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي احسن» (46:29)، وقال «ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا، الذين قالوا إنا نصارى، ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون» (82:5)، وقال: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم، أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين» (8:60).

2 ـ وفي العصر الحديث، ومنذ اربعين عاما على وجه التحديد، تجدد الحوار الاسلامي ـ المسيحي، وعقدت له لقاءات وندوات منظمة في برمانا، والرياض، والفاتيكان، وطرابلس الغرب، وجنيف، وباريس، وساليسبورج، والقاهرة، وبيروت، وليجون، وتونس، وهونج كونج، وقرطبة ـ وغيرها، وصدرت عنه بيانات وتوصيات وتعليقات بل وكتب غير قليلة (2).

وكانت المبادرة في الحوارات المعاصرة للبابا بولس السادس الذي أصدر رسالته الداعية الى الحوار Ecclesiam Suam في 6 اغسطس (آب) 1964 (3)، بعد قليل من اصدار المجمع الفاتيكاني الثاني بيانه الشهير الذي يذكر الدين الاسلامي بالخير، من حيث دعوته الى عبادة الله الواحد، وما تتضمنه تعاليمه من عبادات وقيم خلقية، ويدعو الى نسيان ماضي التصادم معه (4).

وتلا ذلك انشاء دائرتين في العالم المسيحي مختصتين بتنظيم الحوار، هما «امانة السر لشؤون غير المسيحيين» في الفاتيكان والتي تولى رئاستها الأولى الكاردينال بينيادوللي الذي أجمع الفرقاء المتعاملون معه على احترامه وتقدير جهوده، وكذلك «دائرة الحوار مع الشعوب ذوات العقائد الحية والأيديولوجيات» في مقر مجمع الكنائس العالمي في جنيف. ومن الشخصيات التي لا تنسى ممن عملوا فيها الدكتور سمارتا والدكتور جون تايلور. ولم تنشأ في العالم الاسلامي دائرة مقابلة تهتم بشؤون الحوار، اللهم ما كان من رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة باهتمام المرحوم الشيخ محمد الحركان والدكتور معروف الدواليبي، وكذلك جمعية الدعوة الاسلامية في طرابلس الغرب باهتمام الدكتور محمود الشريف.

ولا شك ان هذه الحوارات قد اوجدت جوا من التفاؤل وحسن التفاهم بين العالمين الاسلامي والمسيحي، كما نجحت في تبديد بعض المعلومات الخاطئة عن الدينين، وشجعت على حسن التعاون على محاربة الاوضاع والاتجاهات التي يستنكرها الدينان في المجالات الفكرية والسلوكية والاجتماعية والسياسية، وساعدت على انشاء مودات فردية بين المفكرين والمثقفين من اتباع الدينين يمكن ان تساعد على مزيد من التفاهم والتعاون واشاعة المودة والسلام في العالم.

إلا ان المشاركين في هذه الحوارات، وانا واحد منهم لمدة غير قصيرة، قد لاحظوا نقاط ضعف او نقص متعددة في هذه المسيرة، لا بد من ذكرها ومعالجتها بصراحة وإخلاص، اذا اريد لتيار الحوار ان يستمر بنجاح، خاصة ان الدعوة الى الحوار قد تجددت مؤخرا في مؤتمرات عالمية وعربية على مستويات رفيعة (5).

3 ـ ولعل اول نقطة ضعف في هذه الحوارات هي فقدانها لتعريف صريح معلن قابل للاتفاق عليه بين جميع الاطراف. ولا يكفي ان يكون التعريف دعوة روحية هيولية للتفاهم والمحبة دون تحديد لأركانها، ونفي لما قد يلابسها من نوايا خفية لا تلبث ان تتضح، فتثير الشكوك والظنون السيئة، الكفيلة بإجهاض الحوار وتفريغه من اهم عناصره وهي الاخلاص والصدق والوضوح.

ونظراً لأن المبادرة في حركة الحوار المعاصر قد جاءت من العالم المسيحي، فإن الوثائق المتوفرة للبحث في موضوع «التعريف وأهدافه والنوايا المتعلقة به» هي بالضرورة مسيحية. ولو قدر للعالم الاسلامي ان يقدم تعريفات موثقة لاحتمل الأمر وقوع الطرفين في نفس المحظور وهو اعتبار الحوار وسيلة مقنعة للتبشير. فليرجع من شاء الى تعريفات الحوار في الوثائق المسيحية الآتية:

1 ـ رسالة الـ Ecclesiam Suam الشهيرة للبابا بولس السادس الصادرة سنة 1964.

2 ـ رسالة «تأملات وتوجيهات حول الحوار والدعوة» الصادرة عن امانة السر الفاتيكانية لشؤون غير المسيحيين سنة 1984، بمناسبة الذكرى العشرين لبدء الحوار المعاصر.

3 ـ بيان الحلقة الاستشارية التي نظمها مجلس الكنائس العالمي في زيورخ بتاريخ مايو (أيار) 1970.

وللاختصار اكتفي بهذه الوثائق الثلاث، التي صدرت اولاها وثانيتها عن الكنيسة الكاثوليكية، وثالثتها عن مجمع الكنائس الأخرى. ثم اشير الى الدراسة المفصلة التي نشرها الدكتور هالنكروتز (6)، وهو عالم لاهوت نرويجي، والتي يبين فيها ان الحوار هو التطوير الثاني لحركة التبشير المسيحي، اذ كان التطوير الأول من «التبشير» الى «البشارة»، والثاني من «البشارة» الى «الحوار»: ثلاثة اطر مختلفة الدرجات لمحتوى واحد من حيث الجوهر وهو «التبشير».

وما أريد بهذه الاقتباسات ان احرج المسيحيين، الذين يؤمنون بالتبشير المسيحي كجزء من عقيدتهم. فإنني داعية مسلم، وأعرف مثل هذا الأمر في نفسي وفي نفوس زملائي الدعاة، اذ كلنا يعمل على الدعوة الى دينه. ولكنني اريد ان تكون النية في الحوار بالذات واضحة من كلا الطرفين: فإن كان المقصود هو التبشير فمرحبا به هم مبشرون مسيحيون ونحن دعاة مسلمون، وإن كان المقصود من الحوار مصالح اخرى مشتركة لا يدخل التبشير ضمنها، فلنكن صرحاء ولنعط الحوار تعريفا خاليا من نوايا التبشير، ولنكن جميعا صادقين في ذلك ملتزمين به.

وإلى هذا الاتجاه، انتهى الحوار الكبير الذي عقد في طرابلس الغرب في فبراير (شباط) 1976، وحضره اكثر من خمسمائة عالم، تحت رئاسة الكاردينال بينيادوللي والدكتور محمود الشريف، وانتهى الى تبني التعريف الآتي:

«المقصود من الحوار ان يتبادل المتحاورون من اهل الدينين: المعلومات، والأفكار، والحقائق، التي تزيد من معرفة كل فريق بالفريق الآخر، وتاريخه، وحضارته، وسائر امره، توضيحاً لما قد يكون بينهما من مواطن التلاقي او الاختلاف، بطريقة مخلصة وموضوعية، يحتفظ فيها كل طرف بمعتقداته والتزاماته ومواقفه، في جو من الود والاحترام المتبادل».

وهذا التعريف يمكن ان يوصف بانه مانع، ولكنه ليس جامعاً، لأنه يمنع دخول التبشير عنصرا من عناصر الحوار، ولكنه لا ينص على مجالات الحوار الايجابية الا بشكل اجمالي. ولكن، يبدو ان طبيعة ذلك اللقاء الذي صدر عنه التعريف، لم تكن تسمح باكثر من ذلك، وحسبه من الخير ما فعل، فدفع المضرة مقدم على جلب المصلحة كما يقول فقهاؤنا.

4 ـ ومما يلزم تجنبه من نقاط الضعف الا يتورط الحوار في محاولات التلفيق الديني بين احكام الدينين (Syncretism)، سواء اكان ذلك التلفيق صريحا ام رمزيا، فمن التلفيق الصريح مثلا ان اقترح متحاور في احد الحوارات الاتفاق على شهادة بسبع نقاط التقطها من تعاليم الدينين الاسلامي والمسيحي، ومع ان هذه النقاط السبع مقبولة لدى المسلمين والمسيحيين اذا اخذت كل منها على حدة، فإن ذكرها بالصيغة السباعية يوهم انها بديلة للشهادة الاسلامية المكونة كما هو معروف من نقطتين هما «شهادة الا إله إلا الله، وان محمداً عبده ورسوله»، كما انها بهذه الصيغة غير معروفة للمسيحيين، لذلك فإن الاقتراح، ولو جاء بحسن نية، يعتبر تلفيقاً صريحا لا معنى له. ومن التلفيق الرمزي في حوار عقد في بيروت: حضور المتحاورين صلاتين مرة في مسجد ومرة في كنيسة. وفي حوار آخر: بدء الاجتماعات بدعاء اخذ بالتلفيق من القرآن الكريم، والمزامير، والعهد الجديد. وقد رفض ذلك وقبل الجميع بكامل الرضا والاهتمام، تلاوة خالصة من القرآن الكريم على حدة، تبعتها تلاوة اخرى من العهد الجديد على حدة.

ولو ترخص المتحاورون في التلفيق الديني، لفتح ذلك عليهم باباً ذا عذاب شديد، ولتحول الحوار الى شيء يشبه البحث عن الصيغة الوسطية التي يلجأ اليها السياسيون في مفاوضاتهم (Political Compromise). وفرق بين احكام الديانات المنزلة، وبين الآراء السياسية الموضوعة.

* مستشار بديوان رئيس دولة الإمارات

هوامش

1 ـ محمد حميد الله: مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة. ط 3 بيروت 1929م، ص 75 وما بعدها.

2 ـ انظر: ندوات علمية حول الشريعة الاسلامية وحقوق الانسان في الإسلام. دار الكتاب اللبناني ـ بيروت 1973 ـ 1974.

3 ـ خطاب الباب يوحنا بولس الثاني امام الجمعية العامة لأمانة سر غير المسيحيين بتاريخ 3 مارس (آذار) 1984.

4 ـ The Documents of Vatican, V 2P. 663

يطل الدكتور خير الدين قارامان استاذ الفقه الاسلامي في تركيا على موضوع الاصولية من زاوية مغايرة لغالبية الزوايا التي عالجته من قبل. فهو يرى ان الموضوع لا علاقة له بالعلمانية او الدين، فهذا شيء مرتبط بالديانة المسيحية وبحكم الكنيسة الاوروبية والثورة عليها من قبل اتباعها الذين عانوا من اضطهاد الحكم الكهنوتي. وفصل الدين عن الدولة، تبعا لذلك، له ظروفه الاوروبية الخاصة. اما الاسلام فلم يكن في تاريخه شيء من ذلك، ولهذا فان الحكم الاسلامي ليس حكما ثيوقراطيا (دينيا) وليس علمانيا. انه حكم اسلامي له طبيعته الخاصة. ويفرق الدكتور قارامان بين الشعب والامة، فالامة هي الشريعة، اي جماع المؤمنين المتمسكين بالدين الاسلامي.

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 45

الأصولية الإسلامية الصحيحة لا تعارض الحياة المعاصرة

الدكتور خير الدين قارامان * 1 من 2

● الشريعة الاسلامية هي الدين الاسلامي ذاته ● عندما نقول بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية لا نعني تطبيقها على كافة المواطنين ● المجال ممهد لتنفيذ الشريعة الاسلامية وفق ظروف العصر والحاجات النفسية والاجتماعية ● فصل الدين عن الدولة خاصية مسيحية بسبب تحكم رجال الدين المسيحي

تُعَبر كلمات الدين والامة والشريعة في الادبيات الدينية والمصادر العلمية الإسلامية عن المفهوم نفسه ولكن من زوايا مختلفة. ولما كانت العلوم والتعاليم التي يبلغها الله تعالى الى الرسل لكي يؤمن بها البشر ويطيعوا اسسها قد سميت بالدين فإن تلك التعاليم المكتوبة التي تجمع البشر ضمن اطار محدد يطلق عليه الامة ولهذا فإن التصرفات التي يقوم بها الفرد والمجتمع في حياتهما العامة وسبل ممارستها تسمى الشريعة (الاصولية) ومن هنا تعد الشريعة او ما يطلق عليه في تركيا الاصولية الدين الاسلامي نفسه لان الشريعة الاسلامية هو الدين الاسلامي ذاته.

وإذا كان ثمة من يحاول عدم قبول فكرة الاصطلاحات الدينية من خلال احكام الدين وقواعده فإن مثل هذه المحاولة لا تتوافق مع عقائدنا ولا تستند الى دعائم التخصيص فيها، لان الشريعة المتغيرة وغير المتغيرة سواء المتعلقة بالعقائد او بالمعاملات تضم جميع الاحكام الدينية والتعليمات الخاصة بها ولهذا فإن الشريعة في تراثنا تعني في مفهومها الضيق الاحكام العملية (العبادات والاحكام) بل قد تستعمل احياناً للتعبير عن الاحكام الشرعية فقط.

ان الاحكام الشرعية (وبمفهوم اخر الشريعة) تتضمن بمجموعها التطبيقات العملية للانسان المسلم من اجل اثبات ذاته وتنفيذ قواعد دينه. ان غير المسلم وكذلك المسلم الذي لا ينفذ احكام الشريعة واللذين يعيشان في مجتمع مسلم مكلفان بتنفيذ احكام الشريعة في المبادئ والعلاقات السائدة بقدر الامكان. لان الله تعالى قد ارسل هذه القواعد الدينية الملزمة لكي يقوم الناس بتنفيذها في حياتهم العملية من خلال العديد من الآيات [illegible]

فاننا نجدهما في نقطة تحول لانهما يتجهان نحو العولمة في اطار التكامل لتحقيق الاهداف. ومن هنا فإننا عندما نقول بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية فإننا لا نعني بذلك تطبيقها على كافة المواطنين لان ثمة العديد من غير المسلمين او من غير المؤمنين في بلادنا ومثلما جرى تنفيذ قواعد الدين الاسلامي في التاريخ منذ بداية الرسالة فإن لأولئك المواطنين ايضاً حق الحياة بالاضافة الى مختلف الحقوق والحريات التي يتمتع بها المسلمون لان اقامة دولة القانون في ضوء الشريعة الاسلامية تستدعي تشريع القوانين التي تمنح لكل المواطنين حقوقهم وواجباتهم.

ولنا في التاريخ الاسلامي امثلة بارزة على دولة القانون الاسلامية بكل معنى الكلمة حيث تحققت تلك الدولة في عهد الرسول (ص) والخلفاء الراشدين وبعض الخلفاء امثال عمر بن عبد العزيز اما الفترات التي لم تطبق فيها احكام الشريعة الاسلامية [illegible]

الذي يجب ان يبحثه المسلمون هو لماذا ظهرت العلمانية وضد من تعمل؟! لقد نشأت العلمانية، وكما نعرف ذلك جميعا، ضد الكنيسة وضد رجال الدين الذين كانوا يؤلفون طبقة مميزة في المجتمع ويحاولون فرض سيطرتهم وسلطتهم على الجميع. ولقد ادت محاولة حصر سلطة رجال الدين المفتقرين الى الارشاد الالهي في الغرب الى العديد من المشاكل المادية والمعنوية في المجتمعات الغربية التي بدأت بالنضال ضد رجال الدين الذين كانوا يجبرون الناس للايمان بمثلهم العقلية ونزواتهم الخاصة الى ان تكلل نضالهم ضد هؤلاء بالنجاح عندما استطاعوا تجريدهم من سلطتهم وحصرهم داخل اسوار الكنيسة وبذلك استطاعت المجتمعات الغربية فصل الدين عن الدولة، اي التنظيم الاجتماعي، ضمن المفهوم العلماني. اما في الاسلام فليست ثمة طبقة من رجال الدين المتميزين (لانه لا رهبانية في الاسلام) وانما هناك العلماء والجهلة الذين تهيئ لهم دولة [illegible]

المسلمين جميعا ليسوا احرارا في تطبيق قواعد دينهم من عدمه لان المسلم هو من امن بتلك القواعد وتعهد بتنفيذها لانه بذلك ينفذ ارادة الله تعالى ولهذا كلما قام المسلم بتعلم واداء العبادات في اطار دينه (الكتاب والسنة) فإنه يستطيع تنظيم حياته الدنيوية (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية والاخلاقية والجمالية) وكلما التزم بقواعد العبادات كان تنظيم حياته العملية افضل واكثر اداء. فاذا ما ظهرت ثغرات في اداء العبادات في اطار مستجدات الحياة فإن الاجتهاد كفيل بايجاد الاحكام والحلول للمعضلات التي تعترض المسلمين وصولاً الى الاحكام الجديدة حول تلك المعضلات في ضوء الاشارات والدلالات والحالات النفسية والاجتماعية للبشر. ومن هنا لا يمكننا وضع هذا المفهوم الاسلامي مع المفهوم العلماني في كفة واحدة لان المقاربة بينهما مستحيلة، فاذا كانت ثمة تماثل بين قواعد الشريعة الاسلامية ومبادئ العلمانية واحكام مشتركة بينهما، فإن ذلك نابع من الفطرة الانسانية التي تعتمد على فكرة وقواعد القانون الطبيعي. لان طريق العقل واحد في جميع الاديان والعقائد ولذلك فقد استطاع كلاهما حل العديد من القضايا المشتركة التي اعترضتهما وهذا يعني ان الانسانية قد استطاعت بفطرتها العقلية ادراك الارادة الالهية ولكن ذلك لا ينطبق على جميع المشاكل والاحكام التي تعترض سبيلها اضافة الى ان هذا الامر لا يعني ان العلمانية قد اصابت الحقيقة في حل تلك المشاكل او المعضلات.

فلو كانت الشريعة الاسلامية تاخذ بنموذج محدد للحكم فانها كانت ستكون دولة للزمان والمكان [illegible]

الى النضال لتحقيق سيادة الحق والعدالة ضمن دولة القانون الدينية. ومن هنا فإن دولة الاسلام تتخذ من احكام القرآن الكريم والسنة النبوية الاسس التي تعتمد عليها في اقامة مؤسساتها وادارتها نيابة عن الشعب من خلال ممثليه وتحت رقابته وارشاده مع رفض الاستبداد والدكتاتورية والانتهاكات.

ولهذا فإن النموذج الذي يحقق هذه الاهداف والمبادئ هو النموذج الامثل بالنسبة للشريعة الاسلامية لان النظام السياسي الذي تقيمه الشريعة الاسلامية ليس نظاما ثيوقراطيا ولا نظاما اخر وانما هو نظام خاص بالاسلام وحده.

ان كافة الحقوق والحريات الانسانية معترف بها في الدين الاسلامي فالحقوق الانسانية المرتبطة بالخصائص والجدارة الشخصية تمارس وفق الظروف النفسية والاهداف الاجتماعية للاسلام في اطار من المساواة في الفرص المتاحة.

ولما كان الدين الاسلامي يؤمن بان علوم الانسان وقابلية الانسان في تقويمه للقضايا غير كافية لمعالجة شؤونه (لانه لا يستطيع الاستغناء عن ارشاد الله تعالى) فإن الاسلام قد وضع بعض القيود على الحريات الفردية لان الفرد ليس حرا لا في الدنيا ولا في الآخرة في الاضرار بنفسه ومن هنا فإن الاسلام قد منع الخمور والمسكرات والمخدرات عن الانسان لانها جميعا تضر به روحا وجسدا. كما انه منع الزنا لان ذلك يؤدي الى تحطيم العائلة وعدم حماية النسل ولافساده المثل الاخلاقية للمجتمع كما انه منع المسلم من القيام بكل الاعمال والافعال المستهجنة التي تؤدي الى تشجيع الزنا. اضافة الى ان المسلم لا يتعاطى الميسر (القمار) والربا والرشوة والسوق السوداء [illegible]

* استاذ الفقه الاسلامي في كلية الشريعة بجامعة مرمرة، واحد المفكرين الاسلاميين في تركيا.

العـــدد 6663 - الاثنين 1997/2/24 ● No. 6663 - Monday 24/2/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الجزائر تخصص أكثر من 250 شركة قريبا

باريس - رويتر: قال مسؤول في وزارة الصناعة الجزائرية ان الجزائر التي تحاول الاسراع بعملية التخصيص البطيئة فيها ستعرض اكثر من 250 شركة ووحدة صناعية مملوكة للدولة للبيع على مستثمرين من القطاع الخاص قريبا.

واضاف المسؤول ان «القائمة التفصيلية لاكثر من 200 شركة واكثر من 50 وحدة في القطاع الصناعي ستنشر قريبا بعد فترة وجيزة من اقرار قانون التخصيص الجديد». وسيعقد المجلس الوطني الانتقالي الذي عينته الحكومة وهو شبه برلمان جلسة تصويت اليوم الاحد على مشروع قانون جديد للتخصيص يغير المنهج الحذر السابق للجزائر في بيع الشركات المملوكة للدولة. والتخصيص الذي اقر كسياسة اساسية منذ نحو 18 شهرا قضية شائكة في الجزائر.

وقال محلل للاسواق ان اقتصاديين محليين واجانب كثيرين يحثون على التعجيل ببيع الشركات المملوكة للدولة في حملة لتحديثها في حين يخشى مسؤولون من ان تؤدي عملية البيع على نطاق واسع الى مزيد من الاضطراب في ميزان الحرب الاهلية الدائرة بين الحكومة والاسلاميين المتشددين.

بعد دخوله الواسع إلى السوق اللبناني عبر شركة «ليبانون إنفست»

الوليد بن طلال بصدد إنشاء شركة جديدة للاستثمار والخدمات المالية في لبنان

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت مصادر اقتصادية عربية لـ«الشرق الأوسط» امس ان دخول الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز، رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة في شراكة رئيسية في شركة «ليبانون إنفست» القابضة بعد شراء ما يقرب من 5 الى 10 في المائة من اسهم الشركة التي يبلغ راسمالها 40 مليون دولار يمثل خطة استراتيجية لتوجه قوي للامير الوليد الذي يتطلع للاسهام بفعالية مدروسة في مشاريع استثمارية ناجحة لاعادة الاعمار والتنمية الاقتصادية في لبنان.

وقالت ان الامير الوليد بن طلال اتخذ قرار الشراكة مع شركة «ليبانون انفست» لتمثل دخوله القوي للاستثمار في مشاريع انمائية متعددة في لبنان حيث سيتخذها وسيلة واداة لتقييم وتحليل المشاريع الاستثمارية وتقديم العروض لمشاريع مستقبلية. وشددت هذه المصادر على قناعات راسخة لدى الامير الوليد نحو هذا الاتجاه كون هذه الشركة تعتبر شركة رائدة ولها جذورها القوية في مجال الاستثمارات في لبنان خاصة وفي منطقة الشرق الاوسط عامة.

وقالت ان الامير الوليد لديه قناعة في ان مجال استثمارات هذه الشركة داخل لبنان هو الاقوى الآن والذي من خلاله سيدخل بقوة للاستثمار فيه حيث لدى الشركة عدة مشاريع استثمارية من بينها انشاء فندق فينيسيا في بيروت براسمال قدره 60 مليون دولار. وكشفت هذه المصادر عن وجود استثمارات للامير الوليد في لبنان من خلال مساهمته الشخصية في 10 في المائة من اسهم انشاء محطة (M.T.V) التي يصل راسمالها الى 30 مليون دولار ودخوله عبر مساهمة (A.R.T) في محطة الـ(L.B.C) وهو يدرس حاليا اقامة فندقين «فورسيزون» احدهما ضمن مشروع سوليدير والآخر في بيروت الغربية. ويشار الى ان شركة «ليبانون انفست» هي شركة مساهمة لبنانية تاسست في عام 1994، بهدف جذب الاستثمارات العربية الى لبنان وقامت الشركة اخيرا برفع راسمالها من 26 مليون دولار الى 40 مليون دولار، ويهدف ذلك في اطار التوجه لانشاء مؤسسة جديدة للاستثمار والخدمات المالية مهمتها تقديم الاستشارات المالية والخدمات الاستثمارية لعملائها واطلاق المشاريع الاستثمارية والمساهمة فيها داخل لبنان وفي منطقة الشرق الاوسط

وفي ما يتعلق بالامير الوليد بن طلال فهو يعتبر من ابرز رجال الاعمال العرب الذي تمتد مشاريعه الاستثمارية الضخمة على خارطة العالم بدءا بالسعودية والولايات المتحدة الاميركية وكندا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا والشرق الاقصى.

ويعد الامير الوليد من الحريصين على المساهمة في مشاريع الاستثمارات داخل الوطن العربي بعد دراسة جدواها الاقتصادية والاطمئنان والتاكد من عودتها بالفائدة على البلد التي تقام فيه وعلى المواطنين.

وتتركز هذه الاستثمارات في عدة دول عربية كمصر ولبنان وسورية والاردن وتونس وقطر والبحرين.

ومن ابرز مشروعاته الاستثمارية في الدول العربية انشاء فندق فورسيزون الذي سيقام على نيل القاهرة ويعد اضخم مركز فندقي وسياحي وتجاري باستثمارات تبلغ مليار جنيه مصري واقامة فنادق مماثلة «فورسيزون» في كل من الرياض وجدة وبيروت ودمشق وتونس وعمان، وتجري حاليا دراسات لبناء مثل هذه الفنادق في كل من الدار البيضاء بالمغرب والدوحة والمنامة ودبي. ويعتبر الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز مستثمرا عالميا فلديه محفظة متنوعة من الاستثمارات المحلية والاقليمية والعالمية في مجال البنوك وتطوير العقارات والفنادق ومحال الترفيه والمتاجر الفاخرة والاسواق المركزية ومجال التصنيع ووسائل الاعلام والبث التلفزيوني واعمال السياحة والسفر. وتشمل استثماراته في المملكة العربية السعودية حصصا ضخمة في «البنك السعودي التجاري المتحد» و«بنك القاهرة السعودي» و«شركة العزيزية بندة المتحدة» و«شركة المواشي المكيرش المتحدة» و«شركة التصنيع الوطنية» و«شركة هرفي للخدمات الغذائية» و«شركة روتانا» و«شركة لاسلكي» كما ان استثماراته العالمية هي في «سيتيكورب»، و«يوروديزني» في فرنسا و«مجموعة كناري وارف» في لندن ومحلات «ساكس فيفث افينيو»، و«فيرمونت»، و«فندق بلازا»، في نيويورك و«فندق جورج الخامس»، في باريس، وحصة في شركة التلفزيون التجاري الايطالي «ميدياست» Mediaset المتفرعة من مجموعة «إنفست» Fininvest.

الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز

بهدف التصدير لدول المنطقة

«الصناعات الوطنية» الكويتية تقيم مصنعا آخر للطابوق العازل بتكلفة 21 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

قررت شركة الصناعات الوطنية الكويتية بناء مصنع في الكويت لانتاج الطابوق الابيض العازل (الخلوي) تبلغ تكلفته 21 مليون دولار.

وقال كبير المديرين العامين في الشركة روبرت كوتردج لـ «الشرق الأوسط» ان هذا المصنع سيكون جاهزا للانتاج خلال سنتين، وسيخصص انتاجه لسد حاجة دول المنطقة من هذا النوع من الطابوق. وهو المصنع الثاني الذي تمتلكه الشركة لانتاج الطابوق الابيض العازل. حيث تمتلك مصنعا يغطي حاليا 70 في المائة من حاجة السوق الكويتي.

وعن خطط الشركة المستقبلية قال كبير المديرين العامين: ان الشركة قد وضعت خططها على مدى عشر سنوات وبدأت التنفيذ. فكانت اول خطوة في عام 1995 حيث قامت باعادة هيكلة الشركة ماليا واداريا، لتصبح شركة الصناعات الوطنية عبارة عن مجموعة صناعية مستقلة تقع تحت مظلة «مجموعة الصناعات الوطنية» لانتاج وتسويق مواد البناء. وبدأت خطواتها العملية لتوسيع نطاقها دوليا. اما الخطوة الثانية فكانت تملك مجموعة بي اي PLC (B1) البريطانية بالكامل بمبلغ 96 مليون جنيه استرليني وهي مجموعة تتكون من 28 شركة مستقلة تعمل في مجالات عديدة منها الصناعات الهندسية والنفطية والمعدنية وصناعة البلاستيك من اشهر منتجاتها (بروكلاد) وهو نظام لحام وتكسية للوقاية من الصدأ والتآكل والتلف التي تتعرض لها شبكات النفط والغاز وغيرها. كما تنتج معدات التعقيم للاستخدامات الطبية والاطراف الصناعية والمفاصل وبقية اجزاء الجسم.

واشار روبرت كوردج الى احدث انجازات شركة الصناعات الوطنية فقال انها قامت في 18 من الشهر الحالي بالتوقيع على عقد مشاركة بإنشاء وتاسيس «شركة قطر للحديد الاسفنجي المقولب «كابيكو». ويعتبر مصنع هذه الشركة الوحيد على مستوى الشرق الاوسط لانتاج هذا النوع من الحديد وتبلغ طاقته الانتاجية مليوني طن سنويا تم ايضا التوقيع على بيع كامل ذلك الانتاج لمدة خمس سنوات مقبلة، (يستغرق بناء المصنع عامين). اما تكلفة انشاء ذلك المصنع فتبلغ 400 مليون دولار موزعة على الشركاء وهم: شركة قطر للحديد والصلب 31 في المائة ومجموعة الصناعات الوطنية 16.3 في المائة ومؤسسة الخليج للاستثمار 16.3 في المائة ومجموعة دوفيركو العالمية القابضة 16.3 في المائة وشركة قطر للصناعات التحويلية 10 في المائة وشركة قطر للنقل البحري 10 في المائة.

وذكر كبير المديرين العامين ان شركة الصناعات الوطنية تسعى للوصول بحجم اعمالها الى حجم مليار دولار بحلول عام 2000. وقال ان مجلة «ميد ماني» اعدت دراسة عام 1996 حول الشركات الصناعية في منطقة الشرق الاوسط فصنفت شركة الصناعات الوطنية الاولى على هذه الشركات من حيث القيمة السوقية للشركات خارج القطاع النفطي، والرابعة على مستوى عموم الشركات بما فيها النفطية حيث احتلت «سابك» الدرجة الاولى في تلك المجموعة.

النظر في شكوى أمين غرفة مكة السابق لاستعادة منصبه

جدة: من مجدي وعدو

ينظر مكتب العمل السعودي - فرع مكة المكرمة - اليوم في الشكوى المقدمة من نبيل محمد قطب الامين العام السابق لغرفة تجارة وصناعة مكة المكرمة لاستعادة منصبه كامين للغرفة بعدما فقده في اول اجتماع لمجلس الادارة المنتخب في اواخر الشهر الماضي. وقال عادل كعكي رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة مكة المكرمة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» معه مساء امس ان «المصلحة العامة لغرفة مكة وللعمل فيها، كانت تقتضي انهاء خدمات الامين العام السابق». واشار الى ان هناك مرسوما ملكيا صادرا في نظام الغرف التجاري يعطي مجلس ادارت الغرف التجارية انهاء خدمات من تريد وهو ما فعله المجلس المعين.

وذكر ان الامين العام السابق لم يكن معينا كامين عام للغرفة بل كان مكلفا وهناك - والكلام لرئيس مجلس ادارة غرفة مكة - فارق كبير بين التعيين والتكليف. وصحح كعكي المعلومات الصحافية التي كانت قد نشرت الشهر الماضي والتي قالت بان قرار انهاء خدمات الامين العام السابق صدر بسبعة اصوات مقابل خمسة وقال ان قرار الانهاء صدر بـ10 اصوات مع انهاء الخدمات وصوت متحفظ وصوت آخر مع عدم انهاء التكليف. وعن السبب في قرار مجلس الادارة بتكليف عبد الله تجار الشاهي للامانة العامة للغرفة قال رئيس مجلس الادارة انه اذا اثبت الامين العام المكلف كفاءة وجدارة في عمله فانه سيتم تحويله لامين عام معين.

شركة سعودية ـ مصرية مشتركة تفوز بعقد «أرامكو» لحفر حقول في الربع الخالي

الظهران: من وليد بوعلي

فازت الشركة السعودية المصرية وهي شركة مصرية سعودية مشتركة على عقد حفر آبار في صحراء الربع الخالي بالسعودية تابعة لشركة الزيت العربية «ارامكو السعودية».

وتحفظت الشركة عن ذكر قيمة العقود او عدد الآبار التي حصلت عليها والتي يتوقع ان لا تتجاوز قيمة العقد الثلاثة ملايين، وتوقع مبارك السويكت رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات السويكت والتي تتخذ من مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية مقرا رئيسيا لها والشريك السعودي في الشركة لـ « الشرق الأوسط » ان تحصل الشركة قريبا على عقود حفر آبار اخرى تابعة لشركة ارامكو السعودية مشيرا الى انها المرة الأولى التي تدخل فيها اعمال الشركة الاراضي السعودية حيث يعتبر المشروع باكورة مشروعاتها النفطية.

واضاف السويكت بقوله : ليست المرة الاولى التي تدخل فيها احدى شركاتنا في تنفيذ مناقصات ومشروعات تابعة لشركة ارامكو، فقد فازت شركة تكنيت السعودية وهي احدى الشركات التابعة للمجموعة بعقد كبير لتطوير حقل شيبة النفطي السعودي الذي من المقرر ان ينتج 500 الف برميل يوميا، وتم توقيع العقد اخيرا بين ارامكو السعودية وتكنيت بالظهران بالمنطقة الشرقية.

واشار الى ان العقد يعد واحدا من العقود الكبيرة التي تمنحها ارامكو للشركات المنفذة وقد تنافس علي تنفيذها كل من شركة « سويد ريهاربو » «استون ويستر» «ول بيروس» «سابيم» «مانيشمار ».

ووفقا للعقد ستتولى تكنيت السعودية تنفيذ خط انابيب بقطر 48 بوصة وبطول يبلغ 635 كيلومترا يبدأ من مركز التحكم الرئيسي بحقل شيبة الى محطات ابقيق بدون اي مضخات ضخ في وسط الخط وذلك بهدف نقل انتاج حقل شيبة من النفط الى محطات ابقيق الرئيسية. وكانت شركة بكتل الأميركية قد فازت بعقد انشاء مرافق الانتاج التي تضم وحدة فصل الزيت عن الماء ومجمع الغاز ومحطات الضخ وانابيب نقل الخام ومحطة النقل المركزية ونظام النقل وبكلفة تبلغ 1.875 مليار ريال. وقال السويكت: ان شركته قامت اخيرا بتنفيذ مشروع مماثل في نيجيريا ومنها خط الانابيب الممتد من الوجو الى يواريدا بطول 685 كيلومترا وتم تسليمه في الوقت المحدد بالعقد، كما انها تقود التضامن المكون من ثلاث شركات عالمية لتنفيذ مشروع مد خط انابيب المياه المحلاة من مدينة ينبع الى المدينة المنورة والتي تبلغ تكلفته 1.700 مليار ريال ، تقوم تكنيت بتنفيذ 80 في المائة من المشروع .

تساهم فيها شركة «رولاكو» السعودية

مجموعة «كلوب ميد» تخسر 748 مليون فرنك وتعيين رئيس «يوروديزني» لإنقاذها

باريس: «الشرق الأوسط»

اعلان خسائر بمبلغ 748 مليون فرنك عن عمليات العام الماضي لمجموعة «كلوب ميديترانيه» السياحية، كان ضربة قاضية لرئيس الشركة سيرج تريقانو، حيث اعلن مجلس ادارة الشركة، التي تساهم فيها مجموعة «رولاكو» السعودية، عن تعيين فيليب بورغينيون رئيس «يوروديزني» كرئيس للمجلس الاداري للشركة، بينما اعلنت «يوروديزني» عن تعيين فيليب بيليسون الذي كان مديرها العام كرئيس لها.

منذ ان ورث سيرج تريقانو رئاسة «كلوب ميد» عن والده لم يتمكن من بناء استراتيجية واضحة للمجموعة السياحية، التي تأثرت بمنافسة حادة دفعت الاسعار نحو الادنى، كما تأثرت بتغيرات لطبيعة السواح الاوروبيين. ومنذ العام الماضي تسارعت ازمة «كلوب ميد» حيث خسر سهمها حوالي 30% من قيمته خلال بضعة اشهر. وفي نهاية الخريف الماضي فك كبار المساهمين - بينهم مجموعة انييللي الايطالية ورولاكو التي يسيطر عليها رجل الاعمال المعروف عبد العزيز السليمان «عقد التفاهم» الذي كان يمنع اي عملية شراء عامة على اسهم الشركة في بورصة باريس ضد رغبة المساهمين، ومما زاد الطين بلة ان تريقانو كان قد اعلن بداية الصيف الماضي عن توقعات بارباح بمبلغ 400 مليون فرنك، تحولت الى خسائر بضعف هذا المبلغ. مع هذا يتفق المحللون على ضرورة عدم دفن «كلوب ميد». وذلك لعدة اسباب اولها ان الخسائر المعلنة تتضمن مخصصات لتغطية انخفاض قيمة الموجودات - اي عقارات القرى السياحية التي تملكها الشركة - بمبلغ 820 مليون فرنك فرنسي، منها مبلغ 530 مليون فرنك فرنسي لاغلاق سبع قرى سياحية تملكها الشركة في اوروبا - من اصل 114 قرية تملكها الشركة - ومبلغ 290 مليون فرنك كتخفيض لقيمة الموجودات الباقية. فالخسائر المعلنة هي مجرد خسائر محاسبية. ثانيا فإن وصول فيليب بورغينيون الى رئاسة «كلوب ميد» هو مؤشر ايجابي مهم لانه اشتهر بتغييره لاستراتيجية «يوروديزني» التي حققت ارباحا للعام الثاني على التوالي. وعلى الاغلب فإن بورغينيون سيركز مهمته في البداية على تحديث صورة «كلوب ميد» التي تبدو من عصر آخر. ثالثا ان فك «عقد التفاهم» بين المساهمين، في فترة يشهد فيها القطاع السياحي حركة تمركز على المستوى العالمي، يفتح المجال امام منافسة حادة بين عدد من الشركات الكبرى التي تطمح بالسيطرة على «كلوب ميد»، لهذا يتوقع المحللون ان تشهد اسهم «كلوب ميد» مضاربات عنيفة وتقلبات حادة مع الشائعات التي ستسري بين المتعاملين خلال الاشهر المقبلة.

قرر فتح بعثة دائمة له في الرباط

البنك الدولي يقترح على المغرب برنامجا من 14 إجراء لتحسين أداء الاقتصاد على مدى ثلاث سنوات

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

اجرى وفد رسمي يمثل البنك الدولي الاسبوع الماضي سلسلة من المباحثات مع المسؤولين المغاربة بالرباط من بينهم مسؤولون في وزارة المالية حول إشكالية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المستقبل.

وتزامنت تلك المباحثات مع صدور تقرير خاص للبنك تحت عنوان «استراتيجية التنمية للمملكة المغربية» في الفترة 1997 - 2000، وحسب مصادر مطلعة فإن الخطوط العريضة للتقرير، والذي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه، ستتم دراستها من المسؤولين المغاربة لوضع اللمسات الأخيرة قبل بداية التنفيذ.

ويرى خبراء البنك الدولي بأن «السنوات الثلاث القادمة سوف تكون حاسمة خاصة في ما يتعلق بوضع ميكانيزمات وخلق شروط وظروف تنمية مستديمة في وقت انطلق فيه المغرب في مشاريع إصلاحات اقتصادية وسياسية واجتماعية».

وبالرغم من نجاح المغرب في تحقيق نمو اقتصادي هام خلال عقد الثمانينات ضمن إعادة هيكلة لمختلف القطاعات المنتجة والتمكن من خلق جو ملائم لاستقرار المؤشرات الماكرواقتصادية فإن السنوات الأخيرة سجلت تراجعا ملحوظا لقوته التنافسية، حسب نفس المصادر.

ويفسر البنك العالمي في تقريره أسباب هذا التراجع بـ«كون المغرب عانى من الجفاف خلال ثلاث سنوات من بين الخمسة الأعوام الأولى من التسعينات كما ان مجهود الإصلاحات سجل تراجعا في وتيرته وظهور ضعف هيكلي».

واضاف أن الاقتصاد المغربي يظل شديد التأثر بالتطورات والعوامل المناخية لكل سنة إلى جانب مديونية ضخمة تثقل عاتق الدولة بالإضافة إلى ضعف مستوى الادخار والاستثمار. «إن الرأسمال البشري لم يتم إعداده لمواجهة تحديات القرن المقبل كما أن الفوارق الاجتماعية بين الحواضر والقرى جد شاسع» يضيف البنك. وقال إن سنوات 1992 و1993 و1995 كانت سنوات جفاف ادت إلى تدهور مالية الدولة من 2.2 في المائة إلى 5.7 في المائة من الدخل القومي الخام.

ولاحظ أن نسبة البطالة وصلت إلى مستوى 23 في المائة سنة 1995 كما أن مستوى الفقر في المناطق القروية وصل إلى حوالي خمسة ملايين شخص اي إلى مستوى جد مرتفع بالمقارنة مع الدول ذات الدخل المتوسط. وقد تضررت المناطق الريفية اكثر من الحواضر خلال سنوات الجفاف الثلاث. وللإشارة فإن نسبة سكان القرى تمثل حوالي 50 في المائة من مجموع 27 مليون مغربي.

وسجل خبراء البنك أن انخفاض وتيرة النمو الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة أديا في آخر المطاف إلى جدل واسع بالمغرب حول مسألة التنمية والسياسة الاقتصادية التي يجب اتباعها للخروج من الأزمة: «وفي هذا الإطار تحركت الحكومة لاتخاذ اجراءات إصلاحية كما أن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بادر باتخاذ قرارات على مختلف المستويات لدعم التوافق وتعميق برنامج الانفتاح السياسي».

وذكر التقرير بالاتفاقية التي ابرمها المغرب في هذا الصدد مع المجموعة الأوروبية في فبراير (شباط) 1996 والاستفتاء على الدستور الجديد الذي تم عليه التصويت بأغلبية واسعة ومساندة من طرف مختلف الهيئات السياسية بما فيها المعارضة إلى جانب الترتيبات الجارية من أجل الانتخابات التي سيتم بموجبها تشكيل برلمان ذي مجلسين في غضون سنة 1996. وأشار البنك إلى أنه في إطار الاصلاحات القانونية والاجتماعية قامت الحكومة بحملة واسعة النطاق لمحاربة الغش كما ابرمت اتفاقية «جانتلمان اجريمنت» مع القطاع الخاص واتفاقية اجتماعية مع النقابات لدعم الاستقرار الاجتماعي.

ومن بين التحديات التي يواجهها المغرب في السنوات القادمة «مشكلة القوة التنافسية» والرفع من مستوى «التنمية ليصل الى 6 في المائة من الدخل القومي الخام» لخلق فرص شغل جديدة. واخيرا محاربة الأمية وتحسين مستوى عيش السكان خاصة في العالم القروي.

ويقترح البنك العالمي النقاط التالية كمفاتيح أساسية للرفع من مستوى التنمية والقدرة التنافسية للصمود امام اقتصاد الدول المنافسة لصادراته:

1 - الحد من تدهور ميزانية الدولة.

2 - الرفع من مستوى الادخار والاستثمار اللذين يتراوحان ما بين 15 و20 في المائة على التوالي فيما يتجاوزان معدل 30 في المائة في الدول النامية الأخرى.

3 - تنويع اقتصاد المملكة بحيث لاحظ التقرير أن القطاع الفلاحي ما زال يحتل الصدارة بحوالي 20 في المائة من الدخل القومي، الشيء الذي يجعله تحت التأثير المباشر للجفاف. وللإشارة فإن هذا القطاع يشغل 40 في المائة من اليد العاملة.

4 - الرفع من مستوى الصادرات وتحسين النظام الضريبي على المنتوجات المغربية.

5 - إصلاح القطاع السياحي الذي يعتبر احد القطاعات المنتجة المهمة لكنه يعيش ازمة خانقة.

6 - حل معضلة المديونية التي تمثل مابين 60 و70 في المائة من الدخل القومي الخام. وتقدر مديونية المغرب الإجمالية بـ21 مليار دولار اميركي.

7 - وضع خطة محكمة لتنمية اجتماعية متوازنة خاصة أن الاستثمارات في هذا الميدان ظلت متمركزة في المنطقة الغربية الواقعة على شاطئ المحيط الأطلسي.

8 - حل مشكلة البطالة في وقت تنمو فيه اليد العاملة بحوالي 30 في المائة سنويا وفي وقت بدأت الدول الأوروبية تغلق حدودها أمام اليد العاملة المهاجرة من الجنوب.

9 - تطوير الجهاز الإداري والحد من نفقاته العامة التي تمثل ما بين عشرة وأحد عشر في المائة من الدخل القومي الخام.

10 - تطهير الوضعية المالية للمؤسسات العمومية التي تعاني من عجز مالي ومتأخرات الدين خاصة ان هذه الشركات تساهم باثني عشر في المائة من القيمة المضافة للانتاج الإجمالي.

11 - دعم القوة التنافسية الخارجية وتنمية القطاع الخاص والبحث عن أسواق خارجية متنوعة خارج السوق الأوروبية التقليدية.

12 - إصلاح التعليم بالتركيز على التعليم الأساسي والرفع من مستواه الكمي والكيفي.

13 - إصلاح قطاع الصحة وتطوير اساليب إدارة الموارد المالية والبشرية.

14 - تحسين اساليب إدارة الموارد الطبيعية والبيئة خاصة المياه التي ستعاني البلاد من قلتها في العقدين القادمين.

ويثير التقرير انتباه السلطات إلى ضرورة وضع مخطط لإدارة الموارد المائية خاصة في المناطق التي مسها التلوث. ونكر على الخصوص مصب عدد من الأنهار من بينها واد «سبو».

من جهة أخرى يطرح التقرير إشكالية تغيير استراتيجية القروض في المستقبل بخفض الغلاف المالي السنوي إلى 300 مليون دولار للاستثمار... بالتركيز على الطابع الاجتماعي لهذه الاستثمارات إلا أن محرري التقرير لم يفتهم التذكير بأن «استراتيجية المساعدة» يتبناها البنك الدولي بنوع من «المرونة» خاصة أن المناخ السياسي بالمغرب «يمر بمرحلة انتقالية».

وفي الأخير قررت المؤسسة الدولية فتح «بعثة للبنك الدولي» لمتابعة البرنامج الخاص بالمغرب. وبالرغم من ان التقرير لم يعط أية تفاصيل عن شكل هذه البعثة فإن محللين ببورصة الدار البيضاء سبق وأن توقعوا ان يكون مقرها بالعاصمة الاقتصادية للمملكة المغربية اي الدار البيضاء حيث يوجد ممثل للشركة المالية الدولية CFI التي تمثل الدرع المالية للبنك.

«صنع في البحرين 97» يقام في الأردن في يونيو القادم

المنامة: من هناء بوحجي

تتطلع البحرين لادخال منتجاتها لأسواق غرب اسيا خاصة اسواق الأردن ولبنان وفلسطين وسورية من خلال معرض للمنتجات والخدمات البحرينية يقام في عمان خلال الفترة من 1 الى 5 يونيو (حزيران) القادم وتنظمه مؤسسة المدينة للمعلومات الأردنية بالتعاون مع وزارة التجارة البحرينية وغرفة تجارة وصناعة البحرين وسفارة البحرين بالأردن واتحاد الغرف الأردنية ومؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الأردنية وشركة خدمات المعارض.

والمعرض الذي سينظم تحت شعار «صنع في البحرين 97» سيشتمل على المصنوعات الورقية ومنتجات التعبئة والتغليف وسيشتمل على جناح خاص باللؤلؤ والذهب والمجوهرات وعلى منتجات المفروشات والاثاث وانظمة الانارة بالاضافة الى منتوجات الألومنيوم والبلاستيك والصناعات الغذائية.

مستثمرون عرب يقيمون فندقا بالقدس المحتلة

غزة: «الشرق الأوسط»

يشارك مستثمرون عرب من دول الخليج وبريطانيا في مشروع بناء فندق من حوالي 300 غرفة في القدس المحتلة وتحصل شركة السياحة والبناء «نيت» من القدس على 20% من الفندق الذي سيبنى قرب فندق «ريتس» التابع لها.

ومن المتوقع ان يبدأ البناء في العام المقبل من أجل ان يكون جاهزا لاستيعاب السياح عام 2000 ويستثمر في بناء الفندق 12 مليون دولار.

وكانت «نيت» قد دخلت قبل عدة اشهر مناقصة فندق في موقع مندبوم وخسرت. وقال أحد اصحاب الشركة سامي ابو دية «وعدونا بانهم معنيون بمبادر من شرق القدس لذلك لم اتقدم باقتراح كاف». وتمتلك «نيت» عدة وكالات سياحية وعدة فنادق في شرق القدس وفندقين في البتراء في الأردن.

شركات أردنية تتوقع موافقة سريعة للأمم المتحدة على تعاقداتها مع العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تحصل شركات اردنية في وقت قريب جداً على موافقة لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة على عقود وقعتها مع الحكومة العراقية في اطار مذكرة التفاهم رقم (986) النفط مقابل الغذاء.

اكد ذلك مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والتجارة في رده على اسئلة صحافية، مشيراً الى تلقي الوزارة رسالة من المندوبية الأردنية الدائمة لدى الأمم المتحدة، تؤكد بان المندوبية تبذل جهوداً مكثفة، واتصالات مستمرة مع لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لاستصدار الموافقات اللازمة من اللجنة.

واضاف المصدر ان وزارة الصناعة الاردنية تجري الاتصالات اللازمة مع الممثلية الأردنية الدائمة في الأمم المتحدة لتذليل كافة العقبات التي ادت الى هذا التأخير، كما تقوم الوزارة بشرح تفاصيل الاتفاق والاجراءات المطلوبة للمتعاقدين الأردنيين، وكيفية تعبئة النماذج اللازمة حتى لا يتكرر مثل هذا التأخير.

اختتام أعمال ندوة التحكيم في مجال الملكية الفكرية في المنامة

قلة الوعي والموارد المالية تعوق تنفيذ قوانين الحماية في الدول العربية

المنامة: من هناء بوحجي

قال مسؤول عربي في مجال حماية الملكية الفكرية ان قلة الوعي باهمية حماية الملكية الفكرية وقلة الموارد المالية لتنفيذ القوانين المتعلقة بها هما اكبر عائقين امام توفير الحماية الكاملة للملكية الفكرية في الدول العربية.

وقال شريف سعد الله، رئيس مكتب التعاون الانمائي (الملكية الصناعية) والعلاقات الخارجية مع الدول العربية (الدايبو) لـ«الشرق الأوسط» انه لا بد من العمل على تقوية الوعي لدى الأفراد وكذلك تقوية الأجهزة الحكومية العاملة على تنفيذ التشريعات للتاكد من تطبيق هذه التشريعات بشكل تام.

وقال سعد الله الذي شارك في ندوة التحكيم في مجال الملكية الفكرية التي بدأت اعمالها في المنامة، في حديث على هامش الندوة ان تأخر التطبيق الكامل لهذه القوانين سيؤثر على سرعة انتقال التكنولوجيا المتطورة من العالم الغربي الى الدول العربية.

وقال سعد الله ان الدول العربية لديها القوانين والتشريعات اللازمة وكل ما تحتاجه من اجل تطبيق هذه التشريعات، وقال ان انشطة (الدايبو) في الدول العربية تستهدف 3 مرتكزات هي الفرد، والتشريعات والادارات الحكومية المعنية بتنفيذ حماية الملكية الفكرية.

وأكد سعد الله على ان معظم الدول العربية تهتم وتحمي طريقة الصنع إلا انها لا تحمي المنتج نفسه لذلك نرى اسواقها تعج بالسلع المقلدة.

وأكد على ان تطبيق القوانين بصرامة لن يضر بالمستهلك من حيث ارتفاع الأسعار وانما سيوفر نوعية جيدة وموائمة للمعايير وهي لمصلحة الافراد خاصة في مجال صنع الأدوية والصناعات الغذائية.

وكان الوزير البحريني علي صالح الصالح الذي افتتح الندوة امس الأول قد اوضح ان بلاده تسعى لانهاء اجراءات انضمامها بشكل رسمي لاتفاقيتي باريس وبرن وقال أنها بصدد دراسة جدوى الانضمام لاتفاقية مدريد الخاصة بالتسجيل الدولي للعلامات التجارية. وقال الوزير الصالح ان البحرين بصدد تطوير قانون براءات الاختراع على غرار نظام براءات الاختراع الخليجي الموحد، كما ان العمل جار للتوصل لمفهوم واضح لتحديد العلاقة بين المكتب الخليجي الموحد والمكاتب الوطنية ليتسنى تطوير هذه المكاتب.

واستعرض الوزير جهود وخطوات البحرين في مجال حقوق الملكية الفكرية منذ عام 1955 عندما صدر اول تشريع لحماية الملكية الفكرية الصناعية تحت عنوان لائحة الامتيازات الصناعية والتصميمات والعلاقات التجارية وتلاها صدور مرسوم التعديل لهذه اللائحة في 1977 ثم في 1991 صدر تشريع تسجيل العلامات التجارية ثم صدور مرسوم بشان حماية حقوق المؤلف في 1993.

«تمليك» السعودية تحقق 25% زيادة في الأرباح لعام 1996

جدة: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي دخل شركة تمليك المحدودة، وهي شركة لبيع العقار بالتقسيط طويل المدى، 35 مليون ريال سعودي لعام 1996، صرح بذلك حسان يماني مدير عام شركة تمليك. وأضاف: ان هذه النسبة تبرهن بوضوح على مدى النجاح الذي حققته تمليك خلال العام المنصرم 1996. حيث ان ارباح تمليك لعام 96 وصلت الى 13.5 مليون ريال سعودي، بنسبة زيادة قدرها 25% عن ما كان متوقعا إذ كانت التوقعات تشير الى 12 مليون ريال مقارنة بمبلغ 10.8 مليون ريال لعام 95.

وقال ان تمليك ستشهد نموا صلبا ومستمرا خلال الخمس سنوات القادمة. وهذا النمو سيتضمن ارتفاعا تدريجيا في الدخل السنوي بنسبة 15 - 20% وارتفاع في اجمالي الأرباح بنسبة 20% في عام 1997 بمشيئة الله.

وقال: نحن سعداء بنتائج الشركة حتى الآن ونتوقع ان تصل الشركة الى نتائج افضل واعلى في السنوات القادمة باذن الله. وتجدر الاشارة هنا الى ان هذا النمو الكبير زاد من اصول الشركة بنسبة 22.5% لتصل الى 167 مليون ريال لعام 1996.

رجل الأعمال الفلسطيني جودت أبو غوش لـ «الشرق الأوسط»

الصراع العربي الإسرائيلي انتقل من السلاح إلى الاقتصاد شركات تل أبيب تفكر في دخول بورصة نابلس بغرض الهيمنة

عمان: «الشرق الأوسط»

اطلع رجل الاعمال الفلسطيني جودت ابو غوش «الشرق الاوسط» ان الصراع العربي الاسرائيلي انتقل من مرحلة الصراع العسكري الى الهيمنة الاقتصادية، وعلى العرب الانتباه الى ذلك.

وقال ابوغوش ان شركات اسرائيلية تخطط لدخول بورصة نابلس التي افتتحت الاسبوع الماضي بهدف السيطرة عليها.

وقال رجل الاعمال الفلسطيني الذي يعيش في اسرائيل: ان اسرائيل تميز ضد رجال الاعمال الفلسطينيين حيث لا تسمح لهم بممارسة التجارة في كل الامور، فمثلاً لا يستطيع رجل اعمال فلسطيني مع انه يحمل الجنسية الاسرائيلية، ويعتبر مواطناً اسرائيلياً شراء قطعة ارض في بقعة من «اسرائيل».

كما ان هناك مواداً يحظر عليهم التعامل فيها وخاصة في ما يختص بالمجال العسكري. اضافة الى انه لا يوجد رجل اعمال فلسطيني في اسرائيل وكيلاً، وبين ان هناك تفرقة واضحة في مجال شراء لشركة اجنبية الا من خلال الوكيل اليهودي. وبين ان هناك تفرقة واضحة في مجال شراء البيوت والاراضي، مع انه لا يوجد قانون خطي يمنع ذلك لكن يتم بصورة غير مباشرة.

واضاف انه عند طرح بناء مدينة سكنية مثلاً يكون المتعاقدون للعطاء بنسبة (99) في المائة من رجال الاعمال اليهود. مشيراً الى انه عندما طرح مشروع الناصرة تقدم (50) في المائة من رجال الاعمال العرب لهذا المشروع، فتم الغاءه.

وانتقد رجل الاعمال الفلسطيني الدول العربية التي تتعامل مع اسرائيل مباشرة، مشيراً الى المؤتمرات الاقتصادية التي عقدت في كل من كازابلانكا وعمان والقاهرة، حيث تم تجاهل رجال الاعمال الفلسطينيين في مناطق 1948، الامر الذي يدل على انه تم التخلي عنهم، في حين كان من المفترض توجيه الدعوة لهم ليكونوا هم الجسر وليس الاسرائيليين، محذراً في الوقت نفسه من خطورة هذا التعامل لأن لاسرائيل اطماعاً كبيرة في الاسواق العربية.

وعلل ابو غوش قيام اسرائيل بعرقلة تنفيذ الاتفاقيات الاقتصادية مع الاردن بأن اسرائيل لن تقبل بخسارتها للسوق الفلسطينية.

وتحدث عن الهيمنة الاسرائيلية المرتقبة على الاسواق العربية وانتقال الصراع بين العرب واسرائيل من صراع عسكري مسلح الى صراع اقتصادي، حيث اوضح ان هذه هي خطة شيمعون بيريس عندما طرح فكرة «نظام الشرق الاوسط الجديد»، حيث انهم يهدفون الى احتلال المنطقة اقتصادياً.

مشيراً الى انهم نجحوا في قسم كبير من الخطة حيث فتحت لهم الابواب مع العديد من الدول العربية، علماً بانه لا توجد هناك تجارة مباشرة مع الدول العربية، الا ان اسرائيل قبضت الثمن دون ان تدفع مقابله شيئاً.

واوضح رجل الاعمال الفلسطيني انه بعد اوسلو فتحت آفاق الاستثمار في اسرائيل وخاصة في ظل حكومة العمل، الا ان العمليات العسكرية التي وقعت آنذاك في مناطق في اسرائيل وكذلك تسلم نتنياهو رئاسة الوزراء واعلانه عن تمسكه بشعاراته الانتخابية قد احدث نكسة في هذا المجال حيث احجم المستثمرون عن القيام باستثمارات جديدة، وهبطت اسهم بورصة «تل ابيب» وعلت الاصوات كثيراً بسبب الخسارة التي تحققت.

وقال ان السائح الاجنبي، يهودياً كان او مسيحياً او مسلماً، اذا ما شعر بالامان فانه سياتي لزيارة اسرائيل في المناسبات الدينية من اجل زيارة الاماكن المقدسة، مشيراً الى ان «اسرائيل» وفلسطين ومصر والاردن تشكل بقعة سياحية هامة، وان هذه الدول ستشهد في المستقبل القريب نهضة سياحية وفندقية كبيرة لاستيعاب العدد الكبير من السياح المتوقع ان يزوروا المنطقة في حال ثبات السلام.

واشار رجل الاعمال الفلسطيني الى ان الكثير من رجال الاعمال الفلسطينيين المقيمين في اميركا وكندا على وجه الخصوص لم ياتوا الى فلسطين للاستثمار فيها بسبب تعثر عملية السلام، الا انه يتوقع في حال نجاحها مجيئهم باموالهم واستثماراتهم، الامر الذي سيشكل طفرة استثمارية قوية في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية حيث ستصبح هناك مشاريع استثمارية ضخمة مضيفاً ان ذلك سيشكل خطراً على الاقتصاد الاسرائيلي بسبب امكانيات رجال الاعمال الفلسطينيين العالية.

واوضح ابو غوش انه متفائل بانشاء بورصة فلسطينية في مدينة نابلس على الرغم من المشتركين فيها لم يتعدوا العشرين شركة، مشيراً الى ان هناك شركات اسرائيلية تفكر بالدخول فيها للاستيلاء عليها، حيث ان اسرائيل تشعر حالياً بالخوف من الاقتصاد الفلسطيني اذا ما نما وتطور.

وقال ان تطور هذه البورصة مرهون بالوضع الامني الذي اذا ما استقر ايجابياً، فان الباب سيكون مفتوحاً للجميع للاسهام فيه.

واختتم ابو غوش تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» بانه سيجتمع قريباً مع احمد قريع «ابو العلاء» من السلطة الوطنية الفلسطينية لبحث امكانية قيامه بالاستثمار في مناطق السلطة الوطنية لدعم الشعب الفلسطيني والمشاركة في التنمية الفلسطينية، مشيراً الى ان نتائج هذا اللقاء تعتمد على الضمانات التي ستقدم اليه ونوعية المشاريع الذي يمكن له الاستثمار فيها، مع انه يفضل الاستثمار في الاراضي الزراعية لتحويلها الى مناطق سكنية.

380 مصنعا يشاركون في عملية الاقتراع

اليوم تبدأ منافسة 15 صناعيا على مجلس إدارة المدينة الصناعية الاولى والثانية بالرياض

الرياض: من محمد البسام

تبدأ صباح اليوم الاثنين منافسة 15 صناعيا للفوز بعضوية مجلس ادارة المدينة الصناعية الاولى والثانية في العاصمة السعودية ابتداء من الثامنة صباحاً حتى الثانية عشرة من بعد الظهر.

وفيما ينتظر ان يصوت ما يقارب 380 مصنعا في هذه الانتخابات، فان قائمة المرشحين تضم 13 مرشحاً عن المدينة الصناعية الثانية وسيتم انتخاب عضو واحد من المدينة الصناعية الاولى بالرياض وعضوين من المدينة الصناعية الثانية.

هذا وقد ضمت قائمة المتقدمين للترشيح لعضوية مجلس الادارة من المدينة الصناعية الاولى عضوين وهما صالح محمد البرقان وناصر محمد الحميد وهو عضو في مجلس الدورة الحالية، وتضم قائمة المدينة الصناعية الثانية 13 عضوا وهم خالد ابراهيم المزروع، رائد عبد الرحمن الابراهيم، سلمان جوهر الجوهر، صالح عبد العزيز الحقيقه، صالح محمد المطرودي، صالح محمد السويد، صبحي محمد الهاشم، عبد العزيز سعد العتيق، عبد الله عبد الحميد العتيق، عبد الله عبد الرحمن العبيطان، علي مجد الفداغي، فهد ابراهيم المعجل، مؤيد ابراهيم المزروع.

فيما سيتم تعيين ستة اعضاء في مجلس ادارة المدينة الصناعية الاولى والثانية بالرياض وهم رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، امين مدينة الرياض او من ينوب عنه، مدير الدار السعودية للخدمات الاستشارية، وكيل وزارة الصناعة المساعد لشؤون الصناعة، مدير عام المدن الصناعية بوزارة الصناعة، مدير عام المدينة الصناعية بالرياض ورئيس لجنة الانتخابات الحالية محمد عبد العزيز الخليف.

هذا وقد قام ثلاثة مرشحين بعمل تكتل واحد يسعون من خلاله الى الفوز في الانتخابات وهم صالح محمد السويد، المهندس فهد ابراهيم المعجل وهم اعضاء في مجلس الادارة في الدورة الحالية والمرشح الثالث هو صالح محمد البرقان ويمثل المدينة الصناعية الاولى.

هذا وقد سعى مجلس ادارة المدينة الصناعية بالرياض منذ تشكيله الى تلمس اوجه الخدمات المطلوبة، فقد اعتمد لائحة مجلس ادارة المدن الصناعية بصيغة تضمن مشاركة اصحاب المصانع في المساهمة في ادارة المدن الصناعية، كما تم اعتماد نظام صناديق تطوير المدن الصناعية مع لائحته التفينية، بالاضافة الى التنسيق مع الدار السعودية للخدمات الاستشارية لتعميم ورقة احتياطيات الامن والسلامة، وعقد لقاءين عامين لاصحاب المصانع تمخض عن تكوين عدة لجان من اصحاب المصانع لتفعيل دور المجلس، وتسلم مركز التدريب في مركز الخدمات العامة وتم التنسيق مع المركز العربي للامن الصناعي لعمل دورات تدريبية عن الامن الصناعي لمنسوبي المصانع، ودعم المجلس المركز الطبي بالمدينة الصناعية الثانية باجهزة ومعدات طبية مختلفة، وتم اعداد كراسة لمشروع النادي الرياضي ودعوة المستثمرين لانشائه، وتم تخصيص قطعة ارض من وزارة الصناعة والكهرباء لاقامة مركز خدمات بالمدينة الصناعية، والحصول على عرض لانشاء قاعدة معلومات صناعية متكاملة لخدمة الصناعيين.

هذا ويعتزم المجلس انجاز عدد من الاعمال خلال الدورة المقبلة من ابرزها الحصول على موافقة على انشاء شركة خدمات بالمدينة الصناعية بالرياض على غرار الشركة الشرقية للخدمات بالدمام، واعداد دليل عن التشجير بالمدينة لتوزيعه على المصانع والتنسيق مع المؤسسة العامة للخطوط الحديدية لانشاء خط يربط المدينة الصناعية بالخط العام، والاتفاق مع وزارة البترول والثروة المعدنية على توفير الغاز بمنطقة الرياض في منتصف عام 1998، واصدار مجلة باسم صناعة الرياض تهتم باخبار الصناعة بالاضافة الى الحصول على امتياز طباعة خرائط المدينة الصناعية الاولى والثانية والسعي مع الوزارات لايجاد مصادر استثمار لخدمة المدينة الصناعية.

قطر الوطنية لصناعة الإسمنت تتطلع لتغطية السوق المحلي

المنامة: من هناء بوحجي

تبدأ شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت انتاجها التجريبي من مصنعها الجديد في يوليو «تموز» القادم وتستغرق الفترة التجريبية حوالي شهرين ليبدأ بعدها الانتاج التجاري في سبتمبر (ايلول) القادم.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة الشركة خليل ابراهيم الرضواني لـ«الشرق الاوسط» انه يتم في الوقت الحاضر العمل على تركيب تجهيزات المصنع الجديد الذي تبلغ تكلفته الاجمالية نحو 520 مليون ريال قطري، واشار الى ان طاقة المصنع الجديد الانتاجية تصل الى 2000 طن يوميا، ويذكر ان الطاقة الانتاجية للمصانع الثلاثة التابعة للشركة تبلغ حوالي 1500 طن يوميا وبذلك ترتفع الطاقة الاجمالية للشركة الى نحو 3500 طن يوميا.

واضاف الرضواني ان الشركة توجه انتاجها بالكامل لتغطية طلب السوق القطرية لمادة الاسمنت وان الشركة بالاضافة الى انتاجها اليومي من الاسمنت تستورد مادة «الكلينكر» او الاسمنت في صورته الصلبة من السعودية او من ايران او الهند وتطحنها في مطاحن الشركة لتغطية الطلب المحلي، واشار الى وجود مستوردين آخرين لهذه المادة ويزودون السوق المحلية بها لتغطية الطلب.

وقال الرضواني بعد تشغيل المصنع الجديد ستتم تغطية الطلب القطري بالكامل. واضاف ان الشركة في مراحل لاحقة ستفكر لتصدير انتاجها للخارج وستكون البحرين والمملكة العربية السعودية اول الاسواق التي ستدخلها لسهولة الوصول لها عبر البر.

والشركة التي تاسست قبل 32 عاما في عام 1967 برأسمال 32.5 مليون ريال قطري يصل راسمالها الحالي 700 مليون ريال قطري، وتمتلك حكومة قطر 36 في المائة من رأس المال ونحو 20 مستثمرا يمتلكون نحو 7 في المائة ويمتلك قاعدة الاسهم الباقية عدد كبير من المستثمرين العاديين.

وقال الرضواني ان ملكية اسهم الشركة مقصورة على القطريين لان الشركة لديها امتياز المحاجر وتتمتع بعدة اشكال من الدعم الحكومي.

الأردن يلغي الحد الأدنى لحجم الاستثمار الأجنبي

عمان - رويتر: صرح مسؤولون اردنيون امس الاحد بان مجلس الوزراء الغى الحد الادنى لحجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة ومشتريات الاجانب من الاسهم. واشار المسؤولون الى ان القرار اتخذ خلال اجتماع لمجلس الوزراء أمس السبت. وستكون المشروعات الاجنبية المباشرة الصغيرة من اكبر المستفيدين من هذه الخطوة التي تلغي المستوى الادنى للاستثمار الاجنبي والذي كان محددا بمائة الف دينار (141 الف دولار).

وقال المسؤولون ان الخطوة ستشجع صغار المستثمرين الاجانب على دخول المشروعات ذات الطابع السياحي كالمدن الترفيهية. ويلغي القرار ايضا الحد الادنى لشراء الاسهم الذي كان يفرض على اي مستثمر اجنبي يريد دخول سوق عمان المالي شراء اسهم لا تقل قيمتها عن 1000 دينار.

واستبعد المسؤولون ان يحدث قرار الغاء الحد الادنى لشراء الاسهم اي تاثير كبير مشيرين الى ان معظم المستثمرين الاجانب يشترون كميات كبيرة تتجاوز قيمتها عادة 100 الف دولار. ويعلق خبراء الاستثمار الامال على اتخاذ خطوات اخرى لخفض الحد الاقصى لملكية الاجانب في شركات المساهمة العامة والذي يبلغ 50 في المائة وهو الامر الذي تبحثه لجنة تخصيص عليا حاليا.

ويقول المسؤولون ان الحكومة تبحث ايضا زيادة الحوافز الضريبية بالنسبة لمشروعات الاستثمار المباشر في القطاعات التي لا تمثل اولوية والتي لا تتمتع الان بنفس القدر من المزايا الضريبية والدولار يساوي 0.7080 دينار.

400 شركة عربية وأجنبية في معرض الخليج للأغذية بدبي

دبي: من عبد العزيز الصديقي

بدأت في دبي امس فعاليات معرض الخليج للاغذية والمعدات والفنادق بمشاركة 400 عارض من مختلف انحاء العالم.

وقال الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي الذي يرعى للعرض ان دبي تلعب دورا رائدا في التجارة الاقليمية وتمثل مركزاً رئيسيا لاعادة تصدير السلع الغذائية حيث ازدادات واردات المنطقة من معدات الفنادق وتقديم الطعام وغيرها من المنتجات الخاصة لقطاع الاغذية، بشكل كبير خلال السنوات الاخيرة الامر الذي يجعلنا نتوقع تدفقاً كبيرا من الزوار من عدة دول مختلفة. وكان الشيخ حشر بن مكتوم آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي قد افتتح نيابة عن الشيخ حمدان فعاليات معرض الخليج السادس للاغذية والمعدات والفنادق امس والذي يستمر اربعة ايام.

وعقب الافتتاح قام الشيخ حشر يرافقه عدد من المسؤولين ورجال السلك الدبلوماسي ورجال الاعمال بجولة تفقدية في ارجاء المعرض الذي ضم المنتجات في مجال الاغذية ومعدات الفنادق والتموين وخدمات الفنادق والامدادات ومكائن تصنيع الاغذية ومعدات التغليف وتكنولوجيا وصحة، اضافة الى معدات القياس ووضع الرموز والعلامات المتميزة والمواد الاستهلاكية التي تستخدم لمرة واحدة وستقام على هامش فعاليات المعرض مسابقة لاعداد صالون كاليبنير 97 تنظمها جمعية طهاة الامارات.

وتشارك اميركا بجناح يضم 45 شركة تعرض منتجات زراعية متنوعة، كذلك تشارك فرنسا في المعرض حيث بلغت الصادرات الفرنسية للدولة خلال عام 95 رقما قياسيا قدره خمسة مليارات درهم منها 45 مليون درهم من المواد الغذائية.

بدء تقديم العطاءات لشراء حصة بشركة سجائر مصرية

القاهرة - رويتر: ذكرت مصادر امس الاحد ان مستثمرين كبارا تقدموا بعطاءات مبدئية لشراء اكثر من عشرة بالمائة من أسهم الشركة الشرقية «ايسترن كومباني» التي تحتكر انتاج السجائر في مصر. وقالت المصادر ان الاسعار المقدمة في العروض تتراوح بين 87 و92 جنيها للسهم (بين 25.58 و27.05 دولار) مقارنة بسعر سهم الشركة في البورصة المصرية والذي بلغ نحو 90 جنيها امس الاحد.

وتعرض الشركة القابضة للتعدين والحراريات التي تملك 80 في المائة من الشركة الشرقية ما بين عشرة وعشرين في المائة من اسهم الشركة للبيع بحد ادنى عشرة آلاف سهم.

وكان آخر موعد لتقديم الطلبات المبدئية هو الجمعة الماضي لكن وكيل الاكتتاب متمثلا في المجموعة المالية المصرية وشركة هيرميس للوساطة في الاوراق المالية سيستمر في تلقي العروض حتى يوم الخميس المقبل آخر ايام التعامل الاسبوعي في مصر.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات وأسهم دولية (بالدولار)	21.6983	%1.07	2/22
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1796.9730	%0.43	2/22
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6251.6248	%0.09	2/22
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1662.2454	%0.09	2/22
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1613.9111	%0.09	2/22
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1528.2272	%0.09	2/22
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1811.0911	%0.89	2/22
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1634.8508	%0.13	2/22
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1813.6399	%0.56	2/22
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1723.1607	%0.76	2/22
	صندوق المساهم	944.9269	%0.39-	2/22
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.676736	%0.09	2/21
	صندوق الاسهم	22.264996	%1.09	2/21
	صندوق التجارة	13.022806	%0.09	2/21
	محفظة الاسهم الاميركية	19.469419	%1.38-	2/21
	محافظة الاسهم الاوروبية	21.981532	%0.95	2/21
	محفظة الاسهم اليابانية	996.298805	%0.22-	2/21
	محفظة اسهم شرق آسيا	20.792163	%0.54	2/21
	محفظة الاسهم البريطانية	20.475409	%1.05	2/21
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.311841	%0.30	2/21
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	11.033564	%0.31	2/21
	محفظة السندات الاوروبية	14.058877	%0.17	2/21
	محفظة السندات الدولية	11.713880	%0.20	2/21
	صندوق الرياض للاسهم (1)	1364.884260	%0.50-	2/21
	صندوق الاستثمار التجاري	1173.961246	%0.09	2/21
	صندوق الرياض للاسهم (2)	1032.04512	%0.01	2/21
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4301	%0.08	2/19
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	1.0963	%0.09	2/19
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6117	%0.08	2/14
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6407	%0.09	2/18
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4236	%0.41	2/19
	صندوق الميزان الاستثماري	1.5034	%1.24	2/15
	صندوق متعدد العملات	2.4352	%0.55-	2/19
	صندوق السلم في السلع	1.0676	%2.67	1/31
	صندوق الاسهم العالمية	1.4642	%2.21	2/15
	صندوق الاسهم الدولية	1.4606	%1.77	2/15
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	1.5150	%0.83-	2/17
	صندوق الاسهم الاوروبية	1.2982	%2.07	2/15
	صندوق الاسهم الاميركية	1.6785	%2.60	2/15
	صندوق الاسهم اليابانية	0.8293	%1.53	2/15
	صندوق الاسهم جنوب شرق آسيا	1.3450	%0.63-	2/18
	صندوق الاسهم العربية	1.1846	%5.05	1/31
	صندوق الاسهم السعودية	0.8506	%0.01-	2/12
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	897.8735	%0.67	2/22
	الريال السعودي	11.2758	%0.10	2/22
	الدولار	11.1016	%0.09	2/22
	السندات العالمية	9.9980	%0.11	2/22
	لاستثمار العملات	64.0918	%0.05	2/22
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	1292.84	%13	2/15
	المضاربة الشرعية بالاسهم	3685.54	%093	2/15
	الراجحي للاسهم العالمية	109.79	%1.71	2/15
	الفلاح العقاري	—	—	—
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال (1)	11.9299	%0.08	2/22
	العربي للاستثمارات العالمية بالدولار	—	—	—
	العربي للاستثمارات المحلية بالريال	1323.9858	%0.63-	2/22
	العربي لاسهم الشركات السعودية بالريال	1249.71	%0.42	2/22
	العربي للتجارة (2) بالدولار	1.1436	%0.07	2/22
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الاسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.4028	%0.0922	2/22
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.3021	%0.0886	2/21
	صندوق الاستثمار بالعملات	1067.64	%0.2112-	2/22
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1210.30	%0.2178	2/20

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

فضيحة فساد حكومي تضرب أسهم تل أبيب

تفاقم عجز الموازنة قد يدفع إسرائيل لمراجعة السياسة المالية

لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: رويتر

اعلن رون كرول رئيس ادارة الموازنة في وزارة المالية الاسرائيلية أمس ان الحكومة « قد تضطر لاعادة النظر في سياستها المالية اذا استمر تصاعد عجز الموازنة» مضيفا «ستنتظر بيانات الربع الاول (من العام الحالي) قبل أن تتخذ قرارا حول خفض الانفاق (الحكومي)».

لكنه حذر من انه في حالة استمرار ارتفاع عجز الموازنة قد تضطر الحكومة خفض الانفاق بنحو 1.5 ـ 2 شيقل مضيفا «اذا كنا بحاجة لخفض اكبر فقد نضطر لاعادة النظر في سياستنا المالية». لكنه رفض الكشف عن قيمة الخفض في حالة تفاقم العجز باعلى من المتوقع او عن كيفية تغيير السياسة المالية0

وبلغ عجز الموازنة 1.28 مليار شيقل في الشهر الماضي مما أثار مخاوف الوزارة حول وسائل تقدير حصيلة الضرائب0

وجاء التحذير بعد ان قال دافيد بروديت مدير عام الوزارة يوم الجمعة الماضي «النمط الضريبي الذي تستند عليه توقعاتنا عفا عليه الزمن ولا يضع في الاعتبار التغييرات الجذرية في الاقتصاد الاسرائيلي منذ أوائل التسعينات الذي شهد نموا قدره نحو 50 في المائة».

وتقدر موازنة اسرائيل عجز العام الحالي بنحو 9.7 مليار شيقل اي ما يماثل نحو 2.8 في المائة من اجمالي الناتج المحلي لكن بيانات الشهر الماضي واوائل الشهر الحالي تشكك في صحة تقديرات العجز.

وقال كرول ان قيمة العجز مرتبطة بقوة بالسياسة النقدية للبنك المركزي ودعا البنك لخفض اسعار الفائدة0 ومن المقرر ان يعلن البنك سياسته النقدية للشهر المقبل اليوم (الاثنين)0

ويطالب كرول بخفض فوري في سعر الفائدة الاساسي البالغ 14.2في المائة بنحو 1.25في المائة الى نحو 12 في المائة.

وفي تل ابيب منيت الاسهم الاسرائيلية بهبوط حاد في معاملات صباح امس وعزا محللون الهبوط الى حركة تصحيح بعد صعود الاسعار والى اندلاع فضيحة سياسية في اسرائيل0 وهبط مؤشر «ميشتانيم ـ 100» بنحو 3 في المائة الى 258.46 نقطة بعد أوامر بيع قيمتها تفوق 300 مليون شيقل لم تتلق أي طلبات شراء0

وقالت دانييلا فين نائبة رئيس مؤسسة «بكتوا سكيوريتيز» للاوراق المالية «في غياب اي انباء اقتصادية جديدة يبدو ان اتجاهات السوق منصبة على مواقف سياسية».

وتفجرت أزمة سياسية في نهاية الاسبوع الماضي بعد ان كشف وسائل اعلام محلية عن ان الشرطة «حذرت» بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء من ان اقوال أدلى بها في قضية فساد قد تستخدم ضده في المحكمة وهو اجراء تتبعه الشرطة عادة عندما تريد توجيه اتهامات0

واستجوب نتنياهو في الاسبوع الماضي في قضية اتهامات حول تعيين روني بار أون في منصب المدعي العام الذي لم يدم سوى ساعات قليلة وسط مزاعم من ان التعيين جاء «في اطار صفقة لتحسين موقف النائب ارييه درعي في قضية فساد»0 ويمثل درعي احد الشخصيات البارزة في ائتلاف حكومة الليكود الحاكم برئاسة نتنياهو منذ منتصف العام الماضي.

بريطانيا تستبعد الاستثمار في أعمال النفط في إيران والهند «مهتمة» بأنبوب لتوريد الغاز

الكويت ـ طهران ـ رويتر: استبعد جون براون المدير التنفيذي لشركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية العملاقة للنفط امكانية استثمار الشركة في اعمال النفط والغاز في ايران رغم «وجود فرص ضخمة فيها».

وقال مساء السبت خلال زيارة الى الكويت ان الشركة «تجري اعمالا كثيرة في دول عديدة، (لكن) علينا دائما ان نختار المكان قبل ان نذهب اليه ونحن نفعل ذلك الان». وفي العام الماضي وقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون قانونا لمعاقبة الشركات غير الاميركية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر سنويا في اعمال النفط والغاز في ايران التي تتهمها واشنطن «بدعم الارهاب الدولي».

لكن نفى براون تعرض «بريتيش بتروليوم» لأي ضغط سياسي من واشنطن او لندن للابتعاد عن ايران التي تعتبر ثاني اكبر مصدر للنفط في العالم وتسيطر أيضا على ثاني اكبر احتياطي من الغاز الطبيعي في العالم.

وقدم براون الى الكويت ضمن وفد بريطاني رسمي مصاحب للامير تشارلز ولي عهد بريطانيا. وتزامنت الزيارة التي انتهت مساء امس مع قدوم غلام رضا آقازادة وزير النفط الايراني الى الكويت في زيارة رسمية مدتها يومين ايضا.

لكن في طهران أكد ايندر كومار جوجرال وزير الخارجية الهندي امس ان بلاده «مهتمة» بمشروع مقترح لمد خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي الايراني الى الهند. وقالت صحيفة «كيهان انترناشونال» في طهران ان جوجرال «أعرب عن رغبة الهند في مد خط الانابيب».

وتجري ايران والهند مفاوضات منذ مطلع التسعينات حول مشروع مد انابيب برية او بحرية لنقل الغاز الايراني. لكن محللين في صناعة الغاز يقولون ان المشروع «يواجه عقبات سياسية وفنية ومالية». وتوقفت دراسة جدوى مشتركة لخط الانابيب المقترح الذي يبلغ طوله نحو 2200 كيلومتر بسبب رفض باكستان السماح باجراء أعمال ارضية ضرورية للمشروع على أراضيها. وتسعى ايران الى تشكيل مجموعة دولية لمد خط انابيب طوله 1600كيلومتر لنقل الغاز الايراني الى باكستان بطاقة تقدر بنحو 8 ـ 16مليار متر مكعب سنويا ابتداء من علم 2002.



جون براون المدير التنفيذي لشركة «بريتش بتروليوم» البريطانية مع خالد القليج (وسط) رئيس شركة النفط الكويتية في زيارة لمقرها امس، وتملك الشركة 9.5 في المائة من اسهم الشركة البريطانية (رويتر)

الفايد يتخلى عن تعويم «هارودز»

لندن: «الشرق الأوسط»

تخلى محمد الفايد رجل الاعمال المصري وصاحب محلات «هارودز» الفاخرة في لندن عن خطة لتعويمها في بورصة لندن بهدف رفع قيمتها السوقية الى نحو مليارى جنيه استرليني (3.2 مليار دولار). وكانت الخطة التي اعدها فريق استشاري مصرفي اميركي تهدف للحصول على نحو 500 مليون جنيه اضافية من خلال طرح «هارودز» في بورصتي لندن ونيويورك.

وجاءت انباء التخلي عن خطة التعويم بعد الكشف في منتصف الشهر الحالي عن استقالة مدير شركة «ليبرتي ببلشنج» الاعلامية المملوكة لمجموعة الفايد بشكل مفاجئ. ويقول محللون في لندن ان المؤسسة «تتمكن الفايد مستقبلا من ان يكون قطبا اعلاميا عالميا».

وقالت «هارودز» امس: «لا توجد لدينا خطط للتعويم في لندن او نيويورك في المستقبل القريب» لكنها لم تكشف عن تفاصيل اخرى. ويقول محللون في لندن ان اسباب التخلي عن التعويم قد تشمل «تعقيدات حول الافصاح عن اعمال الفايد المتنوعة».

واشترى الفايد محلات «هارودز» بقيمة 577 مليون جنيه في عام 1988 وسط معركة «شرسة» مع تايني رولاند، رئيس مجموعة «لونرو» البريطانية السابق، واجراء تحقيقات من قبل وزارة التجارة والصناعة البريطانية حول «مصداقية ثروة الاخوة الفايد».

فيتنام تقيم أول مصفاة نفط «بمفردها»

هانوي ـ أ.ف.ب: قالت مجلة «انفستمنت ريفيو» في هانوي امس ان فيتنام قررت بناء اول مصفاة نفط «بمفردها» بعد رفض اقتراحات مثيرة للجدل من مجموعة اجنبية. وتقرر بناء المصفاة بطاقة قدرها 6.5 مليون طن سنويا في منطقة دونجكات في وسط البلاد. وعدلت مجموعة «توتال» الفرنسية مشروعا في عام 1995لبناء المصفاة بسبب بعد اختيار الموقع المختار الذي يفتقر تماما الى البنية التحتية ويتطلب دفع تعويضات كبيرة قبل تقدم مجموعة اخرى باقتراح بديل. وعرضت مؤخرا مجموعة تضم «ال جي انجنيرينج» من كوريا الجنوبية و«تروناس» الماليزية و«كونوكو» الاميركية و«تشاينا بتروليوم» اقتراحا آخر فيما قدمت «تشاينا انفستمنت ديفلوبمنت» التايوانية مشروعا لبناء المصفاة المقدرة تكلفتها بنحو 1.3 مليار دولار.

لكن يقول مدير مؤسسة «بتروفيتنام» الحكومية انه تقرر تنفيذ ورفع تكلفة المشروع «بوسائل خاصة وبتمويل من معونات ثنائية» مضيفا «ان اسباب التخلي عن مشروع المستثمرين الاجانب تشمل طلبهم لتعديلات مرفوضة وخلافات حول تركيبة رأس المال وقضايا فنية وتسويقية».

ويقول محللون ان سبب اختيار الموقع الذي يعاني من «التخلف» يعود الى حرص الحكومة على تحقيق «تنمية اقليمية متوازنة» والى قرار فو فان كيت رئيس وزراء فيتنام باقامة مجمع بتروكيماوي مع ميناء عميق في خليج دونجكات بهدف جذب استثمارات صناعية اخرى الى المنطقة التي لم تنتفع بعد من الانفتاح الاقتصادي.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

أصبح مكتب حكومي عادي في إحدى ضواحي القاهرة مشهداً لقصة نجاح لافتة، ويضم هذا المكتب مقر الوكالة العامة لتطوير الثروة السمكية في مصر التي تمكنت في خلال بضع سنوات من إعطاء دفعة تحتاجها صناعة الأسماك حاجة ماسة، ولم توفر للبلاد مصدر غذاء مهماً لسكانها، الذين تتزايد أعدادهم باستمرار، فحسب بل أعطتها مورداً قيماً لزيادة التجارة الخارجية.

الوكالة العامة لتطوير الثروة السمكية تحقق نجاحات جيدة

صناعة الأسماك المصرية تحقق صيدا وفيرا

القاهرة: من كاتيا ثابت

تأسست الوكالة العامة لتطوير الثروة السمكية للإشراف على جميع الموارد المائية في مصر التي تمتد على مسافة مجموعها نحو 3.5 مليون هكتار موزعة بين البحرين المتوسط والأحمر إضافة إلى البحيرات المالحة ونهر النيل وبحيرة ناصر بالقرب من سد أسوان.

«هدفنا هو التعامل مع الطلب المتزايد باستمرار على الأغذية السمكية وموازنة المواد الغذائية للشعب المصري». أوضح عبد الله حماد المدير العام للوكالة، مضيفاً «نريد سد الفجوة الموجودة حالياً بين العرض والطلب على المستوى المحلي. وترمي خطتنا إلى توفير 10 كيلوجرامات من السمك لاستهلاك كل مواطن سنوياً مع حلول العام 2000، والرقم الحالي لا يزيد عن 7 كيلوجرامات. ونحاول أيضاً زيادة الصادرات من السمك الجيد والتشجيع على تربية هذا الصنف من الأسماك. ونصدر ما قيمته 18 دولارا لكل كيلوجرام من السمك الممتاز، وباستطاعتنا استيراد هذه الكمية من السمك ذات النوعية الأدنى للاستهلاك المحلي».

تضاعف الإنتاج

وارتفع إنتاج مصر من الأسماك خلال الخمس عشرة سنة الماضية إلى أكثر من الضعف ليصل إلى ما مجموعه 407 آلاف طن منذ العام 1980، وتطورت عمليات تربية الأسماك بسرعة كبيرة ويرجع ذلك أساسا إلى المساعدة والتشجيع اللذين يقدمهما حماد وفريقه إلى مربي السمك والمستثمرين.

وفي مكتب حماد توجد خارطة مفصلة بشكل دقيق للغاية توضح جميع المناطق المخصصة لعمليات زيادة تربية الأسماك، وتشمل مساقات شاسعة من السواحل المصرية والبحيرات الداخلية.

والمنطقتان البحريتان الغنيتان بالسمك في مصر هما في البحرين المتوسط والأحمر، وزودتا مصر بنحو 90 ألف طن من السمك عام 1995 وتمثل نسبة 22 في المائة من إجمالي الإنتاج السمكي. أما البحيرات ومن بينها بحيرة ناصر الصناعية فتنتج 265 طناً أو نسبة 65 في المائة من إجمالي الإنتاج السمكي في مصر. والبقية تأتي من عمليات التربية السمكية في البحيرات المالحة والعذبة.

ويقول حماد «في الوقت الحالي لدينا 22 مستودعاً لتربية السمك في مصر 19 منها لأسماك المياه العذبة والثلاثة المتبقية لأنواع المياه المالحة». ويضيف «وأكبر هذه المستودعات مستودع لأسماك المياه المالحة، وهو الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط، ويقع بالقرب من الاسكندرية، وينتج صغار السمك من أنواع القرخ والشبوط (أو السبوط)، بينما المستودعان الآخران أحدهما في شمال سيناء والآخر في جنوبها وكلاهما لتربية سمك الجمبري (أو برغوث البحر)».

وتملك الوكالة 10 من هذه المستودعات وجميعها لأصناف أسماك المياه العذبة، والتي تزود مربي السمك بصغار السمك لعمليات التوليد.

قصص نجاح

ومن قصص النجاح البارزة توليد السمك في حقول الأرز الشاسعة في مصر، إذ أن أكثر من 25 ألف طن من السمك يتم إنتاجه من هذا المصدر سنوياً. ومن الضروري توافر شروط معينة لتربية ناجحة للسمك، إذ يجب أن يكون حقل الأرز مروياً بشكل جيد ومزوداً بتصريف جيد وأن يكون الحوض نفسه محاطاً بحواجز صغيرة. ولكن لهذا الاستثمار مردوداً قيماً للمزارعين وخاصة أن هناك دلائل تشير إلى أن لتربية الأسماك في حقول الأرز منافع أخرى لإنتاج الأرز، وأهمها أن حركة السمك في المياه تساعد على أكسجنة قصب الأرز مما سيزيد من المحصول بنسبة 10 في المائة.

ومن المنافع الأخرى لهذه التجربة الناجحة هي الحرب البيولوجية ضد زهور الزنبقيات المائية، وهي نبتة مائية سريعة الانتشار وشديدة الخطورة وتمتد على مسافات واسعة في نهر النيل ورواقده. ورد الوكالة على هذه المشكلة كان إدخال سمك الشبوط الذي يتغذى على هذا النوع من النباتات في مياه النهر. ولهذا الصنف من سمك المياه العذبة شهية قوية لجذور نبات الزنبقيات المائية، وكانت النتيجة أن أصبحت المياه أكثر صفاء وزاد إنتاج سمك المياه العذبة.

ويقول حماد «في البداية حاولنا القضاء على النبتة بالكيماويات التي لوثت المياه وقضت على الأسماك وكانت كارثة. ثم حاولنا من جديد مستخدمين الطرق الآلية بنزع النباتات بالحفارات، ولكن حجم هذه الآلات كان أكبر من أن تدخل إلى الزوايا المختبئة حيث بنت النباتات مستعمراتها، ولذلك يعود بعض منها إلى النمو من جديد. وعلى النقيض فإن استقدام سمك الشبوط الذي يأكل النباتات بشراهة بدأ يعطي بعض النتائج الممتازة، ويذكر أن في عام 1996 وحده ألقي 32 مليون فرخ من هذا النوع من السمك في النيل، وقد تأقلم هذا النوع من الشبوط الذي تم استيراده من الشرق الأقصى بشكل كامل في مياه نهر النيل وخزانات تربية السمك». وبحيرة بردويل القريبة من مدينة العريش في سيناء هي بلا شك لؤلؤة وكالة الثروة السمكية في مصر، وهذه البحيرة في الواقع بحيرة شاطئية متصلة بالبحر المتوسط ولها منافذ من الشرق والغرب ولذلك فإن مياه البحر تتغير باستمرار وتظل نقية ونظيفة للغاية.

«بحيرة بردويل من أكثر المناطق غير العابثة في منطقة البحر المتوسط بأسرها من حيث الثروة السمكية»، يقول حماد «والقانون يحرم إنشاء أي أبنية على شواطئها الصحراوية بما في ذلك المجمعات السياحية وأي شكل من أشكال زراعة المحاصيل. والتقنيات السمكية الوحيدة المسموح بها هي التقنيات التقليدية والسمك الموجود من أفخر الأنواع».

وجميع الأسماك من هذه البحيرة للتصدير ويبلغ مجموعها 3000 طن سنوياً، ويقول حماد «وبفضل هذه الظاهرة الطبيعية تعد بحيرة بردويل المكان الكامل لتربية الأسماك. ويدخل صغار السمك البحيرة في أكتوبر (تشرين الأول) من الجانب الشرقي وتترك الأمهات في الربيع الذي يليه من المدخل الآخر للتفريخ في أعالي البحار».

والقطاع الآخر الذي يزداد أهمية بالنسبة إلى سوق الصادرات هو إنتاج الجمبري الذي أثبت نجاحا كبيرا في البحر الأحمر. وفي منطقتي شلاتين وحلايب على السواحل الجنوبية للبحر الأحمر القريبة من الحدود مع السودان أصبح صيد الأصناف الفاخرة من السمك مهماً أيضاً. ويقول حماد «البحر الأحمر هو أكثر مناخ موات لتربية الأسماك الصدفية. وسوف نشهد انتعاشاً في عدد عمليات تربية أسماك الجمبري والسلطعون (جراد البحر) وسرطان البحر هناك وسيمكننا ذلك من تخفيض أسعارنا لتصبح أكثر تنافسية عالمياً».

تخفيض الأسعار

إن تخفيض أسعار السمك والأسماك الصدفية للاستهلاك المحلي هو أحد الأهداف الرئيسية لوكالة الأسماك المصرية. ويوضح حماد بأن الأسعار متباينة تبايناً كبيراً من حيث موقع الشراء. ويقول حماد «في حي فقير ستجد سمكاً جيداً بسعر ثلاثة دولارات للكيلو، ولكنك ستدفع ثلاثة أضعاف الثمن لنفس النوع من السمك في حي راق أو في مطعم فاخر».

وفي السنوات القليلة الماضية قرر كثير من خريجي الكليات الزراعية محاولة تربية صغار السمك في مياه النيل وقنوات دلتا النيل، ولكن لم يكن لديهم أي خبرة سابقة وغالباً ما تكون نشاطاتها الجديدة مشحونة بالمشاكل في البداية على الأقل. وتبذل وكالة الثروة السمكية قصارى جهدها لمساعدتهم في التغلب على هذه المرحلة الأولى الصعبة.

وإضافة إلى ذلك تقدم وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الزراعة قروضاً تصل إلى 2000 دولار لشراء أو بناء معدات أساسية يحتاجونها في البداية. وعادة ما تتألف هذه المعدات من أقفاص خشبية مزودة بشباك توضع في الماء. وتنمو الأسماك بسرعة وإذا سارت الأمور على ما يرام فإن العائدات ستسمح للمستثمرين بسداد ديونهم في غضون 3 أو 4 سنوات.

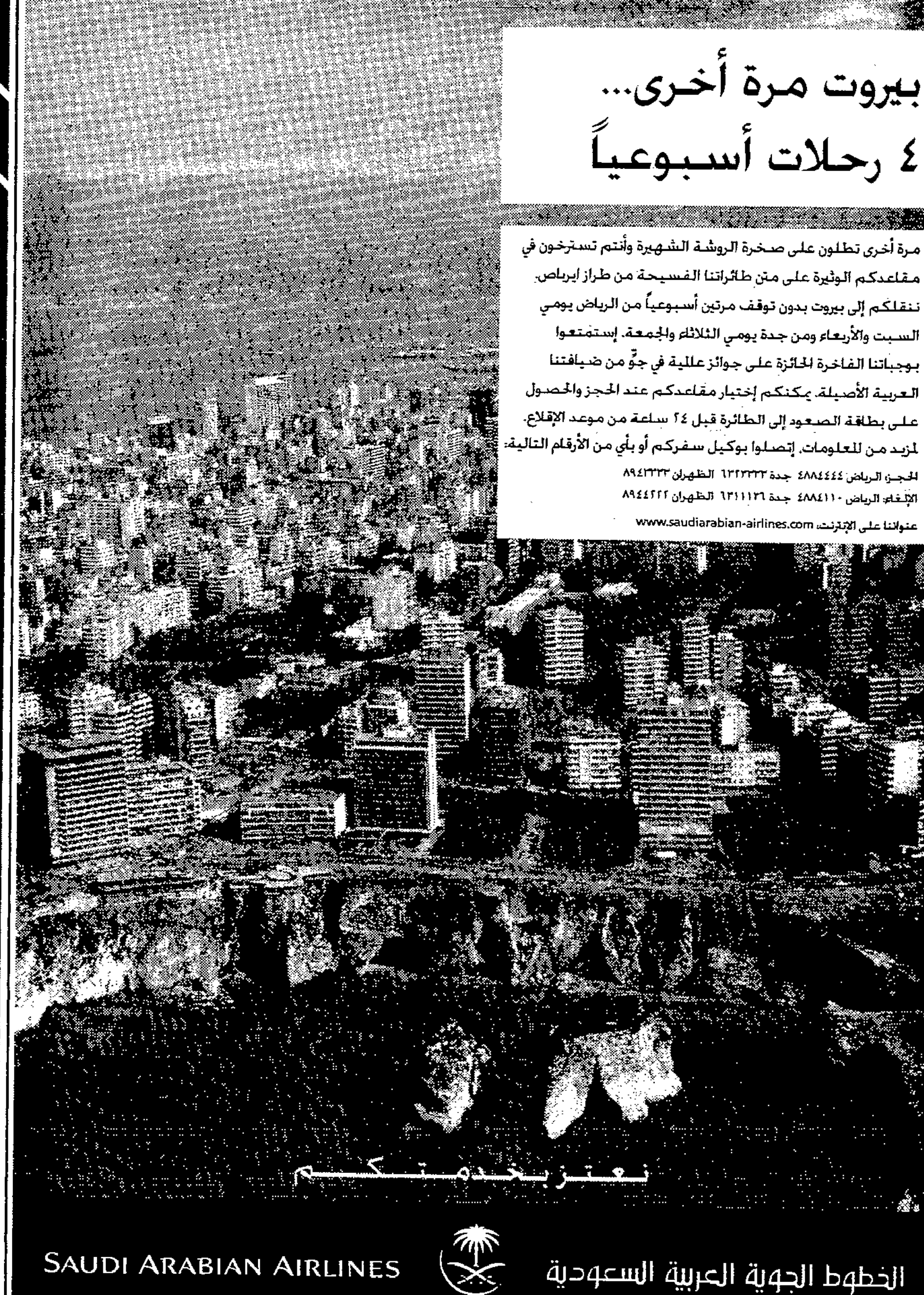
والمشاكل الأولية بالنسبة إلى بعض الشبان المربين للأسماك تضعف العزيمة، وشهد أحدهم ثروته السمكية تقع فريسة لوباء غريب قضى على كل أسماكه، وواجه آخر مشكلة غوص أقفاصه في قاع القناة وعدم تمكنه من إخراجها من الطمي في قاعه، واشتكى آخر من طعم غريب وغير مستساغ للسمك الذي كان يربيه. ويقول مصطفى منير مفتش مؤسسات الثروة السمكية الذي يعمل للوكالة في جنوب مصر «هذه هي الصعوبات التي علينا تصحيحها، ولكن للقيام بذلك من المهم أن نعلم بهذه المشاكل في وقت مبكر، وبالنسبة إلى استعصاء الأقفاص فلم يتصل بنا الشاب إلا بعدما تم طمر القفص بالطمي كلياً».

أما بالنسبة إلى الأوبئة فيقول منير إنه «لا يوجد علاج حقيقي لوباء بسببه ماء شديد البرودة، ولكن بنقل الأقفاص إلى مياه أكثر تعرضاً للشمس فإن على المربي أن يتأكد على الأقل من أن تلك لن يحدث من جديد. وبالنسبة إلى الطعم الغريب للسمك فإن سببه يرجع إلى وضع القفص بالقرب من ميناء ملوث من نيزل البواخر والسفن، وتمكنا من حل هذه المشكلة بسهولة».

وقال حماد مبتسماً ابتسامة عريضة «من حيث الصحة والمتعة لا شيء يضاهي السمك الجيد».

خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

خطة لزيادة الثروة السمكية في مصر من أجل الاستهلاك المحلي والتصدير (خاصة بـ«ورلد نيوز لنك»)



الرد على أطروحة كمال الصليبي

هل حقا كان بنو إسرائيل يهودا

أحمد عثمان*

تتحول بلدان الحضارات القديمة عند الصليبي الى قرى متجاورة في غرب شبه الجزيرة العربية، والاردن ما هو الا سلسلة مرتفعات عسير. وكما تتجاوز بلدان الحضارات القديمة في عسير، فان احداث التاريخ المتوالية التي استغرقت الاف السنين في حدوثها، تصبح هي ايضا قرى جغرافية متجاورة في نفس المنطقة، ويتحول العبرانيون وابناء اسرائيل واليهود الى كيانات متعاصرة الوجود، فمع ان نقطة البداية عند كمال الصليبي هي رغبته في اثبات صحة ما جاء بالقصص التوراتية، فيما يتعلق بالاحداث التاريخية لبني اسرائيل في الازمنة القديمة، عن طريق نقلها من موقعها الجغرافي الفلسطيني الذي لم تحصل فيه على دليل يؤكدها، الى ارض عسير التي لم تجر بها بعد اعمال حفر اثري، حتى لا يتمكن احد من انكارها، الا ان هذا الاسلوب في البحث لم يفلح في انتاج تفسير يتفق مع الاحداث التوراتية نفسها، بل - على العكس - جاء بما يتناقض كلية مع روايتها. فقد اقام الصليبي تفسيره للاحداث التاريخية على اساس من تشابه اسماء الاعلام التوراتية مع اسماء المواقع في منطقة عسير، وبينما لا تستطيع الجغرافيا الا تقديم تفسير ثابت مسطح للاحداث، فان التاريخ يقوم على اساس من التطور والحركة المستمرة، مما جعل الاحداث المتتالية في حدوثها تتحول الى مناطق متجاورة في وجودها.

وبنو اسرائيل هم اسباط يعقوب الاثني عشر، والذي يقال ان اسمه قد تغير بينما كان في «بيت ايل» التي تقع غربي اريحا، قبل مولد بنيامين اخر ابنائه، فاصبح يدعى «اسرائيل». وفي قصة رمزية غريبة يذكر الاصحاح 32 من سفر التكوين انه ذات ليلة وكان يعقوب وحيدا، «بقي يعقوب وحده، وصارعه انسان حتى طلوع الفجر. ولما راى انه لا يقدر عليه ضرب حق فخذه، فانخلع حق فخذ يعقوب في مصارعته معه، وقال اطلقني لانه قد طلع الفجر، فقال لا اطلقك ان لم تباركني، فقال له ما اسمك، فقال: يعقوب. فقال لا يدعى اسمك في ما بعد يعقوب بل اسرائيل لانك جاهدت مع الله والناس وقدرت... وباركه هناك».

ويقول الصليبي في مقدمة كتابه ان «بنو اسرائيل كانوا في زمانهم شعبا دان باليهودية». وهكذا جعل الصليبي اليهودية هي ديانة بني اسرائيل، مع ان اليهودية لم تبدأ إلا بعد ثمانية قرون من موت موسى واسرائيل. ولم يرد في القرآن ذكر اليهود في عصر موسى وبني اسرائيل، انما جاء ذكر اليهود ثماني مرات في سور البقرة والمائدة والتوبة على انهم معاصرين لنبي الاسلام، الا ان للصليبي رأيا آخر عن تاريخ اليهودية يعبر عنه في صفحة 28 من كتابه عن التوراة والجزيرة العربية، «يجب البحث عن الاصول الحقيقية لليهودية في ثنايا الاتجاه في منحى التوحيد في عسير القديمة، حيث تم الجمع في وقت ما بين عدد من الهة الجبال (ومنهم يهوه والهة صبعوت وشلم وشدي وعليون، وهم في الترجمة العربية المعتمدة «الرب» واله الجنود» و«إله السلام» و«الله القدير» و«الله العلي»)، واعترف بهم كإله واحد اسمي.

وبينما الفكرة السائدة هي ان بني اسرائيل تلقوا تعاليم الديانة التوحيدية على يد رسولهم موسى، فان الصليبي يجعل اليهودية - التي عنده لم تولد في فلسطين بل في غرب الجزيرة العربية - هي اصل فكرة التوحيد، جاءت نتيجة لتجمع قبلي تبعه الجمع بين معبودات القبائل المتحالفة في توحيد بدائي. وليس تجمع عدد من المعبودات توحيدا، فقد كانت الكعبة قبل الاسلام تضم عددا من معبودات القبائل في مكان واحد، كما ان «آمون رع» جاء تعبيرا عن اتحاد الارضين في مصر ليضم آمون طيبة مع رع عين شمس، ولكن هذا التجمع لا يعتبر توحيدا. انما التوحيد هو انكار وجود أية معبودات سوى إله واحد، لجميع القبائل والاقوام، وهو صمد في وحدته وان كان من الممكن الدلالة عليه باسماء متعددة. ويؤكد سفر الخروج انه - عندما كان موسى يتلقى وصايا الرب العشر فوق جبل سيناء، والتي كان اولها: لا يكن لك آلهة اخرى امامي، لا تصنع لك منحوتا ولا صورة مما في السماء من فوق وما في الارض من تحت وما في الماء من تحت الارض، لا تسجد لهن ولا تعبدهن - كان قومه من بني اسرائيل يسجدون رؤوسهم امام العجل الذي صنعوه ذهبا عند اسفل ذات الجبل.

والسبب الرئيسي الذي ادى بالصليبي للوصول الى هذه النتيجة الخاطئة هو اصراره على تفسير اسم يهوذا جغرافيا، فهو يقول في صفحة 155 من كتابه «يهوذا في التوراة هو سبط من اسباط اسرائيل، اي قبائل اسرائيل، وقد اخذ هذا السبط اسمه من جده الاعلى يهوذا بن يعقوب المدعو ايضا اسرائيل.. والواضح ان يهوذا كان اسما جغرافيا قبل ان يصبح اسما لقبيلة من بني اسرائيل.. وصيغته العبرية يهودة هي اشتقاق من يهد، المماثل للعربية وهد، وهو جذر يفيد معنى الانخفاض.. ويهود ويهوده التوراتيان تاتيان من العبرية يهد، ولا بد انهما كانتا تعبيرين طوبوغرافيين ساميين قديمين ويحملان المعنى نفسه. والواقع ان الارض الهضبية الممتدة على الجانب البحري من عسير الجغرافية ليست مجرد ارض تحتوي على قمم وسلاسل متضافرة فيما بينها. بل هي تحتوي ايضا على وهاد منخفضة تتعرج بين هذه القمم والسلاسل ولا شك ان هذا هو ما اعطى يهودا القديمة اسمها».

لم يقل لنا الدكتور الصليبي من اين جاء بهذا التفسير علما بان الاشارة الى الديانة «اليهودية» لم ترد اطلاقا في اي من الكتب التوراتية، واول ما وردت كلمة «اليهود» في العهد القديم جاءت بمعنى «سكان يهوذا» وليست للدلالة على ديانة معينة، وهناك فارق كبير بين اليهود وبني اسرائيل، ولا تتحدث اي من الكتب التوراتية عن اليهود في عصر موسى، فهؤلاء كانوا بني اسرائيل. ومن الاخطاء الشائعة القول بان اليهودية هي ديانة موسى، فمع ان الديانة اليهودية - مثلها في ذلك مثل الديانة المسيحية والديانة الاسلامية - تضمنت تعاليم التوحيد الموسوية، الا ان اليهودية، تختلف عن الموسوية في نقاط جوهرية اهمها فكرة «الشعب المختار» و«ارض الميعاد» التي لم تكن موجودة في تعاليم موسى. كانت دعوة موسى موجهة الى كل الشعوب وهو قد خاطب المصريين واهل مدين الى جانب بني اسرائيل، اما اليهودية فقد اصبحت ديانة وقومية سلالية عندما قصرت دعوتها على اهل يهودا، وتخبرنا الاسفار التوراتية ان بني اسرائيل ارتدوا عن ديانة موسى بمجرد وفاته، وعادوا الى عبادة الاصنام والمعبودات الكنعانية الاخرى مثل بعال وعشتاروت.

وبينما يخبرنا الصليبي في مقدمة كتابه ان اليهودية «ديانة توحيدية وضعت اصلا على يدي انبياء بني اسرائيل بناء على شريعة او توراة موسى» فانه يناقض القصة التوراتية صراحة عندما يعلن ان اليهودية «تحولت الى دين خلقي مصقول على ايدي الانبياء الذين رعاهم ملوك يهوذا». فالقصة التوراتية تؤكد ان الكهنة هم الذين اقاموا ديانة يهوذا في بابل، وان الانبياء لم يكن مصيرهم سوى القتل على ايدي احفاد اسرائيل وملوكهم. فالانبياء - الذين تبعهم عدد قليل من الناس - كانوا لا يكفون عن نصح بني اسرائيل بترك عبادة الاصنام والعودة الى شريعة موسى، وكان مصير معظم هؤلاء الانبياء هو القتل على يد احفاد بني اسرائيل، ونحن لا نعلم الكثير عن حياة معظم هؤلاء الانبياء حيث لم يهتم كتبة العهد القديم من الكهنة بتسجيلها. الا ان بعض هؤلاء قام تلاميذهم بتسجيل قصصهم في كتب خاصة، اصبحت منذ العصر المسيحي تدخل ضمن العهد القديم، ومن بين هؤلاء الانبياء كان اشعيا وارميا وحزقيال ودانيال وعاموس وميخا وحبقوق وآخرين.. وباستعراض هذه الكتب نجد ان رسالة كل هؤلاء الانبياء الرئيسية كانت هي دعوة بني اسرائيل الى ترك عبادة الاصنام والعودة الى شريعة موسى، وهم يفسرون كل المصائب التي حلت ببني اسرائيل على انها عقاب على ارتدادهم عن ديانة موسى.

ويعلن اشعيا لبني اسرائيل قبل سقوط مملكة يهودا على يد نبوخذ نصر ملك بابل، ان الرب سيعاقبهم «فيقطع الرب من اسرائيل الرأس والذنب والنسل والأسل في يوم واحد.. (فقد) صار مرشدو هذا الشعب مضللين ومرشدوه مبتلعين. لاجل ذلك لا يفرح السيد بفتيانه ولا يرحم يتاماه وارامله لان كل واحد منهم منافق وفاعل شر. وكل فم متكلم بالحماقة.. هو ذا اسم الرب يأتي من بعيد غضبه مشتعل والحريق عظيم». وفي ذلك اليوم يتنبأ اشعيا سينتهي كل اسرائيل ولا يبقى منهم الا القليل ويكون في ذلك اليوم ان بقية اسرائيل والناجين من بيت يعقوب.. يتوكلون على الرب قدوس اسرائيل الحق. ترجع البقية بقية يعقوب الى الله القدير. لانه وان كان شعبك يا اسرائيل كرمل البحر ترجع بقية منه، قد قضي بفناء فائض بالعدل، لان السيد رب الجنود يضع فناء وقضاء في كل الارض».

ولا احد يعرف بالتحديد متى عاش اشعيا النبي، وان كانت هناك اقوال متعددة عن شخصيته وعن العصر الذي عاش فيه. وتقول بعض روايات المفسرين الاسلاميين الاوائل ذات الطابع الاسطوري، انه كان «شعيا بن امصيا، وانه كان ممن بشر بعيسى ومحمد «وكان في زمانه ملك اسمه حزقيا على بني اسرائيل.. ثم مات حزقيا ملك بني اسرائيل واختلطت احداثهم وكثر شرهم، فاوحى الله تعالى الى شعيا فقام فيهم فوعظهم وذكرهم واخبرهم عن الله بما هو اهله وانذرهم باسه وعقابه ان خالفوه وكذبوه. فلما فرغ من مقالته عدوا عليه وطلبوه ليقتلوه، فهرب منهم فمر بشجرة فانفلقت له فدخل فيها وادركه الشيطان فاخذ بهدبة ثوبه فابرزها، فلما رأوا ذلك جاءوا بالمنشار فوضعوه على الشجرة فنشروها ونشروه معها».

ويرجع اسم يهوذا كما جاء بالكتب التوراتية الى مملكة يهوذا التي تكونت في فلسطين منذ القرن العاشر قبل الميلاد، فبحسب ما جاء في الكتب التوراتية فان الملك سليمان كان يحكم دولة تضم كل القبائل الاسرائيلية، الا ان غالبية هذه القبائل رفضت - بعد موته - ان يخلفه ابنه ملكا عليهم، فانقسمت البلاد الى دولتين «مملكة اسرائيل» في الشمال و«مملكة يهوذا» في الجنوب. ويحكي لنا سفر الملوك الاول انه بعد موت سليمان - حوالي 928 ق.م - خلفه في الملك ابنه «رحبعام» الذي ذهب «الى شكيم (عند نابلس) لانه جاء الى شكيم جميع اسرائيل ليملكوه». الا ان قبائل اسرائيل رفضت تنصيب ابن سليمان ملكا عليها، فانفصم التحالف الذي كان قائما بينها وبين يهوذا التي اختارت رحبعام بينما حكم شخص آخر يدعى «يربعام» على اسرائيل، «وبنى يربعام شكيم في جبل افرايم وسكن بها.. وعمل عجلي ذهب وقال لهم (الشعب اسرائيل).. هو ذا آلهتك يا اسرائيل الذين اصعدوك من مصر. ووضع واحد في بيت ايل (بالقرب من رام الله) وجعل الآخر في دان (في الجليل الاعلى)... وكان الشعب يذهبون امام احدهما حتى دان». هذا ما كان من امر اسرائيل، اما يهودا فقد «بنوا هم ايضا لانفسهم مرتفعات وانصابا وسواري على كل تل مرتفع وتحت كل شجرة خضراء، وكان ايضا مابونون في الارض، فعلوا حسب كل ارجاس الامم».

ثم قضى تغلث فلاسر الثالث ملك الاشوريين على مملكة الشمال عام 722 ق.م. اما مملكة يهوذا فدمرها البابليون عام 587ق.م. وقاموا بسبي النبلاء والكهنة الى بابل. وعندما قام نبوخذ نصر بسبي رؤساء يهودا الى بابل، اعاد الكهنة هناك صياغة الاعتقادات الموسوية القديمة لتكوين الديانة اليهودية الجديدة، واقاموا ديانتهم الجديدة على قاعدتين اساسيتين الا وهما فكرة ان «فلسطين هي ارض الميعاد» التي اعطاها الرب لتكون وطنا لاحفاد بني اسرائيل وان «اليهود هم شعب الله المختار»، وبعد ذلك جلب نحميا الكاهن «عزرا» من بابل لينظم العبادة اليهودية في مدينة القدس بعد ان اعاد بناءها بتصريح من الفرس. وعزرا هذا هو نفسه الكاتب الذي اشرف على كتابة الكتب الخمسة الاولى من العهد القديم - التوراة - في بابل، وهو المسؤول الاول عن تنظيم العبادة اليهودية في معبد القدس الجديد خلال النصف الثاني للقرن الخامس قبل الميلاد. وكان جوهر العبادة عند اليهود حتى نهاية يهودية الكهنة بتدمير الرومان للمعبد عام 70 ميلادية يقوم على تقديم الاضاحي (الذبائح) التي يقدمها الكهنة في المعبد نيابة عن الشعب اليهودي، لشكر الرب وطلب الغفران.

وبعد عودة الكهنة واعادة احياء كيان يهودا في فلسطين، اصبحت كلمة اليهود تدل على افراد هذا الكيان، وعادت يهوذا الى الوجود، ولم تصبح كلمة اليهود دالة على ديانة معينة الا عند هجرة اهل يهودا الى بلدان اجنبية وعاشوا بين الشعوب الاخرى في المهجر، فاول ما ظهرت كلمة «يهودية» للدلالة على ديانة كانت بين غير اليهود، حيث تم اطلاق اسم اليهود على المهاجرين من اهل يهودا، فقد اطلق عليهم الاغريق اسم «يهودا»، واصبح سكانها يعرفون على انهم «يهود» واصبح هذا الاسم يطلق كذلك على اولئك المهاجرين الذين استقروا في بلاد اخرى حيث اصبح يدل على طائفة دينية بدلا من مواطنين لدولة يهودا.

ولا يحاول الصليبي تعريف الديانة اليهودية كما وردت في التوراة، وانما يكتفي بوصفها في صفحة 29، باوصاف ادبية ليست تعريفية، على انها «ديانة عميقة المضمون لها كتبها المقدسة، وتشمل مفهوما متطورا للالوهية ومحتوى اجتماعيا واخلاقيا مصقولا الى درجة رفيعة».

ويصبح علينا للتعرف على جوهر هذه الديانة الى ما جاء في سفر عزرا التوراتي، وعزرا هذا هو نفسه الكاهن الذي اشرف على كتابة الكتب الخمسة الاولى من العهد القديم - التوراة - في بابل، وهو المسؤول الاول عن نشأة الديانة اليهودية، ونظم الكاهن عزرا العبادة اليهودية في معهد القدس الجديد خلال النصف الثاني للقرن الخامس قبل الميلاد، ولكن اهم ما فعله عزرا كان هو الاصرار على الانفصال التام بين اليهود وغيرهم من الاقوام، حتى انه اجبر من كان منهم قد تزوج من اجنبية على طلاقها.

«لم ينفصل شعب اسرائيل والكهنة واللاويين من شعوب الاراضي حسب رجاساتهم من الكنعانيين والحيثيين والفرزيين واليبوسيين والعمونيين والموابيين والمصريين والاموريين. لانهم اتخذوا من بناتهم لانفسهم ولبنيهم واختلط الزرع المقدس بشعوب الاراضي.. والان فلا تعطوا بناتكم لبنيهم ولا تأخذوا بناتهم لبنيكم ولا تطلبوا سلامتهم وخيرهم الى الابد لكي تتشددوا وتأكلوا خير الارض وتورثوا بنيكم اياها الى الابد.. انكم قد خنتم واتخذتم نساء غريبة لتزيدوا على اثم اسرائيل. فاعترفوا الان للرب إله آبائكم واعملوا مرضاته وانفصلوا عن شعوب الارض وعن النساء الغريبة. فاجاب كل الجماعة وقالوا بصوت عظيم كما كلمتنا كذلك نعمل».

وهكذا نرى ان ديانة عزرا كانت تقوم على محور اساسي هو فكرة «الشعب المختار» الذي يجب ان ينفصل عن باقي الشعوب ويتعالى عليها، ولذلك فهو يعتبر بالنسبة الى اليهود في نفس مستوى - ان لم يعلوا على - موسى نبي الله. وقد جاء في قصص الاجادا التي كتبها احبار اليهود عن هذا الكاهن البابلي «لو ان موسى لم يسبقه، لكان عزرا هو الذي تلقى التوراة».

والدكتور كمال الصليبي لا يجد مانعا من استخدام ذات الاسم للدلالة على نتائج مختلفة، فبعد ان اصر على ان يهوه هو إله الغبن اي الغابات والاحراش حتى يجعله إله الغبرانيين - وهو الاسم الذي يطلقه على العبرانيين - ها هو ذا الآن يقول ان يهوه هو اله الوهاد والمنخفضات حتى يثبت انه إله اليهود، بل انه يرجح في صفحة 230 الى ان «يهوه، مثله مثل عل عليون، كان في الاصل اله المرتفعات الجبلية».

* كاتب مصري مقيم في بريطانيا

المياه ومستقبل المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية (2.2)

الاتفاق الإسرائيلي وتعقيدات المشكلة المائية

سميح شبيب

يقول الدكتور منذر حدادين رئيس لجنة المياه في الوفد الاردني المفاوض مع اسرائيل، ان الاردن دخل في تفاوضه حول نصيبه الشرعي من مياه حوض الاردن دون المساس بالنصيب الفلسطيني المتمثل في الروافد الغربية للنهر وفي ما يزيد عن حاجة الضفة الشرقية من مياه اليرموك وفي مياه نهر الاردن من بحيرة طبريا. كما لم يتعرض المفاوض الاردني الى نصيب الاردنيين من اصل فلسطيني الذين انتقلوا الى الاردن او نزحوا اليها باعتبارها حقوقا فلسطينية.

بموجب الاتفاق الاسرائيلي - الاردني، تم فتح باب البحث عن موارد مائية اضافية بشتى الطرق والوسائل من خلال تنمية الموارد المائية الموجودة منها والجديدة وامكانية نقل كميات المياه عبر الحدود الدولية، وكذلك التعاون على المستوى الاقليمي، من ذلك مصانع تحلية وسدين على نهر اليرموك والاردن ومشاريع اخرى مستقبلية. ولمعالجة الوقائع المستجدة والمعقدة على هذا الصعيد عرض الاردن مشاريع طموحة جدا امام قمة الدار البيضاء الاقتصادية، تتعلق بالعديد من القطاعات الاقتصادية، ويحظى قطاع المياه باكبر حجم انفاق مقترح من قبل الاردن، ويصل الى 8.864 مليار دولار، في حين يتراوح حجم الاتفاق الاسرائيلي المقترح ما بين 1 - 9 مليارات دولار، وتضم المشاريع المقترحة في هذا القطاع الحيوي، اقامة نظم نقل للمياه من تركيا الى الاردن واسرائيل وتطوير محطات معالجة المياه في الاردن وقطاع غزة وادارة مياه في المنطقة السفلى من نهر الاردن والتحكم بتدفق المياه من نهر اليرموك.

اما المشاريع المقترحة من الجانبين فتتعلق باقامة ثلاث قنوات تربط البحر الميت مع كل من البحر الاحمر والبحر المتوسط وقناة البحرين الميت والمتوسط عبر غزة بطاقة تدفق 96 متراً مكعباً في الثانية مع بناء محطة كهربائية على البحر الميت بطاقة 800 ميغاوات، وقناة البحرين الميت والاحمر مع محطة كهربائية بطاقة 600 ميغاوات، وتوزيع المياه المعالجة لاغراض الري. والمشروع هذا هو الوحيد الذي يحظى بدعم الحكومة الاردنية وقناة البحرين الميت والمتوسط عبر اسرائيل وبدءا من حيفا بدلا من غزة.

وبعيدا عن المشاريع المقترحة وانتظار نتائجها، فان الواقع الراهن هو شديد البؤس ويحمل في طياته مخاطر جمة. والى ذلك تواجه منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية مهام كبيرة تتمثل في ضرورة اقامة سلطة فلسطينية للمياه، تقرر اقامة سلطة فلسطينية لادارة المياه فور تشكيل المجلس والتفاوض لتحديد صلاحياتها ومسؤولياتها، وهذا يتطلب ضرورة الاعداد لهيكلية مناسبة لادارة المياه ومنشآتها وشبكاتها واقرار قانون فلسطيني للمياه وانشاء مختبرات لفحص المياه، كذلك انشاء بنك معلومات مائي فلسطيني وانشاء مؤسسة حكومية لتخطيط المياه ودراسة المشاريع (على غرار شركة تاهال الاسرائيلية) للتخطيط لتطوير قطاع المياه وتنفيذ المشاريع، للتمكن من الامساك بزمام الامور في قطاع المياه بدءا بجمع البيانات وتبويبها واستعمالها في التخطيط مرورا برسم المشاريع وبنائها ثم ادارة تشغيلها وصيانتها واستحداث آلية لممارسة ادارة موارد المياه المشتركة مع اسرائيل ومع الاردن او كليهما.

وفي هذا المجال يقترح كل من الدكتور مروان حداد الاستاذ المساعد في الهندسة المدنية (جامعة النجاح) وعضو لجنة المياه في المفاوضات المتعددة الاطراف، والاستاذ عبد الكريم سعد المدير العام لمصلحة مياه محافظة القدس - منطقة رام الله تصورا لاستراتيجية لتامين الاحتياجات الآنية والمستقبلية وذلك في دراسة خاصة بعنوان «العناصر البشرية، المصادر الحالية، الاجهزة والمعدات اللازمة، استغلال الطاقات والامكانات المتوفرة» ويقول:

1 - في حال عدم تغير الوضع السياسي الحالي: يظل تامين المياه لجميع الاغراض دائما في صلب اولويات المؤسسات والهيئات الفلسطينية المختلفة لعلاقتها المباشرة بوجود وارتباط المواطنين الفلسطينيين بالارض، ويعتقد ان الخطوات التالية يمكن ان تحل او تساعد في حل المشاكل المتعلقة بتامين كمية استهلاك المياه اللازمة للمواطن في حال استمرار الاحتلال العسكري لهذه المناطق وابرزها:

- توفير الدعم المالي للمؤسسات المائية بشكل كاف ومستمر.
- تطوير الكادر الفني ليرتقي بفاعلية تشغيل وصيانة الشبكات العاملة حاليا.
- اعادة اعمار وتطوير شبكات توزيع المياه البلدية، بما في ذلك زيادة الطاقة التخزينية لتغطي كمية استهلاك تكفي مدة 1 - 3 ايام.
- اعادة اعمار الآبار العاملة حاليا وحفر ابار جديدة لتامين كمية الاستهلاك اللازمة.
- تطوير عملية الحصاد المائي كمشروع وطني حيوي وعلى كل المستويات، وهذا البرنامج يشمل جمع وتخزين المياه من المنزل المنفصل، العمارات، ساحات وشوارع البلديات، ساحات القرى، الساحات المنشأة خصيصا لهذا الغرض، اسطح البيوت البلاستيكية المستخدمة في الزراعة، عمل سدود لحصر مياه الفيضان في الاودية وخاصة الاودية الشرقية (وادي القلط) وغير ذلك من الوسائل، يتوقع ان يؤمن هذا المشروع حوالي 13% من اجمالي كمية المياه المتساقطة على المنطقة، او من 80 - 90 مليون متر مكعب سنويا.

ب - في حال تغير الوضع السياسي وقيام الدولة الفلسطينية: فان انشاء سلطة او مصلحة مياه مركزية تاخذ على عاتقها تنسيق جميع النشاطات، والسياسات والمصادر المائية المتاحة بشكل يجعل عمل اقسام المياه في جميع المناطق (بلديات، بلدات، قرى، او مخيمات) اكثر قدرة وفعالية في تطوير المصادر وفي ادارة وتشغيل وصيانة شبكات التوزيع في مختلف المناطق، وفي ما يلي اهم مهام مصلحة المياه المركزية المقترحة:

- وضع مخطط قطري متكامل لخدمات المياه يمتد من الخليل جنوبا الى جنين شمالا ويربط جميع المناطق ومصادر المياه المختلفة في الضفة الغربية بشبكة مياه قطرية. يشمل المخطط القطري مخططات موثوقة وواقعية ودائمة التجديد لتتلاءم مع المتغيرات ومحاولة استخدام التكنولوجيا الملائمة في الخدمة. وجمع المعلومات وتنفيذ الدراسات والابحاث الميدانية والمخبرية المتعلقة بكمية ونوعية الموارد المائية الفلسطينية وتوثيقها بالطرق والوسائل الملائمة بما فيها: ايجاد بنك معلومات مائية (كما ونوعا)، واعداد اطلس للموارد المائية، واعداد اطلس لنوعية المياه، واعداد اطلس لخدمات المياه المتفرق (البلدية، الزراعية، الصناعية) مع تباين الوضع الحالي والخطط المستقبلية وأسس التوزيع، واصدار النشرات والمجلات العلمية المتخصصة والمتعلقة بمصادر المياه، خدماتها، تنقيتها، اعادة استعمالها وغير ذلك، واعداد وتطبيق برنامج توعية وتعليم للمواطنين افرادا ومؤسسات بين اهمية وقيمة الموارد المائية، افضل السبل لاستخدامها وحمايتها، جدوى تنقيتها واعادة استعمالها، اضافة الى وضع الدراسات الاقتصادية والفنية لتنمية الموارد المائية وزيادة كفاءة استعمالها، كذلك وضع الخطط والحلول القطرية المتكاملة بعيدة المدى وتقديم التوصيات بالمشاريع اللازمة لتطبيق تلك الخطط والاشراف الفني على تنفيذ، متابعة، ومراقبة جميع المشاريع والاعمال المتعلقة بهذه الموارد ومدى مطابقتها لما ورد بالبند ثانيا واعتمادا لما جمع من معلومات من خلال البند اولا ووضع جميع التشريعات والقوانين الخاصة بادارة، حماية، وتنظيم كل ما يتعلق بالموارد المائية والبيئية، وتنظيم دورات تدريبية عملية تخصصية لتدريب جميع فئات العاملين على الادارة الناجحة في تشغيل وصيانة شبكات توزيع المياه وغيرها من عناصر البنية التحتية للمياه.

وباختصار فان وضع استراتيجية مائية فلسطينية واضحة، هو مطلب وطني له اولويته، وفي هذا السياق يقول عبد الرحمن التميمي «انه يجب على الطرف الفلسطيني تحديد مطالبه في اللجان الثنائية وبحثها على اعلى المستويات، مؤكدا على انه يجب الاستفادة من الطريقة التي جرت فيها عملية التفاوض بين الاردن واسرائيل حول المياه، موضحا ان الاردن فاوض وفق اسلوب يمكن تلخيصه باستراتيجيتين، الاولى: ان الوفد الاردني ذهب برؤية واضحة ومطالب محددة، والثانية كانت لديهم مبررات ودراسات تثبت مطالبهم، وهذا عزز موقفهم في التفاوض، مضيفا انه من وجهة نظره، فان الجانب الفلسطيني يفتقر الى مثل هذه الرؤية الواضحة، وخصوصا غياب التنسيق الواضح بين ما يحدث على المستوى الثنائي وفي المسار متعدد الاطراف، مؤكداً ان الفلسطينيين يفتقدون الى استراتيجية واضحة ومتكاملة في مجال المياه، مشددا من جديد في اطار المفاوضات المتعددة لم يعد الاطار الصحيح لبحث هذه المسالة، وهو ما يشدد عليه الدكتور مروان حداد، موضحا ان الوفد الاسرائيلي في المفاوضات المتعددة رفض بحث كل ما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني في مياهه، ويصر على اعتبار الموضوع ضمن القضايا الاقليمية والمشاريع المشتركة التي تتطلب جهود دول المنطقة، ويركز الجانب الاسرائيلي على ان مشكلة المياه في ظل المفاوضات المتعددة الاطراف تناقش من جانب اكاديمي وفني وليس من الجانب السياسي.

النزعة الإنسانية (3.3)

فلسفة عصر النهضة والتمايز عن العصور الوسطى

هاشم صالح

هكذا راح ايمان عصر النهضة يتمايز بشكل واضح عن ايمان العصور الوسطى. فهذا الاخير كان تسليميا، اتكاليا، متشائما بقدرات الانسان (اي كان جبريا. انظر الفرق بين الجبر/والاختيار في اللاهوت الاسلامي كما المسيحي. كل شيء مقدر «مكتوب» وبالتالي فلا داعي لان يتحرك الانسان او ان يفعل اي شيء لان ما سيصيبه سيصيبه لا محالة..). اما ايمان عصر النهضة فكان كالمنبعث من تحت الرماد، او من تحت انقاض القرون. كان مضادا للعطالة الذاتية والاستسلام والتواكل.

ولم يكن النهضويون يعتقدون بان ارادة الله تعرقل حرية الانسان او تحد منها. وذلك لانهم كانوا يعتقدون بان الانسان طيب في اعماقه، وحر، ومسؤول. وبالتالي فلا يمكن ان يعقل شيئا مضادا للارادة الالهية التي تمثل الخير المطلق.

وهذا هو الفرق بين ايمان التفاؤل/وايمان التشاؤم، الايمان المبتسم/ والايمان المتجهم العابس، ايمان التسامح/والايمان المتزمت المنغلق على الذات. كانت الحرية والسعادة والجمال واحترام الكرامة الانسانية هي القيم الكبرى للاخلاق الفردية والجماعية المرتكزة على فكرة التسامح والسلام بين البشر. ولكن هذه الاخلاق الايجابية المتفائلة لم تكن تتفق مع عقيدة الخطيئة الاصلية التي تتهم الانسان وتقول بانه مذنب منذ ولادته. ومعلوم انها تشكل احدى العقائد الاساسية للمسيحية. ولكن النهضويين الإنسيين (اي المؤمنين بالانسان) قالوا بانه يكفي ان نصلح المسيحية ونعود الى طزاجة الكتاب المقدس في براءته الاصلية لكي يزول هذا التناقض من تلقاء ذاته.

في الواقع انه لا يمكننا تحديد عصر النهضة الا عن طريق اتهام العصور الوسطى والحط من قدرها. ومفهوم النهضة بحد ذاته مفهوم هجومي او جدالي. فالنهضة لا تجيء الا بعد الانحطاط.

واذن فما سبقها كان انحطاطا. ان النهضة تعني الاستيقاظ بعد النعاس، او الاستذكار بعد النسيان الطويل. ولكن محبي العصور الوسطى والمتعلقين بها لا يستطيعون ان يقبلوا بهذه الصورة عن الليل الطويل والمظلم لتلك العصور. ولهذا فانهم يشددون على عناصر الاستمرارية والتواصلية ويهملون عنصر القطيعة. في الواقع ان التصور الحديث لعصر النهضة لم يتشكل تماما الا في عصر التنوير. وهو تصور يركز على القطيعة والبداية من نقطة الصفر. وقد بلوره مفكرو التنوير بعد ان احسوا بالتوجه الجديد لمصير التاريخ البشري. وقد اثنى دالامبير في الخطاب الافتتاحي للموسوعة الشهيرة على مفكري عصر النهضة لانهم ايقظوا الغرب من سباته الدوغمائي الطويل. وقال بالحرف الواحد: «كان يلزم لكي يخرج الجنس البشري من عصر الهمجية والبربرية ان تحصل ثورة كبرى تغير وجه الارض» (1). واما فونتنيل فقد اعتبر عصر النهضة بمثابة التنوير الادبي والفني الذي سبق التنوير العلمي ومهد له الطريق. يقول:

«عندما ابتدأت العلوم والصناعات تولد من جديد في اوروبا بعد فترة همجية طويلة، كانت الفصاحة والشعر والرسم وفن العمارة قد سبقتها. كانت اول من خرج من الظلمات. واما العلوم الرياضية والفيزيائية فلم تنهض الا بعد قرن من نهوض الآداب والفنون، وذلك لانها تحتاج الى تأمل اعمق واطول» (2).

هكذا نجد ان عصر النهضة يبدو بمثابة العتبة التي تفصل الظلمات عن النور، وفترة البربرية عن فترة الحضارة. وكان الموسوعيون الفرنسيون من امثال ديدرو وغيره يشعرون بانهم ورثة النهضويين في القرن السادس عشر. مهما يكن من امر فيمكن تحديد عصر النهضة على اساس انه اكتشاف معنى جديد للحياة، وبلورة هذا المعنى الذي يتمثل فيما يلي: لقد اصبحت الحياة قيمة بحد ذاتها، هذا في حين انها كانت تافهة ولا تساوي شيئا في نظر اناس العصور الوسطى. كانت الحياة الوحيدة التي لها معنى هي الحياة الآخرة. هنا يكمن الانقلاب المعنوي الاساسي الذي طرأ فعلا في عصر النهضة، ثم ترسخ اكثر فاكثر على مدار العصور التي تلته. وقد ولدت الحركة الانسية النهضوية في ايطاليا اولا كما قلنا، وازدهرت إبان القرن الخامس عشر في فلورنسا، عاصمة الاشعاع الانسي، وذلك قبل ان تنتقل الى روما.

ثم جاء اكتشاف المطبعة من قبل الالماني غوتنبرغ (عام 1455) لكي يقدم مساعدة كبيرة للنهضويين والانسيين. فلاول مرة اصبحت الكتب تطبع آليا بمئات او آلاف النسخ بدلا من ان كانت تنسخ باليد، وباعداد محدودة جدا. وقدمت المطبعة للنهضويين وسيلة لا تضاهى من اجل نشر افكارهم وكذلك الامر بالنسبة للاصلاح الديني الى درجة ان بعضهم قال: «لولا غوتنبرغ لما كان لوثر» ففي السابق كان الكتاب المنسوخ باليد يمضي فترة طويلة قبل ان ينتقل من بلد الى بلد، او حتى من مدينة الى مدينة، ناهيك عن الفترة الطويلة التي تأخذها عملية النسخ. واما اليوم فقد اصبح ينتشر بسرعة البرق في شتى انحاء اوروبا. وقد احصى المؤرخون عدد المطابع عام (1500) وقالوا ان (236) مدينة اوروبية كانت تمتلك مطبعة واحدة او عدة مطابع! (اذا ما قارنا ذلك مع الوضع عندنا عرفنا الفرق الشاسع بيننا وبينهم. فالعالم العربي لم يشهد دخول المطبعة الا عام (1822)، وكانت مطبعة بولاق الشهيرة في مصر. واذن فقد سبقونا بمدة زمنية تتجاوز الثلاثمائة سنة. وهي حجم الهوة التي تفصل بين نهضتنا - التي اجهضت! - ونهضتهم، التي لم تجهض وظلت متصاعدة حتى اليوم.. ثم يسألونك: لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم؟!..).

لقد ترسخت النزعة الانسية (او الانسانية) عن طريق علم التربية الحديث الذي اخذ يتشكل في عصر النهضة. فقد كان هذا العلم مهما جدا بالنسبة للفلاسفة الانسانيين في القرنين الخامس عشر والسادس عشر. فبما انهم كانوا يحلمون بتشكيل نموذج انساني رفيع ورائع، فانهم رأوا ضرورة تدريب الطفل منذ نعومة اظفاره وتربيته بشكل متواصل وتدريجي على هذا المثال النموذجي الاعلى للانسان.

وهكذا يمكن للبشرية ان تتخلص شيئا فشيئا من حالة الطبيعة التي هي حالة الطفل او الانسان المتوحش. وهذا هو ملخص عبارة شهيرة لايراسم وردت في كتابه «عن التربية الليبرالية للاطفال» (صدر عام 1529). فالوسط المناسب للانسان هو الوسط الثقافي وليس الوسط الطبيعي الخام. او قل انه ينبغي عليه ان ينتقل عن طريق التربية والتهذيب من حالة الطبيعة الى حالة الثقافة، او من حالة الهمجية الى حالة الحضارة. ولكن هذا لا يعني ان التربية الاخلاقية والدينية والفكرية ينبغي ان تعارض النزعات الطبيعية والفردية للطفل او اليافع. ونلاحظ في هذه التربية ان الرياضة واللعب في الهواء الطلق لهما نفس الاهمية التي يتخذها تعلم اللاتينية والبلاغة او الكتاب المقدس. فالتربية البدنية التي تصنع الجسم الصحيح القوي مهمة مثل التربية النفسية او العلمية التي تصنع العقل القوي. وقد انتشرت هذه التربية الحديثة بعد ايطاليا في مختلف بلدان اوروبا الغربية كفرنسا والمانيا وهولندا وانكلترا، الخ.. وكانت هذه المبادئ التربوية تعتمد على التشبع بافكار الفلاسفة اليونانيين القدماء. كما وكانت تركز على احترام شخصية الطفل، وعلى تنمية الحوار بين المعلم والتلميذ. ثم اعطت هذه التربية ثمارها بعد عدة عقود من السنين وصاغت شخصية اولئك الموظفين المثقفين من مستشارين سياسيين، وسكرتاريين، ودبلوماسيين، وموظفين كبار في السلك الديني او الدنيوي. وشكل هؤلاء ارستقراطية الثقافة بشكل حقيقي. وكانوا يتخرجون من المدارس الحديثة المضادة للمدارس القديمة (او مدارس الاديرة) التي سادت العصور الوسطى. وهذه المدارس الحديثة هي التي انتجت شخصيات نهضوية كبرى من امثال إيراسم الهولندي، او توماس مور الانكليزي، او رابليه او مونتيني الفرنسيين، الخ.. وكان هؤلاء يسخرون من المدارس القروسطية القديمة التي تستخدم اسلوب الاكراه والقسر والتلقين عن ظهر قلب لتعليم الاطفال قصص القديسين ومعجزاتهم الخارقة للعادة.

والآن ينبغي ان نتحدث عن موقف النهوضيين من الدين، وكيف وفقوا بين اعجابهم الشديد بالحضارة اليونانية - الرومانية التي هي وثنية من جهة، وبين تعلقهم بالمسيحية من جهة اخرى؟ فالحضارة الانسية (او الانسانية) حددت نفسها بانها حركة تحرير للانسان عن طريق اكتشاف القيم الاخلاقية والفكرية المطمورة في الادبيات الاغريقية - اللاتينية وتعديلها لكي تتأقلم مع الحاجيات الجديدة. الا يمكن القول، والحالة هذه، انها تتعارض مع التصور المسيحي للعالم والانسان والله؟ اذا ما قرأنا لوثر، خصوصا بعد قطيعته مع روما وصراعه مع إيراسم، واذا ما قرأنا المؤلفات اللاهوتية السكولاستيكية لعلماء اللاهوت المحافظين المتمسكين بحرفية التراث وشعائرية النصوص، فاننا نعتقد حقا بأن حب افلاطون وشيشرون يتعارض مع حب المسيح.

ولكن الامور اكثر تعقيدا من ذلك. فالنهضويون بعد ان حجوا الى مصادر الفكر الاغريقي - اللاتيني استخلصوا منها ان الفلسفة الافلاطونية او الرواقية ما هي إلا تمهيد «لفلسفة المسيح»: اي للدين المسيحي الاصلي، دين الانجيل والرسائل التقوية لبولس وآباء الكنيسة. وحتى اولئك الذين لم يلقبوا بالانسيين المسيحيين، كتوماس مور وإيراسم وكوليه، فانهم يعترفون بسهولة بان دراسة الآداب الجميلة ومعاشرة نصوص كبار مفكري الحضارة اليونانية - الرومانية لها غائية اخلاقية - دينية لا تتعارض مع الاخلاقية المسيحية، وان عالم الثقافة واحد ولم يكن من قبيل الصدفة ان القديس اوغسطين والقديس جيروم اللذين انجزا في وقتهما تلك التوليفة المتناغمة بين الثقافة الوثنية اليونانية - الرومانية والتراث اليهودي - المسيحي هما اللذان الهما الادبيات النهضوية في القرن السادس عشر، واولهما فن الرسم ايضا.

يرى المؤرخ الفرنسي الكبير فيرنان بروديل انه «لا يمكن فهم الفكر الاوروبي الحديث، الا اذا نظرنا اليه من خلال حواره مع المسيحية، حتى عندما يكون هذا الحوار حادا والمناقشة عنيفة» (3). وبالتالي فلا اعرف كيف تشكلت تلك الصورة اللاتاريخية عن حداثة اوروبا لدى بعض قطاعات المثقفين العرب الذين توهموا بان الغرب كان متخلصا من الدين منذ البداية، او انه لا وجود للدين في الغرب!.. ينبغي ان نعيد النظر في كل تصوراتنا عن الغرب وعن كيفية تشكل الحداثة فيه منذ القرن السادس عشر.

فالغرب كان متدينا، بل ومتشددا في تدينه مثلنا واكثر. ولم تحصل عقلنة الدين لدى قطاعات واسعة من الشعب الا بعد معارك طاحنة استمرت عدة قرون. ولا يمكننا ان نفهم الحركة النهضوية او الانسانية الا اذا موضعناها ضمن منظور صراعها الجدلي مع التراث الديني المسيحي. لنحاول ان نقدم هنا مرة اخرى تعريفا جديدا للحركة الانسية او الانسانية (هيومانيزم). يمكن القول انها تمثل اخلاقية النبل البشري. وكانت موجهة في آن معا في اتجاه الدراسة النظرية والتطبيق العملي.

انها تعترف بعبقرية الجنس البشري، بل وتمجدها. كما وتمجد عظمة الابداع الانساني وتواجه قوة الطبيعة الميتة بالقوة الحية للانسان. ان النزعة الانسانية هي تلك الجهد الذي يبذله الانسان لكي ينمي في داخله، وبواسطة النظام الصارم والمنهجي، كل الطاقات البشرية، فلا يترك شيئا يضيع مما يعظم الانسان ويمجده. وقد عبر عن ذلك غوته عندما قال ان النزعة الانسانية هي ذلك الجهد المتواصل والمبذول من اجل التوصل الى اروع صنيعة للوجود البشري. واما ستندال فيوجه النصيحة التالية الى الرسام دولاكروا: لا تهمل شيئا مما يجعلك عظيما وكبيرا. ولكن ايتيين الفيلسوف الميال للعصور الوسطى والكاره للحداثة يحاول النيل من النزعة الانسانية وعصر النهضة عندما يقول: «النزعة الانسانية = العصور الوسطى، ولكن ليس زائدا الانسان، وانما ناقصا الله» (4). وهذا تعريف جائر لعصر النهضة. فهذا العصر لم يكن ملحدا ولا كافرا كما قلنا. ولكن يبقى صحيحا القول بان كل نزعة انسانية تميل الى تعظيم الانسان وتضخيم دوره واهميته. وتميل بالتالي الى ان تعتقه من ربقة البعد اللاهوتي دون ان تهمله كليا.

ولهذا السبب فان نظرية حقوق الانسان غير مفهومة من قبل المجتمعات التي لا يزال اللاهوت القروسطي يسيطر عليها حتى الآن. فهي ترى في هذه الحقوق نوعا من الوثنية او التمرد على الله!. لقد طرح السؤال التالي على فيرنان بروديل: هل انسانية عصر النهضة مضادة للمسيحية؟ او هل تؤدي بالضرورة الى الالحاد وعدم التدين؟ اجاب: ان هذا الرأي مبالغ فيه. صحيح ان انسانية عصر النهضة تخلت عن التعاليم التقليدية التي كانت سائدة في العصور الوسطى. وصحيح انها تغذت من اطايب الادب اليوناني - الروماني القديم والوثني بشكل محض. وصحيح ان جوهر الحركة يتمثل في تمجيد الانسان والايمان بقدراته على العطاء والابداع. ولكن ذلك لا يعني انها كانت ضد الدين او ضد الكنيسة.

وبشكل عام فان الناس في القرن السادس عشر لم يكونوا يفكرون بنفي الايمان لسبب بسيط هو ان هذا النفي لم يكن يشكل جزءا من اهتماماتهم او رغباتهم او حتى حاجياتهم. ولم يصبح الايمان ممكنا الا في القرن الثامن عشر، او حتى التاسع عشر بعد ان تشكل علم مادي قوي وصلب. وبالتالي فينبغي ان نكون حذرين في اطلاق الاحكام على العصور التاريخية فلا نسقط على العصور السابقة ما لا ينطبق الا على العصور اللاحقة.

* كاتب سوري مقيم في باريس

هوامش البحث:
1 - انظر كتاب جورج غوسدورف: اصول العلوم الانسانية، ص 295
G. Gusdorf: Les Origines- des Sciences Humaines, p. 295
2 - المصدر السابق، نفس الصفحة
3 - انظر كتاب بروديل: معجم الحضارات، ص 371
F. Braudel :Grammaire- des Civilisations, p. 371
4 - المصدر السابق، ص 373

العنف والطبيعة البشرية.. بضع ملاحظات

عزيز الحاج*

يرى بعض المفكرين ان العنف يعني عملية وسلوكا واعيين لاستعمال القوة لإرغام «الآخر» ارغاما على فعل شيء لا يريد فعله طوعا، اي ليس مجرد شراسة واستعمال قوة كما هو شأن الحيوان في حالات الجوع او الدفاع عن النفس. فالحيوان الذي يفعل ذلك يندفع من الغريزة التي تؤثر على سلوكه تلقائيا، في حين ان الانسان «يخطط» لسلوكه العدواني، أيا كانت درجة هذا «التخطيط».

ان الانسان يستعمل القوة استعمالا عدوانيا تجاه الآخر عن وعي، ويقصد مدرك سلفا، سواء كان ذلك عملية سلب بنك بالقوة، او اغتصابا، او تعذيبا يمارسه المحققون للاذلال وانتزاع المعلومات، وصولا الى النزاعات المسلحة والحروب الطاحنة.

ان الانسان هو مخترع البارود، والطائرات القاصفة والصواريخ، والقنابل النووية، والاسلحة الكيماوية والجرثومية. والكثيرون من الناس يمارسون العنف تجاه الطبيعة كحرق الغابات وابادة الحيوانات، كما يمارسونه مع الآخرين، والدوافع في اكثر الحالات هي الانانية، والجشع، وحب التسلط ونزعة الاستغلال... الخ، حتى الالعاب الرياضية كالملاكمة والمصارعة الحرة موصومة بالعنف والشراسة، ومع ذلك يتراكض الناس لرؤية هذه المسابقات في حلباتها او على شاشات التلفزة. ولنتذكر ما يجري بين النظارة المهووسين في ملاعب الكرة من هياج، واعتداءات، وتدمير. بل ان الانسان يعود انواعاً من الحيوان على هواية العنف لغرض العنف كمهارشة الديكة ومناطحة الكباش، وغيرها.

واذا كان الانسان البدائي قبل عشرات الآلاف من السنين يعيش بالصيد، فان الانسان الحالي «المتحضر» والمرفه يفرز من بني جنسه الملايين من الصيادين الهواة، ومنهم رؤساء دول وحكومات، ورياضيون، وعسكر، واطباء، وغيرهم ممن يهوون قتل الحيوان ويفرحون لفعلتهم.

ويمكن القول ان في الانسان، وفيما عدا الطفل الرضيع وصغار الاطفال (حتى الثالثة او الرابعة مثلا) استعدادا طبيعيا لممارسة العنف تجاه الاضعف منه سواء كان حيوانا او انسانا آخر. ومن هنا اهمية ودور التربية العائلية والمدرسية، لتشذيب سلوك الاطفال والمراهقين، وتهذيب العقليات. كما ان لوسائل الاعلام، لا سيما التلفزة، دورا خطيرا، بالسلب او بالايجاب. وقد ثبت تأثير افلام ومسلسلات العنف الاميركية وغيرها على الاطفال والمراهقين وحيث ان افلام الكارتون نفسها قد اصيبت وتلوثت بظاهرة العنف ومناظره التي قد توحي للطفل بمشاعر ونوايا بذاتها.

ان ظاهرة العنف مزمنة متأصلة في التاريخ الانساني منذ القديم، حتى ان ماركس سبق ان قال بان تاريخ البشرية هو «سلسلة متواصلة من البربرية»، ومن العنف السياسي والحروب ما هو مبرر ومشروع، كالدفاع عن الوطن، ومقاومة الفاشية والاحتلال، والدفاع عن النفس، ولكن ممارسة العنف، ومهما كانت اسبابه، تخلق معها «ديناميتها» العنفية!

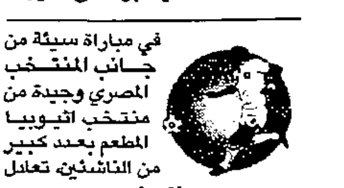
ولذلك، وبعد تجربة سياسية طويلة ومريرة، بت، شخصيا على اقتناع تام بان اسلم طرق للتحولات الاجتماعية والسياسية الجذرية «الثورية» هي الطريق السلمي، والحوار، واحترام الرأي والموقف الآخر، والايمان بالتناوب السلمي للسلطة. والمؤلم، ان الذي يقع هو ان الطغاة، والديكتاتوريين الدمويين والغزاة المغتصبين للارض الوطنية، كثيرا ما يغلقون بانفسهم آفاق الحلول السلمية للازمات والمشكلات، ويخلقون بانفسهم عوامل التفجير العنفي والاحتراب والصدام الدموي، اللذين لن يسلم من عواقبهما السلبية جميع «الفاعلين» من اصحاب الحق المشروع ومن ممتهني الطغيان والعدوان على السواء.

* كاتب عراقي مقيم في باريس

في تصفيات كأس أمم أفريقيا لكرة القدم

تعادل صعب لمصر مع إثيوبيا 1/1 والمغرب يقوي حظوظه في التأهل للنهائيات

القاهرة: من يسري حمدي
الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين



في مباراة سيئة من جانب المنتخب المصري وجيدة من منتخب اثيوبيا المطعم بعدد كبير من الناشئين، تعادل منتخب مصر مع اثيوبيا بصعوبة 1/1 في المباراة التي اقيمت بينهما امس في اديس ابابا ضمن المجموعة الثالثة لتصفيات الامم الافريقية.

استغل فريق اثيوبيا سوء حالة الملعب الصلبة واكثر من تمريراته الارضية بعكس منتخب مصر الذي لجأ للكرات العالية فلم يحسنوا استقبالها.

لعب منتخب اثيوبيا بطريقة مصيدة التسلل وانتهى شوط المباراة الاولى بالتعادل السلبي بدون اهداف.

وفي الدقيقة 13 من الشوط الثاني ومن هجمة مرتدة سريعة استطاع الياس جوهر افضل لاعبي اثيوبيا من تمرير الكرة عرضية لينفرد ابجد تسفاي ويحرز هدف اثيوبيا.

واجرى منتخب مصر تغييرا في مراكز لاعبيه في الشوط الثاني، فلعب طارق مصطفى ظهيرا ايسر، وياسر رضوان ظهيرا ايمن، واستطاع طارق مصطفى احراز هدف التعادل لمصر في الدقيقة 29. وفي الدقيقة 35 من الشوط الثاني طرد الحكم لاعب مصر محمود ابو الدهب بقرار من حامل الراية. ورغم ضرب حارس مرمى اثيوبيا لحسام حسن بدون كرة امام نظر الحكم الا انه تغاضى عن اتخاذ اي قرار. لينهي المباراة بالتعادل وليحتل المنتخب المصري المركز الثاني للمجموعة برصيد 3 نقاط بعد السنغال ورصيدها 5 نقاط. وكل من المنتخبين لعب 3 مباريات، اما منتخب المغرب فيحتل المركز الثالث برصيد نقطتين من مباراتين واثيوبيا نقطة واحدة من مباراتين ايضا.

وخطا المنتخب المغربي خطوة ايجابية في تصفيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم التي ستقام نهائياتها ربيع العام المقبل في بوركينا فاسو، اثر تعادله مع المنتخب السنغالي دون اهداف خلال المباراة التي اقيمت بينهما في داكار.

وخلقت هذه النتيجة التي زكت فرص المغرب في الوصول الى الادوار النهائية، نوعا من الارتياح والاطمئنان في الوسط الكروي المغربي، الذي يأمل ان يعيد ليوث الاطلسي المغربي اعتبارهم ومكانتهم المتميزة في هذه المنافسات الافريقية التي غابوا عن نهائياتها خلال دورتي تونس وجنوب وجنوب افريقيا الاخيرتين. وكان بامكان المنتخب المغربي تحقيق الفوز، واتيحت له عدة فرص لاحراز اهداف الا انها اهدرت نتيجة التسرع وسوء التركيز خاصة في الشوط الثاني الذي كانت كفة المغرب راجحة فيه الى ابعد حد.

ويرى المختصون ان التعادل نتيجة ايجابية لمنتخب المغرب ومنصفة للطرفين معا الا انه كان بالامكان تحقيق افضل من ذلك لو احسن المدرب هنري ميشال استغلال الهفوات التكتيكية التي ارتكبها منتخب السنغال والفراغ الذي كان يشكو منه جناحا الدفاع وتركيزه على تحصين دفاعه. فضلا عن الارتباك الذي طغى على اداء لاعبيه بفعل ضغط الجمهور عليهم بسبب النتائج غير المرضية والفرص التي اهدرها خلال المباريات التي خاضها في السنغال، سيما انه سيعلب باقي اللقاءات الحاسمة خارج داكار.

وكان بامكان هنري ميشال اشراك عبد الجليل هدة الذي يجيد الضربات الراسية وخلق ثغرات في الدفاع بعد التعرف على ثغرات السنغاليين، وكذا اعتماد منهجية بديلة ترتكز على تهيئة وبناء الهجمات عن طريق جناحي الهجوم وتمرير كرات طائرة نحو عبد الجليل هدة ويوسف فرتون ليستغلها كل منهما حسب مميزاته حيث لم يتنبه لذلك الا بعد فوات الاوان.

واتضح من خلال فترات المباراة فراغ في النهج التكتيكي لمنتخب المغرب بفعل غياب كل من نور الدين النيبت الذي يحسن تنظيم خط الدفاع وكذا عبد الكريم الحضريوي الذي يساهم بشكل فعال في الهجمات المضادة وصلاح الدين بصير الذي يعتبر المحرك الاساسي لخط الهجوم اذ اثر ذلك بشكل واضح على اداء بقية اللاعبين، وكان هنري ميشال لمح الى هذا الغياب الاضطراري بسبب ايقاف النيبت من طرف الاتحاد الافريقي واصابة الباقين واكد انه سيؤثر على الاداء الجماعي.

سباق على الكرة بين المغربي التريكي (يمين) والسنغالي ديالو خلال المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي ضمن المجموعة الثالثة للتصفيات الافريقية (أ.ف.ب)

بعد 40 عاما من العطاء

عمو بابا يعتزل ملاعب الكرة

بغداد ـ أ.ف.ب: اعلن عمو بابا احد اشهر مدربي كرة القدم في العراق والوطن العربي انه قرر اعتزال التدريب بعد مسيرة دامت اكثر من اربعين عاما امضاها في الملاعب، ليتفرغ لحالته الصحية بعد ان منح جل وقته للعبة.

وصرح عمو بابا وهو من مواليد 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1934 ويلقب بشيخ المدربين، قائلا: «فقدت حبي لبيتي مع انني عملت في بيوت الناس وربيت اجيالا من ابنائهم على حساب بيتي وبلا مراعاة لوضعي العائلي مع انه يفترض بالانسان ان يعمل ويرتب بيته جيدا قبل ان يرتب البيوت الاخرى».

وقال عمو بابا، واسمه الحقيقي عمانوئيل، انه منع في الشهر الماضي من دخول الولايات المتحدة الاميركية بعد تلقيه دعوة من الجالية العراقية لتسلم جائزة اطلق عليها اسم «حمورابي».

واضاف عمو بابا انه كان ينوي ايضا العلاج في الولايات المتحدة من مرض السكري والالام التي يعاني منها في قدمه ويده وعينه المهددة بفقدان البصر، الا انه لا يعلم سبب المنع وعدم منحه تاشيرة دخول من قبل سفارة الولايات المتحدة في عمان بعد مكوثه طويلا هناك للحصول عليها.

وانحى عمو بابا باللائمة على منتقدي اسلوبه التدريبي ايام قيادته المنتخب العراقي وقال انه يرفض الوصاية والتدخل في عمله، ووصف ما حققه المنتخب في بطولة امم آسيا الاخيرة بانه اقل من الطموح.

ويعد عمو بابا واحدا من رواد الكرة العراقية والمع نجومها حيث بدأ مشواره في بداية الخمسينات مع فريق الحرس الملكي ثم انتقل الى فريق القوة الجوية المنافس التقليدي للحرس الملكي آنذاك، وكان الفريقان يضمان خيرة نجوم الكرة العراقية، ومثل بعد ذلك النادي الآثوري وفريق الكلية العسكرية حتى اوائل السبعينات قبل ان يتفرغ لتدريب المنتخبات الوطنية والعسكرية.

ولعب عمو بابا مباراته الرسمية الاولى مع المنتخب عام 1954 ضد منتخب مصر في بغداد وذاع صيته في بطولات كأس العرب وبطولات عدة اخرى الى ان اعتزل اللعب مطلع السبعينات.

لقاء فيرفاكس للقوى داخل قاعة

ديفرز تتفوق على تورنس في سباق 60 مترا

فيرفاكس (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: فازت العداءة الاولمبية جايل ديفرز على منافستها التقليدية جوين تورنس في سباق 60 مترا خلال لقاء فيرفاكس (فرجينيا) الاميركي الدولي لالعاب القوى داخل القاعة، واثبتت انها مستعدة تماما لتجارب اختيار المنتخب الاميركي المشارك في بطولة العالم التي ستقام ايام 7 و8 و9 مارس (آذار) المقبل في باريس.

ومنيت ديفرز بالخسارة مرتين في اوروبا هذا الشتاء، واصيبت قبل 10 ايام في فخذها اليمنى خلال لقاء دورتموند الالماني بيد ان تجربة فيرفاكس اثبتت شفاءها.

وسجلت ديفرز (30 عاما) 7.07 ثانية علما بان رقمها القياسي هو 6.95 ثانية. وقد صرحت انها ستخوض سباق 60 مترا في التجارب في مدينة اتلانتا في حين ستخوض تورنس سباقي 60 و200 متر.

ولدى السيدات ايضا، فازت الاميركية شيريل ديكي بسباق 60 مترا حواجز (8.00 ث)، والاميركية كارليت جيتري بسباق 200 متر (23.34 ث)، والجامايكية ساندي ريتشاردز بسباق 400 متر (52.42 ث)، والاميركية جيل ماكميلان بسباق 800 متر (2.03.91 دقيقة)، والاميركية ايمي اكاف بالوثب العالي (1.93 متر)، والكينية جاكلين مارانجا بسباق الميل (4.30.3 دقيقة).

ولدى الرجال بقي الاميركي آلان جونسون، البطل الاولمبي في سباق 100 متر حواجز، من دون خسارة في سباق 60 مترا حواجز هذا الشتاء (7.57 ث)، وفاز الجامايكي مايكل جرين بسباق 60 مترا (6.53 ث)، والاميركي ديون ماينور بسباق 400 متر (46.44 ث)، والاميركي مارك ايفريت بسباق 800 متر (1.47.43 دقيقة)، والاوغندي جوليوس اشون بسباق الميل (3.57.41 دقيقة)، والاميركي برايان براون بالوثب العالي (2.28 متر)، والاميركي دين ستاركي بالقفز بالزانة (5.80 متر).

مايكل جوردان يقود شيكاغو بولز لفوز كبير في دوري السلة الأميركي

واشنطن ـ أ.ف.ب: تابع نجم فريق شيكاغو بولز مايكل جوردان هوايته المفضلة فسجل 34 نقطة في سلة جولدن ستيت ووريورز ليفوز فريقه 87/120 ضمن الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة وحقق شيكاغو فوزه الحادي عشر على التوالي على منافسه الذي فاز عليه للمرة الاخيرة في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1991.

وسجل سكوتي بيبن 22 نقطة والكرواتي توني كوكوتش 15 نقطة و10 متابعات دفاعية وحقق دنيس رودمان 12 متابعة دفاعية للفريق الفائز، في حين سجل جو سميث ولاتريل سبرويل 19 و18 نقطة على التوالي للخاسر.

وفي المباريات الاخرى فاز فيلادلفيا على بورتلاند بليزرز 97/80، وتورونتو على دالاس مافريكس 99/92، وتشارلوت هورنتس على اتلانتا هوكس 93/92.

كرة القدم في 24 ساعة

● تصفيات الامم الافريقية:
تعادلت مصر مع اثيوبيا 1/1، والمغرب مع السينغال دون اهداف ضمن المجموعة الثالثة، وتعادلت ناميبيا مع الجابون 1/1 ضمن المجموعة الخامسة، وتعادلت موريشيوس وزامبيا صفر/صفر، وفازت مالاوي على موزامبيق 2/صفر ضمن المجموعة السابعة.

● الدوري الانجليزي:
تعادل مانشستر يونايتد مع تشيلسي 1/1، وليفربول مع بلاكبيرن دون اهداف، وفاز نيوكاسل على ميدلسبره 1/صفر. وسحق ليستر داربي 4/2، وفاز شيفيلد ونزداي على سوثهامبتون 2/3، وليدز على سندرلاند 1/صفر، وتعادل كوفنتري وايفرتون دون اهداف ونوتنجهام فورست واستون فيلا دون اهداف.

● الدوري الالماني:
تعادل بايرن ميونيخ مع بوخوم 1/1، وفاز باير ليفركوزن على ديسبورج 1/صفر، وشتوتجارت على كارلسروه 1/صفر، وفيردر بريمن على هانزا روستوك 1/صفر.

● الدوري الفرنسي:
خسر موناكو امام ميتز صفر/2، وتعادل باريس سان جيرمان 1/1 مع جينجا. وفاز باستيا بسهولة على نانسي 2/صفر، وسحق بوردو مرسيليا 4/صفر، وفاز ستراسبورج على ليل 2/4 ومونبلييه على اوكسير 2/صفر، وفاز نانت على رين 1/صفر.

● الدوري الاسباني:
فاز اتليتيكو مدريد على هيركيوليز 2/صفر.

● الدوري الهولندي:
فاز ايندهوفن على الكمار 1/2.

● الدوري الكويتي:
فاز العربي على الشباب 2/5، وكاظمة على الصليبخات 1/3.

فريق الأهلي توجه للمغرب للمشاركة في كأس النخبة العربية

بلاتر يؤكد قدرة مصر على تنظيم كأس العالم للكبار

القاهرة ـ رويتر: صرح ابراهيم الجويني مدير بطولة كأس العالم للناشئين تحت 17 عاما لكرة القدم التي ستقام في مصر في سبتمبر (ايلول) المقبل ان جوزيف بلاتر سكرتير عام الاتحاد الدولي «فيفا» اكد قدرة مصر على التقدم بطلب لاستضافة كأس العالم للكبار عام 2006.

واضاف الجويني: ان بلاتر وعددا من اعضاء الفيفا اوضحوا امكانية تقدم مصر بطلب لاستضافة مونديال عام 2006 وان الفرصة ستكون سانحة امامها للفوز بهذا الحق بعد ان شاهدوا استعدادات مصر لاستضافة كأس العالم للناشئين. وتوجه وفد من اتحاد كرة القدم المصري الى زيوريخ حيث قدموا للفيفا ملفا كاملا عن اخر ما وصلت اليه استعدادات مصر لاستضافة كأس العالم للناشئين في الفترة من الرابع الى 21 سبتمبر المقبل.

واعرب مسؤولو الفيفا عن اعجابهم باستعدادات مصر، وتحدد يوم 26 مايو (ايار) المقبل موعدا لاجراء قرعة البطولة التي سيشارك فيها 16 فريقا تأهل منها حتى الآن سبعة فرق هي سلطنة عمان وتايلاند والبحرين عن قارة آسيا والولايات المتحدة والمكسيك وكوستاريكا عن دول اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة المحيط الهادي (كونكاكاف)، بالاضافة الى مصر منظمة البطولة، وستتأهل تسعة فرق من التصفيات المتبقية التي ستجرى خلال الشهور الثلاثة المقبلة. وسيقام حفل اجراء القرعة تحت سفح الاهرام.

ووجهت الدعوة لكل من خواو هافيلانج رئيس الفيفا وخوليو جروندونا نائب رئيس الفيفا ورئيس لجنة الشباب وجوزيف بلاتر السكرتير العام، ووجهت الدعوة ايضا لمجموعة من ضيوف الشرف من بينهم نجوم كرة القدم فرانز بيكنباور وجورج ويه، ورونالدو، وبيليه والان شيرر ويورجن كلينزمان وبوبي شارلتون.

الأهلي في كأس النخبة

ومن ناحية اخرى اختار الالماني راينر هولمان المدير الفني للنادي الاهلي المصري 22 لاعبا للمشاركة في بطولة كأس النخبة العربية الثالثة لكرة القدم التي ستقام في المغرب من 27 فبراير (شباط) الحالي الى الثالث من مارس (آذار) المقبل.

واللاعبون هم: احمد شوبير ومصطفى كمال وعصام الحضري لحراسة المرمى ومحمود ابو الدهب ومشير حنفي واحمد نخلة وسمير كمونة وعمرو الحديدي وابراهيم حسن ومحمد يوسف للدفاع واسامة عرابي وياسر ريان وهشام حنفي ومحمد شرف واحمد سراج ووليد صلاح الدين ومجدي طلبة واحمد عبد المنعم (كشري) ورضا عبد العال وحسام حسن واحمد فيلكس وهادي خشبة لخطي الوسط والهجوم.

وتوجه الاهلي مساء امس الى المغرب بخمسة عشر لاعبا فقط اما السبعة الاخرين الذين تم اخطار الاتحاد العربي لكرة القدم باسمائهم فسيلحقون بالفريق في المغرب لمشاركتهم مع المنتخب المصري في اثيوبيا لخوض مباراة ضمن تصفيات كأس الامم الافريقية باديس ابابا. ويشارك في بطولة كأس النخبة العربية الثالثة فريق الرجاء البيضاوي واوليمبيك خريبكة المغربيان وفريق الفيصلي الاردني.

وستقام البطولة بنظام دوري من دور واحد ويحصل على الكأس صاحب اعلى رصيد من النقاط، واذا تساوى فريقان ستحتسب نسبة الاهداف.

كلينزمان ينقذ بايرن ميونيخ من الهزيمة في الدوري الألماني

يونايتد ينتزع التعادل من تشيلسي وليفربول يفشل في القفز للصدارة

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

انتزع مانشستر يونايتد تعادلا ثمينا من تشيلسي 1 ـ 1 في المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم في حين اهدر ليفربول نقطتين ثمينتين بسقوطه في فخ التعادل السلبي على ارضه مع بلاكبيرن.

في لندن، فاجأ تشيلسي ضيفه مانشستر يونايتد بهدف مبكر سجله الايطالي فرانكو زولا الذي راوغ دينيس ايروين ثم جاري باليستر قبل ان يسدد على يسار الحارس الدنماركي بيتر شمايكل في الدقيقة الثانية. والهدف هو الثامن لزولا في الدوري منذ انتقاله الى تشيلسي قادما من بارما في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وسيطر تشيلسي على مجريات اللعب في الشوط الاول، وكاد الويلزي مارك هيوز يسجل هدفا في مرمى يونايتد فريقه السابق، لكنه سدد الكرة التي مررها له زولا ضعيفة بين يدي شمايكل (18).

ودانت السيطرة ليونايتد في الشوط الثاني، وصمد دفاع تشيلسي طويلا، الى ان وصلت كرة الى ديفيد بيكام غير المراقب في الدقيقة 68 فسددها مباشرة في سقف المرمى.

وكان تشيلسي الحق بيونايتد اخر هزيمة له في الدوري هذا الموسم في نوفمبر الماضي عندما فاز عليه 2 ـ 1 في عقر داره.

ولم يخسر يونايتد اي من مبارياته الـ14 الاخيرة في الدوري ففاز في 9 وتعادل في 5.

وفشل ليفربول في انتزاع الصدارة من مانشستر يونايتد بتعادله على ارضه مع بلاكبيرن دون اهداف. وكان نجم المباراة مدافع بلاكبيرن الاسكوتلندي كولين هندري الذي وقف سدا منيعا في وجه الهجمات الحمراء. وحقق نيوكاسل يونايتد اول فوز خارج ارضه منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بتغلبه على جاره ومضيفه ميدلسبره بهدف سجله المهاجم ليس فيرديناند (8) هو الثامن عشر له هذا الموسم. ودخل نيوكاسل مجددا دائرة الصراع على القمة باحتلاله المركز الثالث بفارق الاهداف امام ارسنال، و6 نقاط عن مانشستر يونايتد المتصدر، علما بان لديه مباراة مؤجلة مع وستهام. وفي بقية المباريات سحق ليستر داربي 4 /2 بينما فاز شيفيلد ونزداي على سوثهامبتون 3 ـ 2. وفاز ليدز على سندرلاند 1/صفر، وتعادل كوفنتري وايفرتون دون اهداف ونوتنجهام فورست واستون فيلا دون اهداف.

● الدوري الالماني: انقذ قائد منتخب المانيا لكرة القدم يورجن كلينزمان فريقه بايرن ميونيخ من الخسارة امام مضيفه بوخوم عندما سجل هدف التعادل في المباراة التي انتهت 1 ـ 1 ضمن المرحلة التاسعة عشرة من البطولة الالمانية، فابتعد ثلاث نقاط في الصدارة.

وكان بروسيا دورتموند منافس بايرن ميونيخ الرئيسي على اللقب قد خسر في بداية هذه المرحلة امام فورتونا دوسلدورف صفر ـ 2.

وتقدم بوخوم بهدف في الدقيقة 55 احرزه تروستين كراخت الا ان كلينزمان نجح في التعادل لفريقه بعده بعشر دقائق. وهذا هو الهدف الثامن لكلينزمان هذا الموسم. واهدر بايرن ميونيخ عدة اهداف في الشوط الثاني كانت كافية لتحقيق الفوز له وانتزاع نقاط المباراة ليزيد الفارق بينه وبين بروسيا دورتموند على صدارة الدوري الى خمس نقاط.

وفي بقية المباريات فاز باير ليفركوزن على ديسبورج 1/صفر، ليتعادل الفريق في النقاط مع دورتموند الا ان الاخير يتقدم بفارق الاهداف. وفاز شتوتجارت على كارلسروه 1/صفر ايضا ليعزز مركزه الرابع في الدوري، وفاز فيردر بريمن على هانزا روستوك 1/صفر.

● الدوري الفرنسي: مني موناكو باول هزيمة له في البطولة منذ اكثر من ثلاثة شهور بعد ان تغلب عليه ميتز 2/صفر، لكن باريس سان جيرمان اقرب منافسي موناكو على صدارة الدوري فشل في استغلال الفرصة بتعادله على ارضه 1/1 مع جينجا.

وكانت اخر هزيمة لموناكو في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) امام مرسيليا عندما تقلص الفارق بينه وبين باريس سان جيرمان الى ست نقاط.

واحرز سيريل سيريدزوم هدف ميتز الاول في الدقيقة 14 من ضربة راس، وعزز برونو رودريجيز فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه من ركلة حرة في الوقت المحتسب بدل الضائع. اما باريس سان جيرمان فقد نجا من الهزيمة امام جينجا الذي كان الفريق الافضل. وتقدم جينجا بهدف احرزه ستيفان كارنو في الشوط الاول قبل ان يتعادل البرازيلي راي لسان جيرمان من ضربة جزاء في الشوط الثاني.

وفي بقية المباريات فاز باستيا بسهولة على نانسي 2/صفر، وسحق بوردو مرسيليا 4/صفر، وفاز ستراسبورج على ليل 2/4 ومونبلييه على اوكسير 2/صفر، وفاز نانت على رين 1/صفر.

● الدوري الاسباني: واصل اتليتيكو مدريد نتائجه الطيبة في الاونة الاخيرة وتقدم الى المركز الرابع اثر تغلبه على هيركيوليز 2/صفر.

وبذلك اصبح الفارق بين اتليتيكو مدريد وريال مدريد المتصدر للدوري عشر نقاط.

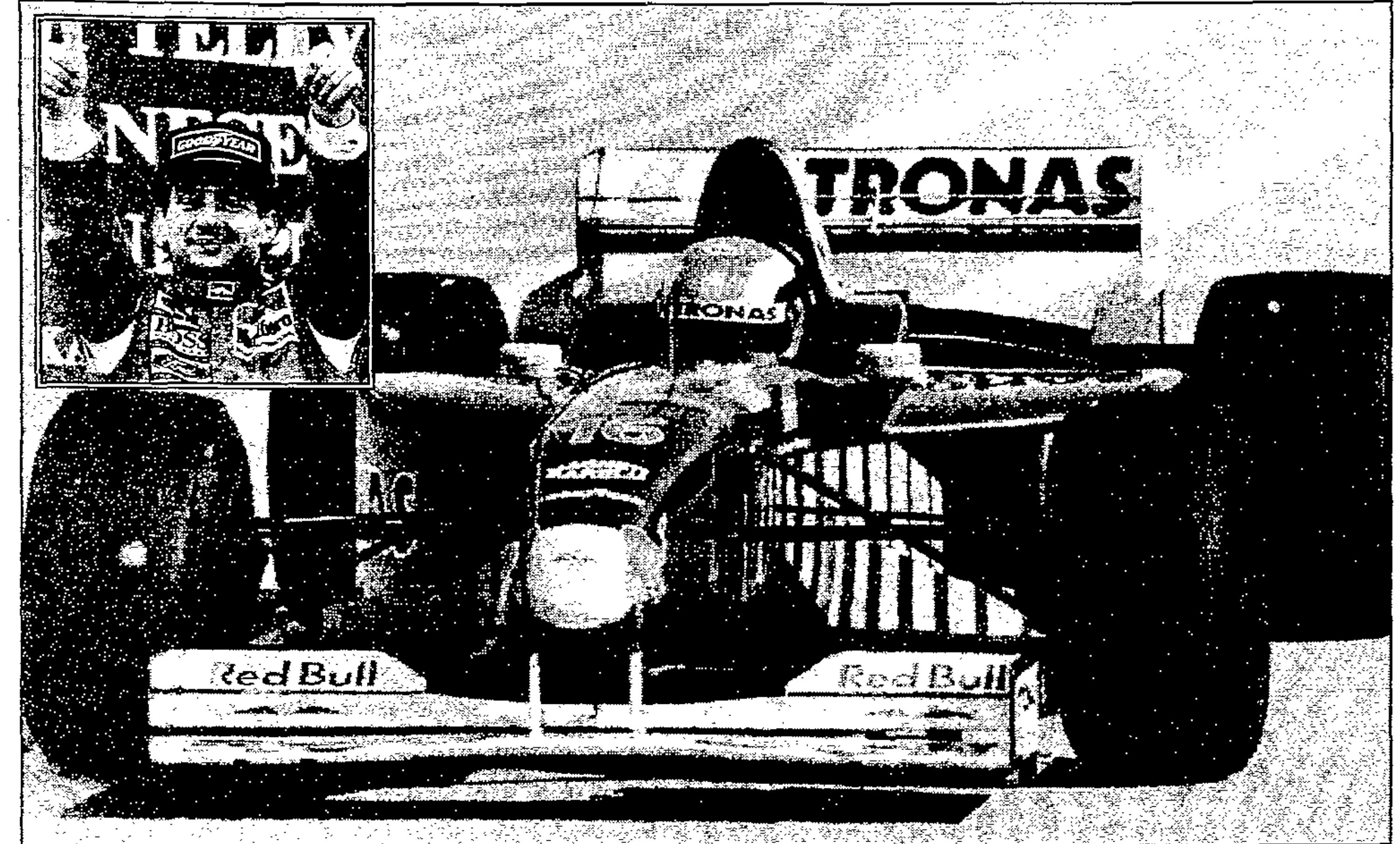
ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 56 نقطة من 25 مباراة يليه برشلونة برصيد 50 نقطة اما اتليتيكو مدريد فيحتل المركز الرابع برصيد 46 نقطة من 25 مباراة.

● الدوري الهولندي: عزز ايندهوفن صدارته للبطولة بفوزه على الكمار 2/1. وبهذا الفوز زاد الفارق بين ايندهوفن وفيينورد الذي يحتل المركز الثاني الى ثلاث نقاط.

وتقدم ايندهوفن بهدف في الدقيقة 11 احرزه بودوين زين الدين من مجهود فردي، وبعد بداية الشوط الثاني احرز سيلفان اينيا لاعب الكمار هدفا الغاه الحكم لانه جاء من تسلل. وفي الدقيقة 65 احرز فيم يونك الهدف الثاني لايندهوفن من ضربة جزاء. وبعد سبع دقائق نجح هانز جيلهاوس لاعب الكمار في احراز هدف فريقه الوحيد.

إجراءات الأمن والسلامة هاجس الفرق قبل جولة أستراليا

محاكمة فريق وليامز تلقي بظلالها على موسم الفورمولا واحد



السائق البريطاني جوني هربرت خلال التجارب التمهيدية استعدادا لانطلاق موسم الفورمولا واحد. وفي الاطار بطل العالم السابق لسباقات السيارات البرازيلي ايرتون سينا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بولونيا (ايطاليا): من كريستوفر وينر

لا تزال المعركة محتدمة داخل مؤسسة سباق السيارات على مستوى القارة الأوروبية وذلك بسبب الحادث الذي راح ضحيته البرازيلي إيرتون سينا عام 1994. ويعتبر سينا أفضل متسابقي (بطولات الجائزة الكبرى) فورمولا 1 وسط الجيل الحالي، ان لم يكن افضل المتسابقين في تاريخ هذه الرياضة.

وكان قد مثل امام إحدى محاكم مدينة بولونيا التاريخية بإيطاليا يوم 2/20 الماضي مصمم السيارات الإنجليزي فرانك ويليامز ورئيس الفريق الذي يحمل اسمه وخمسة آخرون من مسؤولي فريق ويليامز وذلك بتهمة القتل بسبب الحادث الذي راح ضحيته البرازيلي سينا.

وكان سينا قد أصيب بجروح خطيرة في الراس عندما اصطدمت سيارته ويليامز - رينو بالجدار الجانبي وذلك خلال سباق سان مارينو للجائزة الكبرى في مطلع مايو (ايار) عام 1994.

ويعتبر البرازيلي (سينا (34 عاماً) ابرز المتسابقين الذين شاركوا في هذه الرياضة على الإطلاق. وكان قد فاز ببطولة فورمولا 1 ثلاث مرات. كما فاز سينا في 41 سباقاً.

ووقع الحادث المذكور خلال سباق سان مارينو للجائزة الكبرى حيث كان سينا يقود سيارته من تصميم فرانك ويليامز بمحرك من ماركة رينو، وكان سينا يقود سيارته بسرعة 200 ميل في الساعة وذلك قبل تحطمها لأسباب لم تتضح حتى الآن.

وكانت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية قد اوردت في عددها الصادر الأسبوع الماضي أن الحادث الذي تعرض له سينا وقع عندما كان يحاول تفادي حطام في خط السباق، غير أن أنباء قالت إن هيئة الاتهام ستحاول الحصول على كل المعلومات الفنية من خبير تكلفه الهيئة بهذه المهمة.

ويزعم البعض أن سينا فقد السيطرة خلال السباق على عجلة القيادة في نفس الموقع الذي وقع فيه حادث مشابه للإيطالي ماريو اندريتي بطل أندريتي 500 وفورمولا 1 السابق.

ومن المقرر انطلاق موسم سباقات الفورمولا واحد يوم 9 مارس المقبل في مضمار البرت بارك الاسترالي بمدينة ملبورن وسط ظلال شديدة من إجراءات المحاكمة لفريق ويليامز، وسط توقعات بان تستمر نحو 5 سنوات، ويكفي معرفة أن أوراق القضية بوثائقها بلغت نحو 150 الف صفحة، ولا تتعرض تلك الوثائق إلى حادث مقتل إيرتون سينا، فحسب، بل إلى تاريخ تلك الرياضة منذ تدشينها قبل نحو 70 عاماً، وكذلك إلى إجراءات الأمن والسلامة في المواسم السابقة، وما عهد به الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (الفيا) خلال جولة موسم 97، والذي ينطلق في استراليا 9 مارس وينتهي في 26 اكتوبر على مضمار استوريل بالبرتغال.

خلال الفترة من 7 إلى 13 مارس المقبل

البطولة الخليجية للكرة الطائرة تقام في الرياض والهلال يقابل القادسية في الافتتاح

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يستضيف نادي الهلال السعودي والاتحاد السعودي للكرة الطائرة البطولة الخليجية السادسة للأندية أبطال الدوري وذلك في الرياض خلال الفترة من 7 - 13 مارس(آذار) المقبل. ويفتتح الهلال مع القادسية الكويتي البطولة بلقائهما في المباراة الأولى يوم الخميس 7 مارس بصالة الدرعية.وكانت اللجنة التنظيمية للكرة الطائرة الخليجية قد عقدت اجتماعها في الإمارات برئاسة إبراهيم عبد الملك تم خلاله سحب قرعة البطولة بحضور أعضاء اللجنة. وتشارك في البطولة أندية العين الإماراتي والعربي القطري والسيب العماني بالإضافة إلى المحرق البحريني.

وستقام البطولة تحت رعاية الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب وذلك بصالة الدرعية، وقدم فهد سعد الدهمش امين عام الاتحاد السعودي تقريراً عن استعدادات الاتحاد السعودي ونادي الهلال لاستضافة البطولة. وتم تشكيل اللجنة الفنية للبطولة برئاسة محمد الشويحان (الكويت) وتضم فرج مفتاح (قطر) وعبد العزيز الخروجي (سلطنة عمان) على أن يكون عبد العزيز السبهان (السعودية) مقرراً بينما يترأس جعفر نصيب (البحرين) لجنة الحكام وحسن علي حسن (الإمارات) عضواً وعبد الرحمن الأحمد (السعودية) مقرراً واختار الاجتماع الحكمين حامد محمد احمد (الإمارات) وعبد الله المساعد (السعودية) حكمين محايدين بالبطولة وتقرر تطبيق التعديلات الجديدة على قواعد اللعبة في مباريات البطولة وتكليف الأمانة العامة بتعميمها على الاتحادات الأعضاء.

واستعرض الاجتماع إجراءات وبدائل تنظيم البطولة الثانية لمنتخبات الرجال بدول المجلس التي ستقام في حالة عدم تنظيم الدورة الرياضية الأولى لدول مجلس التعاون الخليجي بالمملكة العربية السعودية وتقرر مخاطبة الاتحاد الكويتي لتأكيد مدى الرغبة في استضافتها باعتباره صاحب الأولوية وفقاً لترتيب استضافة البطولات المعمول به على أن يعهد لاتحاد الإمارات تنظيم البطولة في حالة اعتذار الاتحاد الكويتي عن عدم التنظيم.

ومن جهة أخرى اجرى الاجتماع تعديلاً على نظام القرعة مؤداه تثبيت مشاركة فريق البلد المنظم في مباراتي الافتتاح والختام.

واستعرض الاجتماع الموقف المالي للجنة وتقرر اعتماد التقرير المالي عن الفترة المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الأول) 1996.

ومن جهة أخرى تقرر تكريم عيسى حمزة أحمد رئيس الاتحاد الكويتي والعضو السابق باللجنة على هامش بطولة اندية مجلس التعاون القادمة. حضر الاجتماع كل من فهد بن سعد الدهمش (السعودية) وفرج مفتاح العبد الله (قطر) واحمد يوسف (البحرين) وعبد الله الخضوري (عمان) وجاسم رجب أمين السر المساعد لاتحاد الطائرة وافضل علي محمد الذي قام بتمثيل نادي العين في عملية القرعة.

اليوم مباراتان في بداية الجولة التاسعة للدوري الكويتي

العربي وكاظمة يلاحقان النصر في الصدارة

الكويت: من صلاح رشدي

فاز فريق العربي بثلاث نقاط ثمينة في الدوري الكويتي بتغلبه على فريق الشباب بخمسة اهداف مقابل الهدفين في ختام الجولة الثامنة للبطولة. للمباراة جاءت جيدة من العربي الذي سيطر لاعبوه على الشوط الاول تماما وخرج متقدما بهدفين سجلهما احمد قوس وعبد الله محرم في الدقيقتين السابعة والثالثة عشرة وهو ما ساعد العربي على اللعب بثقة ثم اضاف فاضل مطر هدف العربي الثالث برأسه في بداية الشوط الثاني لينشط بعدها الشباب ويستغل تراخي اداء العربي ويتمكن من تسجيل هدفين سريعين عن طريق رائد عبد الرزاق وتيقانا المحترف وتشتد المباراة اثارة وحماسا الا ان حارس مرمى الشباب عبد الهادي العتيبي اخطا مرتين في التقدم ليهدي العربي هدفين سجلهما المحترف بلاغة وخالد جاسر. وقد صرح مدرب العربي فوزي ابراهيم بان فريقه قدم مباراة جيدة ونفذ اللاعبون تعليماته ونجحوا في الفوز بالمباراة. واضاف انه كان متخوفا من تعرض لاعبيه لاية اصابات حيث انه ليس لديه احتياط كاف. واوضح فوزي ان العربي يعاني من عدة اصابات في صفوف لاعبيه وفي حالة علاج هذه الاصابات فان العربي سيكون منافسا قويا لبطولة الدوري. اما مدرب الشباب عبد اللطيف الرشدان فقد اكد ان ضعف فريقه انحصر في حراسة المرمى وان اللاعبين قدموا ما عليهم ونجحوا في احراز هدفين سريعين الا ان الحارس اهدى العربي الهدفين ليقضي على عزيمة اللاعبين واستسلامهم للخسارة، واضاف انه سيحاول علاج هذه الثغرة في المباريات المقبلة، وقد رفع العربي رصيده الى 16 نقطة واحتل المركز الثاني بعد النصر بفارق الاهداف.

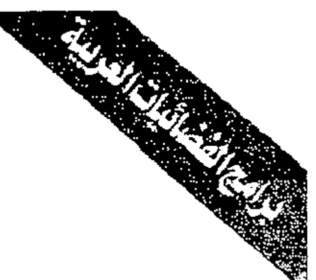
ومن ناحية اخرى فاز كاظمة على الصليبخات ايضا في نهاية الجولة الثامنة بثلاثة اهداف مقابل هدف في اخر المباريات التي يقودها ماتشاله لفريق كاظمة بعد تفرغه تماما لقيادة منتخب الكويت، وقد رفع كاظمة رصيده ايضا الى 16 نقطة واحتل المركز الثالث بنفس الرصيد. وقدم كاظمة عرضا جيدا امام الصليبخات سيطر من خلاله على الشوط الاول وتمكن عبد الله الدوسري من افتتاح الاهداف في الدقيقة 17 ثم اضاف عبد الله ابراهيم الهدف الثاني في الدقيقة 22 من ركلة جزاء ونشط هداف الصليبخات المحترف المغربي عبد الغني لعدة دقائق سجل خلالها هدفا لينتهي الشوط الاول 2/1 وفي الشوط الثاني اشرك المدرب فواز بخيت للاطمئنان عليه واستعادة لياقته واكتفى كاظمة باحراز هدف واحد في هذا الشوط بواسطة ناصر العمران في الدقيقة 89 ليدخل كاظمة منافسا قويا على الصدارة اما الصليبخات فقد حافظ على نقاطه الخمس واصبح في المؤخرة مرة ثانية يشاركه خيطان بنفس الرصيد.

واليوم تنطلق الجولة التاسعة باقامة لقاءين الاول يجمع النصر المتصدر برصيد 16 نقطة مع خيطان صاحب المؤخرة في لقاء حرج للنصر الذي يسعى لمواصلة انتصاراته والاحتفاظ بالقمة ولكن لقاءات الفريقين دائما تتسم بالندية والحماس وخيطان مصمم على عرقلة النصر، اما اللقاء الثاني فهو بين الجهراء والتضامن بملعب الجهراء وهو فرصة لفريق الجهراء في مواصلة حصاد النقاط والابتعاد عن انبية المؤخرة.

منتخب الكويت مع إيران في مهرجان اعتزال الشمري أبريل المقبل

وافق منتخب ايران الكروي على لقاء منتخب الكويت في ابريل (نيسان) المقبل في مهرجان اعتزال نجم المنتخب ونادي القادسية عبيد الشمري.

وقال امين سر الاتحاد الكويتي لكرة القدم محمد عثمان الفيلكاوي بأن عبيد الشمري من اللاعبين الذين قدموا الكثير للمنتخب الوطني ونادي القادسية وانه كان خلال مشواره مع الكرة من اكثر اللاعبين التزاما ومثالا في الروح الرياضية والأخلاق الطيبة وان الاتحاد سيكرم عبيد الشمري في هذه المباراة التي تساهم في زيادة العلاقات والترابط بين الاتحادين الكويتي والايراني. وتمنى الفيلكاوي للنجم المعتزل عبيد الشمري كل توفيق ونجاح في المرحلة المقبلة وعدم الابتعاد عن المجال الرياضي.



LBC

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الاطفال 06.00 كيف وليش 06.30 تعرف على بلد - روسيا 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برنامج الطبخ 11.00 سماع قشاع 12.30 كيف وليش 13.30 الفقراء ايضا يبكون 14.30 سهرات - مهرجان الرقص الشرقي 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 سماع قشاع 17.30 عيون الآخرين 18.30 مسلسل ماريا وبس 19.30 طالبين القرب - ابو الهدايا 21.30 مسلسل ارضي مش للبيع 22.30 برنامج الرياضة

MBC

برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي - عائلة فوق تنور ساخن - خالد النفيسي - حياة الفهد - غانم الصالح 10.35 برنامج بوب فيديو - اعادة 11.15 العالم سينما - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.10 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.30 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة 16.10 المسلسل العربي - الاجيال بوسي - سامي العدل - محمد توفيق 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي: لوكندة المفاجآت راقية ابراهيم - نجيب الريحاني 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار 21.30 الاحوال الجوية 21.35 تمثيلية السهرة العربية 23.00 نشرة الاخبار 23.00 نشرة الاخبار

الفضائية الاردنية

08.00 مفاهيم اسلامية 09.00 المسلسل الاجتماعي للحلي 10.00 دردشات فنية 10.30 افاق للعرفة 11.00 ستوديو/87 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 الاسبوع في التاريخ 14.00 حارة ابو عواد 15.00 مسلسل المساء 16.00 ندوات تلفزيونية 17.00 كنوز البحر الاحمر 17.30 نعم صحيح 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 عيون على الاردن 19.00 انجازات طبية «بث مباشر» 20.30 كيف كنا 21.15 للوشحات كنوزنا

الفضائية التونسية

11.00 برامج الاطفال 11.30 منوعة: لختيرت لكم 12.30 في خدمتكم 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين 14.45 اعادة قناة 21 15.30 منوعة 16.00 مسلسل: رفع الستار (24/01) 17.30 برامج الاطفال 18.40 وثائقي: بنك المعلومات 19.20 العاب على الهواء 20.00 الاخبار الرئيسية 20.40 النشرة الجوية 20.45 ثقافي: عيون 20.55 مسلسل: السرايا 22.30 منوعات 23.15 فيلم «ايام المدينة» اخراج: زهير دبوب

الفضائية الجزائرية

06.30 برنامج صباح الخير 10.30 برنامج اسواق (اعادة البث) 13.30 المسلسل العربي يا عزيزتي كلنا لصوص 16.00 مجلة «موعد مع الشغل» 16.30 فيلم مطول للاطفال 18.20 مهرجان الاغنية للحوزية 19.30 برنامج «عالم الفلاحة» 21.00 برنامج ثقافي «رحالة» 22.00 برنامج ملاعب العالم 23.45 المسلسل الجزائري: الغزالة.

الفضائية الكويتية

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج احلى صباح 10.30 للسلسل العربي 11.15 منوعات 12.30 برنامج ثقافي 13.00 مسلسل الضربة الصاعقة 13.30 مسلسل باباي 14.00 مسلسل ولا يبقى غير الحب - سعد الفرج - حياة الفهد 15.00 نشرة الاخبار 15.15 برنامج - عيال الديرة 18.30 مسلسل هارون الرشيد - تمثيل نور الشريف وعبلة كامل 19.00 برنامج زراعة X زراعة 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل - ضد التيار تمثيل محمود ياسين ويوسي 23.00 السهرة المنوعة.

الفضائية المصرية

7.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 11.00 المسلسل العربي 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 ارابيسك 14.20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي 17.00 نشرة الاخبار 17.15 مطار 96 17.45 لقاء الاشقاء 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي 19.30 حديث الاصابع 21.00 فيلم السهرة 23.15 شريط سينما 00.15 مسلسل عربي 01.15 هذا المساء أو صالون الادب أو اغنية طويلة 02.45 فيلم عربي 04.45 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني

الفضائية المغربية

12.10 سلسلة الأطفال العربية 13.25 المسلسل العربي «الأبطال» 14.15 منوعات غنائية مصورة 15.00 مسلسل مدبلج «سوف تدفع الثمن» 16.30 شريط وثائقي - العالم من حولنا (اعادة) 17.45 السلسلة العربية: فرقة الانقاذ 18.05 منوعات غنائية 19.30 مدبلج «من يكشف السر» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 السلسلة المغربية «من دار لدار» 22.10 برنامج زوايا 23.15 الأخبار الأخيرة.

أوربت الثانية

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 عالم العجائب 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل عربي 17.30 برنامج كلمة وعود 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل شارع الكسليك 21.00 برنامج منوعات - جار القمر 22.30 برنامج في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 عالم العجائب 23.30 مسلسل عربي 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 برنامج كلمة وعود 02.00 مسلسل شارع الكسليك.

اوربت الرياضية

00.00 للركز الرياضي (مباشر) 01.00 المركز الرياضي العالمي 03.00 الدوري الانجليزي للمتاز (اعادة) 05.00 جولف (اعادة) 07.00 المركز الرياضي (اعادة) 08.00 الدوري الاسباني (اعادة) 10.30 الدوري الانجليزي المتاز (اعادة) 12.30 ايام مجيدة 13.00 كراتيه 14.00 الدور البرازيلي 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 سباق زوراق فورمولا 1 17.30 الدوري الهولندي 19.30 برنامج اضواء على أوروبا 20.00 الدوري الانجليزي المتاز (مباشر) 22.00 اضواء على الدوري الانجليزي للمتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم 23.30 المركز الرياضي (مباشر).

تلفزيون المستقبل

06.00 عالم الصباح 11.00 المسلسل العربي «موسى بن نصير» 12.00 الليل المفتوح مع ماجي فرح 15.00 فيلم عائلي White Wilderness 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 17.30 شو هي الغنية 18.00 نسيم الذكريات 18.30 المسلسل العربي «أسرار خامنة» 19.30 مسلسل «هايلاندر 2» 20.30 برنامج رياضي «كيك أوف» 22.00 مسلسل «رأس هيرمان» 22.30 مسلسل «ممرضات» 23.00 مسلسل «تحسينات منزلية»

دبي الفضائية

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.55 المسلسل المدبلج انت او لا احد 07.30 برامج الطبخ 08.30 الشمائل المحمدية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.00 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.45 صورة عن قرب 12.25 برامج الأطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.35 العالم من حولنا 16.05 عالم السينما 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي اليومي 18.30 الأعمال اليوم 20.20 الفيلم العربي 21.20 تتمة الفيلم 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 00.40 مرحبا لبنان 01.30 ابتسامات والحان

قناة الجزيرة

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 صندوق العجائب (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الشريعة والحياة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

تلوين الأفلام الكلاسيكية على الشاشة الصغيرة

المخرجون الغربيون يناقشون الظاهرة ونظراؤهم العرب يرفضون التجربة

لندن: من نبيهة وطاس
القاهرة: من سيد محمود

يجري نقاش حاد هذه الأيام في الدول الغربية حول ظاهرة تلوين الأفلام التي انتجت في سنوات الخمسينات والستينات وحتى السبعينات بالابيض والأسود. وتثير هذه القضية الفنية الكثير من ردود الفعل سواء على صعيد المخرجين والمنتجين أو حتى القضاء واصحاب الحقوق. ودخل المشاهد كطرف في الجدل، فالرأي رأيه أولا وأخيرا، يحب أو لا يحب.

وتبدو المسالة في غاية الاهمية، لأنه، بعد خوض اكثر من تجربة في إعادة تلوين عدد من الأفلام الكلاسيكية الأميركية وغيرها، اتضح لأهل المهنة ان العملية ممتعة ومربحة على اكثر من صعيد. سمحت باكتشاف جديد لأفلام كانت معروضة، فاعطتها الألوان شهادة ميلاد جديدة.

أثير الموضوع منذ عام 1985 في اميركا وفي فرنسا عام 1988، حين اتجهت القناة الخامسة الفرنسية نحو تلوين فيلم «عندما تنام المدينة» للمخرج جون هيوستن. فتم تلوين الفيلم في الولايات المتحدة بالرغم من اعتراض بطل الفيلم وامتنع عن ذلك في فرنسا، التي سنت قوانين تبيح للمبدعين من مؤلفين وممثلين ومخرجين ومنتجين، حق القبول أو الرفض في قضية تلوين الأفلام.

ويعود الجدل من جديد في فرنسا كلما عرضت احدى قنواتها التلفزيونية فيلما قديما ادخلت عليه الألوان. وقد وافق عدد من المخرجين الفرنسيين على التلوين خاصة ان البعض منهم حرم من تلوين افلامه رغم توفر هذه التقنية وقتها، لأسباب مالية بحتة. ولكن يعترض مخرجون آخرون على تلوين بعض الأفلام لأنها في اعتقادهم صنعت وانتجت لتبقى بالأبيض والأسود.

وتنشط في الولايات المتحدة شركة مختصة في تقنية تلوين الأفلام هي شركة «سي اس تي» (كلور سيستم تكنولوجي) في لوس انجليس، بالإضافة الى شركة تد تيرنر، التي شرعت في تلوين افلام الوسترن ثم توقفت عنها عام 1993 لهروب المشاهدين منها وتفضيلهم الأفلام القديمة باللونين فقط.

«الشرق الأوسط» حملت هذه الاهتمامات إلى بعض المخرجين العرب الذين تركوا بصماتهم على الساحة السينمائية وحاولت جس نبضهم بخصوص رأيهم حول تلوين افلامهم او تركها بالأبيض والأسود، خاصة انها تعرض باستمرار على القنوات التلفزيونية العربية.

المخرج السينمائي كمال الشيخ احد الرافضين لحركات التجديد التي قد تفسد روح الماضي الجميل، ويقول في هذا الصدد: «رغم ان الفيلم السينمائي يصبح بعد تصويره ملكا للمنتج الا اننا كمخرجين نرفض اللعب بالعمل الفني مهما كانت حركات التغيير واهميتها». ويضيف: «نحتفظ بالفيلم بالأبيض والأسود كما هو لانه يحتوي على روح وعبق الماضي، انه يرصد سنوات معينة، اماكن، واشجارا، وسيارات ومباني، واشياء كثيرة لو شاهدناها مرة أخرى بالألوان لفسد كل شيء». ويستطرد قائلا: سواء نجح التلوين كظاهرة او فشل لا يمكن تعميمه حتى لو قام التلفزيون بتلوين هذه الافلام وعرضها فلن يستمتع المشاهد بالعمل الفني، لانه يعرف مسبقا انه صور في فترة لم يكن فيها الولن.. وبذلك فهو ينظر الى العمل على انه اصبح مزيفا او حدثت فيه تغييرات وانه ليس العمل الذي صور حقيقة». وعن أقلامه يقول المخرج: «لن اوافق على اي تغيير حتى لو عرضت على مبالغ مالية اكبر من التي تقاضيتها كاجر عن اخراج العمل لانه يظل مهما مرت السنوات هو صاحب الفيلم فنيا ومعنويا، ومحسوب عليه».

المخرج محمد فاضل هو ايضا ضد ظاهرة تلوين الفيلم السينمائي ويؤيد تقديم الاعمال الفنية التي تتعرض للتاريخ بالابيض والاسود ويقول في نفس السياق: «التلوين ظاهرة لم يثبت نجاحها وبذلك لم تعمم في العالم ولم تقدم كظاهرة حتى في القنوات التلفزيونية».

ويتحدث المخرج عن تجربته الشخصية مع فيلم «ناصر 56» فيقول: «نصحني البعض ان اقدمه بالألوان واقدم بعض الاحداث ابيض واسود لكنني رفضت وكان من السهل علي ان اقدمه فيلما ملونا لكن التاريخ نفسه يفرض علينا تقديم العمل طبقا للسنوات، والاحداث».

ويذكر الناقد السينمائي سمير فريد ظهور تقنية الألوان فيقول: «هناك من قدموا افلاما بالابيض والاسود رغم ظهور الالوان في الستينات. ومن بين هؤلاء المصور السينمائي عبد العزيز فهمي الذي رفض ان يقدم فيلم «زوجتي والكلب» للمخرج سعيد مرزوق بالألوان لانه شعر باهمية تقديم هذا الفيلم بالابيض والاسود رافضا تصويره بالألوان مع انه اي نفس الفيلم طبع بالألوان بعد ذلك».

كان المصور عبد العزيز فهمي غير راض عن ظهور الالوان وكان يتمنى لو تستمر عمليات التصوير بالابيض والاسود رغم وجود الالوان.

الناقدة خيرية البشلاوي تقول انهم في الغرب لجئوا على هذه الظاهرة لانهم بعد مشاهدتهم للنسخ التي تم تلوينها شعروا بان هذه النسخ فقدت طابعها الفني.

وهناك من ايدوا الظاهرة ولكن مع الاحتفاظ بنسخة الفيلم الاصلية الابيض والاسود والبعض يرى ان تلوين الفيلم يعتبر تجديدا لروحه الفنية واضافة قد تكون اكثر جاذبية للمشاهد. «وبالنسبة لي» تقول الناقدة «فانا ضد تلوين الاعمال الفنية لانها تعتبر تحريفا كاي تحفة جميلة بمظهرها وصورتها لو قمنا بتلوينها بغية تجميلها لافسدناها، كما ان هناك سباقا حاليا ليس لتلوين الافلام ولكن لتجديدها واعادة نسخها ووضعها على شرائط خام جديدة، وهو امر مكلف للغاية ونحن مع هذا لانه احياء للتراث وليس لتشويهه».

فيلم «ناصر56» رغم حداثة انتاجه تلفزيونيا صور بالأبيض والأسود للضرورة

في مناسبة العيد الوطني وذكرى التحرير

حشد كبير من الشخصيات تتحدث في برنامج «هنا الكويت»

الكويت: من فرحان الفحيمان

يقدم البرنامج العام في اذاعة دولة الكويت غدا وبعد غد برنامجا جديدا حواريا خاصا يبث على الهواء مباشرة لمدة ساعتين من العاشرة الى الثانية عشرة مساء بتوقيت الكويت بعنوان «هنا الكويت».

يتناول البرنامج مسيرة دولة الكويت منذ قيامها كدولة واعلان استقلالها مرورا باهم المحطات في تاريخها وذلك من خلال استضافة حشد كبير من الاعلاميين والسياسيين والكتاب والمثقفين والمؤرخين سواء الكويتيين او العرب، حيث يتحدث الضيوف في عدة مواضيع عن تاريخ الكويت. البرنامج من اعداد وتقديم ماضي الخميس ويشارك في الاعداد علي المسعودي ومن اخراج خالد مقلد وسيجري في اليوم الاول تسليط الضوء على فترة الاستقلال وانفتاح الكويت على العالم الخارجي، والديمقراطية في الكويت ومسارات النهضة والتنمية وازدهار الثقافة والفكر. اما حلقة الأربعاء فستخصص للحديث عن تفاعلات الصمود والتحرير من الداخل، والنشاط الخارجي من اجل التحرير، ودور المرأة الكويتية، والاعلام واعادة الاعمار، قضية الاسرى والشهداء ورعاية اسرهم، والتصدي للحملات الاعلامية العراقية.

وسيكون الضيف الرئيسي للحلقة الاولى سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية، اما الحلقة الثانية فسيكون الضيف فيها الدكتور محمد الرميحي وسيجري حوارا عبر الهاتف مع عدد من الشخصيات مثل سيف مرزوق الشملان، عبد الله زكريا الانصاري، عبد الله بشارة، اسماعيل فهد اسماعيل، النائب طلال العيار، عبد العزيز الصرعاوي، الدكتور عبد الرحمن العوضي، الأمير بدر بن عبد المحسن، المطرب محمد عبده، الدكتورة معصومة مبارك، وغازي القصيبي ومحمود السعدني وغيرهم من الشخصيات.

شبكة أوربت تقدم أكثر من 300 مليون ليرة لبنانية جوائز لعائلات فنية

بيروت: «الشرق الاوسط»

تقاسمت ثلاث عائلات فنية جوائز برنامج «عيلة كل ليلة» من انتاج شبكة اوربت وتنفيذ واخراج نيكولا صباغه. فقد حلت في المرتبة الاولى عائلة الموسيقار احسان المنذر (15 مليون ليرة لبنانية) وفي المرتبة الثانية عائلة الفنان محمد شبارو (11 مليون ليرة لبنانية) وفي المرتبة الثالثة الفنانتان نينا وريدا بطرس (8 ملايين ليرة) وحل في المرتبة الرابعة عائلة الفنان عيسى غندور.

صورت حلقات البرنامج في استديو التراث في بيروت، وهو من اعداد مروان الراسي وهلا ابي نادر، و تحت الادارة الفنية لهلا المر، اما التقديم فكان لعادل كرم. و«عيلة كل ليلة» برنامج العاب ثقافية وتسلية يتبارى حولها العائلات الفنية المشاركة والمؤلفة من الفنان وثلاثة من افراد عائلته او اصدقائه.

«ويلاه» أغنية لعبد الكريم في سيناريو ڤيديو كليب مبتكر

الكويت: «الشرق الأوسط»

من كلمات الشاعر السعودي الشاكي والحان راشد الخضر وغناء عبد الكريم عبد القادر، صور المخرج النشط نواف الشمري اغنية «ويلاه» بسيناريو جديد لم تالفه اغاني الفيديو كليب.

يذكر ان هذا هو التعاون الثاني بين المطرب عبد الكريم عبد القادر والمخرج الشمري، حيث سبق ان التقيا في اغنية «راجع».

الكلمات المتقاطعة



تشاهد اليوم

قناة الجزيرة

السودان.. نقطة ساخنة من العالم

تبدأ قناة الجزيرة الفضائية بث برنامجا شهريا جديدا عنوانه «نقطة ساخنة» يتناول تفاصيل وملابسات وابعاد بعض الأزمات التي تتفاقم في نقطة معينة من هذا العالم الذي يشهد تحولات عميقة على ابواب القرن الحادي والعشرين. وموضوع حلقة اليوم عن الأزمة في السودان، الذي يبدو بنظر بعض المراقبين نقطة ساخنة دخلت نزاعاته نفقا نهايته غير معروفة.

يبث البرنامج اليوم في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش (الثامنة بتوقيت الدوحة) ويعاد بثه غدا في الساعة العاشرة وخمس وثلاثين دقيقة بتوقيت جرينتش (الواحدة وخمس وثلاثين دقيقة بتوقيت الدوحة).

الفضائية السورية

ملف السلام والتطبيع مع إسرائيل

يعالج برنامج «الملف» الذي تقدمه الفضائية السورية، اليوم على شاشتها، وعلى مدى اسبوعين موضوع «السلام والتطبيع مع اسرائيل». وتستضيف الحلقة الخبيرين في السياسة الدولية والعربية الدكتور زكريا اسماعيل من سورية وراجح الخوري من لبنان. يبث البرنامج في منتصف النهار (بتوقيت جرينتش) الثانية ظهرا (بتوقيت دمشق). اما الملف الثاني الذي سيتم التطرق اليه قريبا ضمن مواضيع الملف فهو «أزمة المياه والخلافات حولها في منطقة الشرق الأوسط والعالم».

BBC1

الحكم المسبق على المسجونين أو «المفترسين»

يقدم توم مانجولد على قناة الـ «بي بي سي 1» تقريرا عن الجهود الرائدة التي يبذلها الدكتور بوب جونسون في ما يتعلق بالاشخاص الذين يعانون من أزمات عقلية ونفسية في السجون البريطانية، والذين يطلق عليهم لقب «المفترسين» وهم حتى تاريخ تقديم الدكتور جونسون لدراساته كانوا يعتبرون بشكل خاص، من الأشخاص غير القابلين لتلقي العلاج. الموعد في الساعة 21.30 مساء بتوقيت جرينتش.

في الطريق اليك

برنامج وثائقي يقع في 28 حلقة يغطي جوانب «الموسوعة السعودية»

الرياض: من سعود المقيل

انتهي اخيرا من تصوير البرنامج الوثائقي الاعلامي «الموسوعة السعودية» والذي تنتجه شركة «آرا» خصيصا للتلفزيون السعودي. ويتكون البرنامج من 28 حلقة مدة كل حلقة نصف ساعة.

وقد اشار معد البرنامج مهدي يانس الى ان حلقات هذا البرنامج سوف تتناول مختلف الاوجه والمجالات التاريخية والتراثية والثقافية والفنية في المملكة العربية السعودية. وقال ان البرنامج سوف يعرض الفنون والمعالم والشخصيات والادب والقصص السعودية التراثية والحديثة، وسيتخلل البرنامج دراسات عن بعض الموضوعات بالاضافة الى منوعات فنية ورقصات فلكلورية وشعبية، ومشاهدة تمثيلية لبعض القصص الشعبية يشترك فيها عدد من الفنانين السعوديين منهم عبد الرحمن الخريجي ومحمد المنصور ومجموعة من الفنانين السعوديين.

وقد تم تصوير مشاهد البرنامج في جميع مناطق السعودية وتنقل طاقم البرنامج في عشرات القرى والهجر السعودية لتصوير ما تضمه من معالم تراثية وأثرية مختلفة.

البرنامج من تقديم كل من ياسر الروقي ونوال بخش ومن اخراج خالد الطخيم ومن المقرر عرضه في الدورة التلفزيونية الجديدة للتلفزيون السعودي. ويعتبر برنامج «الموسوعة السعودية» ثاني تعاون بين شركة «آرا» والتلفزيون السعودي في مجال البرامج الاعلامية والوثائقية بعد البرنامج الاعلامي «سعودي» والذي يواصل التلفزيون السعودي عرضه دون انقطاع منذ ثماني سنوات وحتى الآن.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
24 شباط (فبراير)

فقيد المسرح المصري والأدب الحديث محمد تيمور



في مثل هذا اليوم قبل 76 سنة اي في 24 شباط (فبراير) سنة 1921، توفي في القاهرة الكاتب القصصي والمؤلف المسرحي والشاعر محمد تيمور الذي كان كاتبا غزير الانتاج واسع الأفق متعدد المواهب، وقد توفي وهو في الثلاثين من عمره.

ولد محمد تيمور بالقاهرة سنة 1892 لأسرة مشهورة في مجال العلم والادب. فوالده العلامة احمد تيمور باشا (1871 - 1930) وعمته الأديبة الشاعرة عائشة التيمورية (1840 - 1903)، اما شقيقه الأصغر محمود تيمور (1894 - 1973) فقد ولد بعده بسنتين، وكان سيصبح من اعلام الأدب العربي الحديث ومن اكبر كتاب القصة.

وأصل الأسرة التيمورية من كردستان. وقد هاجر جد أبيه الى مصر مع الجنود الذين قدموا مصر على اثر نزوح الفرنسيين عنها، واتصل بمحمد علي باشا، فاتخذه عونا له، وأصبح من كبار قواد الجيش المصري في عصره، وتولى مناصب عديدة.

كان محمد تيمور منذ صباه محبا للعلم ميالا الى الأدب العربي، وقد نظم الشعر وهو في الثانية عشرة من عمره، وأرسله أبوه الى برلين لدراسة الطب، فتركها بعد مدة وانتقل الى باريس، واقبل على دراسة الأدب الفرنسي والمسرح، وعاد الى مصر بعد ثلاث سنوات فعين في قصر عابدين، ولكنه استقال بعد مدة وانصرف الى التمثيل، فألف فرقة تمثيلية عائلية كان هو بطلها، ومؤلف رواياتها، وناظم مونولوجاتها وملقيها.

كذلك شارك محمد تيمور في تأسيس «جمعية انصار الفن» التي اصبح لها شأن عظيم في مصر، وكان من اعضائها الهواة محمد عبد القدوس وفكري اباظة وسليمان نجيب واحمد رامي، وشارك في تمثيل عدة مسرحيات قدمتها الجمعية، منها «عزة بنت الخليفة» للأديب ابراهيم رمزي التي عرضت على مسرح دار الاوبرا الملكية، وقام محمد تيمور فيها بدور الامير سيف الدين.

وكتب محمد تيمور للمسرح الكوميدي «اوبريت» باسم العشرة الطيبة وسخر فيها من حكم المماليك لمصر، وهي الاوبريت التي نظم اغانيها بديع خيري، ولحنها سيد درويش، وأخرجها عزيز عيد وقدمتها فرقة نجيب الريحاني.

وله مسرحيات اخرى قدمتها فرقة آل عكاشة على مسرح الأزبكية ونالت نجاحا كبيرا، منها «العصفور في القفص» و«الهاوية».

وقال المستشرق الكبير كراتشكوفسكي «لقد اذهلتني منه مؤلفاته الدرامية التي هي في حقيقة الامر التجربة الاولى للمسرح الشعبي، وهي ممتعة بلغتها العامية التي اتخذت طريقها عبر اللغة الفصحى، تلك العامية التي لم تظهر على خشبة المسرح حتى ذلك الوقت الا نادرا. ليس هذا وحسب، بل ادهشتني ايضا محاولاته السابقة في خلق الأقصوصة المصرية الاجتماعية او السيكولوجية التي تصور واقع الشعب وحياته، وهذا ما يمكن القول معه بانها لم توجد في الأدب العربي في مصر قبل ذلك الوقت». (مع المخطوطات العربية ص 109).

والواقع ان ادخال محمد تيمور اللغة العامية في الحوار كان مغامرة جريئة، ولكنها اصابت نجاحا كبيرا، اذ شعر الجمهور للمرة الاولى بان ابطال الرواية ينطقون بمثل اللغة التي يتحدثون بها في حياتهم اليومية، دونما تكلف، وكان من آثار ذلك تطوير المسرح المصري وأساليب الحوار، ولهذا اطلق بعضهم على محمد تيمور لقب «أبو المسرح المصري».

وفي سنة 1990 اقيمت ندوة ادبية كبرى في دار الاوبرا المصرية لتكريم ذكرى محمد تيمور أشرفت عليها الاديبة «رشيدة تيمور» حفيدة محمد تيمور التي تقوم على احياء تراثه وتعريف الأجيال الجديدة بأعماله.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1945 اغتيال احمد ماهر باشا
1966 سقوط نكروما
1975 وفاة بولغانين
1980 رحيل الصحفي سليم اللوزي.

ظاهرة زوال الحدود بين الفن واللافن في ثلاثة معارض في وارسو

رسامون حائرون أمام التكنولوجيا

فنون
وارسو: من سمير مبارك

في كتابه «لا انسنة الفن» يقول المفكر الاسباني اورتيغاي خاسيت انه لا يوجد الآن شيء اسمه الفن المعاصر في حين ان الفن العظيم للزمن الماضي صار حقيقة تاريخية. وهذا الكتاب صدر قبل 70 سنة.. وبشيء من الحذر يكون بالامكان النظر بهذه الصورة الى فن اليوم رغم ان اوضاع هذا الفن ومبدعيه كانت مغايرة لما كان عليه الحال في العام 1925 حين صدر هذا الكتاب.

وقبل الكلام عن معارض وارسو الثلاثة المقامة حاليا، اجد من الضروري القيام بمسح عاجل لاشكالية الحداثة التي صارت المادة الفعلية والاساسية لمناحي الفكر والاستيتيكا الغربية في الحقبة الراهنة. فالفكر الغربي كان يؤمن لغايتها بان المعرفة العلمية هي النعمة الاكبر التي تضمن بفضل تطورها الناجح والدائم منجزات (العقل العملي) وخاصة في الحقول العلمية والتقنية. وهذا العقل ما زالت مهمته السيطرة على قوى الطبيعة اي استغلال قدراتها، ولكي تصبح الحياة البشرية اكثر غنى وامتلاء. وهذه التصورات رافقتها احوال الثقة بامكانيات قيام انظمة اجتماعية قادرة على اسعاد مواطنيها من خلال تحقيق الرفاهية والعدالة. كذلك ساد اليقين بان المردود الاقتصادي وشعور كل فرد بالأمن والطمانينة ياخذ بالرسوخ كلما تجذر الاسلوب العقلاني في ادارة الحياة. الا ان ازمة الحضارة في النصف الثاني من القرن قد بددت الكثير من الاوهام. ففكرة التكافل بين الانسان والماكنة والذي كان عليه ان يضمن (انسنة) عالم الاشياء قد انقلبت الى واقع اخر تزداد فعليته باستمرار: هيمنة الماكنة وبكل عواقبها اي عبودية الانسان، وبذلك عدم تحريرها لكامل امكانياته وعدم السيطرة على الزيادة في الانتاج وجنون المنافسة الاقتصادية والسياسية والعسكرية وغيرها. وهكذا تفجرت الدوغماءات الكبرى كبالونات نفخت فوق طاقتها بالهواء. وبات انسان الغرب ضحية لكابوس الثقافة الجماعية (Mass Culture) التي جاءت بردود فعلها المتمثلة بالثقافة المناوئة التي تريد القيام بتحليل نقدي صارم لحضارة اليوم. وباتت الآن وتحت وطاة الازمة نزعة دائمة اعادة النظر في معطيات ميادين المعرفة. ولا شك ان تعريف الحداثة يبقى مسالة خرافية وذات بعد نسبي تتضح مصداقيته عند القيام بمقارنة، ومهما كانت بسيطة، لاوضاع الحداثة في بلد من العالم الثالث ولآخر غربي. ففي الاول تتصدع الاطر التقليدية للحداثة ولكي تشمل قضايا ومفاهيم بالغة التمايز، في حين تنتقل الحداثة في البلد الغربي الى مستويات اخرى تقوم بتغيير مفردات التعريف الحداثي القديم وصياغتها من جديد وفق معايير (ما بعد الحداثة). ولا شك ان اطروحة الحداثة مشدودة، موضوعيا وظرفيا، بقضية مستقبل الفن كفعل استيتيكي. وهنا نلاحظ ان سمات فن اليوم لا تملك الثبات ولا الديمومة. فثمة الكثير من الحجج القوية التي تدعم مقولة الطابع الانقلابي والذي يكون التناقض الصفة الاساسية لكل ما يقوم من حوله من تفسيرات وتحليلات. وطرفا التناقض يتمثلان في مقولة ان فن اليوم صار نقضا كليا لفنون كل مراحل تاريخ الانسان، وفي الاخرى التي تتكهن بزوال الفن كتقليد تاريخي في حضارة الانسان، واحتمال نشوء تقليد آخر ينبذ تماما ظاهرة الفن كعملية خلق لها قوانينها الخاصة.

لا جماهيرية الفن الجديد

يسعى الفنان في كل عصر الى التعبير عن زمنه وكما يفهمه. ومن الواضح ان هذا الفهم يتسرب الى الخلق الفني الذي يخاطب في المحصلة مشاعر المتلقي وينقل اليه معرفة الفنان عن العالم ومشاعره التي يثيرها فيه هذا العالم.

ولكي يكون مفهوما باكمل صورة ياخذ في البحث عن وسائط تعبير جديدة، اي عن ادوات جديدة طالما ان دائرة البحث في توسع والعالم المحيط به في تغير دائم. وما يكفي لتلوين غروب الشمس يبدو للفنان غير كاف لطرح قضايا مثل الوحدة او الموت او التضامن مع الآخرين. وفي سعيه الى التعامل مع مناطق جديدة في الواقع، وهي ليست بالضرورة ملموسة بالحواس، يحاول القيام باحد الامرين: إما خلق واقع فني جديد (التكعيبية مثلا) وإما القيام بنشاط اكثر راديكالية هدفه البحث عن اساليب جديدة لم يستغلها الفن بعد، ومن بينها ما يخص المشغل الفني.

لقد لون بيكاسو لوحات تختلف تماما عما لونه روبنز مثلا، الا ان المشغل كان نفسه وبتقاليده واصباغه وفرشه وقباشاته الخ.

وما كان مرفوضا في البدء لدى الاثنين، مبعثه ان المتلقي وقف امام فن غير معروف لديه، الا ان عامل الزمن ازال هذه المجهولية. وقد تتكرر هذه التجربة مرة اخرى مع فن اليوم الذي اخذت تسحره الوسائط السمعية - البصرية وصارت لديه اداة ثورية جديدة تماما، كنوع جديد من الفرشاة والاصباغ الخ. لقد ارتكز الفنان في موقفه هذا على الوعي، بل الايمان، بان هذه الوسائط يتيح له التعبير الاكثر غنى، عن عصره ورغم قناعته الداخلية بانه يصعب التعرف الكامل على العصر. كذلك يكون امرا غير مفهوم تماما وغير متوقع ايضا لو ان الفنان صرف النظر عن هذه الامكانيات الجديدة ولم يبدأ جولة اخرى بمعونة هذه الادوات. الا ان المتلقي هو في وضع اسوأ. فلكي يدخل هذا العالم الجديد عليه ان يفهم لغته ويثور تماما سبل تفكيره وينبش في داخله لعله يعثر على طبقات منسية من الحساسية ازاء هذا الجديد الذي لا يمكن شراؤه، كما الحال مع اللوحة مثلا، وتعليقه في البيت، ولانه صار كالعرض المسرحي.

الرؤية والاقتناء

واذا اردنا معايشة المسرح علينا الذهاب اليه وليس كما هو الحال مع الموسيقى والشعر والرواية، فهذه وغيرها موضوع على رفوف المكتبة - تحت اليد، ولكن وحتى هذه الحقيقة تفقد فعليتها في فن اليوم والذي صار من اقانيمه الخلط بين كل الفنون - التشكيل والمسرح والفيلم والموسيقى والتلفزيون والنص الادبي الخ. ولدى المتلقي الذي اعتاد على ان لكل فن مكانه يكون الحال كما لو انه طلب منه القفز في المجهول. كذلك عليه ان يتعلم فهم هذا الجديد.

والصعوبة الاخرى هنا هي ان الفن الجديد لا يملك فنانه الكبير، وبعبارة اخرى لم يخلق هذا الفن اعماله بعد او كما يقول خاسيت ما زال يبحث عنها.

وما يزيد الامر تعقيدا ان هذا الفن لا يملك دليله ومرشده بهيئة النقد الجاد والمتمكن. وبدل هذا النقد تلقى آخر وجلا يخشى الاتهام بانه لا يلحق بزمنه. في اكبر قاعة للعرض في العاصمة البولندية تقام في ذات الوقت ثلاثة معارض تعكس بكل وضوح الاشكاليات المذكورة. المعرض الاول عنوانه «تحت الفيديو في المانيا بعد العام 1993» ويضم اعمالا لفنانين من شتى القوميات ينشطون في هذا البلد وفي مقدمتهم الفنان الكوري نام يوني بايك. والمعرض الثاني يقدم نتاجات الاميركيين، اما الثالث فللبولندي كريستوف زاريمبسكي المقيم في نيويورك ويتخصص في فن الانجاز «Performance». وما يجمع بين فناني هذه المعارض هو ان الكل ما زال في مرحلة البحث وطرق شتى سبل الحداثة، واحيانا متاهاتها. انهم ما زالوا في موقع الامل، وليس اليقين، في ان اللهو واللعب بالامكانية التقنية وحدها وابتكار (القفشات) الالكترونية هو طريق مسدود وليس الخلق الفني نهايته.

التعايش الصعب

وفي الواقع ليس منذ اليوم تكون هذه الحدود بهذه الصورة، بل منذ ان كف التشكيل عن استنساخ البعد المألوف للعالم الخارجي. وقد يسمح مثل هذا التحرير بانتقاد بعض ما عرض في قاعة وارسو ومن ثم ادراجه في المرتبة الفنية مثل عمل الكوري بايك والمسمى «بوذا المبتسم» وبفضل طاقته التعبيرية والحرص الواضح على قيم التكوين، وعمل «غضب القديسين» للاميركي فرانسيسكو توريس الذي اضاف تعليقا مكتوبا الى عمله: «لا سبيل هناك الا الابحار على امواج عواصفنا الالكترونية في محيط متبدل من الرغبات في امل غير فعلي في العثور على يابسة لا تتبين انها جزيرة رائعة». ان هذا الفنان اراد بعمله الهادف خلق نوع من التوازن او التكافل بين النحت التقليدي وسينوغرافيا المسرح بشكل خاص، التوكيد على المزج بين الفنون المكانية والاخرى الزمنية يملك قوانينه الملموسة التي تستثني العشوائية.

اما المعرض الثالث فلم يتخط حدود اللافن؛ فاعمال زاريمبسكي لا تعد كونها تكوينات مبتكرة لواجهات المخازن التجارية.. ورغم ان الغرض هنا لفت النظر الى البضاعة الا ان العكس حصل، فبدل الجذب حصلت الصدمة. ويبرر زاريمبسكي الامر بالقول ان على الفنان ان يقف على راسه لكي يكون ملحوظا في نيويورك.

اكيد ان هذه المعارض تحاول وفي عدد من الاعمال ان تأخذ بيد المتلقي ولتعلمه التعايش مع هذا الفن الجديد الذي ليس كله تجسيدا لنزوات غرائبية او البحث عن الاثارة الرخيصة. غير ان الطريق ما زال طويلا امام هذا الفن حتى يعثر على هويته وقانونه الذي يرسم حدوده الصلدة التي تقيه من تهمة اللافن.

الغاضبون للاميركي فرانسيسكو توريس

الحوار الثقافي العربي - الأوروبي .. الواقع والآفاق

الانطلاق من الاختلاف لتحقيق التبادل والتكامل

قضايا
باريس: من بوعلام رمضاني

تكمن اهمية موضوع الحاضر الذي يثير الحوار الثقافي العربي الأوروبي - من حيث المبدأ - وقبل كل شيء، في قدرته العجيبة وجراءته الاعجب على خرق الساكن والغائب والخطير من الامور والتحديات التي تواجهنا كمسلمين وعرب لم يعد من حقهم التردد لحظة واحدة في اثبات عكس ما يروج عنا لاسباب ايديولوجية وسياسية خاصة في سياق الحرب النفسية والاعلامية والثقافية التي فرضها منطق الاستعمار الجديد، موازاة لغياب شروط النهضة الثقافية المطلوبة في بلداننا، وبالتالي مسؤوليتنا في الغزو الذي مهدنا له الطريق.

الشيء الذي يزيد من خطورة غياب الحوار الثقافي العربي الأوروبي الكافي والمتكافئ على النحو الذي تسنده طبيعة العلاقات العربية - الأوروبية بوجه عام، يتجاوز الحوار الثقافي النظري والظرفي في حد ذاته، ولا معنى لهذا الحوار اذا كانت علاقتنا العامة بالأوروبي مهزوزة وغير متكافئة لاسباب سياسية واقتصادية تكشف عن فارق الامكانيات المتاحة للطرفين على الصعيدين الداخلي والخارجي.

عميد الجامعة العربية الأوروبية الجوالة نادر محمد عزيزة، وهو احد الباحثين العرب القلائل الذين اهتموا بمسألة الحوار الثقافي العربي الأوروبي، وفي المحاضرة التي القاها في بروكسل بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي الخامس الذي ينظمه مركز الدراسات العربي الأوروبي - يسلط الأضواء على هذه القضية الحساسة ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

يشير في البداية الى تاريخ ظهور الحوار الثقافي العربي - الأوروبي عبر المؤسسات الحديثة، والذي يعود الى ديسمبر (كانون الأول) عام 1973 واحتضنته يومها العاصمة الدنماركية كوبنهاغن.

تاريخ الحوار الثقافي العربي - الأوروبي اقدم من ذلك بكثير، وبدأ في نظره قبل 13 قرنا: «وكان حوارا صاخبا وغير هادئ بالمرة وأخذ احيانا شكل النزاع».

في القسم الأول من محاضرته يقف عند التقييم المتارجح والمتردد والخاطئ في احيان كثيرة للمسألة المذكورة. يقول عزيزة، بان العلاقات الثقافية العربية - الأوروبية كانت في الماضي ولمدة طويلة من التشويه الناجم عن عدة عوامل.

من هذه العوامل اثار الجدل المسيحي مع الاسلام والذي ظهر مع اول الأجيال التي تلت ظهور الاسلام (يوحنا الدمشقي الذي بداه ولد في العام خمسين للهجرة) وتواصل هذا الجدل في العصور الحديثة «وحتى فولتير الذي ناهض عدم التسامح وقع في الفخ من خلال كتابته السخيفة «لمحمد». نورمان دانييل خصص لعدم الفهم الطويل السالف الذكر. دراسة ممتازة بعنوان: «الاسلام والغرب»، نشرت في العام 1993 وحلل فيها بطريقة شبه كاملة وفذة تطور ذلك الخصام غير المستند.

يتمثل ثاني العوامل في آثار الحروب الصليبية، «والحرب المقدسة»، التي اعلنت ضد الاسلام وكانت في حاجة الى ايديولوجية تسيء الى قدر الآخر، وكثر هم الكتاب الذين تولوا دعم حماسة الجيوش وتبرير الحملات العدائية، والكاتب الروائي اللبناني المعروف امين معلوف درس اخيرا تلك الدعاية.

خصص المحاضر عزيزة القسم الثاني من محاضرته الى حاضر العلاقات الثقافية العربية - الأوروبية. في هذا القسم، تحدث عن الحداثة التي قال انها معاشة كصدمة منتجة لسلسلة من ردود الفعل المتنوعة. لخص ردود الفعل في كل من التراجع والرفض ويمثله التقليديون والأصوليون، والقبول النصي، ويمثله المحدثون والاشتراكيون واتجاه امحاء كل شيء واخيرا موقف اعادة التنظيم الديناميكية، وينص على البحث عن طريق خاصة على مستوى الهوية تكون في الوقت نفسه منفتحة على الحداثة.

يتميز حاضر العلاقات الثقافية العربية - الأوروبية ايضا بالنزعة الشرقية التي يمثلها بعض الغربيين المتعبين - على حد تعبير المحاضر - من الآثار البنيوية للحداثة، والذين يحاولون ايجاد حيوية جديدة في قيم الحضارة العربية (ايزابيل ايبرهارنت، لورانس العرب، حركة الأسلمة الحالية للغربيين).

الحوار الحقيقي الذي يميز راهن العلاقات الثقافية العربية - الأوروبية لا يزال - في تقدير المحاضر - يتطلب تحديدا مشتركا، والحوار بين متحاورين مختلفين لا يقتضي بالضرورة الخروج من الذات لتحقيق الاندماج، وانما الانطلاق من الاختلاف لتحقيق التبادل والتكامل.

القسم الثالث من المحاضرة خصصه عزيزة لآفاق الحوار، وفيه قال ان البحث المشترك والمتعاضد عن نموذج تقام على اساسه علاقة تفاعل حقيقية بحاجة للارتكاز على مؤسسات خاصة به تمكنه من القيام بدور الوسيط الأساسي، وتعزز ادوات الالتقاء والاجتماع والمشاركة.

اخيرا انهى عزيزة محاضرته مستذكرا بمثالين يغذيان أمل الوصول الى حوار ثقافي عربي - اوروبي يقوم حقا على التبادل والمشاركة والفعالية كما حدث في ماضي العطاء الفكري العربي والعز الحضاري.

في قاعة كلية الطب في باريس، يوجد تمثال للرازي، الذي اشترى الملك لويس الحادي عشر كتابه لكي يستشيره اطباؤه قبل ان يصفوا له اي دواء.

على جبل «سانت جانفييف» في اكسفورد، وفي بولونيا، لا تزال قائمة اصداء مناقشات تلامذة ابن رشد: (سيجريو باربان، روجيه باكون، البير لوجران، والذين كانوا يسمون «الابن رشديين اللاتينيين».

«ان العلوم والفلسفة تتزاوج وتزاوج المجالات الثقافية. هذا هو المثال الواجب اتباعه للمساهمة في ثقافة الكون الوحيدة القادرة على الحد من الآثار المضرة للدولنة الزاحفة».

جنادرية 12 تبدأ فعالياتها الأسبوع المقبل

الأمير تشارلز يشارك في ندوة العمارة وشيفر يحاضر عن الإسلام وأوروبا

مهرجانات
الرياض: من علي العميم

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين يرعى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي انطلاقة مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة الثاني عشر في الخامس من مارس (آذار) وذلك بحضور ولي العهد البريطاني الامير تشارلز ووزير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا الاتحادية هيلموت شيفر وعدد من كبار الشخصيات العربية والخليجية.

وسيرعى الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني حفل افتتاح النشاط الثقافي والذي يبدأ اعماله يوم الخميس في السادس من مارس، مشتملا على ندوتين الاولى عن «العمارة الاسلامية واثرها في الحضارة الغربية»، يشارك فيها نخبة من الاختصاصين في معهد امير ويلز، والاخرى ندوة عن «صورة الانسان المسلم في الغرب وصورة الانسان الغربي في العالم الاسلامي» يشارك فيها كل من بول فندلي ومصطفى العقاد وسيدير الندوة عبد الرحمن الزامل.

وفي يوم الجمعة يلقي هيلموت شيفر وزير الدولة للشؤون الخارجية في المانيا الاتحادية محاضرة عن «الاسلام واوروبا»، تليها ندوة عن «نهاية التاريخ: مراجعة ونظرة في المستقبل»، يشارك فيها كل من مطاع صفدي ومحمد وقيدي وابو بكر باقادر واحمد موصللي ومسعود ضاهر. ويديرها عبد الرحمن المسحان.

كما تقام في يوم السبت ندوة عن «مستقبل الانسانية: عالم واحد وحضارات متعددة»، يشارك فيها كل من فيكتور بروك فرانسوا لاماند وعلي حرب وصالح المانع.

وفي يوم الاحد يتم تكريم الاديب السعودي حسين عرب من خلال اقامة ندوة خاصة تدرس فيها اعماله وسيشارك فيها محمد عبده يماني وعبد المحسن القحطاني وحسن الهويمل وعبد الله نور.

ويلقي رضوان السيد محاضرة عن «الاسلام والتعدد الثقافي»، وسيعلق عليها نزار عبيد. تعقبها ندوة عن «الاسس المعرفية والفلسفية للرؤيتين الاسلامية والليبرالية»، يشارك فيها كل من الدكتور علي المزروعي وفريد هاليداي ومراد وهبة ومحمد جابر الانصاري وعبد الرحمن الزنيدي وسيديرها علي النملة.

اما يوم الثلاثاء فستقام ندوة عن «الاستراتيجيات الاقتصادية الغربية وعلاقتها بالعالم الاسلامي»، يشارك فيها كل من احمد محمد علي وعلي الدين هلال وعبد العزيز الدخيل وشوقي الفنجري، وسيديرها عبد الله القويز. ويسبق هذه الندوة امسية شعرية يشارك فيها عدد من الشعراء وهم: احمد الصالح واحمد بهكلي وعبد الله الصيخان وحسن الامراني وفواز اللعبون وداود المعلى وسيدير الامسية ابراهيم ابو عباة.

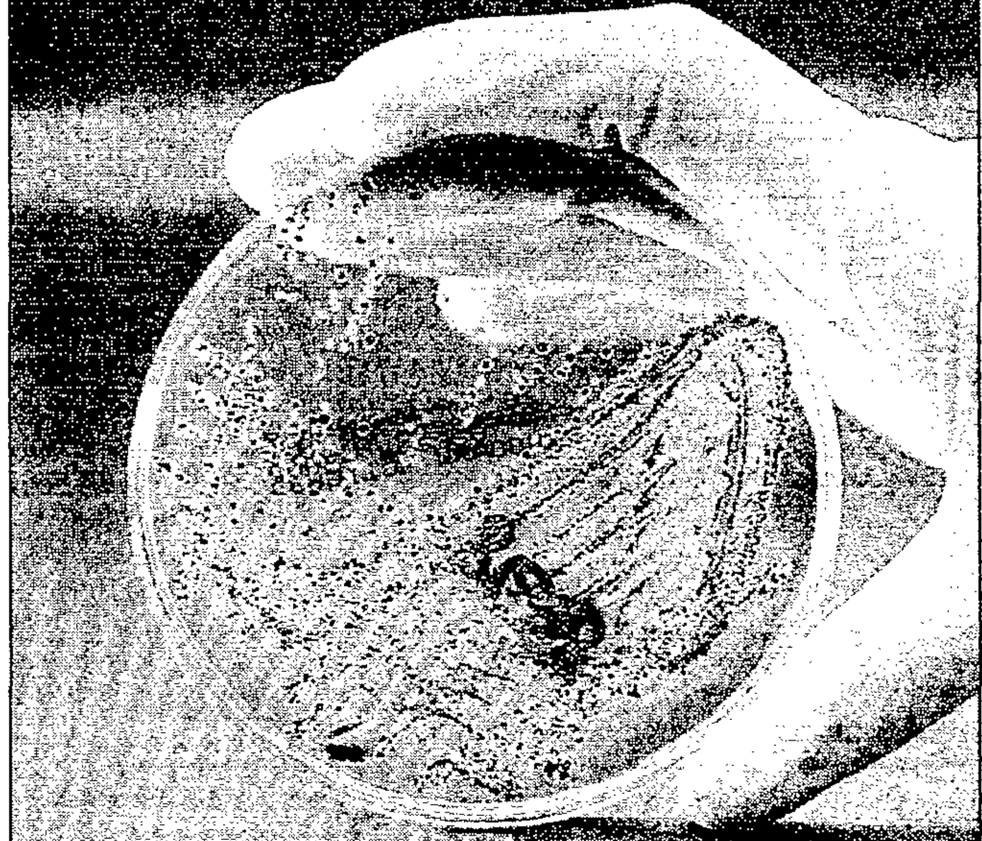
وسيختتم النشاط الثقافي برنامجه يوم الاربعاء بندوة عن «الاسلام والديمقراطية»، يشارك فيها كل من الامير تركي بن محمد بن سعود ومايكل هدسون وخورشيد أحمد وسعيد بنسعيد وفهمي هويدي وسيديرها عبد الواحد الحميد، الى جانب هذا النشاط الثقافي سيقام نشاط ثقافي نسوي مواز حيث تلقي آمال المرزوقي ورقة عن «التحديات التربوية والتعليمية»، ستناقشها كل من ست الحسن الجهني ومنيرة العلولا ونوال سليمان الثنيان.

كما ستحاضر سهيلة زين العابدين عن «المرأة والتحديات الاعلامية»، وستقدمها مي العيسى، كما تقدم عواطف الابياري ورقة عن «التحديات الاجتماعية»، وستعلق على الورقة طرفة الحلوة وفاطمة الموسى وستلقي فاطمة الوهيبي محاضرة عن «الابداع النسائي في السعودية»، وسيختتم النشاط الثقافي النسوي برنامجه بامسية ادبية تشارك فيها كل من شريفة ابو مريفة، فاطمة القرني، أشجان الهندي، اميمة خوجة، امل الغنيم، رافدة الحريري.

اما الضيوف المشاركون فهم: برنار بورجوان، تشونغ جيكون، تسيم سون تشنغ شي، يونغ يان هونغ، جان لوك فاينير، محمد بن شريفة، تيم موران، محمد عبد الحليم، كينث باركن، مظهر الحموي، زونغ جي كون، محمد سبيلا، عبد الله السيد، ولد اباه عبد الصمد بلكبير، محمد علي شمس الدين، بيير جيوفاني، فرانسكو كاسترو، اكبر احمد، اعجاز احمد، ديفيد بونيور، خورشيد احمد، سالم يفوت، جورج طرابيشي، وجيه كوثراني، محمد بنيس، عبد الاله بلقزيز، عبد الله المعرواوي، محمود فهمي حجازي، احمد فؤاد باشا، محمد يتيم، سليمان زغيدور، احمد صدقي الدجاني، الفيو فيراري، جورج جرواق، عثمان العمير، عبد الرحمن الراشد، سليمان العسكري، عبد الله الناصر، جمال السويدي، الطيب صالح، بلال الحسن، جواد الاسدي، شفيق الحوت، سعد الدين وهبة، ايمن زيدان، عرفان نظام الدين، محمود عوض، خالد القشطيني، فتحي غانم، لطفي الخولي، فاروق شوشة، اسماعيل العمري، عبد اللطيف الارناؤوط، عبد الله بن شقرون، اكمل الدين احسان انملو، محمد الهاشمي الحامدي، جورج جبور، رؤوف شحور، هيكل حداد، بسام عقيفي، حسن صبرا، منح الصلح، رجاء النقاش، عبد القادر حميدة، أحمد هريدي، سيف الرحبي، علي مصطفى المصراتي، هلال الشايجي، عبد اللطيف المناوي، سمير عطا الله، الحمزة دعبس، محمد مصطفى هدارة، محمد بن صالح المسقر، سليمان البواب، عبد المجيد عرفة، المهدي المنجرة، محمد رضا الطونجي، عمر امين بنعبد الله، جمعة الماجد، نك رحال، عبد الرحمن العمودي، عبد الغني ماء البارد، محمد عبد الله عبيد، يوسف محمد عبد الله، اسعد نديم، المنصف الشنوني، محمد عمارة، عبد الوهاب البياتي، عبد الله البردوني، حسن العلوي، محمد بن درويش، محمد الحيوان، سلامة احمد سلامة، عاطف مصطفى، سعد البزاز، ابراهيم التروزي، عبد الجبار السحيمي، نعمة الله ابراهيم، حسن هريدي، فؤاد شقرون، جمال رزوق، حبيب عجم، الحاج التهامي، ابريز محمد تنير، علي عقلة عرسان، مصطفى بوداق، خالد عبد اللطيف رمضان، نظير احمد، بول شاؤول، عبد الله ابو هيف، عبد الحميد محمد احمد، حسن الحربي، هشام ملحم، عبد القادر حميدة، علي عبد الله الخليفة، معن بشور.

ويشارك من داخل السعودية ما يقرب من مائة اديب وشاعر وباحث وفنان تشكيلي بالاضافة الى الفرق الشعبية المشاركة في اوبريت الافتتاح.

● العقاد وبول فندلي في ندوة «صورة الإنسان المسلم في الغرب وصورة الإنسان الغربي في العالم الإسلامي» ● ندوة عن مستقبل الإنسانية بمشاركة فيكتور بروك وفرانسوا لاماند ● اليماني والهويمل والقحطاني يكرمون الأديب السعودي حسين عرب


تجمعات صغيرة على شكل الرمال على الأمواج فوق الصوتية


الاختبار الجديد يسهل التشخيص السريع

يعتمد على الأمواج فوق الصوتية ويوفر نتائج خلال دقائق معدودة

اختبار متطور لكشف التهاب السحايا

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

تعتبر التهابات السحايا من اخطر الاصابات العصبية عند الاطفال وتبلغ نسبة حدوثها واحدا بالالفين تقريبا في بعض الدول. ورغم الطرق العلاجية الحديثة الى ان نسبة الوفيات تصل الى 5 في المائة واحيانا الى 30 في المائة لدى الاطفال الصغار.

وقد يقود المرض في كثير من الاحيان الى مضاعفات عصبية دائمة. كما يمكن للمرض ان يصيب الانسان باي عمر كان. وعلى الرغم من ان جميع الجراثيم يمكن ان تسبب التهاب السحايا الى ان اكثرها شيوعا هي عصيات الزلة الوافدة والمكورات الرئوية، والمكورات السحائية... الخ.

خطورة المرض انه يتمكن من الانسان في كثير من الاحيان قبل ان يتم التشخيص والمعالجة المناسبة. اذ ياتي على شكل اوبئة خاصة في الشتاء، والطرق التشخيصية الحالية تعتمد على اخذ عينة من السائل الشوكي عن طريق بزل القطن واخذه للزرع الجرثومي والتحاليل. وهذه الاجراءات تاخذ وقتا طويلا قد يكون ثمينا في انقاذ حياة المريض.

اختبار جديد

لذلك قام العلماء البريطانيون بتطوير اختبار جديد وسريع يكشف اكثر اشكال التهاب السحايا خطورة، وهو من شانه ان يساعد على انقاذ حياة المريض التي يمكن ان تهدد خلال ساعات من بدء الاصابة، وستتم تجربة الاختبار الجديد في ثلاثة مستشفيات بريطانية خلال الشهر المقبل.

ويقول الباحثون ان الاختبار يمكن ان يشخص المرض خلال دقائق بدلا من الساعات الطويلة التي يقضيها الاطباء في انتظار نتائج الاختبارات التقليدية، بالاضافة الى ذلك يمكن لهذا الاختبار ان يميز بين انواع عديدة من التهابات السحايا، وفائدته تتوقف على هذا، بل هو يلعب اهمية كبيرة بالنسبة للهيئات الصحية، لانه قادر على توفير انذار مبكر لحدوث انتشار وباء بالجراثيم السحائية او غيرها، وبذلك يمكن ان تاخذ الهيئات الصحية احتياطاتها في تحضير اللقاحات المناسبة.

ويعرف التهاب السحايا على انه التهاب في الاغشية المحيطة بالجهاز العصبي المركزي والنخاع الشوكي (السحايا)، ويمكن ان يحدث بسبب الجراثيم او الفيروسات، في حين ان الالتهابات البكتيرية نادرة، لكنها خطيرة جدا.

وبينت الاحصائيات العامة انه تحدث ما يقارب 3000 اصابة سنويا في بريطانيا وقد نتج عنها وفيات متعددة.

أشكال التهاب السحايا

ويعتبر الاطباء ان التهاب السحايا البكتيري من اخطر انواع السحايا، ويحدث على شكلين اساسيين: الاول بسبب «مينتجيوكوكال»، والثاني بسبب «نيوموكوكال». ولكل نوع من الالتهاب ثلاثة اصناف، لكن اخطرها هو «B». ويحدث المرض عندما تخترق الجراثيم السابقة، التي تستوطن في البلعوم والحنجرة، الحاجز الدموي وتذهب الى الدماغ. وهي سريعة التاثير، وتشخيص المرض صعب، ولا توجد مقاييس او اختبارات دقيقة تشير الى المرض. لذلك يعتمد الاطباء على الاعراض في التشخيص الذي يشمل القيء، وارتفاع الحرارة والصداع الشديد، وصلابة النقرة والرقبة، وآلام المفاصل، وانتشار البقع الجلدية الحمراء.. الخ. ويتم التاكد من التشخيص باخذ سائل من النخاع الشوكي بعد اجراء مؤلم وخطر، وذلك بادخال ابرة بين الفقرات.

وهذا الاختبار يحتاج الى وقت طويل لاعطاء النتيجة، وهنا تكمن المشكلة فعامل الوقت في هذا المرض ثمين جدا. وقد تلعب الدقائق دورا كبيرا بين الحياة والموت. فالاطفال الصغار يمكن ان يموتوا خلال 12 ساعة من بدء الاصابة. وتبلغ نسبة الوفيات ما يقارب 10 في المائة.

تقنية جديدة

لذلك قام البروفسور تيري كوكلي من جامعة ويلز بتطوير تقنية تعتمد على الامواج فوق الصوتية في الكشف عن البكتيريا، وتعتمد التقنية الجديدة على اخذ عينة من دم المريض ويتم حقنها في محلول جزيئي من اللاتكس المغلف بالمضادات الخاصة بالتهاب السحايا، فاذا كان هناك التهاب سحايا في عينة الدم، فإن المضادات سوف تتحد مع المستضدات المنطلقة من البكتريا حيث تتشكل تجمعات صغيرة تظهر على شكل الرمال على الامواج فوق الصوتية، او يمكن ان تظهر على شكل الخطوط والحبال، بينما اذا لم تكن عينة الدم مصابة فلا تحدث التجمعات وتبقى مادة اللاتكس رائقة. ويمكن تغليف مادة اللاتكس بمضادات متنوعة، منها ما يستخدم في كشف الالتهابات من نوع «B» او «C» او «A». وبذلك يمكن تحديد نوع البكتيريا المسببة واختيار العلاج المناسب.

كل ذلك يتم خلال دقائق معدودة. والامواج فوق الصوتية لها دور كبير في تركيز مادة اللاتكس في الحقل الصوتي، حيث تكون فعاليتها اكبر وتعطي نتائج اسرع.

ويقول الدكتور روزماري بارنيز من جامعة كوليج للطب ان هذا الاختبار يقي المرضى من اجراء البزل القطني (LUMBAR PUNCTURE) الذي يحتاج الى ادخال ابرة في العمود الفقري لسحب السائل الشوكي. والاهم من ذلك هو التشخيص السريع.

استشارات طبية

الإدرار البولي الشديد

● انا مريض اعاني منذ شهرين من ادرار بولي غير طبيعي وجفاف في الفم وكثرة الشرب. ورغم التوقف عن شرب الماء الا ان التبول مستمر. راجعت الطبيب وبعد الفحوصات ذكر لي ان هناك اضطرابا في الغدة النخامية وصرف لي علاجا يستنشق عن طريق الانف لكن تاثيره لمدة 12 ساعة فقط ولقد اجريت جميع الفحوصات الممكنة وكانت سليمة. فارجو افادتي عن هذه الحالة وبماذا تنصحونني؟

عبد الكريم عبد الرحمن - السعودية

- لقد اطلعنا على التقرير المرفق، وجميع الفحوصات طبيعية ما عدا كمية الادرار البولي خلال 24 ساعة الذي بلغ 7.4 ليتر. طبعا الطبيعي يتراوح من 1 الى 2 ليتر.

تدعى الحالة التي تعاني منها طبيا بالبوال التفه (Diabetes Insipid-us). وينتج هذا المرض عن اضطراب عود امتصاص الماء من الكلية وذلك لسببين: اما نقص هرمون الفازبريسين، او ما يدعى البوال التفه اللاحقي (الغدة النخامية)، او بسبب مقاومة الكلية لفعل ذلك الهرمون، او ما يدعى البوال التفه الكلوي. ونعتقد ان البوال لديك مصدره نخامي لانه اكثر من 5 ليترات يوميا، بينما البوال الكلوي يكون اقل من خمسة ليترات غالبا.

وهذا النوع من الادرار البولي الشديد يكون مجهول السبب في 50 في المائة من الحالات، اما بسبب رضوض الرأس، او لاسباب اخرى مثل الاورام الانتقالية من الرئة او الثدي، او انضغاط الغدة من الاورام النخامية او الاورام المجاورة (الورم القحفي البلعومي). اما البوال الكلوي فينتج عن الشوارد مثل نقص البوتاسيوم وفرط كالسيوم الدم او بعد اضطراب يصيب لب الكلية او اعتلال الكلية بالادوية، والفحوصات لديك لا تشير الى اي من هذه الاسباب.

في حالتك هذه ننصح بما يلي:

1 - نفي الاسباب الدوائية من القصة المرضية.
2 - يجب اجراء اختبار حرمان الماء لتاكيد الحالة.
3 - اجراء اختبار النيكوتين.
4 - اجراء استقصاءات للساحة البصرية بشكل مكثف.
5 - اجراء صورة شعاعية جانبية للرأس.
6 - المسح (السكان) الذي اجريته غير كاف لكشف الغدة النخامية، لذلك يجب اجراء التصوير بالرنان المغناطيسي، وهناك اجهزة تصوير لا تؤثر على حشوة الاسنان. اخيرا العلاج الذي تاخذه هو العلاج المناسب ويجب تعويض الماء الذي يصرف يوميا بشرب مياه معدنية تحتوي على الشوارد اللازمة ويجب اجراء استقصاءات مكثفة لنفي الاسباب الورمية. وفي حال اجراء ذلك لا داعي للقلق.

دوالي الحبل المنوي

● انا مريض ابلغ 30 عاما من العمر، واعاني من دوالي الحبل المنوي منذ ثلاث سنوات او اكثر. واصبحت الحالة الآن تزعجني بشكل كبير حيث اشعر بالالم والثقل في الخصية. ذهبت الى المستشفى فقال لي الاطباء انني بحاجة الى عملية جراحية. فما هو الاجراء الجراحي وهل يمكن تفاديه؟

ابو علي . ا . - المغرب

- مبدأ الجراحة في هذه الحالة بسيط جدا ولا تستغرق العملية اكثر من 15 الى 20 دقيقة، حيث يتم اجراء شق صغير لا يتجاوز 3 سنتميترات في منطقة ما فوق الرباط الاربي، او منطقة اتصال الفخذ مع البطن على مسير الوريد والحبل المنوي. وبعد الكشف عنه وتوضيحه يقوم الجراح بربط الفرع الاساسي من الوريد المنوي الباطني ثم قطعه. وبهذا الاجراء يعود الدم الى الشجرة الوعائية من الخصية عن طريق الاوردة الجانبية الاخرى، وبذلك تخف الدوالي او تزول. ينصح باجراء العملية الجراحية في الحالات التالية:

1 - اذا كان المريض متالما بشكل شديد.
2 - اذا كانت الدوالي كبيرة ومؤدية الى صغر في حجم الخصية.
3 - اذا كان المريض لديه نقص في الحيوانات المنوية، حيث ثبت ان دوالي الحبل المنوي تؤدي الى تثبيط تكون النطف في الخصية نتيجة تبدلات عديدة تحدث اثناء هذا المرض مثل الاذية الحرارية، والهرمونية، والميكانيكية، ويعود ذلك الى ركود الدم الوريدي الخصوي، ووصول بعض الهرمونات الكظرية الى الخصية مثل الستيروئيدات، وهي بدورها تقوم بايقاف نمو النطف.

ردود خاصة

● المراسل خ. س. ب - السعودية:

المعالجة الاساسية لسرعة القذف هي معالجة نفسية وسيطرة دماغية قبل ان تكون عضوية. يجب التدرب على ايلاج العضو الذكري على مراحل ويجب تغيير الوضعيات الجنسية كل نصف دقيقة، او دقيقة. وحاول ان تستشير طبيبا مختصا ليشرح لك هذه القضايا. وطالما انك استخدمت الادوية التي ذكرتها لنا فلا نرى ان هناك دواء مناسبا لا يكون له تاثيرات سلبية. لذلك لا ننصحك باخذ الادوية الفمية. لكن يمكن استخدام المراهم والبخاخات الخارجية لفترة قصيرة من الزمن وليس بشكل دائم.

الأخبار الطبية

دواء جديد لمرضى السكري

● سمحت ادارة الغذاء والدواء الاميركية باستخدام دواء جديد لمرضى السكري الكهلي من النمط (II). ويدعى الدواء بـ (Troglitazone). وهو يعطى على شكل حبوب عن طريق الفم وذلك لمعالجة السكري الكهلي الذي لا يتحسن بالأنسولين.

ومن المتوقع ان يصبح الدواء الجديد جاهزا للتداول في منتصف الشهر المقبل. وقد قام المعهد الوطني الصحي الاميركي ببدء دراسة واسعة تناولت اربعة آلاف مريض هدفها معرفة سبل الوقاية من السكري، وسوف تتم تجربة الدواء الجديد خلال هذه الدراسة ايضا.

ومن المعروف ان السكري الكهلي غير معتمد على الانسولين تماما ويمكن معالجته بالادوية، لكن في بعض الحالات يجب اعطاء الانسولين في حالات الحمل مثلا وغيرها ووجد في بعض الاحيان ان هناك مقاومة ضد الانسولين. لذلك يتوقع ان يعوض هذا الدواء عنه.

ممارسة الرياضة بعد تناول الطعام تزيد من خطورة الذبحة عند مرضى القلب

● نشرت مجلة القلب الاميركية دراسة ميدانية قام بها الباحثون البريطانيون في مدينة نوتنغهام، بينت فيه ان ممارسة المجهود العضلي بعد تناول الطعام عامل خطورة على المرضى الذين يعانون من خناق صدري مزمن وثابت. والخناق الصدري هو الالم الصدري الناتج عن نقص تغذية القلب حيث يظهر لدى الجهد او لدى زيادة عمل القلب فقط. وهو مرحلة اقل اهمية من انسداد الشرايين والاحتشاء.

تمت الدراسة على 15 مريضا يعانون من الم صدري ناتج عن الجهد. وقد اخضعوا لجهود رياضي بعد الطعام مباشرة، ثم بعد 30 دقيقة، وبعد 60 دقيقة. ويقول البروفسور ايان مكدونالد، ان الوجبات الغذائية سرعت في حدوث الالم بشكل ملحوظ لدى المرضى. وهذا يعني حدوث اجهاد قلبي مبكر عندهم. لذلك تنصح مكدونالد بعدم اجراء اي مجهود قبل مرور ساعة على الاقل من تناول الوجبات الغذائية.

نصف مليون بريطاني مصابون بالتحسس من الفول السوداني

● بينت الاحصائيات البريطانية ان هناك اكثر من نصف مليون شخص مصابون بالتحسس من الفول السوداني، ويعتبر هذا النوع من التحسس مسؤولا عن اغلب وفيات الحساسية الغذائية في بريطانيا. ولقد نصح الخبراء النساء الحوامل، والمرضعات بعدم تناول الفول السوداني نظرا لامكانية انتقال عوامل الحساسية عبر المشيمة وعبر الحليب الى الاطفال.

كما ينصح الاطباء بعدم تناول المركبات التي تحتوي الفول السوداني من قبل الاطفال الصغار، وذلك لتفادي حدوث التحسس عند الكبر.

فئران مهندسة وراثيا تنتج المضادات البشرية المناعية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تمكن الباحثون الاميركيون من توليد جيل من الفئران المهندسة وراثيا لديها جهاز مناعي يقلد استجابة المضادات البشرية تماما.

ويتوقع العلماء ان هذه الفئران ستساعدهم على انتاج جزيئات من المضادات البشرية لمجموعة واسعة من البروتينات الموجودة في الجسم البشري مثل السيتوكيناز ومستضدات الاورام السرطانية.. الخ.

وتقول آيا جاكوبوفيتس القائمة على هذا العمل في مدينة فوستر التابعة لولاية كاليفورنيا الاميركية ان الفئران الوراثية الجديدة لديها متممة مناعية (Complement) بشرية كاملة وتستطيع انتاج الجلوبولينات المناعية الثقيلة السلسلة، واخرى من نوع (K) الخفيفة السلسلة، بالاضافة الى IgM، وIgD، وIgG2.. الخ.

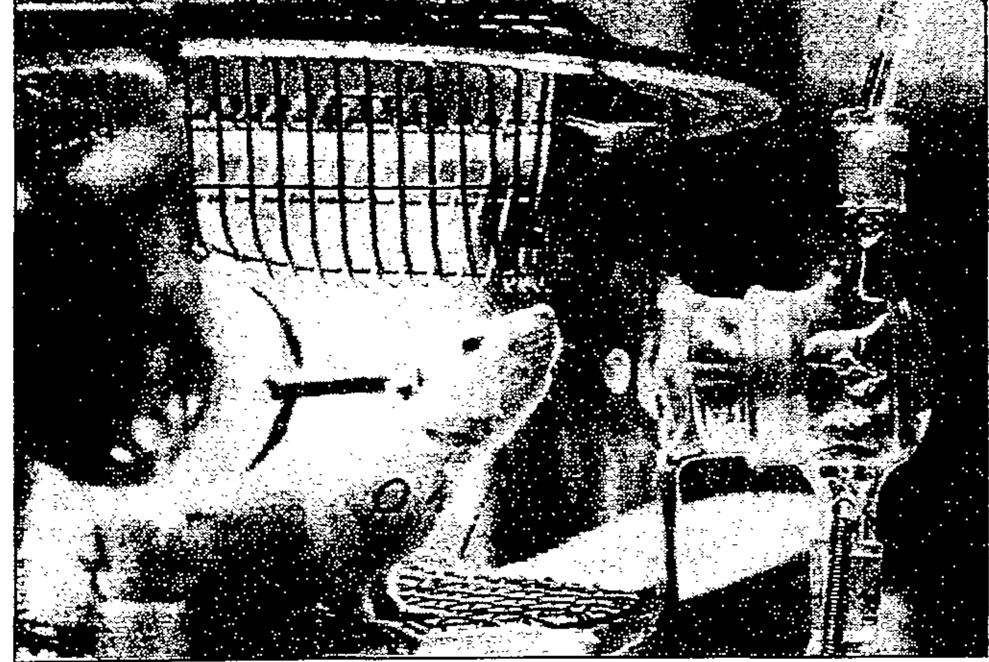
ولقد ذكر الفريق الباحث ان مورثات الفئران الجديدة تتجمع على شكل اجرام مشابهة تماما لخطوط الخلايا الجرثومية، حيث يمكنها انتاج المضادات البشرية وانضاجها بشكل طبيعي.

وتقول جاكوب ان مورثات الانسان مشابهة جدا لمورثات تلك الفئران على صعيد آلية العمل والتعبير عن الصفات المحمولة. ولذلك استطاع فريق البحث انتاج معظم المضادات البشرية بنوعية عالية وحساسة لنسبة كبيرة من المستضدات (antigens)، حتى تمكن العلماء من انتاج المستضدات نفسها.

ولقد استخدم فريق جاكوبوفيتس لانتاج الفار الجديد خميرتين كبيرتين من الكروموزومات الصناعية المأخوذة من اجزاء المركب الوراثي البشري «DNA»، يحتوي على سلاسل ثقيلة وسلاسل خفيفة. ثم تم حقن هذه الخميرة او المركب الجديد الى خلايا جنين الفار الاصلية حيث اصبح جزءا من تطور الجنين. لكن هذه السلالات يستطيع الفار ان يميزها ويعتبرها غريبة عن تركيبه الاصلي. لذلك يقوم على انتاج مضادات خاصة لمعاكسة تركيبة المورثات الموجودة. وهذه المضادات بشرية تماما ويمكن استخدامها من اجل زيادة مناعة الناس الذين لا يمتلكون استجابة مناعية في اجسامهم. على سبيل المثال مادة السيتوكيناز تتدخل في العملية الالتهابية والامراض المناعية الذاتية، ومستقبلات عوامل النمو وتلعب دورا في نمو الخلايا الورمية. لذلك يمكن استخدام مضاداتها في المعالجة المستقبلية.

تاريخ صناعة المضادات

بدأ هذا العمل كل من كولير وميلستين عام 1975 حيث نشر بحثا حول كيفية انتاج جزيئات المضادات البشرية. من هنا بدات فكرة الرصاصة السحرية في مقاومة الامراض. لكن لم تنجح الفكرة لان الفئران اعطت استجابة خاطئة وشكلت مضادات بشرية فارية. وفي اول الثمانينات بدات عملية التلاعب بمورثات الفئران، حيث تمكن العلماء من انتاج مضادات قريبة من البشرية. وفي عام 1989 تمكن الباحثون من انتاج الجلوبولينات الثقيلة السلسلة. وفي عام 1994 استطاع هؤلاء انتاج السلاسل الخفيفة والثقيلة لكن لم يستطيعوا انتاج مجموعة واسعة من المضادات. وهذا ما استطاع فعله فريق جاكوبوفيتش.


يمكن ان تستخدم المضادات في معالجة كثير من امراض المستقبل

جامعة هارفرد الأميركية تضع دليلا جديدا لكشف سرطان القولون

بوسطن: «الشرق الأوسط»

قامت لجنة من خبراء جامعة هارفرد مؤلفة من 15 باحثا بوضع دليل جديد مصمم لخفض نسبة الوفيات الناتجة عن سرطان القولون والمستقيم في الولايات المتحدة.

ويخص هذا الدليل الذين تزيد اعمارهم عن 50 عاما، ولديهم عوامل خطورة لحدوث السرطانات الهضمية.

واتى في الدليل ان الناس ذوي الخطورة العالية يجب ان يجروا فحصا من خمسة فحوصات ضرورية حددتها اللجنة وهي كما يلي:

1 - اختبار التحري عن الدم الخفي في البراز الشرجي (FOBT).
2 - المسح بالمنظار القولوني اللين كل خمس سنوات.
3 - اختبار البراز (الغائط) مع المسح الميكروسكوبي.
4 - التصوير الشعاعي بعد تناول الباريوم كل 5 الى 15 سنة.
5 - تنظير القولون كل عشر سنوات.

ويقول روبرت فلشر احد اعضاء اللجنة ان هذه الاختبارات تضع المواطن في خيارات متعددة حيث يمكن ان يختار واحدة منها بارتياح سواء من الحالة النفسية او الحالة المادية. فالفحوصات الغائطية لا تكلف الا بضع دولارات اميركية.

وينتشر سرطان القولون في كافة بلدان العالم، لكن اميركا وكندا تصنفان من البلدان العالية الخطورة لحدوث هذا النوع من السرطان، حيث تبلغ فيهما الوفيات بمعدل 15 شخصا لكل مئة الف نسمة وتزداد خطورة الاصابة بتقدم العمر، خاصة بعد عمر 60 سنة، وتكون نسبة اصابة الرجال اكثر من النساء، كما ان هناك عوامل وراثية في بعض الحالات مثل داء المرجلات العائلي الذي يؤدي الى تسرطن القولون في العقد الثالث او الرابع من العمر.

وتبين الدراسات الحديثة ان للعامل البيئي والجغرافي دورا في حدوث الاصابة، فالمهاجرون اليابانيون الى اميركا تكون خطورة حدوث الاصابة لديهم اعلى من اليابانيين الذين يعيشون في بلادهم.

واشارت بعض الدراسات الى ازدياد نسبة سرطان القولون في فرنسا بمعدل 15 في المائة في السنوات الاخيرة مقارنة بما كانت عليه في الخمسينات. ومن المعروف ان هناك امراضا هضمية متعددة قد يؤدي وجودها المزمن الى حدوث السرطان مثل البوليبات الغدية والتهاب القولون القرحي وداء كرون.

ويؤكد خبراء التغذية ان للنمط الغذائي دورا هاما في حدوث السرطان، فالغذاء الغني بالشحوم والقليل الالياف يؤهب لحدوث السرطان. لذلك يؤكد الاطباء على اهمية تناول الخضروات بشكل دائم ويومي. واوصت منظمة الصحة العالمية بتناول ما لا يقل عن 450 جراما من الفواكه والخضروات يوميا.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

فرانكشتاين النيتو

من الشؤون السياسية الدولية التي غدت تحيرني في هذه الايام مسألة حلف النيتو. تحاول دول اوربا الشرقية (الاعضاء في حلف وارشو سابقا) الانضمام الآن الى النيتو. وتتأرجح الدول الغربية بشأن قبولها. من الجهة الثانية، اخذت روسيا تحذر الغرب من ضم هذه الدول وتعتبره عملا يهددها ولا ترتاح له. ولوحت باجراءات مقابلة ضد الدول الغربية اذا قبلت انضمام تلك الدول.

هذا امر عجيب. فاذا لم تخني ذاكرتي، فانني اتذكر ان الغرب اسس حلف النيتو (منظمة شمال الاطلسي) لمواجهة الخطر الشيوعي من الشرق والدفاع عن دول اوربا الغربية. واسس الاتحاد السوفيتي حلف وارشو لمواجهة النيتو والوقوف في وجه اي هجوم رأسمالي من الغرب. بالطبع كان الموضوع كله مضيعة وقت وافراطا في القلق والخوف. فلم يكن بيد الكتلة الاشتراكية القدرة على اجتياح الغرب ولا المصلحة التي ترتجى من وراء ذلك. ومن الناحية الاخرى لم تكن لدى الغرب اي نية او ارادة او موافقة شعبية على مهاجمة الشرق. هذا الآن جزء من التاريخ نتركه للتاريخ.

الامر الذي يحيرني هو ان هذا الخطر المزعوم لم يعد خطرا قط. لقد زالت الشيوعية من الوجود ولا شيء يهم الدول الاشتراكية سابقا الآن اكثر من اقتباس النظام الرأسمالي الغربي والاستعانة بالغرب من تحقيق ذلك. لا قدرة لروسيا الآن على مهاجمة اي احد، ناهيك من الرغبة في مهاجمة اوربا الغربية.

لماذا هذا الهوس في توسيع النيتو ولماذا يتخوف الروس من هذا التوسيع؟ لهذا السؤال جواب واحد، وهو ان الدول كثيرا ما تتصرف تصرف الافراد. ونحن كافراد غالبا ما نقع ضحية للاستمرارية فنتمسك بمزاولة هذه العادة او تلك لمجرد اننا اعتدنا عليها منذ صبانا. كثيرا ما اصادف ملحدين يواظبون على صوم رمضان لمجرد انهم اعتادوا على ذلك منذ طفولتهم. تفعل الدول مثل ذلك فيصعب عليها ان تقلع عن مواقفها واستراتيجياتها بعد زوال الحاجة اليها وتغير الظروف المرتبطة بها.

هناك عامل آخر، وهو المصلحة، فمنظمة كبيرة كالنيتو تستخدم الاف الضباط والخبراء والموظفين المنعمين بامتيازات رائقة. وهناك عشرات المؤسسات المرتبطة بشتى العقود والميزانيات. يصعب شطب كل هذه الترتيبات وتسريح كل هؤلاء الناس. هذا في الواقع هو الخطر المترتب على تأسيس مثل هذه المنظمات، فسرعان ما تصبح مخلوقات لها حياتها الخاصة واستقلالها الذاتي تذود عنه كما لو كانت دولة مهددة بالغزو، فليجرب احد منا ويقول انه لم تعد هناك حاجة لمنظمة التحرير الفلسطينية ليدرك ما اعنيه في هذا الكلام. كثيرا ما تصبح المنظمات مخلوقات فرانكشتانية تخرج عن سيطرة صانعها.

اخبارهم في كل مكان

● مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية بالجوف (شمال السعودية) تقيم يوم غد ندوة بعنوان «نظم إنتاج الأغنام وتغذيتها بشمال المملكة»، يشارك فيها كل من الدكتور سعود الرويلي مساعد نائب المدير العام لشركة للواشي المكيرش للتنمية الزراعية، والدكتور محمد ضو اسماعيل خبير الإنتاج الحيواني بمركز أبحاث تنمية المراعي والثروة الحيوانية بالجوف.

● محمد بن عبد الله الغبان، حصل على الدكتوراه «مرتبة الشرف الأولى» بعد أن نوقشت رسالته بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكان عنوان الرسالة «مرويات الوثائق المكتوبة من النبي صلى الله عليه وسلم»، أشرف على الرسالة الدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي، وناقشها كل من الدكتور محمد بن صامل السلمي والدكتور عبد الغفور عبد الحق البلوشي.

● الدكتور مد الله المعايطة تم انتخابه رئيساً لجمعية الأطباء الأردنية الإسبانية التي تم تأسيسها مؤخراً لخريجي الطب من الجامعات الإسبانية والبالغ عددهم أكثر من 600 طبيب وطبيبة.

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري قرر تجديد خدمة للواء علاء بسيوني لمدة ثلاث سنوات أخرى رئيساً لقطاع الأمن باتحاد الإذاعة والتلفزيون.

● يقدم الشاعر حسن نجمي يوم الخميس المقبل بدار الرابطة للنشر، الكتاب الأخير للكاتب والصحافي حسن نرايس «الضحك والآخر، صورة العربي في الفكاهة الفرنسية»، وذلك ضمن لقاء ينظمه فرع اتحاد كتاب المغرب ـ البيضاء بتنسيق مع دار الرابطة للنشر.

● المركز السعودي للفنون التشكيلية، انتهى من تحكيم أعمال المسابقة التي نظمتها مؤسسة سعيد العجو للتجارة، حيث خصصت جوائز قيمة للمشاركين في التلوين، وفاز بالمستوى الأول بدر عبد المحسن صالح عبد القوي، والثاني ريا فاروق بنجر، والثالث جميلة رسول بخش، والرابع راجع عبد الله الجحدلي، والخامس لقمان محمود الحسن.

● ينظم مستشفى الملك فهد التخصصي ببريدة، دورة مكثفة في طب الباطنة بالتعاون مع المديرية العامة للشؤون الصحية بالقصيم والتعليم الطبي والبحوث بالقصيم، والكلية الملكية لطب الباطنة بادنبره بالمملكة المتحدة وكليات الطب والمستشفيات بالسعودية وذلك خلال الفترة الممتدة من 15 إلى 20 مارس (آذار).

● سمير خيقو مدير الدعاية والإعلان بشركة سعيد العجو باشر عمله بعد عودته من إجازته التي قضاها بالأردن.

● اللواء الطبيب عادل الشريدة مدير مدينة الحسين الطبية اجريت له عملية ناجحة إثر انزلاق غضروفي في مستشفى ولنتهن بلندن.

● أمل مصطفى زقزوق تلقت تهاني الأهل والأصدقاء بمناسبة حصولها أخيراً على بكالوريوس اللغة الإنجليزية بتقدير جيد جداً من كلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

مواليد

● حسن جميل خير الله من منسوبي الخطوط السعودية بمطار الملك عبد العزيز بجدة، رزق وحرمه بمولود سمياه عبد العزيز.

● أحمد عبد الحليم مشرف خدمات العملاء في وكالة ابو غالب للدعاية والإعلان في جدة، رزق وحرمه بمولود سمياه هادي.

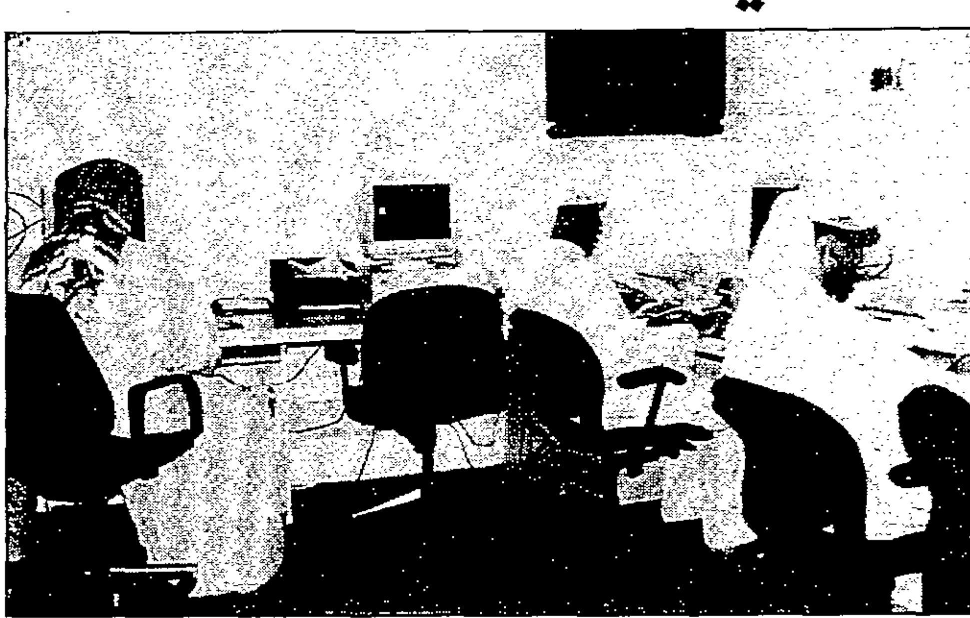
وفيات

● توفي في السودان مصعب فايد محمد احمد فايد في حادث سير مؤلم، وهو شقيق وليد من منسوبي السفارة السودانية في لندن، ويتقبل العزاء في منزل الاسرة بالخرطوم.

يختتم أعماله غدا في رأس الخيمة

«الوطن العربي في القرن المقبل» على مائدة مؤتمر المركز العربي للدراسات الاستراتيجية

رأس الخيمة: من عبد العزيز الصديقي


العالم العربي وتحديات القرن 21 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تختتم غدا، باصدار توصيات الجلسة الختامية، اعمال المؤتمر السنوي الثاني للمركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي ينعقد حاليا في رأس الخيمة بدولة الامارات وتحت عنوان «اعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين في ظل ثورة المعلومات»، الذي تنظمه بالتعاون مع المركز جامعة الدول العربية، ويشارك في المؤتمر عدد من الشخصيات السياسية والفكرية العربية والذي يستمر لمدة ثلاثة ايام. وقد افتتح الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم امارة رأس الخيمة اعمال المؤتمر بحضور كبار الشخصيات المشاركة في المؤتمر وهم الرئيس اليمني الأسبق علي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية وعبد السلام المجالي رئيس وزراء الأردن السابق والدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية، وليلى شرف وزيرة الاعلام الأردنية السابقة وطلال ابو غزالة رئيس المركز العربي للادارة والدكتور السفير سعود زبيدي ممثل جامعة الدول العربية.

والقى الشيخ صقر القاسمي كلمة المؤتمر الافتتاحية واعقبتها كلمة الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم راس الخيمة ثم كلمة رئيس المركز علي ناصر محمد وكلمة الدكتور سعيد سلمان رئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ورئيس رابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي، وكلمة الأمين العام لجامعة الدول العربية والقاها السفير سعود زبيدي.

ويعقد المؤتمر على تسع جلسات تستمر لثلاثة ايام يقدم خلالها المشاركون عددا من اوراق العمل تتناول عدة محاور مهمة، فيما يخص التحديات التي تواجه الثقافة العربية والأمن القومي العربي في عصر الانفتاح العالمي والسياسة الاقتصادية العربية، في ظل المناخ التنافسي العالمي كذلك التعليم والاعلام في ظل ثورة المعلومات والتحديات التي تواجهها في المرحلة القادمة وهناك دراسة مهمة تتعلق بنظم الادارة الحديثة في عصر التطورات الكبرى.

ويشارك في تقديم ومناقشة هذه الأوراق عدد من كبار المفكرين والمستشارين العرب مثل الدكتور علي عتيقة امين عام منتدى الفكر العربي من الأردن وسيد ياسين مستشار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام والدكتور علي اومليل الاستاذ بجامعة الرباط، واللواء احمد فخرو رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط من مصر والدكتور محمد عبد الله الركن من كلية الشريعة والقانون بجامعة الامارات والدكتور عبد الله شهيد الأمين العام لمجمع اللغة العربية بسورية، والدكتور محمد طيب التيزيني استاذ الفلسفة بجامعة دمشق والدكتور حامد خليل عميد كلية الاداب جامعة دمشق ونصر مصطفى رئيس المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، والدكتور علي عبد الكريم الأمين العام المساعد بالجامعة العربية، والدكتور احمد البشاري رئيس تحرير مجلة الثوابت اليمنية، والدكتور وسيم حرب رئيس مكتب الدراسات والاستشارات في المعلوماتية القانونية بلبنان، والدكتور رافت رضوان المدير التنفيذي لمركز معلومات مجلس الوزراء المصري والدكتور محمود السيد الأستاذ بجامعة دمشق والدكتورة ليلى شرف وزيرة الاعلام الأردنية السابقة، والدكتور طلال ابو غزالة والدكتور علي الدين هلال والدكتور حسن حمدان العلكيم رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الامارات. وسيختتم المؤتمر اعماله مساء اليوم (الاثنين) عقب جلسة حوار مفتوحة تتناول المحاور التي ناقشها المؤتمر واثر ذلك على الوطن العربي في القرن المقبل.

ألمانيا تستضيف مؤتمرا عالميا للآثار الإسلامية

القاهرة: من خالد جودة

تشارك مصر في اعمال المؤتمر الدولي للآثار الاسلامية الذي سيعقد بمدينة «هلدسهايم» الالمانية تحت رعاية قسم التراث العالمي بمنظمة اليونسكو.

وقال الأمين العام للمجلس الاعلى للآثار المصرية الدكتور علي حسن ان اكثر من 300 عالم متخصص في مجال الآثار والعمارة من جميع انحاء العالم سوف يناقشون على مدى عشرة ايام مشاكل الآثار الاسلامية وكيفية الحفاظ عليها واساليب ترميمها.

واضاف الدكتور علي حسن أن مصر سوف تعرض تجربتها في الحفاظ على التراث العالمي من خلال الورقة المصرية ولاسيما مشروع تطوير وترميم شارع المعز لدين الله بمنطقة الجمالية والذي يعد من اقدم الشوارع المحتفظة بتخطيطها العمراني منذ اكثر من الف عام وذلك لوجود مجموعة من الآثار تحده من الجانبين وتمثل كل العصور وجميع انواع العمائر الاسلامية المختلفة مثل المساجد والأسبلة والمدارس والمنازل الاثرية.

واشار الدكتور علي حسن إلى انه سوف يناقش مع علماء الآثار والترميم والعمارة المشاركين في أعمال المؤتمر سبل التعاون المشترك وامكانية المساهمة في الحفاظ على الآثار الاسلامية.

تستضيفه الكويت في الفترة من 15 إلى 21 مارس

معرض تشكيلي ومسابقة للتصوير الضوئي لشباب دول مجلس التعاون الخليجي

الكويت: من زكريا إبراهيم

تستضيف الكويت خلال الفترة من 15 الى 21 مارس (آذار) المقبل معرضا تشكيليا ومسابقة للتصوير الضوئي لشباب دول مجلس التعاون الخليجي. ويقام هذا المعرض وهو الحادي عشر في سلسلة المعارض التشكيلية التي تنظمها الامانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي كل سنتين وبشكل دوري في احدى الدول الاعضاء، بهدف النهوض بالانشطة المتعلقة بالمجالات الفنية والثقافية، وتشجيع الفنانين على استخدام شتى انواع الفنون، ومنها الفن التشكيلي وفن التصوير الضوئي في معالجة القضايا الاجتماعية والثقافية التي تواجه مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي.

في غضون ذلك قال رئيس قسم الانشطة المتخصصة في الهيئة العامة للشباب والرياضة في الكويت التي تنظم فعاليات المعرض، ايوب الكندري ان كل دولة سوف تشارك بثلاثة فنانين في اعمال الفنون التشكيلية وحوالي عشرين عملا فنيا، اضافة الى فنانين في فن التصوير الضوئي وخمس عشرة صورة ضوئية.

واشار الى انه تم ترك الحرية للفنان المشارك في اختيار الموضوع الفني وفكرته، على ان لا تكون تلك الاعمال الفنية قد فازت في اي مسابقة على المستوى الخليجي او العربي او الدولي. واوضح ان هناك العديد من البرامج واللقاءات التي ستقام ضمن فعاليات المعرض مثل تنظيم ورش عمل في فن الجرافيك والخزف والرسم، بالتعاون مع الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، اضافة الى النشاطات الترفيهية والترويحية.

وقال ان اعضاء الوفود الخليجية المشاركة في المعارض الفنية قد تم اعداد برنامج متكامل لهم، موزع على فترتين صباحية ومسائية، يشتمل على زيارة الهيئة العامة للشباب والرياضة، وزيارة النادي العلمي الكويتي، والنادي البحري الرياضي.

واشار رئيس قسم الانشطة المتخصصة في الهيئة العامة للشباب والرياضة الكويتية الى ان اللجنة المحكمة في المعارض الفنية والمدربين في الورش الفنية، تضم الفنانين الكويتيين محمود الرضوان وعلي النعمان وسالم الخرجي ونادر الفرس.

تجمع أردني مقره الصحراء بدل العاصمة

«ملتقى مبدعي الصحافة والإعلام» ينظم مؤتمره الأول في المفرق

عمان: «الشرق الأوسط»

ينظم ملتقى مبدعي الصحافة والاعلام وهو هيئة صحافية تطوعية، يرأسها الصحافي الاردني يوسف المشاقبة، مؤتمره الاعلامي والصحافي الاول في رحاب «جامعة آل البيت» بمحافظة المفرق في البادية الاردنية، يومي 15 و16 مارس (آذار) المقبل. وذكر الصحافي المشاقبة لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الذي يقام على مستوى محافظات الاردن الشمالية الاربع، يتناول «الرؤية الجديدة للاعلام والصحافة في الاردن» بمشاركة 60 صحافيا واعلاميا من مختلف المؤسسات الصحافية والاعلامية الرسمية والشعبية. وبين ان المؤتمر، سيناقش على مدى يومي انعقاده اوراق عمل تبحث في الواقع الجديد لقطاع الاعلام والصحافة في الاردن من حيث الكم والنوع، وتصورات الباحثين المشاركين لدور هذا القطاع في الحياة العامة من جميع جوانبها، وطروحاتهم المتعلقة بمجالات التطوير الممكنة في اداء هذا القطاع الحيوي المهم.

وكان ملتقى مبدعي الصحافة والاعلام الذي يضم نخبة من الصحافيين والاعلاميين الشباب، قد تأسس حديثاً ويتخذ من مدينة المفرق الصحراوية مقراً له، ويعد من الهيئات العامة غير الرسمية البارزة، الآخذة في الانتشار، خارج العاصمة عمان، خلافاً للواقع المعتاد من حيث احتكار عمان العاصمة للعديد من الهيئات العامة غير الرسمية.

ومن المنتظر ان يتعرض المؤتمر الاول لهذا الملتقى حديث النشأة الى العديد من سمات القطاع الاعلامي والصحافي الاردني في عهده الجديد، والمواكب للمسيرة الديمقراطية الاردنية، وما افرزته من تفاعلات على المستويين العملي والنظري.

عرب وعجم


الدكتور عبد السلام المجالي — محي الدين عميمور

● جاسم المضف وزير التجارة والصناعة بدولة الكويت يرعى في الخامس من مارس (آذار) المقبل حفل افتتاح معرض العطور الذي سيقام على ارض المعارض الدولية في مشرف بالعاصمة الكويت.

● محمد اسماعيل حابس نائب رئيس شبكة راديو وتلفزيون العرب ايه ار تي لشؤون التسويق وتنمية الموارد باشر عمله في مكتبه بجدة بعد جولة عمل شملت لندن وبيروت ودبي.

● سعيد عبادو وزير المجاهدين الجزائري افتتح اخيرا ملتقى حول الكتاب الشهداء مثل احمد رضا حوحو والعربي التبسي. نظم الملتقى اتحاد الكتاب الجزائريين وحضره عدد من المثقفين الجزائريين وفي مقدمتهم رئيس الاتحاد عبد الله حمادي والكاتب الجزائري المعروف الدكتور محيي الدين عميمور.

● حيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية الأردنية توجه الى القاهرة للمشاركة في اعمال الدورة الرابعة والثلاثين لمؤتمر الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية التي بدأت اعماله الأول من أمس.

● الدكتور عبد السلام المجالي عضو مجلس الأعيان الأردني رئيس الحكومة الأردنية السابق شارك في اعمال المؤتمر السنوي الثاني حول اعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين في ظل ثورة المعلومات الذي بدأ اعماله في رأس الخيمة الأول من امس وينظمه المركز العربي للدراسات الاستراتيجية.

● الدكتور محمد حمدان رئيس الجامعة الهاشمية استقبل في مكتبه الدكتور يانس فيترا رئيس اكاديمية لاتفيا الطبية وجان جيرمانوس مسؤول العلاقات الخارجية لقسم العالم العربي في الاكاديمية ومازن الخطيب الممثل الرسمي للاكاديمية في الأردن عضو مجلس امناء جامعة البنات، تم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول مجالات التعاون الممكنة بين الجامعة والاكاديمية في ميادين البحث العلمي.

● الدكتور بول راينسبوري مدير مركز العقم بمستشفى بوبا في لندن واستشاري العقم بمستشفى ريفنشوري في لندن يلقي مساء اليوم الاثنين محاضرة بعنوان «مساعدة الانجاب في القرن الحادي والعشرين» يعقبها مؤتمر صحافي يتم من خلاله الرد على الاستفسارات المتعلقة بعلاج العقم وذلك بمستشفى «دلة» في الرياض.

● الدكتور صلاح العتيقي مدير منطقة الصباح الصحية بالكويت يرعى معرضا لرسوم الأطفال وحفلا لتوزيع جوائز مسابقة حفظ القرآن الكريم يوم الخميس المقبل.

● حماد بن حمد الغافري وكيل وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان ورئيس المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج افتتح امس اجتماع المجلس التنفيذي للمكتب، حيث تمت مناقشة انجازات لجنة استشراق مستقبل العمل التربوي التي يشرف عليها المكتب اضافة الى مناقشة مشروع بناء قاعدة معلومات لمكتب التربية العربي لدول الخليج.

● زيد الرفاعي رئيس وزراء الأردن الأسبق قام بزيارة ودية لجامعة الزيتونة الأردنية بهدف الاطلاع على تجربتها التعليمية وسلمه الدكتور خالد الزعبي رئيس الجامعة درع الجامعة تكريما له.

معرض في غرناطة لقطع نقدية تعود إلى العصر الإسلامي

الرباط: «الشرق الاوسط»

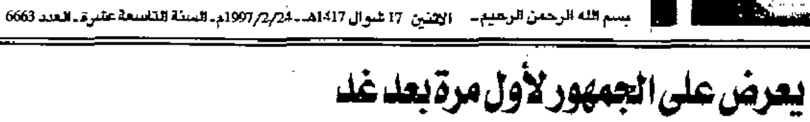
يحتضن قصر كارلوس الخامس في غرناطة من 13 إلى 31 مارس (آذار) المقبل معرضا يضم ألف قطع نقدية ذهبية ونحاسية من العصر الاسلامي الأندلسي. ويشمل المعرض قطعا نقدية تقدم فكرة أولية عن النقود العربية الاسلامية في الأندلس منذ عهد الفتح الاسلامي ولغاية عصر المملكة النصرية وتبرز ضمنها بصفة خاصة قطعة نحاسية تعود إلى عصر ممالك الطوائف وأخرى ذهبية عثر عليها في قصر الحمراء.

ويمول هذا المعرض بيت الثقافة العالمية في برلين الذي سيمول أيضا معرضا آخر حول أثواب وسجاد الحمراء الذي سيحتضنه قصر الحمراء بين اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل و28 فبراير (شباط) 1998.

منافق افندي







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 17 شوال 1417هـ - 1997/2/24م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6663
London - Monday - 24 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6663

يعرض على الجمهور لأول مرة بعد غد

«حمل جديد» باستخدام تعديل الصفات الوراثية للخراف

لندن: «الشرق الأوسط»

توصل العلماء البريطانيون الى تعديل الصفات الوراثية للخراف. فقد اخذوا خلية من ضرع نعجة، وحولوها الى حمل.

ويشكل هذا التطور علامة فارقة في تاريخ البحث البيولوجي (علم الأحياء)، وانتصارا للعلم البريطاني، من شانه ان يقود الى اختراقات علمية في مجال الشيخوخة، وعلم المورثات (الجينات) والعقاقير.

لكن ابتداع هذا التعديل في الصفات الوراثية للخراف من شانه ايضا ان يثير القلق. فالتقنية يمكن ان تطبق على الانسان، مشابهة لما يحصل في رواية الدوس هكسلي المعنونة «العالم الجديد الشجاع» وفيلم «اطفال من البرازيل» الذي يقوم على تعديل الصفات الوراثية لتكون نسخة من هتلر، حسبما ذكرت صحيفة «الاوبزيرفر» الاسبوعية البريطانية امس.

ان ابتكار تعديل الصفات الوراثية للبشر، وهو الآن قريب من التحقق الواقعي، محظور بموجب القوانين الناظمة لابحاث الاخصاب. ويقول العلماء انه لا يوجد عالم احياء مسؤول يساند فكرة التطبيق على البشر.

وجرت تجربة تعديل الصفات الوراثية للخراف في معهد روزلين بالقرب من ادنبرة، على يد فريق برئاسة الدكتور ايان ويلموت. اخذ الفريق خلية واحدة (من ضرع نعجة بالغة) وحولها الى رحم حي، ثم زرعوها في بطن نعجة اخرى، وبعد بضعة اسابيع وضعت هذه حملا، سموه «دولي»، سيعرض على الجمهور لاول مرة بعد غد.

والحمل «دولي» مطابق من ناحية المورثات للنعجة التي أخذت الخلية من ضرعها.

ولم يكن العلماء قد احرزوا، قبل هذه التجربة، نجاحا يذكر في تعديل الصفات الوراثية لدى الحيوان، رغم ان هذه الطريقة سارية في توليد الفصائل في النباتات.

وحصلت حالة واحدة مع الضفادع. ولكن هذه اول مرة ينشأ فيها مولود كامل تطور عن خلية حيوان بالغ.

ويأتي في هذا النجاح في اعقاب سنوات من العمل الرائد في معهد روزلين. وتمكن فريق الابحاث في العام الماضي من اثارة اهتمام اخباري عالمي حين صنع فصلا من رحم النعاج عن طريق تعديل الصفات الوراثية للخراف.

واخذ الباحثون، في حينه، بويضة من احدى النعاج، وازالوا نواتها الحاوية على المادة المورثة. ثم اخذوا خلية من رحم غير مكتمل لنعجة اخرى وازالوا نواتها. ثم استخدموا النواة الثانية لتعويض الخلية الاولى عن نواتها المنتزعة.

وبعد 250 محاولة، امكن انماء رحمين فقط ليتحولا الى إهاب حمل.

ويذكر ان خلايا الارحام غير الناضجة اسهل لتوليد فصيل من الارحام الناضجة، بسبب عدم تمايز خلاياها الى خلايا عضلات وخلايا قلب وخلايا دماغ.

ان الانجاز الجديد تحقق على يد الدكتور ويلموت وزملائه. لقد رتبوا حمامات كيماوية تغطس فيها الخلايا الرائدة (المأخوذة هذه المرة من الغدة الثديية للحيوان). وبهذه الطريقة تحول نواتها الى حالة السبوت (او الهمود). وان فصل النواة عن مادة الخلية يؤدي الى ابطاء الانشطار، مما يؤدي الى ان تنبض هذه النوايات بوتيرة مماثلة لنبض خلايا البويضة التي زرعت فيها.

ونتيجة لذلك استطاع الفريق اقتطاع خلية من الغدة الثديية، ومعالجتها، ثم وضعها في خلية بويضة نعجة اخرى. وبقي هذا الرحم حيا، ثم نما الى لحم وعظام وصوف الحمل «دولي».

واهمية هذا التحول العلمي هائلة حقا، وذات اثر راهن. فمثلا يمكن الآن هندسة موروثات الخراف والنعاج لكي تصنع ادوية بشرية، مثل عناصر منع تخثر الدم، في حليبها بالذات. رغم ان تحقيق ذلك معقد بعض الشيء.

وان استخدام مورثات حيوان مسن لصنع رحم يعني ان العلماء سيلجون في رحاب علمية جديدة تتعلق بالشيخوخة. وهناك اعتقاد بان تراكم الاخطاء الجينية (الموروثات) تؤدي الى حصول تغيرات في الجسم كلما طال عمر الحيوان وكبر. ويمكن للعلماء دراسة هذه «الاخطاء» المولدة للشيخوخة بالتفصيل.

لكن افق توليد فصيل من الناس، وانشاء جيوش من الدكتاتوريين هو ما يجتذب اشد الانتباه. نظريا يمكن تطبيق تقنيات معهد روزلين على بني البشر.

فالخروف حيوان ثديي متطور، وان خلق فصيلة منه بهذه الطريقة يثير اشد انواع القلق، سواء كان هناك من يرغب حقا في تطبيق هذا الاكتشاف على الناس أم لا.



رحلة تزلج

سارة فيرجسون والأمير اندرو وابنتاهما ايوجين (اليسار) وباترشيا في لقطة فوتوغرافية وذلك قبل بدء برنامجهم للتزلج على الجليد في سويسرا. وكان الأمير اندرو قد انضم الى دوقة يورك وابنتيهما لقضاء عطلة نهاية الاسبوع معهم في ممارسة التزلج (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الأمير سلطان في واشنطن!

منذ تاسست وزارة الخارجية السعودية تحت أسم «مديرية الشؤون الخارجية عام 1926» ظل للمملكة العربية السعودية خط متصل من الثبات في علاقاتها الخارجية بالعالم.. مع مرونة تسمح لها بتعدد الخيارات.. والثبات ينشأ ويستمر بحكم ثبات الأيديولوجية السياسية.. هذه الأيديولوجية التي تعتمد الاسلام اساسا ومنهجا للعمل الداخلي والخارجي معا.

والاسلام يعطي للمملكة العربية السعودية ثقلها الديني والروحي ويفرض عليها دورا في نفس الوقت باعتبارها قبلة نحو اكثر من مليار مسلم في العالم.. وهي قبلة لان الله اختار ارضها مكانا لبيته ثم افاض عليها من خيره ليضيف الى قوة العقيدة، قوة الاقتصاد. والسعودية بالاضافة الى تاريخها الشريف.. وأرضها المقدسة، وثروتها البترولية والصناعية والزراعية واحدة من اهم دول العالم بحكم وجودها القوي في عدد من اهم المنظمات العالمية والاقليمية، فهي عضو بارز في هيئة الامم المتحدة، وجامعة الدول العربية، وحركة عدم الانحياز.. ودول مجلس التعاون الخليجي، ومنظمة «اوبك»، ومنظمة العالم الاسلامي، كما انها مقر لعدد كبير من الهيئات والمنظمات التي تعمل لرفع شأن الاسلام في مشارق الارض ومغاربها.

وعندما تطأ قدم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ارض الولايات المتحدة الامريكية، فانه يحمل بدوره السياسي، ويشخصه كرجل اشتغل بالسياسة العامة لبلاده منذ فجر شبابه كل هذه المعاني والقيم والرصيد.

انه رجل لا يبحث عن دور.. ولكنه رجل يمثل دورا بارزا في سياسة بلده.. وفي سياسة منطقته.. وفي السياسة العالمية. وخلفه رصيد ضخم من حب مواطنيه، واحترام وتقدير عالمه العربي، والاسلامي.. ومنطقة الشرق الاوسط باسرها.. ودائرة واسعة من العلاقات المتينة بدول آسيا بحكم التلاصق.. ودول افريقيا بحكم الجوار.. ودول العالم كله بحكم الاهمية والمصالح. الأمير سلطان بن عبد العزيز في رحلته الى واشنطن يحمل رصيدا نادرا ما يتوفر لسياسي.. لهذا فالمطلوب منه كثير.. والمطلوب من الولايات المتحدة الامريكية ان تدرك وتقدر ما يحمله الأمير سلطان بن عبد العزيز من افكار حول عدد من اهم القضايا في عالمنا المعاصر.. خاصة في عهد الرئيس كلينتون الذي يجمع المحللون على انه اكثر الرؤساء الامريكيين اهتماما بقضايا ومشاكل السلام الشامل في منطقة الشرق الاوسط.

صباح الخير

سمير عطا الله

إطلاق الوثائق على جثمان لينين (1)

فيما كان الاتحاد السوفياتي ينهار، امام اعين العالم، وكأنه برنامج تلفزيوني يصور «حيا» على الهواء، كان ميخائيل غورباتشوف يبدو وكأنه يحاول ان يرفع الاعمدة المتساقطة بساعديه. واذ اتذكر تلك المشاهد الدرامية التي لا يستطيع اي مخرج سينمائي ان يزيد شيئا على حدتها، اذكر دائما انطباعين شخصيين. الاول، ان غورباتشوف كان - بالمقارنة مع جميع اسلافه - رجلا ديمقراطيا اكثر من اي زعيم في الغرب، فقد كان ينزل ساحات المدن ويناقش معارضيه ويرد عليهم ويجادلهم ويخالطهم ويعبّر امامهم عن يأسه من اساليبهم ويعدهم! ولم يتوعد مرة واحدة. وكانت طلاقة غورباتشوف في هذه المعامع الجدلية واضحة، حتى بالنسبة الى السامعين الذين لا يعرفون من الروسية سوى اللاء (نيِِِت) الشهيرة، التي ظلت لاء واحدة، بينما فاقتها اللاءات العربية ثلاث مرات، لا لا لا.

كنت قد حضرت في جنيف العام 1986 اول مؤتمر صحافي لغورباتشوف في الغرب في نهاية قمته مع رونالد ريغان. ولم يكن يبدو من «الغلاسنوست» او البريسترويكا اي شيء بعد. ولم نكن نعرف من اللغة الروسية سوى ما نزال نعشرف الآن. ومع ذلك فان الانطباع الاول الذي تركه غورباتشوف لدى سامعيه انه محدث طلق، طليق، متعدد المعارف وانه رجل دولة (دولة كبرى) لم يصل عبثا الى المكان الذي وصل اليه. بهذا الانطباع رحنا نشهد كيف حاول الرجل رفع الحجارة المتداعية بسرعة مدمرة.

اما الانطباع الثاني فهو ان غورباتشوف كان يحاول، في ذلك المسلسل التلفزيوني المتنقل من ساحات عواصم البلطيق الى مواجهات قاعة «الدوما»، كان يحاول حتى اللحظة الاخيرة الدفاع عن فلاديمير ايليتش لينين. وفي المقابل لم يرفع صوته مرة واحدة في الدفاع عن الماركسية، لكنه كان دائما يتوسل مخاطبيه ومحاوريه ان يأخذوا لينين بشيء من الرأفة والكثير من الاعتبار. وظل ملتزما هذا الدفاع حتى لحظة اضطراره الى اعلان حل الحزب الشيوعي، فيما كانت تماثيل لينين البرونزية تقلب عن منصاتها في ساحات وحدائق اوكرانيا واوروبا الشرقية وتنقل الى مصانع صهر الحديد. وفي النهاية لم يبق من لينين في روسيا سوى نصبه وجثمانه المسجى في الساحة الحمراء. وقد بقي، ليس كدليل على بقاء اللينينية بل على زوالها. واذا كان قد اثبت شيئا واحدا، فهو ان علماء الطب السوفيات استطاعوا ان يحنطوا جثمان مؤسس الدولة السوفياتية بطريقة حيّرت علماء الغرب كما حيّرهم من قبل علماء الفراعنة.

كان من نتائج الانهيار السوفياتي انهيار الاقفال الموضوعة على اكثر المحفوظات اغلاقا وأطباقا واحكاما في العالم. فقد بدأت موسكو، في حالة من الفوضى التي لها مظاهر الحرية، بالكشف عن محتويات الخزائن التي ملأت الرطوبة اوراقها. وجاء الاميركيون على الفور ومعهم «ادوات التحليل» من اجهزة كومبيوتر وحقائب واسعة. ونقلت الى مكتبة الكونغرس كل وثائق اللجنة المركزية للحزب الشيوعي. وبدأت رؤوس سوفياتية كثيرة تسقط عن شجرة التاريخ، لكن يبدو الآن ان اكثرها أهمية واشهرها كان رأس فلاديمير ايليتش.

والى اللقاء.

مرض متلازمة «منشف الشعر» يصيب النساء فوق الـ60

لندن: «الشرق الاوسط»

صرح الاطباء البريطانيون في قسم الاسعاف التابع لمستشفى جامعة مانشيستر، ان هناك مرضاً جديداً يدعى متلازمة اغماء «السيشوار» او «منشف الشعر». اتى هذا التصريح بعد معالجة امرأة من غيبوبة اصابتها في احد «محلات تزيين الشعر». وقال الاطباء ان هذه المشكلة شائعة الحدوث عند النساء في الوقت الحاضر.

واعلن الدكتور روبرت بيركنشو ان النساء اللواتي يضعن القبعة المجففة للشعر أكثر من 30 دقيقة يتعرضن لخطر الغيبوبة وينصح بأن الذهاب الى مزين الشعر قد يحمل شيئاً من الخطورة على الصحة في بعض الاحيان.

واوضح بيركنشو ان هذا المرض جديد في الادب الطبي وتبدو اعراضه على شكل دوخة ودوار في البداية ثم يحدث الم في الرأس وينتهي باغماء او غيبوبة، ويحدث هذا المرض لدى النساء اللواتي تزيد اعمارهن عن 60 عاماً. ودعي هذا المرض رسميا بـ «HAIRDRYER SYNCOPE».

وحاول الباحثون تفسير هذه الظاهرة فيزيولوجياً حيث اوضح البعض انها قد تنتج عن ضغط الحرارة التي ينتجها «السيشوار» او «منشف الشعر» على الدماغ اضافة الى ان وضعية الرقبة الثابتة دون حركة يمكن ان تقلل كمية الدم الواردة الى الدماغ حيث يحدث الاغماء. وقد يلعب الجفاف الذي يصيب الرأس دوراً في هذه المسألة وتمت دراسة هذه الظاهرة الجديدة لدى ست نساء اصبن بمتلازمة الاغماء، وتراوحت اعمارهن بين 59 و84 عاما. بعضهن سقط على الارض بعد انهاء تنشيف الشعر، والبعض الاخر اصبن بالاغماء وهن تحت قبعة التنشيف. ولم يكن عندهن اي قصة اغماء سابقة وفي تقرير نشره الدكتور بيركنشو في المجلة الطبية البريطانية «الممارسة السريرية» قال ان العمر وتبدلات الجسم التابعة للشيخوخة لها دور في عدم تحمل النساء لضغط الحرارة على الرأس فالكبار عندهم اضطراب في الدورة الدموية المغذية للدماغ، اضافة الى وجود جفاف تزيد نسبته 20 % عن اليافعين ومتوسطي العمر. كما ان وضعية الرقبة عامل مهم جداً في حدوث هذه المتلازمة، فثبات العمود الفقري بوضعية محددة فترة طويلة من الزمن يؤدي الى ضغط الجمجمة على احد الشرايين المغذية للدماغ ونقص الوارد الدموي له وبالتالي حدوث الاغماء.

والاسلوب الوقائي الجيد من هذا المرض هو التأكد من عدم الجلوس لفترة طويلة تحت قبعة تنشيف الشعر، ويجب اخذ كمية من السؤال قبل اجراء التنشيف ومحاولة تحريك الرقبة بشكل متواصل.

الفيضانات في الضفة الغربية تؤدي إلى مقتل 7 فلسطينيين وفقد 4 آخرين

قلقيلية (الضفة الغربية) - أ.ف.ب: افادت مصادر فلسطينية امس ان السيول الناجمة عن الامطار الغزيرة جرفت مساء اول من امس حافلة صغيرة بالقرب من قلقيلية في الضفة الغربية مما ادى الى مقتل سبعة فلسطينيين من ركابها وفقد الاربعة الآخرين.

وقال يوسف الجابي مدير اطفائية بلدية نابلس التي اشرفت على عمليات البحث «حتى ظهر اليوم (امس) انتشلنا سبع جثث واخشى ان يكون الاربعة الآخرون قد لقوا حتفهم».

وقال الطبيب حمد الله سليم من مستشفى الانروا في قلقيلية «وصلتنا جثث سبعة اشخاص كانت الجروح بادية على رؤوسهم وايديهم».

ويتحدر جميع الركاب من قرية سريس (2000 نسمة) القريبة من قلقيلية وقالت مصادر في القرية لوكالة الانباء الفرنسية ان خمسة من القتلى ينتمون الى عائلة واحدة.

ووقع الحادث في قطاع تابع للسلطة الفلسطينية التي طلبت مساعدة من الشرطة الاسرائيلية التي شاركت في عمليات الانقاذ.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتصل بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات معزيا.

وفي الايام الاخيرة ادت الامطار الغزيرة والرياح القوية الى حدوث فيضانات في الضفة الغربية وغزة وقسم كبير من الاراضي الاسرائيلية مما ادى الى تعطيل حركة المرور ومقتل ستة اشخاص في حوادث سير.

الأقمار الصناعية تستخدم في حراسة السيارات ليلا بالمدن الإيطالية

ميلانو: من مدحت شفيق

بعد ان لم تعد تجدي عين الشرطة اليقظة او صفارات الإنذار التي تقض مضجع الايطاليين ليلا حين تنطلق بين دقيقة وأخرى منبئة باختفاء سيارة جديدة تحت شرفة المنزل، بدأت شركات التامين في ايطاليا تبحث امكانية استخدام اعين الاقمار الصناعية لمراقبة جرائم سرقات السيارات المتصاعدة في المدن الإيطالية وتعتزم شركات التامين التي تتعاون مع الدوائر العلمية المختصة وضع شفرات لكل سيارة وتسجيلها في بنك معلومات عن طريق الكومبيوتر، بجهاز انذار في منزل مالك السيارة الذي سيتولى شخصيا القيام في منتصف الليل لانقاذ سيارته من براثن اللصوص بالتعاون مع الشرطة.

ويعد الاقتراح الاول من نوعه في اي مكان بعد ان ارتفعت فاتورة شركات التامين الى اقصى حدود الاحتمال، واصبح كابوس الايطاليين المقيم هو اختفاء السيارة في صباح اليوم التالي. ففي كل يوم جديد يستيقظ عدد كبير من الايطاليين ليدوروا حول المنزل بحثا عن سياراتهم المسروقة في محاولة للتذكر ان كانوا قد تركوها في هذا الشارع ام ذاك ام قامت الشرطة بجرها الى المستودع المركزي لدفع غرامة ايقاف في مكان غير مشروع، او بالطبع ما اذا كانت قد انتقلت الى ملكية آخر بلا علم من صاحبها. وتؤكد ارقام مكافحة سرقات السيارات في المدن الايطالية ان ثمة ارتفاعا لا يقل عن 6 في المائة في غضون العام الجاري عن العام السابق. وفي عام 1996 سجلت نحو ربع مليون سيارة مسروقة في عموم ايطاليا وقد تبوأت العاصمة الايطالية موقع الصدارة فيها.

ففي شوارع روما وحدها سجلت اكثر من 52 الف عملية سرقة لسيارات مركونة اثناء الليل و النهار، اي ما يفوق اكبر مدن ايطاليا خطرا من حيث سرقة السيارات وهي نابولي. ففي الاخيرة التي يهاب الذهاب اليها كل من يملك سيارة جديدة، تجاوز عدد السرقات 38 الف سيارة، تليها مدينة باري على الساحل الشرقي بنحو 15 الف سيارة. وفي جميع مدن ايطاليا لا يعثر على اكثر من 25 في المائة من السيارات المسروقة الا في ميلانو التي تسترد فيها عادة سيارة واحدة من كل سيارتين وان كان في حالة يرثى لها.

وفي مقدمة السيارات المسروقة في ايطاليا تأتي ماركة «فيات» الايطالية الاكثر اقتصادية، بسبب اقبال الايطاليين على شرائها وتليها مباشرة السيارات الالمانية من ماركات «فولكس فاجن» و«مرسيدس» و«بي ام دبليو».

لا تقرأ هذا الخبر

بانكوك - ي.ب.أ: قتل شخصان على الاقل وانقذ آخرون بطائرات هليكوبتر اثر اندلاع حريق ضخم في فندق في وسط العاصمة التايلاندية بانكوك امس.

وهرع مئات من رجال الشرطة والمطافئ التايلانديين الى مكان الحادث في برج «بريزيدانت» الذي يضم اضافة بنيت حديثا لفندق «بريزيدانت» في منطقة جياسورن بلازا في وسط المدينة وقال رجال شرطة في موقع الحادث ان شخصين توفيا حتى الآن لكنهم لا يعلمون عدد المصابين الذين نقلوا الى المستشفيات القريبة.

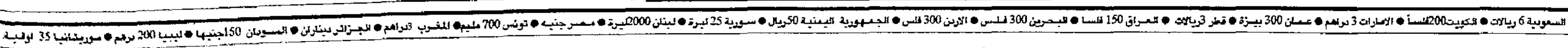
وتجمع آلاف من السكان وراقبوا عمليات انقاذ الاشخاص من الطوابق العليا للبرج وانتشل بعض الاشخاص بواسطة طائرات الهليكوبتر في حين نجح آخرون في الهبوط بالحبال الى الارض سالمين. وقال شهود عيان ان النيران حصرت في برج الفندق وانه لا يتوقع ان تمتد الى مطعم «بلانيت هوليوود» المجاور للفندق.

وتملك البرج مجموعة «ميريديان» للفنادق.

نكتة اليوم

قال المجند الأول لرفيقه: لقد اصبت الهدف عدة مرات وفي منتصفه تماما.
المجند الآخر: وكيف تم لك ذلك وانت لم تتدرب على الرماية بصورة كافية؟
المجند الأول: بسيطة، انا اقوم باطلاق الرصاص اولا، ثم ارسم الدوائر حول مكان الرصاص.


ثمن النسخة


السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية